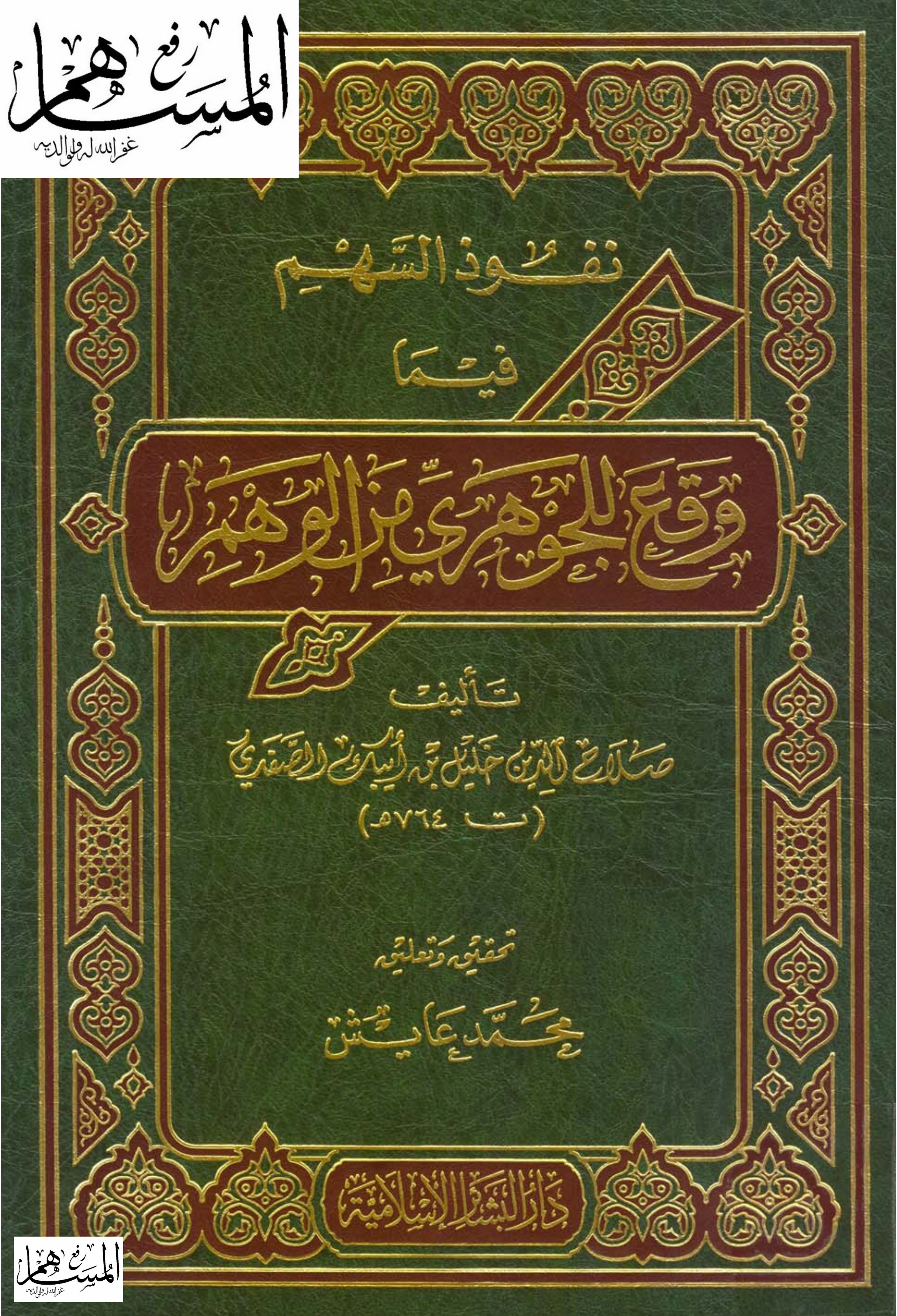

رفع
المسهم
غفر الله له ولوالديه
نفوذ السهم
فيما
وقع للجوهري من الوهم
تأليف
صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي
(ت ٧٦٤هـ)
تحقيق وتعليق
محمد عايش
دار البشائر الإسلامية

نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم

تأليف

صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي

(ت ٧٦٤هـ)

تحقيقه وتعليقه

محمد عايش

دار البشائر الإسلامية

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

(بين يدي الكتاب)

فهذا هو الكتاب السَّابع الذي ننشرهُ للإمام صلاح الدِّين الصَّفدي، بعد كتاب «لوعة الشاكي ودمعة الباكي»، وكتاب «اختراع الخراع في مخالفة النَّقل والطِّباع»، وكتاب «تشنيف السَّمع في انسكاب الدَّمع»، وكتاب «كشف الحال في وصف الخال»، وكتاب «فضّ الختام عن التَّورية والاستخدام»، وكتاب «ألحان السَّواجع بين البادي والمراجع»، وذلك في سبيل جمع شمل ما تفرَّق من مؤلفات الصَّفدي في خزائن المخطوطات في مكتبات العالم، وإعادة نشر ما نفد من طبعاته، وفق ما يتناسب مع أساسيات المنهج العلمي في تحقيق التراث، لتكوِّنَ من جديد زاويةً مهمَّةً في مكتبتنا العربيَّة.

ويُشَكِّلُ كتاب «نفوذ السَّهم فيما وقع للجوهري من الوهم»، حلقةَ وصلٍ مهمَّة، في سلسلة المؤلَّفات التي وُضِعتْ على كتاب «تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة»، لأبي نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، وهو الكتاب الثَّالث الذي يصنِّفهُ الصَّفديُّ حول كتاب «الصِّحاح»، حيث قدَّم للمكتبة العربية قبلهُ كتاب «غوامض الصِّحاح»، ثمَّ أتبعهُ بكتابٍ آخر يتخصَّصُ



بشرح شواهد الصِّحاح وإعرابها، سمَّاه: «حسن النَّواهد على ما في الصِّحاح من الشَّواهد».

ويعتبر كتابنا هذا، من أجلِّ الكتب التي جمعَ الصَّفديُّ في طيَّاتـه أوهـام الجوهريِّ وعثراته، مُستفيداً ممَّـا ألَّفـهُ ابـن بـرِّي والهـروي وابـن حمـزة قبلـه، ومضيفاً إليها عشرات الاستدراكات، التي انفردَ في إثباتها، وأبدعَ في تفصيلها بما ينعكسُ عن ثقافته الموسوعية، التي تظهرُ جليَّةً في جميع مؤلفاته.

****



تَرْجَمَةُ المؤلّف

مولده ونشأته:

هو صلاح الدِّين وغرس الدِّين، أبو الصَّفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الألبَكِي السَّيفي الفاري الصَّفديّ الدِّمشقيّ الشَّافعيّ.

وُلِدَ لواحدٍ من أمراء المماليك، في صفد سنة ستٍّ وتسعين وست مئة، ونشأ في أُسرة ثريَّة نشأةً مرفَّهة، فحفظ القرآن العزيز في صغره، ثُمَّ طلب العلم، وبرع في النَّحو واللُّغة والأدب والإنشاء، وكتب الخطّ المنسوب، وقرأ الحديث وكتبه.

وتعانى صناعة الرَّسم على القماش، ثُمَّ حُبِّب إليه الأدب فولِعَ به، وذكر عن نفسه أنَّ أباه لم يمكّنه من الاشتغال حتى استوفى عشرين سنة، فطلب بنفسه، وقال الشعر الحسن، ثُمَّ أكثر جداً من النَّظم والتَّرسل والتَّواقيع.

شيوخه:

أخذ الصَّفدي عن العديد من العُلماء في صفد ودمشق والقاهرة وحلب ومن هؤلاء:

١. الحافظ فتح الدِّين محمَّد بن محمَّد بن سيِّد الناس (-٧٣٤ هـ)، وبه تَمَهَّر في الأدب وقرأ عليه الحديث بالقاهرة.



٢. ابن نُباتة محمَّد بن محمَّد الفارقي المصريّ (-٧٦٨ هـ)، وقد أخذ عنه الأدب.

٣. أبو حيَّان أثير الدِّين محمد بن يوسف الغرناطيّ (-٧٤٥ هـ)، وعنه أخذ النَّحو واللُّغة، وقد جمع الصَّفدي ما سمعه من أماليه في كتاب «مجاني الهصر من أدب أهل العصر».[١]

٤. الشّهاب محمود بن فهد الحلبيّ (-٧٢٥ هـ)، وسمع منه كتابه «حسن التَّوسُّل» وروى عنه الكثير من شعره.

٥. القاضي بدر الدِّين بن جماعة، محمَّد بن إبراهيم بن سعد الكنَّاني المُتوفَّى سنة (-٧٣٣ هـ).

٦. الإمام تقيّ الدِّين السُّبكي (٧٥٦ هـ)، وسمع منه كتاب «شفاء السّقام في زيارة خير الأنام».

٧. المُحدِّث أبو النُّون يونس بن إبراهيم الدَّبوسي (-٧٢٩ هـ)، وقد سمع منه الحديث في الديار المصريَّة.

٨. الحافظ جمال الدِّين يوسف بن عبد الرَّحمن المزِّي (-٧٤٢ هـ)، ودرس عليه الحديث في دار الحديث الأشرفيّة بدمشق.

٩. الحافظ شمس الدِّين أحمد بن محمد بن عثمان الذَّهبيّ (-٧٤٢ هـ)؛ حيثُ أخذ عنه الحديث والتَّاريخ.

(١) انظر «خزانة ابن حجَّة»: (٢/ ١٠١).

١٠. شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تَيميَّة (-٧٢٨ هـ)، ويقول عنه الصَّفَدي: «وكنتُ أحضر دروسه، ويقع لي في أثناء كلامه فوائد لم أسمعها من غيره، ولا وقفتُ عليها في كتاب».[١]

وما من شكٍّ في أنَّ الصَّفدي كان محظوظاً بالاستماع إلى هؤلاء العلماء وقراءة كتبهم عليهم، وروايتها إجازة منهم، ممَّا جعله قادراً على الإفادة بالجامع الأمويّ، والتحديث بدمشق وحلب وغيرها، حتى سمع منه أشياخه كالذَّهبيّ والحسينيّ وابن كثير وغيرهم.

وظائفه:

تولَّى الصَّفديّ الكثير من الوظائف الإداريَّة والماليَّة في القاهرة ودمشق وصفد وحلب والرحبة، ومن هذه الوظائف:

١. كتابة الدّرج بصفد ثم بالقاهرة، وهي تتمثَّل بقراءة المكاتبات على الناس وكتابة الأجوبة، وما يجري مجرى ذلك.[٢]

٢. كتابة الدَّست بدمشق، وكُتّاب الدَّست هم الذين يجلسون مع كاتب السّرّ بمجلس السُّلطان بدار العدل في المواكب، على ترتيب منازلهم بالقِدمة، ويقرؤون القصص[٣] على السلطان بعد قراءة كاتب السّرّ، وسُمُّوا

---

(١) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٥).

(٢) «صبح الأعشى»: (١١/ ٤١٧).

(٣) القصة: هي الطلب، يرفعه صاحب الحاجة أو الشكوى إلى حضرة السلطان أو سواه من المسؤولين.



كُتّاب الدَّست إضافة إلى دَست السلطان، وهو مرتبة جلوسهم للكتابة بين يديه[(١)].

٤. كتابة السّرّ بحلب والرَّحبة، وتتمثل بقراءة الكتب الواردة على السُّلطان وكتابة أجوبتها، وأخذ خط السُّلطان عليها، والجُلوس لقراءة القصص بدار العدل والتَّوقيع عليها.[(٢)]

٥. وكالة بيت المال في دمشق، وتتمثَّل بالتَّحدُّث فيما يتعلق بمبيعات بيت المال ومشترياته من أراضٍ وآدُر والمعاقدة على ذلك.[(٣)]

شخصيّة الصَّلاح الصَّفديّ:

كان الصَّفدي مُحبَّباً إلى الناس، حسن المُعاشرة، جميل المودَّة، وكان إليه المُنتهى في مكارم الأخلاق ومحاسن الشِّيم، وكانت له هِمَّةٌ عالية في التّحصيل، فما صنَّف إلا وسأل علماء عصره عمّا يلزمه فيه من لُغة، أو نحو أو بلاغة أو فقه أو حديث، فكتب بخطِّه المئينَ من المجلدات، وصنَّف ما يزيد عن خمسين مؤلَّفاً.

شعره:

قال ابن تغري بردي [(٤)]: «وشعر الشَّيخ صلاح الدِّين المذكور كثير،

(١) «صبح الأعشى»: (١/ ١٧٢).
(٢) «صبح الأعشى»: (٤/ ٢٠).
(٣) «صبح الأعشى»: (١١/ ٢١٣).
(٤) «المنهل الصافي»: (٥/ ٢٥٧).



وفضله غزير، وهو شاعر مُجيد، على أنَّ جيده يزيد على رديئه، ولولا أنَّه كان ضنيناً بنفسه، راضياً بشعره، لكان يندر له الرديء، ويكثر منه الجيِّد، لكن رأيت مِنْ نَظْمِهِ بخطِّه عندما يعارض بعض مَنْ تقدَّمه مِنْ مجيدي الشُّعراء في معنى من المعاني اللطيفة، فيأخذ ذلك المعنى أو النكتة، فينظمها في بيتين، ويجيد فيهما بحسب الحال، ثم ينظم أيضاً في ذلك المعنى بعينه بيتين أُخَر، ثم بيتين ثم بيتين، ولا يزال ينظم في ذلك المعنى وهو يقول: وقلتُ أنا، إلى أنْ يملَّهُ النظر، وتسأمه النَّفس، ويمجَّه السَّمع، فلو ترك ذلك، وتحرَّى في قريضِهِ لكان من الشُّعراء المُجيدين، لما يظهر لي من قوَّة شعره، وحُسن اختراعه».

وقال الشُّوكاني [1]: «ونظمه مشهور، قد أودع منه في شرح لاميَّة العجم، وغيرها ما يُعرف به مقداره»، ثم قال: «وكان يختلس معاني شعر شيخه ابن نباتة وينظمها لنفسه، وقد صنَّف ابن نباتة في ذلك مصنَّفاً سمَّاه «خبز الشَّعير المأكول المذموم»، [2] وبيَّن سرقاته لشعره».

مُـؤَلَّـفَـاتـه:

ذكر الصَّفدي في رسالة ألَّفها في ترجمته لنفسه أسماء مصنفاته وهي على ما يذكره ابن العماد الحنبلي وابن العراقي، أنَّها تبلغ الخمسين، وقد وقع الزِّركلي في وهم، فقال: «لهُ زهاء مئتي مصنَّف»، ولعلَّ سبب ذلك ما قاله ابن كثير، بأنَّه كتب المئين من المُجلَّدات.

---

(١) «البدر الطَّالع»: (١/ ٢٤٤).

(٢) انظر هذه الرِّسالة في «خزانة ابن حجة»: (٢/ ١٢١- ١٢٩).



ويظهر لنا من خلال استقرائنا لمُعظم هذه المؤلفات أنَّها تدور حول محاور خمسة، وهي:

أ. التراجم: ويظهر ذلك في العديد من مصنفاته منها: «الوافي بالوفيات» و«أعيان العصر وأعوان النَّصر» و«الشُّعور بالعُور» و«نكت الهميان»، وقد تضمَّن كتابه «كشف الحال في وصف الخال» عدَّة تراجم موجزة لمن عُرِفوا بحمل الشَّامة أو الخال.

ب. الشُّروح: ويتمثلُ ذلك في «غيث الأدب الذي انسجم في شرح لامية العجم» للطغرائي، و«تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون».

ج. الاختيارات الشِّعريَّة: ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

١. موضوعيَّة: حيثُ يقوم الصَّفدي فيها بجمع نُتف شعريَّة لشعراء مختلفين تصبُّ في موضوع واحد، ويظهر ذلك في «تشنيف السَّمع في انسكاب الدَّمع» و«كشف الحال في وصف الخال»، و«الحُسن الصَّريح في مئة مليح» و«رشف الزُّلال في وصف الهلال» و«ديوان الفصحاء وترجمان البلغاء».

٢. شخصية: حيثُ يقوم باختيار مجموعة من النُّتف أو القصائد لشاعر واحد كاختياره من شعر سراج الدِّين الورَّاق، ومجير الدِّين بن تميم، وشمس الدِّين بن دانيال، وأبي الحسن الجزَّار، وشهاب الدين العزَّازي، ولعلَّ هذه المُنتخبات هي أجزاء متفرِّقة من «التَّذكرة الصَّفديَّة».

د. مُصنَّفات في اللُّغة والبلاغة: ومن المُصنَّفات اللُّغوية: «نفوذ السَّهم فيما وقع للجوهري من الوهم» و«غوامض الصِّحاح» و«تصحيح التَّصحيف



وتحرير التَّحريف»، ومن المُصنَّفات البلاغيَّة: «جِنان الجِناس» و«الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه» و«الهول المُعجِب بالقول بالمُوجب».

هـ. شعره وإنشاؤه: ويظهر شعره في العديد من مُصنَّفاته: ولَهُ ديوان شعر مخطوط، وأمَّا إنشاؤه فيظهر على شكلين:

الأول: قصص ومقامات: في «لوعة الشَّاكي ودمعة الباكي» و«رَشْف الرَّحيق في وَصْف الحريق» و«عِبْرَة اللّبيب بِعَبرةِ الكئيب» ومُقدِّمة «اختراع الخُراع».

الثاني: رسائل ديوانية: وتظهر في «ألحان السَّواجِع» و«اختبار الاختيار».

ويُمكن لنا تقسيم مُؤلفات الصَّفدي من حيثُ المطبوع منها والمخطوط إلى أربعة أقسام وهي: مؤلفاته المطبوعة، ومؤلفاته المخطوطة، ومؤلفاتهُ المفقودة، والمُؤلفات التي أُخطِئ في نسبتها إليه.

مُؤلَّفاته المطبوعة:

١. الوافي بالوفيات: وهو مطبوع في ثلاثين مجلداً، أشرفت على نشره جمعية المستشرقين الألمانية، وساهم في تحقيقه «هيلموت ريتر»، و «دريدرينغ»، ونخبة من المحققين العرب من أمثال: رمضان عبد التواب، وصلاح الدين المنجد، وشكري فيصل، وإحسان عبَّاس.



٢. أعيان العصر وأعوان النَّصر: وهو مطبوع في ستة مجلَّدات عن دار الفكر المعاصر، سوريا، بتحقيق د. علي أبو زيد، و د. نبيل أبو عمشة، و د. محمد موعد، و د. محمود سالم.

٣. الغيث المُسجَم في شرح لاميَّة العجم، وهو مطبوع في مُجلَّدين عن دار الكتب العلميَّة، دون تحقيق، ولعلَّ اسمه الصحيح: «غيث الأدب الذي انسجم في شرح لاميَّة العجم».

٤. تمام المُتون في شرح رسالة ابن زيدون، وهو مطبوع في مُجلَّد بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

٥. نَكْت الهميان في نُكَتِ العميان: وهو مطبوع في مُجلَّد، بتحقيق أحمد زكي باشا في سنة ١٩١١م.

٦. الشُّعور بالعُور: وهو مطبوع بتحقيق د. عبد الرَّزاق حسين، عن دار عمار، عمّان.

٧. اختراع الخُراع في مُخالفة النَّقل والطِّباع: وهو مطبوع بتحقيقي عن دار عمّار، عمّان، ٢٠٠٣م.

٨. لوعة الشَّاكي ودمعة الباكي: وهو مطبوع بتحقيقي عن دار الأوائل، سوريا، ٢٠٠٣م.

٩. تشنيف السَّمع في انسكاب الدَّمع: وهو مطبوع بتحقيقي عن دار الأوائل، سوريا، ٢٠٠٤م.

١٠. كشف الحال في وصف الخال، وهو مطبوع بتحقيقي عن دار الأوائل، سوريا، ٢٠٠٥م.

١١. فضُّ الختام عن التورية والاستخدام، وهو قيد الطبع بتحقيقي عن الدَّار العثمانية، عمَّان.



١٢. ألحان السَّواجع بين البادي والمراجع، وقد انتهيتُ من تحقيقه عن نسخة المؤلف، وهو قيد البحث عن ناشر.

١٣. نفوذ السَّهم، فيما وقع للجوهري من الوهم، واليوم يُطبع لأوَّل مرَّة.

١٤. غوامض الصِّحاح: وهو مطبوع عن معهد المخطوطات العربيَّة سنة ١٩٨٥م، بتحقيق عبد الإله نبهان، وأعيد نشره في مكتبة لبنان.

١٥. جنان الجناس: وهو مطبوع عن دار الكُتب العلميَّة، بتحقيق سمير الحلبي سنة ١٩٨٧م، وأعاد نشره د. هلال ناجي بالاعتماد على نسخة المؤلف دون أنْ يذكر مصدر المخطوط، في «مجلَّة الذخائر»، العدد (٣_٤)، لسنة ٢٠٠٠م.

١٦. نُصْرَة الثائر على المثل السَّائر: وهو مطبوع عن مجمَع اللُّغة العربيَّة بدمشق، سنة ١٩٧٢م، بتحقيق محمَّد علي سُلطاني.

١٧. المُختار مِنْ شعر ابن دانيال: وهو مطبوع في المَوصِل سنة ١٩٧٩م، بتحقيق محمَّد نايف الدَّيلمي، وهو الجزء الرابع عشر من التذكرة.

١٨. الكشف والتَّنبيه على الوصف والتَّشبيه: وهو مطبوع عن مجلّة الحكمة، بريطانيا، بتحقيق د. هلال ناجي، في مُجلَّد واحد، وهو يرى بأنَّ هذا المُجلَّد من أصل مُجلَّدين، وأنَّ المُجلَّد الثاني مفقود، بالاعتماد على ما قاله ابن تغري بردي في «المنهل الصَّافي» بأنَّه في مُجلّدين، وهذا وهمٌ منه، فقد ذكر الصَّفدي كتابه هذا في «الغيث المسجم»: (١/ ٥٢)، فقال: «وقد ذكرتُ الشَّواهدَ على هذه التشبيهات في مُقتضبٍ لي مسمّى بالتَّنبيه على التَّشبيه»، فلو كان في مُجلَّدين كبيرين، لما صحّ أنْ يُسمِّيه مُقتضَباً، بالإضافة إلى أنَّ ابن حجر، ذكر أنَّ مِن مُؤلَّفات الصَّفدي اللِّطاف «التَّنبيه على التَّشبيه».



١٩. تصحيح التَّصحيف وتحرير التَّحريف: وهو بتحقيق السَّيِّد الشَّرقاوي، ومطبوع عن مكتبة الخانجي، بالقاهرة، سنة ١٩٨٧م.

٢٠. الرَّوض الناسم والثغر الباسم، وهو مطبوع عن دار الآفاق العربية، بتحقيق د. محمد عبد المجيد لاشين، سنة ٢٠٠٤هـ، القاهرة.

٢١. الهول المعجب في القول بالموجب، وهو مطبوع عن دار الآفاق العربية، بتحقيق د. محمد عبد المجيد لاشين، سنة ٢٠٠٤هـ، القاهرة.

٢٢. صرف العين عن صرف العين في وصف العين، وهو مطبوع في جزأين عن دار الآفاق العربية، بتحقيق د. محمد عبد المجيد لاشين، سنة ٢٠٠٤هـ.

٢٣. الحسن الصَّريح في مئة مليح، وهو مطبوع بتحقيق د. أحمد فوزي الهيب، عن دار سعد الدِّين، دمشق، سنة ٢٠٠٣م.

٢٤. رشف الرَّحيق في وصف الحريق: وهي مقامةٌ أدبيَّةٌ يُصوِّر فيها حريق دمشق سنة (٧٤٠هـ) على يد النَّصارى، وقام بتحقيقها د. سمير الدُّروبي في مجلَّة البلقاء، سنة ١٩٩٥م.

,٢٥ تُحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخُلفاء والمُلوك والنُّواب، بتحقيق إحسان بنت خلوصي، وزهير الصَّمصام في مُجلَّدين من منشورات وزارة الثقافة السُّوريَّة سنة ١٩٩١م.

٢٦. توشيع التَّوشيح: وهو من مطبوعات دار الثقافة، بيروت، بتحقيق ألبير حبيب مطلق.

مؤلفاته المخطوطة:

١. المجاراة والمجازاة، في مجاريات الشعراء، وقد جمعهُ لعلاء الدين بن



فضل الله العمري حسبما طلبه منه[1]، ومنه منتقى في طوب قبو سراي، رقم: (٢٦١٨)، وعنها مصوَّرة في معهد المخطوطات العربيَّة، برقم: (٨٢٨، ٨٢٩).

٢. جلوة المذاكرة في خلوة المحاضرة، ومنها نسختان في دار الكتب المصريَّة، برقم: (١٦٨)، ورقم: (١٩٨) أدب/ تيمورية، وهي لدى المحقق.

٣. التذكرة الصَّفديَّة أو الصَّلاحيَّة، وهي أكبر موسوعة أدبيَّة وتاريخيَّة ألَّفها الصَّفدي، وتزيد عن ستَّة وأربعين جزءاً، ولم يُطبع منها غير «المختار من ديوان شمس الدِّين بن دانيال»، وهو الجزء الرَّابع عشر.

٤. ديوان شعر صلاح الدِّين الصَّفدي، ومنهُ نسخة في مكتبة المتحف العراقي، برقم: (١٠٣٢).

٥. طرد السَّبع عن سرد السَّبع، ومنه نسخة في كوبريلي برقم: (١٣٣٧)، ونسخة في يكي جامع برقم: (٩٨٤)، ونسخة في الخزانة العامَّة برباط الفتح بالمغرب الأقصى، برقم: (١٩٢٦).

وقد اختصره جلال الدين السيوطي وسمَّاه: «تشنيف السمع بتعديد السبع»، ومنه الكثير من النسخ، منها: نسخة مكتبة الأسد برقم: (١١٢٧حديث)، ودار الكتب المصريَّة برقم: (٢٥٩٣)، وليدن: (٤٧٤/ ١٦)، والمكتبة الأزهرية برقم: (٧٦٨/ ٨٧٦٢)، و(٨٧٠/ ٢٩٩٠)، وغيرها.

(١) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢٠٢).



٦. الفضل المنيف في المولد الشريف، ومنهُ ثلاثُ نسخ في برنستون، بمجموعة يهودا، برقم: (٤٥٥٣)، والمتحف البريطاني برقم: (٦٤٠)، وبرلين بمجموع رقم: (٢٦١٧)[١].

٧. نجم الدَّياجي في نظم الأحاجي، وهو حوار بين الصفدي وتاج الدين بن الدريهم، قائم على المحاجاة بالألغاز والمعمَّيات، وقد سجَّلَ فيه الصفدي هذه المحاورة، ولم يصل إلينا، ومن حسن الحظِّ، أنَّ ابن الدريهم سجَّل هذه المحاورة أيضاً في كتاب «المحاورة الصَّلاحية في الأحاجي الاصطلاحيَّة»، ومنه نسخة وحيدة فريدة مميَّزة بخطها الواضح الجميل، وهي محفوظة بالاسكوريال برقم: (٤٣٢)، وقد قمتُ بتحقيقها، وهي قيد الطبع عن دار ابن الجوزي، عمَّان.

٨. كشف السرِّ المبهم في لزوم ما لا يلزم، ومنه عدَّة نسخ في مكتبة الأسد الوطنية، ومن أجودها النُّسخة رقم: (٧١٥٠)، وتقع في (١١٤) ورقة، وهي تضم القسمين من الكتاب.

٩. رشف الزُّلال في وصف الهِلال، ومنه نسخة في برلين برقم: (٧٠٦٤)، ونسخة أخرى في مكتبة عارف حكمت برقم: (١٠٧/ ٨١٠)، وتقع في (٨٦) ورقة.

ومنهُ استفادَ جلال الدِّين السيوطي كتابهُ «رصف الآل في وصف الهلال»، الذي طبعَ ضمن مجموعة «التحفة البهيَّة والطرفة الشهيَّة»، بمطبعة الجوائب بالقسطنطينية، سنة ١٣٠٢هـ.

(١) عدَّهُ د. هلال ناجي من كتب الصفدي المفقودة، انظر: «الكشف والتنبيه»: (٣٣).



١٠. حسنُ النَّواهِـد على مـا في الصِّحـاح مـن الشَّـواهد، أو «حلـي النواهد»، وقد ذكـرهُ الصفـدي في كتـاب «نفـوذ السـهم» في عـدَّة مواضـع، وأحال عليه، ومنه نسخة وحيدة في العـالم في برلـين برقـم: (٦٩٤٨)، وهـي محفوظة باسم «شواهد الصحاح».

١١. الاقتصارعلى جواهر السلك في الانتصار لابن سناء الملك، ومنـه نسخة وحيدة في دار صدَّام للمخطوطات ببغداد.

١٢. عِبْرَة اللبيب بعثرةِ الكئيـب، وهـو مـا يُسـمَّى بالمقامـة الأيبكيَّـة، ولدى المحقق نسـختان منهـا، وهمـا: نسـخة بودليانـا، مجمـوع رقـم: (٣٤)، ونسخة عارف حكمت رقم: (٣٠٦٥عـام)، تصنيـف: (٣٧/ ٨١٠)، أعـانني اللهُ على نشرها.

١٣. ديوان الفصحاء وترجمان البلغاء وتذكـرة دُرَّة غـرَّة أبكـار أفكـار الشُّعراء، ومنه نسخة وحيدة في المكتبة القيصرية في فينًا برقم: (٣٨٩)، وهـي بخط الصفدي، وتقع في ١٥٩ورقة.

١٤. اختبار الاختيار: وجمعه مـن كـلام الصَّفـدي، تلميـذُهُ علـي بـن الحسين المَوصلي، وجعله على خمسة أبواب، وهي: الباب الأوَّل: في التقـاليد والتواقيع، والباب الثاني: في الأجوبة الملوكيـة، والبـاب الثـالث: في التهـاني والتعـازي، والبـاب الرابـع: في الإخوانيـات، والبـاب الخـامس: في خطـب الأصدقة.

ومـن الكتـاب نسـخة في تشسـتربيتي برقـم: (٥١٨٣)، وتقـع في (١٢٤ورقة)، وقد سقط منها الباب الخامس، المتعلق بخطب الأصدقـة، ومنـه



أوراق في مكتبة الأسد الوطنية، برقم: (١٠٢٢٧)، وتقع في (٨ورقات)، ومنه نسخة في جامعة استانبول، القسم العربي، برقم: (٣٧٢٧)، وتقع في (١١٥ورقة).

١٥. نسخة صداق المولى صلاح الدين موسى بن القاضي محيي الدِّين يحيى ابن فضل الله العمري، وهي محفوظة في برنستون، يهودا برقم: (٤٣٧٠) في أربع ورقات.

١٦. اختيار تضميخ التضمين، ومنه نسخة غير مكتملة في برنستون، مجموعة يهودا، برقم: (٣٩٢٥).

مؤلفات الصَّفدي المفقودة:

١. جَرُّ الذَّيل في أوصاف الخيل.
٢. زهر الخمائل في ذكر الأوائل.
٣. حقيقة المجاز إلى الحجاز.
٤. المقترح في المصطلح.
٥. طراز الألغاز.
٦. غُرَّة الصُّبح في اللَّعب بالرُّمح.
٧. المثاني والمثالث.
٨. المختار من مجاني الهصر من أدب أهل العصر، وقد جمعه من إملاء أبي حيَّان الأندلسي[١].
٩. ساجعات الغصن الرطيب في مراثي نجم الدين الخطيب[٢].

(١) «خزانة ابن حجة الحموي»: (٢/ ١٠١)، و«نكت الهميان»: (٢٨٢).



١٠. حرم المرح في تهذيب لمح الملح[1].

المؤلَّفات التي أُخطِئ في نسبتها للصَّفدي:

١. رسالة في علم الموسيقى: وهي مطبوعة في القاهرة سنة ١٩٩١م، بتحقيق د. عبد المجيد دياب، والأستاذ غطاس عبد الملك خشبة، وتمَّ تحقيقها بالاعتماد على نسخة واحدة محفوظة في مكتبة برلين العامة برقم ٥٥٢٥/ ج٥، ضمن مجموع في الموسيقى، وهي تقع في عشر لوحات متوسطة القطع، ولا تحتوي على صفحة العنوان، وليس فيها ما يدل على أنَّها للصفدي، سوى أنَّ في الصفحة الأخيرة، كتب الناسخ: «تمَّت الرسالة في علم الموسيقى للشيخ الصفدي» والناسخ هو محمد النبرستاني، في سنة ١٢٢٦هـ.

ومن الواضح للقارئ، أن نسبة الكتاب لا تثبت لصلاح الدِّين الصَّفدي، بالاعتماد على ما تقدَّم.

٢. العَرف النَّديّ بشرح قصيدة ابن الوردي: وقد أشار إليها الكثير من المحققين، وهي مخطوطة في الظاهرية برقم ٥٨١٩ عام، وقد حصلتُ عليها، فإذا على طُرَّة الكتاب: اسم صلاح الدين الصفدي وعنوان الكتاب، إلا أنَّ في الصفحة الأخيرة، قال المؤلف: «قاله مؤلفه غفر الله له ورضي عنه: فرغتُ منه يوم الجمعة المباركة، خامس شهر ربيع الثاني سنة ثلاثين وألف من الهجرة النبوية..» مع العلم أنَّ الصفدي توفِّيَ سنة (٧٦٤هـ).

(١) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ١٦٣).

(٢) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ١٠٦)، و«أعيان العصر»: (٣/ ٧٦).



ومِمَّا يؤكّدُ خطأَ نسبة العَرف النَّدي للصفدي، أنَّ من الكتاب نسخة أخرى في صنعاء برقم ١١٢ – أدب، منسوبة إلى عبد الوهاب الغمري (١٠٣١ هـ)، وانظر «معجم المؤلفين»: (٢/ ٣٤٢).

وأمَّا موضوع الكتاب فهو الفقه الشافعي، وأسلوبه يختلف اختلافاً كبيراً عن أسلوب الصفدي في جميع مؤلفاته، بالإضافة إلى أننا لا نجدُ مَنْ نسبه إليه.

٣. كتاب «المحاورة الصلاحيَّة في الأحاجي الاصطلاحيَّة»، وقد أوردهُ بروكلمان مع جملة مؤلفات الصفدي، ونسب إليه أيضاً في فهرس مخطوطات الإسكوريال برقم (٤٣٢)، وعند النظر في مقدِّمة الكتاب تبين أنَّه لتاج الدِّين ابن الدُّرَيهم، وأكَّد ذلك أنَّ المؤلف أورده في ثبَته الذي ذيَّل به الكتاب[1].

٤. قهر الوجوه العابسة بذكر نسب الجراكسة، وقد طبع في القاهرة سنة ١٢٨٧هـ، وسنة ١٣١٦هـ، وإنما هو لشهاب الدِّين الصَّفدي[2].

٥. نجد الفلاح في مختصر الصحاح: نسبةُ إليه غير واحدٍ من محققي كتبه، وقد وقع هذا الوهم من خطأ في فهم ما كتبهُ حاجي خليفة، حيث قال: «ومن المختصرات منه (صحاح الجوهري)، كتاب نجد الفلاح كالمختار بحذف الشواهد، ولخليل ابن أيبك الصفدي المتوفَّى سنة (٧٦٤هـ) نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم...»، والخطأ يكمنُ في إسقاط الواو التي تسبقُ «لخليل».

---

(١) انظر «المحاورة الصلاحية»: (ص١٤)، وهو قيد الطبع بتحقيقي عن دار ابن الجوزي، عمان.

(٢) انظر «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع»: (٣٧٩).



وفاته:

في سنة (٧٦٤ هـ) انتشر الطاعون في البلاد المصرية، وامتدَّ إلى الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، مما أصاب البلاد الشَّامية بهذا الوباء، وكان من ضحيته عدد من العلماء، كان من أبرزهم صلاح الدين الصفدي، حيث توفي بدمشق في ليلة الأحد، عاشر شوَّال، سنة أربع وستين وسبع مئة، وعمره ثمانٍ وستون سنة. ودُفن بمقابر الشهداء المعروفة بالصوفية، المُطلة على الميدان الأخضر، والتي أُقيمَ على أنقاضِهَا بناء الجامعة السُّوريَّة، والمستشفى الوطني.

مصادر ترجمة الصَّفدي:

١. «طبقات الشافعية الكبرى»: (١٠/ ٥-٣٢).
٢. «الدرر الكامنة»: (٢/ ٨٧).
٣. «المنهل الصافي»: (٥/ ٢٤١-٢٥٧).
٤. «النجوم الزَّاهِرَة»: (١١/ ١٩-٢١).
٥. «البداية والنهاية»: (١٤/ ٣٠٣).
٦. «السلوك»: (٤/ ٢٧٠).
٧. «المُقفَّى»: (٣/ ٧٦٧).
٨. «شذرات الذهب»: (٨/ ٣٤٣-٣٤٤).
٩. «فهرس الفهارس والأثبات»: (٢/ ٧١١).
١٠. «البدر الطالع»: (١/ ٢٤٣).
١١. «الذَّيل على العِبَر» لابن العراقي: (١/ ١٣٤).
١٢. «الدَّليل الشافي على المنهل الصَّافي»: (١/ ٢٩٠).

نفوذ السَّهم فيما وقع للجوهري من الوهم

يُعتبرُ كتاب «الصّحاح» للجوهريّ، محوراً للعديد من المؤلّفات التي جاءتْ بعدهُ، فتناولتهُ بالاختصار، مثل: «مختار الصّحاح» للفخر الرَّازي، أو بالتَّذييل، مثل: «التكملة والذَّيل والصِّلة» لرضيِّ الدِّين الصَّاغاني، أو بالنَّقد والتنقيح، مثل: «التَّنبيه والإيضاح عمَّا وقعَ في الصِّحاح» لأبي محمَّد عبد الله ابن برِّي المصري.

وجاء كتابُ «نفوذ السَّهم» لصلاح الدِّين الصَّفَدي، لينتظمَ في سلك المؤلَّفات التي تناولتْ «الصّحاح» بالنَّقد والتنقيح، حيثُ جمعَ فيه أوهامَ الجوهريِّ وأخطائه، ورتَّبها بترتيب كتاب «الصّحاح».

وقد ذكرَ الصَّفديُّ في مقدّمته، أنَّهُ رأى ما ألَّفهُ الهرويُّ وابن حمزة من حواشٍ على «الصّحاح»، إلاَّ أنَّ هذه التَّآليف، كانتْ صغيرةً، لا تُلِمُّ بعثرات الجوهريِّ، وأمَّا «التَّنبيه» لابن برِّي، فقد نال إعجابهُ، فتراهُ ينقلُ عنهُ كثيراً في كتابه، إلاَّ أنَّ استدراكات ابن برِّي، كانت مسهبَةً، تجاوزَ فيها جمعَ الأوهام، إلى شرح الشَّواهد، أو تفصيل بعض المسائل الصَّرفية والنَّحويَّة المتعلِّقة بها، أو نسبة الشِّعر إلى قائله، عندما يجهلهُ الجوهري، وعلى الرَّغم من ذلك، لم يصلْنا منهُ إلاَّ ثلث الكتاب، حيثُ انتهى فيه إلى مادَّة «وقش».

أمَّا «نفوذ السَّهم»، فقد تخصَّصَ في تحديد أوهام الجوهري وعثراته، ولم يتجاوز ذلك، وقد استخلصَ ذلك من تعليقات ابن حمزة والهرويِّ وابن برِّي، وأضافَ إليها عشرات الاستدراكات التي انفردَ في إثباتها، مستعيناً بأقوال العرب وأشعارهم، وما ثبتَ في لغتهم، في أمَّهات المعجمات.



ولكي يتثبَّت الصَّفديُّ من نسبة الوهم للجوهريِّ، قام بجمع العديد من نُسخ الصِّحاح المعتمدة، بخطِّ الجوهريِّ، وياقوت الحموي، وابن مزيز، وغيرهم، فتراهُ يُقابلُ بينها، ويقول: رأيتُ بخطِّ الجوهري، أو بخطِّ ياقوت، وكأنَّهُ يختطُّ لمن بعدهُ، أساسيَّات تحقيق التُّراث العربي الإسلامي.

ولقد تمكَّنتُ من جمع المخطوطات المعروفة لهذا الكتاب، فإذا بها تقفُ عند نهاية باب القاف، ويذكرُ النَّاسخُ في مخطوطة الأصل أنَّهُ نقلَ نسختهُ من مسوَّدة المصنِّف، وكذلك النُّسخة الأخرى، ولعلَّ الصَّفدي لم يتمم كتابهُ، وكان قد وعد نفسهُ بإتمام الجزء الثَّاني، إلاَّ أنَّ الرِّياح جرتْ بما لم يشتهِ، فبقيتْ مسوَّدته كما هي إلى أواخر القرن العاشر، حيثُ أخذتْ عنها نسخة الأصل، التي اعتمدنا عليها في التحقيق.

النُّسخ المعتمدة في التَّحقيق

اعتمدتُ في تحقيق الكتاب على نسختين مخطوطتين، لم يسبق لهما أنْ نشرتا، وفيما يلي وصفهما التفصيلي:

١. **المخطوطة (ع)**: وهي نسخة محفوظة في المكتبة العموميَّة بالأستانة برقم: (٦٨٣٤)، نسخها أحمد بن أبي بكر السنفي المالكي في مدَّةٍ آخرها يوم الخميس ثاني عشري شهر ربيع الثَّاني سنة تسع وسبعين وتسع مئة.

وذكر النَّاسخ، أنَّه كتبها عن مسوَّدة المؤلف بخطِّه، وقد كتب الصَّفديُّ في آخرها: «وهذه النُّسخة هي المسوَّدة وتمَّ تأليفها في مدَّةٍ كان آخرها يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر رمضان المعظَّم، سنة سبعٍ وخمسين وسبع



مئة بدمشق المحروسة، ويتلوهُ إنْ شاء اللهُ تعالى باب الكاف من كتاب الصِّحاح في اللغة».

وتقع المخطوطة في (١٠٩) ورقات، وفي كل صفحة من الورقة (١٩) سطراً، وفي كل سطر ما بين (٩_١١) كلمة، وقد كتبت بخط نسخ واضح، غير مشكول في أغلبه، وقد سقطتْ اللوحة رقم (٦)، من الميكروفيلم، وكذلك الميكروفيلم المحفوظ في جامعة أم القرى.

وعلى طرَّة الكتاب، عدَّة تملُّكات، منها: ملكيَّة إبراهيم باشا زادة أسعد، ومحمَّد بن عبد الله الحسني، ومحمَّد بن محمَّد الشهير بمحيي زادة، وأبي بكر بن رستم الشَّرواني، والعبدوسي.

وكتب النَّاسخُ: «هذا كتاب نفوذ السَّهم، فيما وقع للجوهري من الوهم، تأليف خليل بن أيبك الصَّفدي رحمه الله تعالى، آمين». وعليها أيضاً بعض الأشعار لمحمَّد بن أبي الطَّيِّب الشيرازي، ويوسف بن الكفوي، ومحمَّد ابن السمنهوري الموصلي.

ومن المخطوطة عدَّة مصوَّرات في الأقطار العربية، وقد حصلتُ على مصوَّة مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنيَّة، وهي محفوظة برقم: (١٢١٠).

٢. **المخطوطة (ش)**: وهي نسخة محفوظة في مكتبة شهيد علي باشا بتركيًا، برقم: (٢٧٠١)، وكتب النَّاسخُ في آخرها: «هنا تمَّ الجزء الأوَّل من نفوذ السَّهم فيما وقع للجوهري من الوهم، وقد كُتِبتْ هذه النُسخة المباركة من النُسخة المكتتبة من نسخة المصنِّف وهي مسوَّدته بخطِّه المبارك _رحمه الله



تعالى_ رحمةً واسعةً آمين، وذكرَ أنَّ تأليفها في مدَّة كان آخرها يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر رمضان المعظَّم، سنة سبع وخمسين وسبع مئة بدمشق المحروسة، ويتلوهُ إنْ شاء الله تعالى، بابُ الكاف من كتاب الصِّحاح في اللغة».

وهذه النُسخة كُتبتْ من النُسخة السَّابقة، وقد تناوبَ على نسخها كاتبان، نسخَ الأوَّلُ إلى (٢٩أ)، وأكملَ الآخرُ إلى آخرِ المخطوطة.

وقد وقعَ خطأٌ في ترتيب صفحات المخطوط، ويستقيمُ ترتيبها إذا نُقلتْ الأوراق: (٦٣ب_٩٣أ)، بعد (٣٩أ).

وفي المخطوطة سقطٌ طويل، يبدأُ من باب العين، وينتهي بكلمة: «أصابتهم» في مادَّة: (ع ف ق)، بالإضافة إلى عدد لا يُحصى من التَّصحيفات والتَّحريفات، وخصوصاً عند النَّاسخ الأوَّل.

وتقع المخطوطة في (٩٥) ورقة، وفي كل صفحة (١٧_١٩) سطراً، وفي كل سطرٍ ما بين (١٠_١١) كلمة، وقد كتبت بخط نسخ واضح ومقروء، غير مشكول.

ومن هذه المخطوطة ثلاث مصوَّرات في البلاد العربية: الأولى: مصوَّرة الجامعة الأمريكيَّة وهي محفوظة برقم: (٤٩٢٠٧٣)، والثَّانية: في جامعة أم القرى، وهي محفوظة برقم: (٣٣١)، والثَّالثة: في مركز جمعة الماجد للثَّقافة والتراث، بدُبي، وهي محفوظة برقم: (١٣٦).



وكان اعتمادي على النُّسخة الثَّالثة، وهي مصوَّرة مركز جمعة الماجد، حيثُ تكرَّم د. عمَّار الددو بإرسال نسخة مركز جمعة الماجد، بدبي، فلهُ منِّي جزيل الشُّكر.

منهج التَّحقيق:

١. اعتمدتُ مخطوطة العموميَّة أصلاً للكتاب، لأقدميتها، ووضوحها وقلَّة السَّقط فيها، بالإضافة إلى أنها أصل النُّسخة الثَّانية، ورمزتُ لها بالرَّمز (ع).

٢. قابلتُ مخطوطة شهيد علي (ش)، على النُّسخة (ع) لتحديد سقط الكتاب، والتَّحريف والتَّصحيف، الذي لحقَ بها.

٣. أضفتُ ما وقعَ من سقطٍ إلى (ع)، ووضعتهُ بين معكوفتين، وقد اكتفيتُ بالإشارة إلى السقط الذي وقع في «ع»، مع ذكر مصدر الزِّيادة في الحاشية.

٤. قمتُ بتصحيح التَّصحيف والتَّحريف الذي لحقَ بالنسخة (ع)، مع الإشارة إلى الأصل في الحاشية، وتجاهلتُ الكثير من الأخطاء التي لا فائدة من الإشارة إليها.

٥. عملتُ على تخريج النُّصوص النَّثرية والشِّعريَّة من المصادر والأمَّهات ودواوين الشُّعراء، ممَّا ساعدني على ضبط النَّص.



٦. قابلتُ خُلاصة النُّسختين على كتاب «الصِّحاح»، وكتاب «التنبيه والإيضاح»، وكتب اللُّغة الأخرى، ممَّا أضاف الكثير من الزِّيادات المهمَّة إلى المتن، وصحَّح بعض التَّصحيفات والتَّحريفات التي وقعت في «المخطوطين».

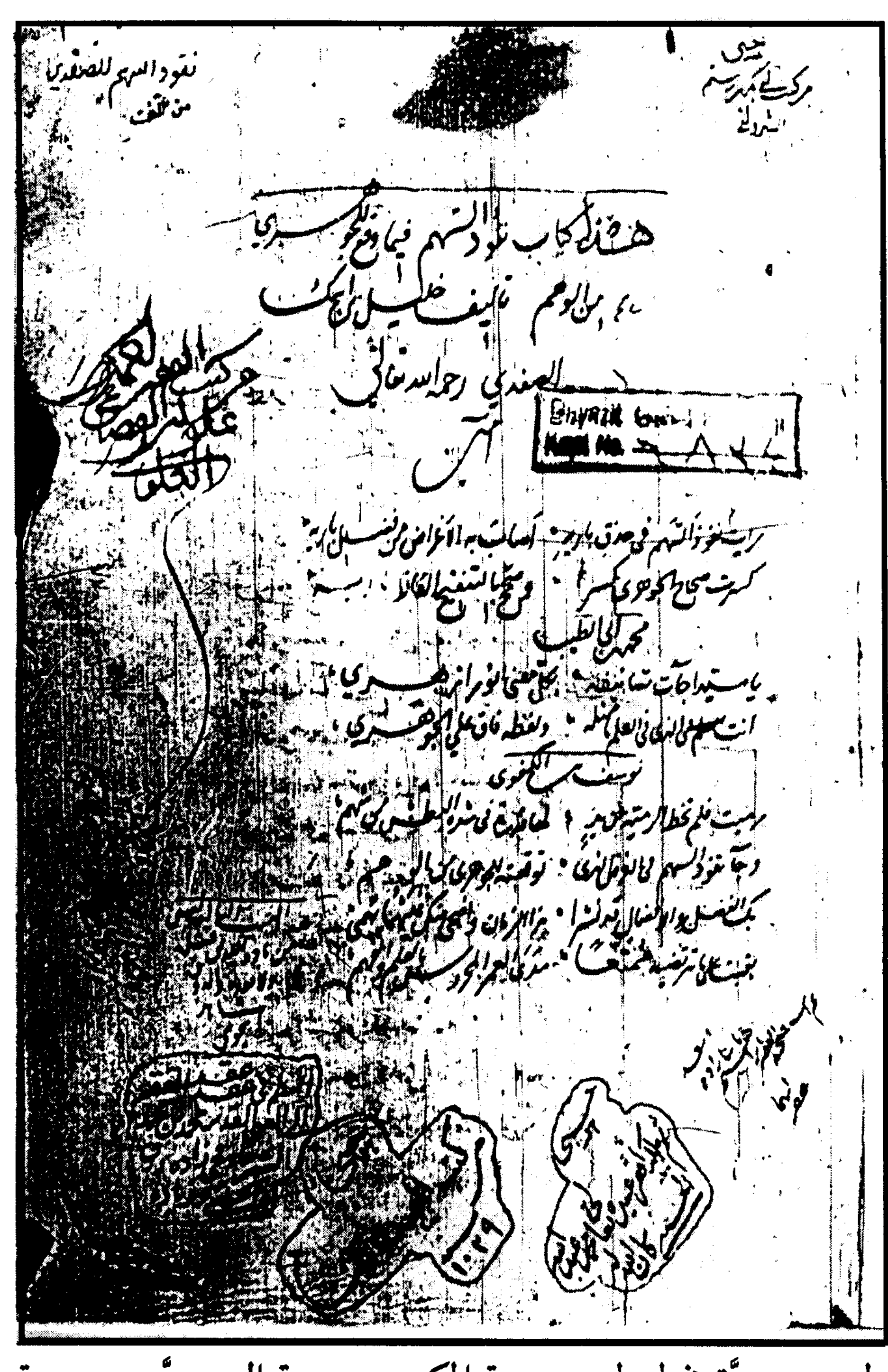
٧. صنعتُ مجموعةً من الفهارس الفنِّية، وهي فهرس الآيات القرآنية الكريمة، وفهرس الأحاديث الشَّريفة والآثار، وفهرس القوافي الشِّعريَّة، وفهرس الأمثال وأقوال العرب، وفهرس للمواد اللغوية في الكتاب، وفهرس أنصاف الأبيات، وفهرس الكتب الواردة في المتن، وفهرس المحتويات.

****



نماذج من المخطوطات المصورة



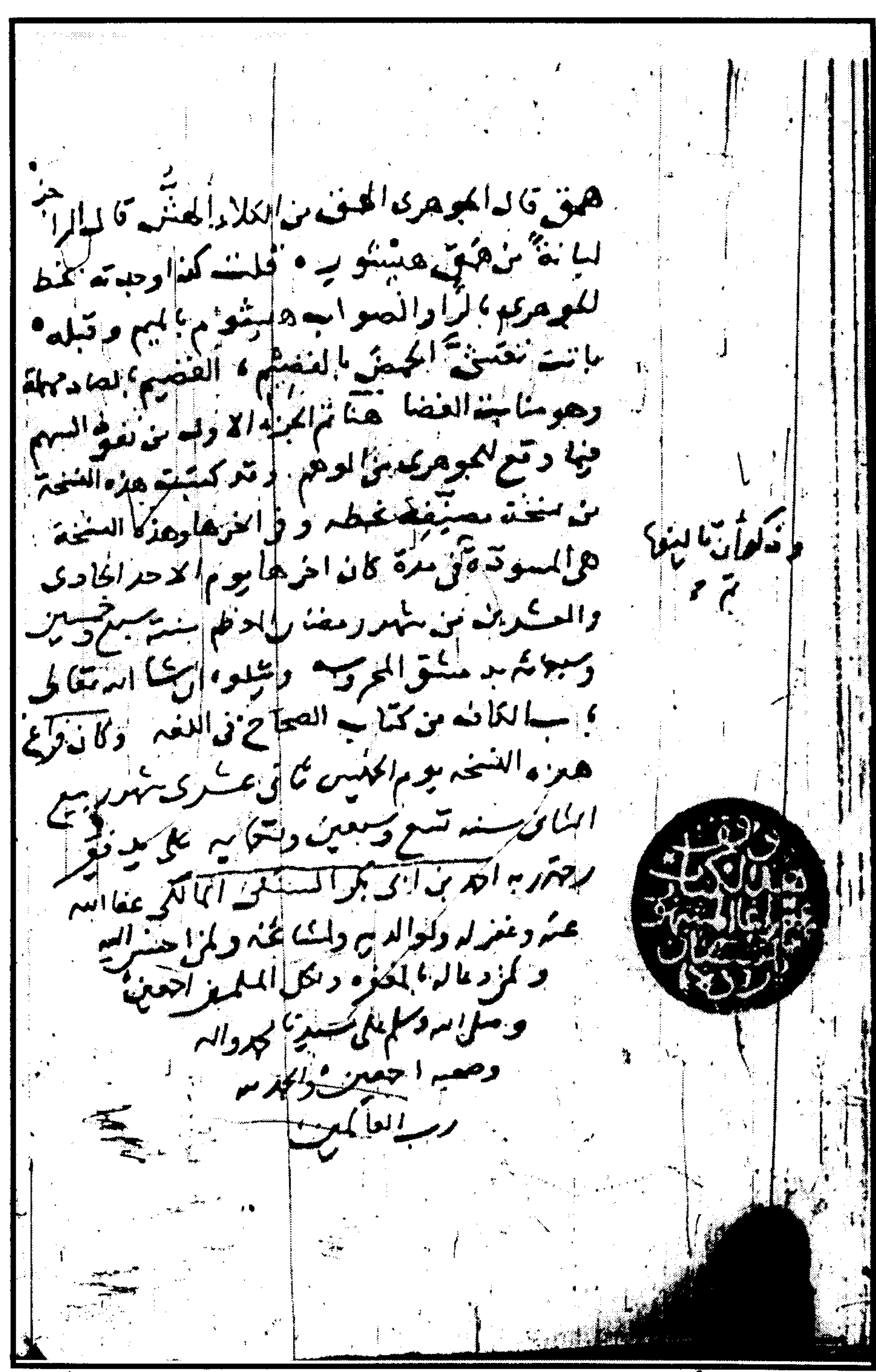

هذا كتاب نفوذ السهم فيما وقع للجوهري
من الوهم تأليف خليل بن أيبك
الصفدي رحمه الله تعالى

طـــرَّة مخطوطـــة المكتبـــة العموميَّـــة

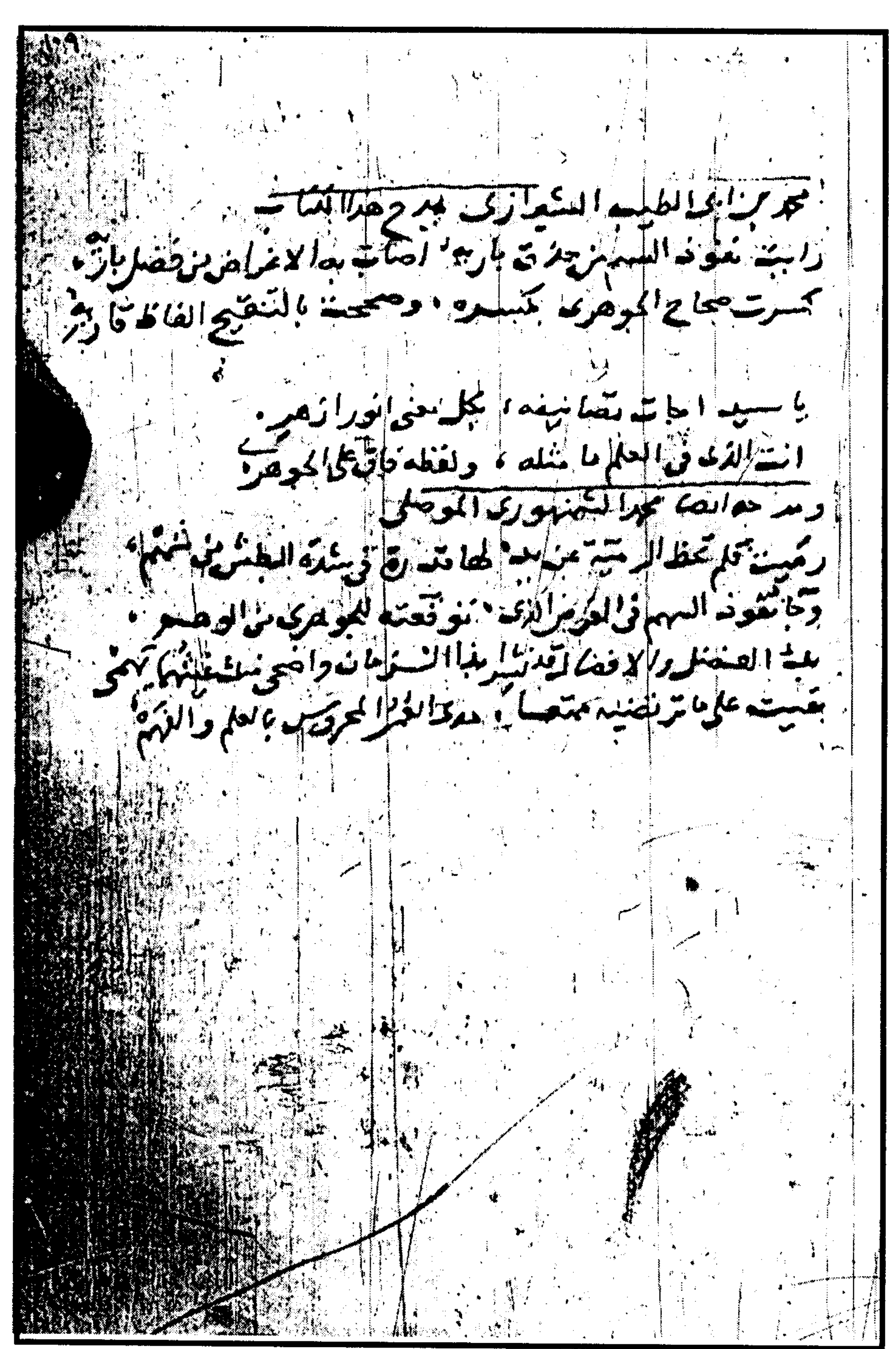
بسم الله الرحمن الرحيم، بعونك اللهم
الحمد لله الذي تنزه علمه عن الغلط، وتنزل حلمه على ذوي
الزلل والسقط، وتوقر حكمه فما زاغ عن العدل ولا شطط
أحمده على نعمه التي لا تزال هاطلة الديم، غالية القيم
حالية الشيم، وأشهد أن لا إله إلا الله الذي علم آدم
الأسماء كلها، والحكم لغة العرب وأعلى محلها وأورث بين
الأذهان مأخذها وأصلها، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي أوتي من الكلم جوامعه، وشق على قريش
معارضته لما شق مقاله مسامعها، وقطع من قلوب معانديه
نياطها لما قطع من إعادته مطامعها صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه خطباء المنابر وفرسانها، وذوي المحاسن الباهرة
والفصاحة وأولي إحسانها، وخلفاء هذه الأمة التي
ثبتت على سائر الأمم بقوة جنانها، وقوم لسانها حلوة
لأن الله تعالى غضارتها بعده وخاتم رسلها ما جمع
ما نطق لسان أو لفظه، ورمق إنسان أو لحظه، وسلم
تسليما كثيرا إلى يوم الدين. وبعد فإن صحاح الجوهري
كتاب اشتهر بالسعادة، وظهر بالإفادة، واشتهر بالإجادة
وتفرد عما سواه من التصانيف حتى خرق العادة، وأطلق
نجوم محاسنه المعتادة، وتجلت في أفلاك صحفه كواكب

الصفحة الأولى من مخطوطة المكتبة العمومية




همق قال الجوهري الهمق من الكلأ الهش قال الراجز
لباً نه من همق هيشور • قلت كذا وجدته بخط
الجوهري بالراء والصواب هيشوم بالميم وقبله •
بانت تغتشي الحمض بالقصيم • القصيم بالصاد مهملة
وهو منابت الغضا هنا تم الجزء الاول من نفوذ السهم
فيما وقع للجوهري من الوهم وقد كتبت هذه النسخة
من نسخة مصنفه بخطه وفي آخرها وهذه النسخة
هي المسودة [illegible] مرة كان آخرها يوم الاحد الحادي
والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة سبع وخمسين
وسبعمائة بدمشق المحروسة ويتلوه إن شاء الله تعالى
باب الكاف من كتاب الصحاح في اللغة وكان فراغ
هذه النسخة يوم الخميس ثاني عشري شهر ربيع
الثاني سنة تسع وسبعين وسبعمائة على يد فقير
رحمة ربه احمد بن ابي بكر [illegible] المالكي عفا الله
عنه وغفر له ولوالديه ولمن علمه ولمن احسن اليه
ولمن دعا له بالمغفرة ولكل المسلمين اجمعين
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين والحمد لله
رب العالمين

الصفحة الأخيرة من متن مخطوطة المكتبة العموميَّة


لمحمد بن أبي الطيب الشيرازي يمدح هذا الكتاب

رأيت نفوذ السهم من حذق باريه ، أصاب به الأغراض من فضل بارزه

كسرت صحاح الجوهري بكسره ، وصححت بالتنقيح ألفاظ ...

يا سيدا جادت تصانيفه ، بكل معنى أنور أزهر

أنت الذي في العلم ما مثله ، ولفظه دالة على الجوهر

ومدحه أيضا محمد الشهرزوري الموصلي

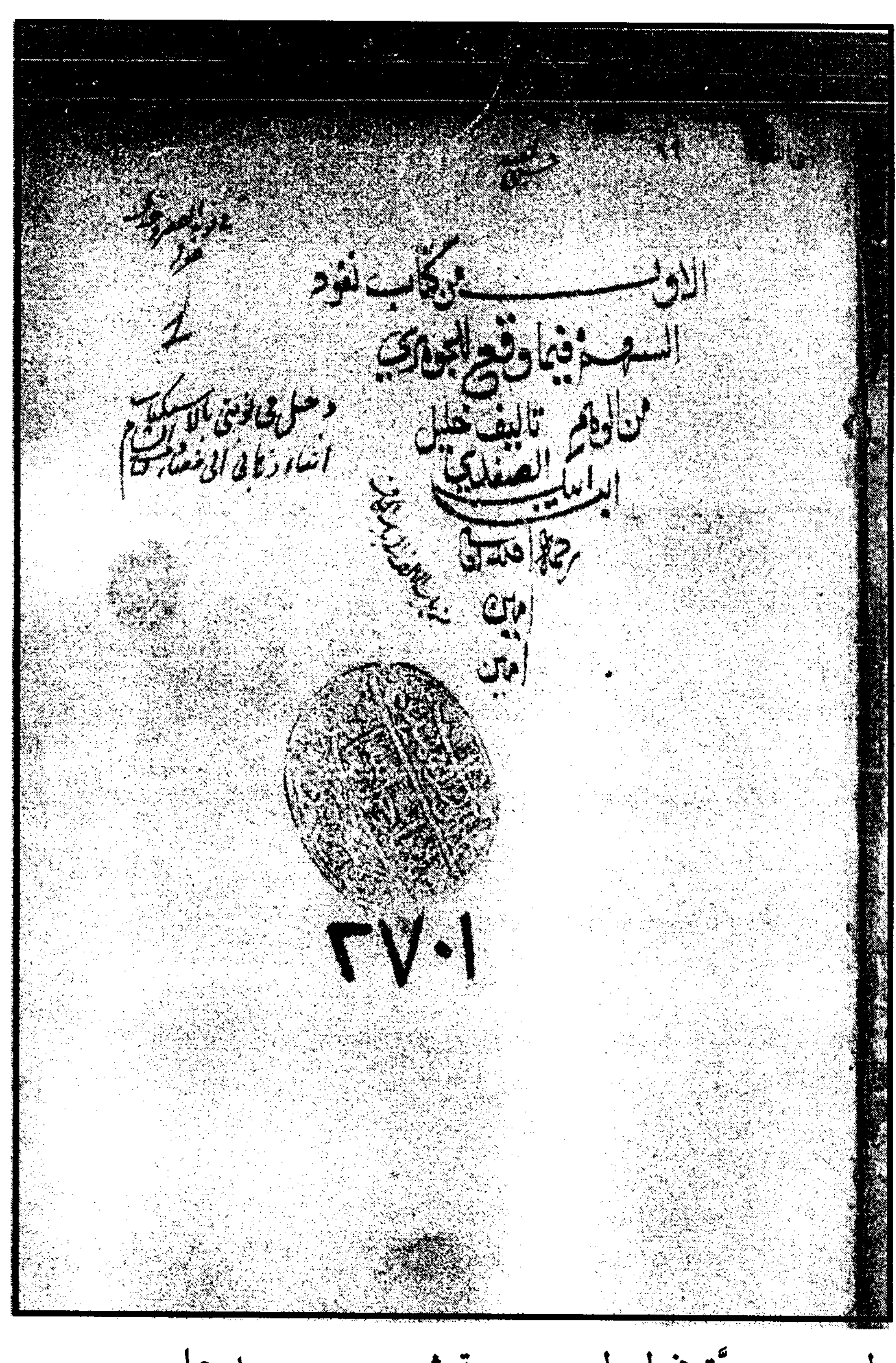
رميت فلم تخط الرمية من يد ، لها تدرّ في شدة البطش من سهم

وجا نفوذ السهم في الغرض الذي ، توقعه للجوهري من الوهم

بلغت العلى والأفضال قد سير بذا الزمان وأضحى مستغيثا بهم

بقيت على ما ترتضيه ممتعا ، حوى العز المحروس بالعلم والفهم

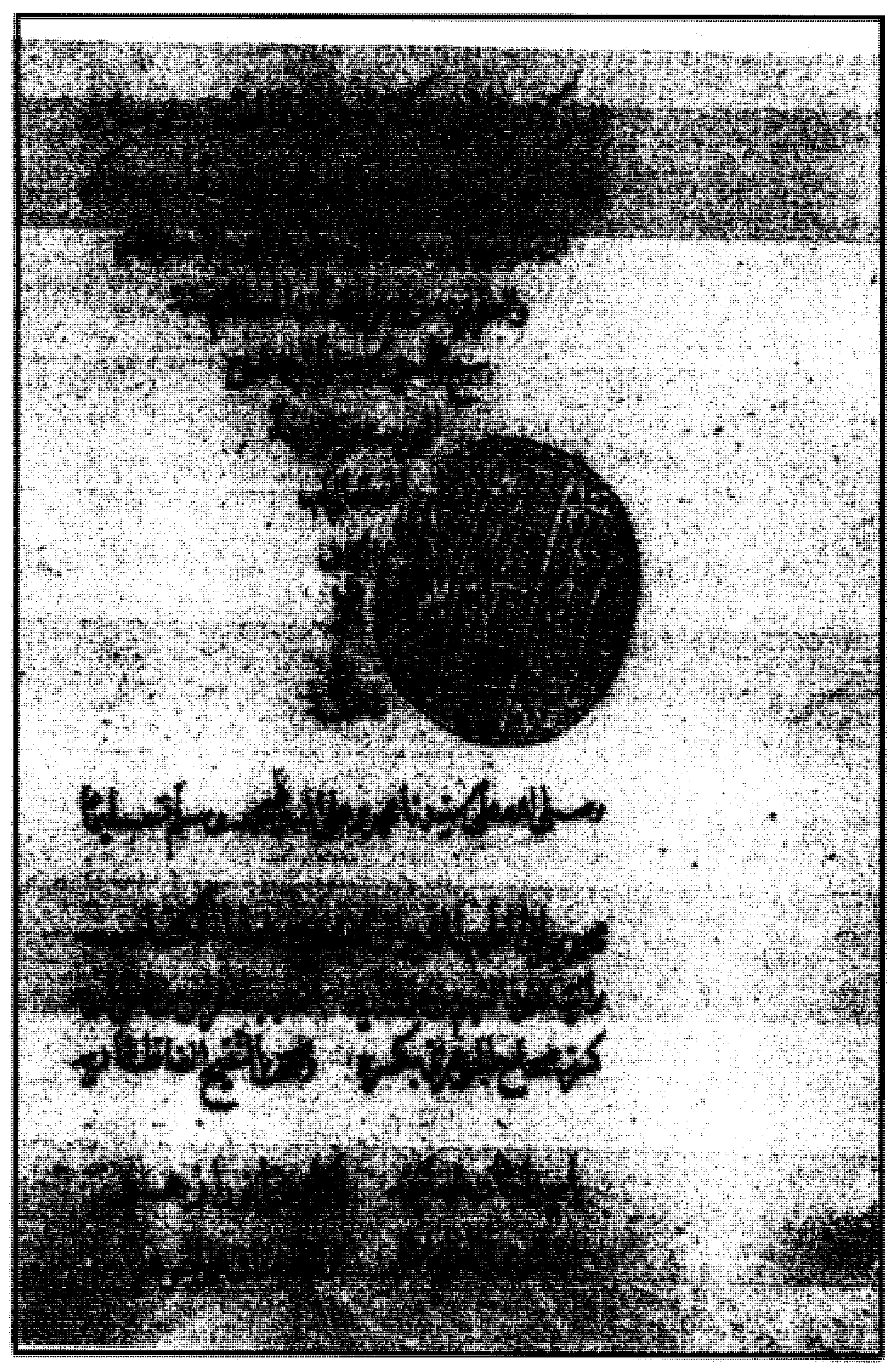
الصفحة الأخيرة من مخطوطة المكتبة العمومية



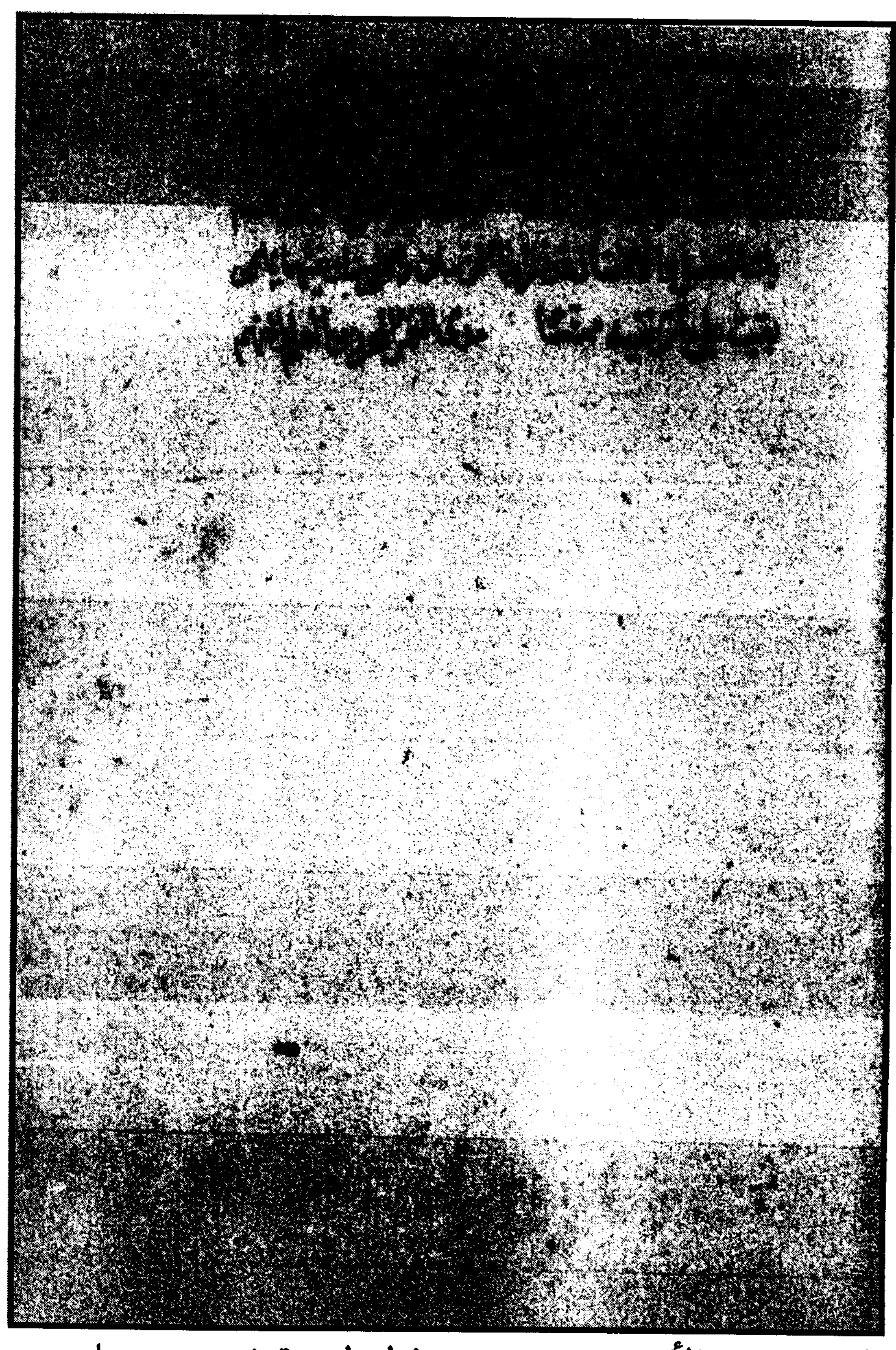
طـــــــرَّة مخطوطـــــــة شـــــــهيد علـــــــي

بسم الله الرحمن الرحيم

الصَّفحـــــة الأولى مــــن مخطوطـــــة شـــــهيد علــــــي



الصَّفحة الأخيرة من متن مخطوطة شهيد علي



الصفحـــة الأخـــيرة مـــن مخطوطـــة شـــهيد علـــي

نُفُوذُ السَّهْم فِيمَا وَقَعَ لِلجَوهَرِيِّ مِنَ الوَهْم

تأليف

صلاح الدِّين خليل بن أيبك الصَّفدي

(ت: ٧٦٤هـ)

تحقيق وتعليق

محمَّد عايش

بسم الله الرَّحمن الرَّحِيم



بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

عفوكَ اللَّهمَّ

الحمد لله الذي تنزَّهَ علمهُ عن الغلط، وتنزَّل حِلمُهُ على ذوي الزَّلل والسَّقَط، وتوفَّرَ(١) حكمةُ فما زاغ عن العدل ولا قسط.

نحمدهُ على نعمه التي لا تزالُ هامية الدِّيم، غالية القيم، حالية الشِّيم، ونشهدُ أن لا إله إلا الله الذي علَّمَ آدمَ الأسماء كلَّها، وأحكم لغة العرب وأعلى محلَّها، وفاوتَ بين الأذهان فأدقَّها (٢) وأجلَّها.

ونشهدُ أنَّ سيِّدنا محمداً عبدهُ ورسولهُ الذي أوتي من الكلم جوامعها، وشقَّ على قريش معارضتهُ لَّما شقَّ مقالهُ مسامعها، وقطعَ من قلوب معانديه نياطها، لَّما قطعَ من أعاديه مطامعها.

صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه خطباء المنابر وفرسانها، وذوي المحاسن الباهرة في الفصاحة وأولي إحسانها، وبلغاء هذه الأمَّة التي فخرت على سائر الأمم بقوى جنانها، وقويم لسانها.

صلاةً لا تزالُ غمائمُ غفرانها هامعة، وحمائمُ رضوانها ساجعة، ما نطقَ لسان أو لفَظ، ورمقَ(٣) إنسانٌ أو لحَظ، وسلَّمَ تسليماً كثيراً إلى يوم الدِّين، وبعد:

---

(١) «ش»: وقوم.

(٢) «ش»: فأذاقها.

(٣) «ش»: وريق.



فإنَّ صحاحَ الجوهري كتابٌ اشتهرَ بالسَّعادة، وظهرَ بالإفادة، وبهرَ بالإجادة، وقهرَ ما سواه من التصانيف حتَّى خرقَ العادة، وأخلقَ رسوم محاسنها المعتادة، وتجلَّت في أفلاك صحفه كواكب حروفه الوقَّادة، واشتغلت به مشيخة العلم النقَّالة وذوو الأذهان النقَّادة؛ لأنَّ الجوهريَّ ـ رحمه الله تعالى ـ غاصَ على تحصيل ما فيه زواخر اللجج، وأيَّدَ دواعيه بواضحات الأدلَّة وبيِّنات الحجج، وأبدعَ فيما رتَّبَهُ وبوَّبه، وقرَّبَ على الأذهان ما استغلق من غيره وتصعَّبه، فجاء قريب المأخذ من الكاشف، سهل التناول عذب المراشف.

ولمَّا جمعتُ غوامضهُ ورتَّبتها، وألَّفتُ دررها وهذَّبتها، تُقتُ في أثناء ذلك إلى الكلام على ما فيه من أشعار شواهده، وتبيين إلى ما لا بدَّ منه للأديب المتطلع إلى جمع فرائده، فأعان اللهُ على ذلك، وهوَّنَ فيه المسالك، ووضعتُ في ذلك كتابي المسمَّى «حلي النَّواهد، على ما في الصحاح من الشَّواهد».

وكنتُ في أثناء مروري بتصفُّح أوراقه، والتَّحلِّي بقلائد فوائده التي يقابلها طرفُ النَّجم بإطراقه، أعثُرُ على الغلطة بعد الغلطة، وأقعُ بالسَّقطة بعد السَّقطة، فكم مررتُ فيه بتصحيف بعد تصحيف، ووهمٍ لا يليقُ كدرُهُ بصفاء ذلك التَّصنيف، فوعدتُ نفسي عند الفراغ من «حلي النَّواهد»، أنْ أجمعَ تلكَ الأوهام، وأدوِّنها في مصنَّفٍ ما يراهُ لبيبٌ إلاَّ تتيَّمَ بحسنه أو هام.

والآن فقد شرعتُ في ذلك، وقطعتُ بِيْدَهُ المُوحِشَة في ليل جهالتي الحالك؛ لأنِّي رأيتُ من تتبَّعَ ذلك ونبَّهَ عليه في الحواشي، وأتى بشيءٍ قليل



القدر متلاشي، كالشيخ أبي سهل الهَروي وعلي بن حمزة، ومن لم يعلم الفضلاء قصده ولا رمزه.

أمَّا الشيخ العلاَّمة ابن برِّي، فإنَّهُ مدَّ أطناب إطنابه، وسها طرفُ السُّهى إلى ما أتى به من إسهابه، ولكنَّهُ:[1]

بَدَا ولَهُ وَعْدُ السَّحابة بالرِّوَى وصَدَّ وفينا غُلَّةُ البَلَدِ المَحْلِ

لأنَّ سبيلهُ غادرَ كثيراً ممَّا اجتحف، وأعرى جملة وافرة لما التحف، من الهدايا الرَّائقة والتُّحف، فعدتُ على أثرهِ متتبِّعاً ما أهمل، متطلِّعاً إلى ما ترك تفصيلهُ لَّما أجمل، فجمعتُ ما قيلَ إلى ما قُلت، ومشيتُ فيه على سجيَّتي وما حُلتُ، على أنِّي أضربتُ فيه صفحاً عن أشياء ذكرُها يليقُ بمن تعنَّت، لا بمنْ ميَّلَ عطفهُ سجعُ الحمائم إذا تغنَّتْ.

وقد سمَّيتهُ[2]: «نفوذ السَّهم فيما وقع للجوهري من الوهم»، وبالله الاستعانةُ على الإنابة والإبانة، لا إله إلا هو سبحانه، هو حسبي ونعم الوكيل.

****

(١) البيت للمتنبي في ديوانه: (٢٨٠).

(٢) «ش»: سمَّيتُ هذا المصنَّف.



باب الهمزة [1] من كتاب الصِّحاح

فصل الهمزة وما بعدها

(أ ج أ)

افتتحَ الجوهريُّ ـرحمهُ الله تعالى ـ هذا البابَ الذي عَقَدهُ بهـذا الفصـل وهو (أ ج أ)، وقال: أَجَـأَ علـى وزن فعـلَ بـالتحريك: أحـد جبلـي طـيِّءٍ والآخر سلمى، «والنِّسبةُ إليهما الأجَئِيُّون» [2]، مثال: الأجَعِيُّون.

قلت: الصَّواب أنْ يقول: والنِّسبةُ إليه؛ لأنَّهُ يريدُ بذلك النِّسبة إلى أجـأ دون سلمى، ثمَّ إنَّهُ ذكر بعد هذا الفصل (آآ)، وكانَ حقُّهُ أنْ يذكرَ هـذا قبـل أجأ؛ لأنَّ الهمزة وبعدها الألف متقدِّمٌ في الوضع على الهمزة، وبعدها الجيم، ولكنَّهُ وهِمَ.

وكان يلزمهُ أيضاً أن يذكرَ بعـد الهمـزة والألـف، «أبـأ»، وهـي الهمـزة والباء وهما أيضاً متقدِّمان على «أجأ».

والأَبَاءَةُ: أَجَمَةُ القَصَـب، والجمـعُ أَبـاءٌ، ولكـنَّ الجوهـريَّ ـرحمـهُ الله تعالى ـ وَهِمَ فذكرهُ في آخر الكتاب، في باب الواو واليـاء، وهـذا مكـان هـذا الحرف.

---

(١) «ش»: الألف المهموزة.

(٢) «الصِّحاح»: وينسبُ إليهما.



وكان يلزمهُ أيضاً أن يذكرَ بعد «أبأ» فصل «أتـأ»، وهـي الهمـزة والتَّـاء ثالثة الحروف، وهما أيضاً متقدِّمان على «أجأ».

وأَتْأَةُ: اسمُ امرأةٍ مِنْ بَكر بـن وائـل، وهـي أُمُّ قَيْـس بـن ضِـرَار قـاتل المِقْدَام، ومنهُ قولُ جرير:[١]

أَتَبِيـتُ ليلَـكَ يـا ابـنَ أتْـأةَ نائمـاً   وبَنُـو أُمَامَـةَ عَنْـكَ غَـيرُ نِيَـامِ

(أ ث أ)

وهي الهمزة والثَّاء المثلَّثة، وهما أيضاً متقدِّمان في الوضع على «أجـأ»، ولكنَّهُ وهمَ ـرحمهُ الله ـ وذَهَلَ عنه.

تقولُ في[٢] هذا: أَثَأْتُهُ بِسَهْمٍ إذا رميتهُ به، وقد جاءَ أيضاً في هـذه المـادَّة قولهم: أصبحَ فلانٌ مُؤْتَثِئاً، إذا كان لا يشتهي الطَّعـام، «رواهُ أبـو عمـرو بـن العلاء»[٣].

فصل الباء

(ب أ ب أ)

قال الجوهري: بَأْبَأْتُ الصَّبيَّ إذا قلتَ لهُ: بأبي أنتَ وأُمِّي.

قال بعضُ أهل العلم: قد وهمَ في هذا، وإنَّمـا حقُّـهُ أنْ يُقـالَ في مثل هذا: أبأبتُ لأنَّهُ يدخل همزة المضارعة على الكلمة.

---

(١) البيت لجرير في ديوانه: (٤٣٨).

(٢) «ش»: بقول من.

(٣) «التنبيه»: عن الشَّيباني.



(ب ث أ)

كان حقُّهُ أنْ يَذكُرَ هذا الفصل بعد «بأبـأ»؛ لأنَّ الثَّـاء المثلَّثـة أقـربُ إلى الباء الموحَّدة من الدَّال المُهملَة، فإنَّهُ ذَهَلَ عنهُ وأورد بعد «بأبأ» فصل «بدأ».

وبَثَاء: موضعٌ معروف، قال الشَّاعر:[1]

بِنَفْسِـي مـاءُ عَبْشَـمْسِ بـنِ بَـدْرٍ   غـداةَ بَثَـاءَ إذْ عَرَفُـوا اليَقِينَـا

وقد وهِمَ الجوهريُّ ـرحمهُ الله ـ وذكر هذا الفصل في باب الواو واليـاء من آخر الكتاب، عدَّهُ من المعتلِّ وهذا موضعه.

(ب ر أ)

قال الجوهري: البراء: أوَّلُ ليلةٍ من الشَّهر.

وقد وهمَ في هذا ـرحمهُ الله تعالى ـ، قال ابنُ قُتَيْبَة: البراءُ آخرُ ليلـةٍ مِـنَ الشَّهر، وأمَّا آخرُ يومٍ من الشَّهر فقال فيه غيرُ ابن قُتَيْبَة: هـو النَّحيرة، لأنهـا تنحر الشهر الذي يدخل بعده، أي يستقبل أوَّل الشهر.

فصل الجيم من باب الهمزة

(ج ش أ)

قال الجوهري: الجُشَأَة: مثال الهُمَزَة[2].

---

(١) البيت في «تاج العروس»، و«اللسان» مادَّة: (بثا).

(٢) قال ابن قتيبة في «أدب الكاتب»: (٢٨٢): «باب ما جاءَ محرَّكـاً والعامَّـة تسـكِّنه»: وتجشَّـأْتُ جُشَأَةً على فُعَلَة.

وقد وهِم في هذا ـرحمه الله تعالىـ وغلط، قال أبو زيد الأنصاري: الجُشْأةُ: ساكنة الشّين، ويؤيِّدُ ذلك قول الراجز:

في جُشْأةٍ مِنْ جُشَآتِ الفَجْرِ

وكان علي بن حمزة يقول: الاسم من تجشَّأتُ: الجُشاء، على وزن: فُعَال، والجُشْأةُ: هبوبُ الرِّيح عند الفَجْر.

(ج ي أ)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: جَاءَاني على فاعَلَني فجئتُهُ أجيئُه، أيْ: غالبَني بكثرة المجيء [فغلبته][(١)].

قال ابن برّي ـرحمه الله تعالىـ: صوابهُ جَايأني، ولا يجوزُ ما ذكره إلاَّ على «القلب»[(٢)].

قلت: لأنه قد جاء في الحديث: «أمرهم أن يتباوَؤُوا»، هذه صيغةُ المفاعلة من هذين المصْدَرين.

وقال الجوهري: نقول الحمدُ لله الذي جاء بكَ، أي: الحمدُ لله إذْ جِئْتَ، ولا تقلْ: الحمدُ لله الذي جئت.

قال ابن برّي ـرحمه الله تعالىـ: الصَّحيح ما وجدته بخطّ الجوهري في كتابه عند هذا الموضع، وهو: والحمدُ لله إذْ جئت، بالواو عوضاً من أي، ويقوّي صحَّة هذا قول ابن السِّكِّيت: تقول: الحمدُ لله إذْ كانَ كذا وكذا، ولا

---

(١) زيادة من «الصِّحاح».

(٢) كذا في المخطوطين، وفي «التنبيه»: البدل.



تَقُلْ: الحمدُ لله الذي كان كذا وكذا، حتَّى تقول: به أو مِنْهُ أو عَنْه.

قلت: الذي وجدته في نسخةٍ صحيحةٍ مضبوطةٍ مقروءةٍ معتنىً بها: الحمد لله إذْ جئت، ولا تقل: الحمدُ لله الذي جئت. ورأيتُ نسخةً بخطِّ ياقوت الكاتب: الحمدُ لله الذي جاء بكَ، ولا تقل الحمد لله الذي جئت. وكذلك رأيتُ نسخةً بخط الشيخ الإمام الفاضل عز الدِّين محمد بن الشرواني: الحمدُ لله الذي جاء بك، أي: الحمدُ لله إذْ جئت، ولا تقل: الحمد لله الذي جئت. وكذلك رأيتُ نسخةً أخرى بخطِّ علي بن الحسن ابن أبي علي الشيرازي، وتقول: الحمد لله الذي جاء بكَ، أي: الحمد لله إذْ جئت، ولا تقل: الحمدُ لله الذي جئت.

فصل الحاء من باب الهمزة

(ح ب ط أ)

قال الجوهري: رجلٌ حَبَنْطَأٌ، وحَبَنْطَىً أيضاً بلا همز.

قلت: إذا كان الأمرُ على ما ذكر، فحقُّ هذا أن يُورَد في فصل «حبط»؛ ولهذا قيل: حَبِطَ بَطْنُه إذا انتفخ، وكذلك المُحْبَنْطِئُ وهو المُنْتَفِخُ جوفُه.

ولعلماء العربيَّة في هذه الكلمة عدَّة أقوال منها:

قال أبو عبيدة: الحَبَنْطَى: بغير همز، المُتغضِّبُ المُستَبطِئُ للشَّيء، وبالهمز: العظيم البَطْن، وقال ﷺ في السِّقْطِ: «فيظلُّ مُحْبَنْطِئاً على باب



الجنَّة»[١]، قال شبيبُ بنُ شبَّة في هذا الحديث: هو بالظَّاء المنقُوطة، فقال له رجل: أخطأتَ إنَّما هو بالطَّاء غير منقوطة، قال الرَّاجزُ:[٢]

إنِّي إذا استُنْشِدْتُ لا أَحْبَنْطِي ... ولا أُحِبُّ كَثرةَ التَّمَطِّي

فقال له شبيب: أتُلَحِّنُني وما بين لابتيها أفصح منِّي؟! فقال له الرجل: وهذه لحنةٌ أخرى، أوَ للبصرةِ لا بتان؟ إنما اللابتان للمدينة والكوفة.

قلت: اللوبُ: جمعُ لوبة، واللاب جمعُ لابة، وهي الحَرَّة، ولا يقالُ ذلك في كلِّ بلد.

وقال أبو عبيد: المحبنطئ بالهمز وبغير الهمز: الممتلئ غضباً، وقال: يقال للعظيم البطن، وقال غير سيبويه: رجلٌ حبنطاٌ مقصورٌ ومهموز.

وقال الكسائي: احبنطئتُ واحبنطأتُ، لغتان، قال الرَّاجز:

يا أيُّها الكَاسِرُ نحوي عَيْنَا ... كأنَّمَا يطلُبُ عِندي دَيْنَا
ما لكَ ترمِي بالخنَى إلينا ... مُحْبَنْطِئاً مُنْتَقِماً علينا
من خلفنا وتختَني لدينا

(ح د أ)

قال الجوهري: ومنه قولهم: حِدَأَ حِدَأَ، وراءَكِ بُنْدُقَة.

---

(١) رواهُ الطَّبراني في «المعجم الكبير»: برقم: (١٠٠٤)، و«المعجم الأوسط»: برقم: (٥٧٤٦)، والهيثمي في «مجمع الزَّوائد»: برقم: (٤/ ٢٥٨).

(٢) البيت في «تصحيح التصحيف»: (٤٦٧)، و«التذكرة الحمدونية»: (٧/ ٢٧٨)، و«العقد الفريد»: (٢/ ٤٨٤)، و«تاج العروس»، و«اللسان»: مادة (حبط).

قلت: ينبغي أن تكونَ بندقة هنا منصرفة؛ لأنَّها نكرة، وإنَّما تمتنعُ من الصرف إذا أريد بحدأ وبندقة القبيلتان.

(ح ض أ)

قال الجوهري: حَضَأْتُ النَّارَ: سعَّرْتُها، يُهْمَز ولا يُهْمَز، والعُودُ الذي تُحَرَّكُ به النَّار مِحضأٌ على مِفعَلٍ، وإذا لم يُهمز، فالعودُ مِحْضَاءٌ على مِفْعَال.

قلت: هذا لا دليل عليه، لأنَّ الهمزة في مِحْضَاء مقصوراً، هي الهمزة في محضاء ممدوداً، كما أنَّ الحاء في مِفتح هي الحاء في مِفتاح، والدَّال في مِقصد، هي الدَّال في مِقْصَاد، بل إن قيل في جمع محضأ مقصوراً محاضِئ، ولم يقل في جمع محضاء محاضئ بل قيل محاضٍ، علم أنَّهُ بمنزلة معطاء ومعاطٍ، وأنَّه من غير الهمز، كما ذاك من الهمز، وهذا لا يُعرف فلا وجه لما فرق به.

(ح ل أ)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: حلأْتُ الإبلَ عن الماء تَحْلِئَةً وتَحْلِيْئاً: إذا طردتَها عنهُ ومَنَعْتُهَا [أنْ تردَهُ، قال الشَّاعر:

مُحَلاٍ عن سبيلِ الماءِ مَطْرُودِ

قلت: هذا البيت أوَّلهُ:

لحائمٍ حامَ حتَّى لا حُوامَ بهِ

وقبله:

يا سرْحةَ الماءِ قد سُدَّتْ موارِدُهُ ... أما إليكَ سبيلٌ غيرُ مسدودِ



وهذان البيتان لإسحاق بن إبراهيم المَوْصِلي، وقد أوردهما أبو القاسم الزجاجي في أماليه، وإذا كانا كذلك، فلا يكونان حُجَّةً على ما ادَّعاهُ، بل الحجَّة في ذلك ما أوردهُ فيما بعد لامرئ القيس:

كمشي أتانٍ حُلِّئَتْ عَنْ مناهِلِ

فصل الخاء من باب الهمزة

(خ ت أ)

قال الجوهريُّ ـ رحمه الله تعالى ـ: اختَتَأ، بمعنى: استترَ خوفاً أو حياءً.

قلت: قال غير الجوهري: أصلُ اختتأ من ختا لونه يختو ختْواً: إذا تغيَّر من فزعٍ أو من مرضٍ، فعلى هذا حقُّهُ أنْ يوردَ في فصل «ختا» من باب المعتل.

(خ ج أ)

قال الجوهريُّ ـ رحمه الله تعالى ـ: التَّخاجِؤ في المشي: التَّباطؤ.

قال ابن برّي ـ رحمه الله تعالى ـ: الصواب أن يقول: والتَّخاجؤ: التَّباطؤ؛ لأنَّ باب المتفاعل في مصدر تفاعل حقُّهُ أنْ يكون مضموم العين، نحو: التَّقارُب، والتَّقاتُل، والتَّضارُب، ولا تكونُ العينُ مكسورةً إلاَّ في المعتلِّ اللام، نحو: التَّعازي، والتَّرامي.



(خ ر أ)

قال الجوهريُّ ـرحمه الله تعالىـ: وقد خرئَ خِراءةً، مثل: كَرِهَ كراهةً، ويقال للمخرَج: مخرُؤة ومَخْرَأة.

قلت: المشهورُ في هذا المصدر: الخِراءَة بكسر الخاء، والموضع: مخرُؤة ومخرأة لغتان.

(خ ط أ)

قال الجوهريُّ ـرحمه الله تعالىـ في هذا الفصل: والاسم: الخطيئة على فعيلة، ولكَ أنْ تُشدِّد الياء؛ لأنَّ كل ياء ساكنة قبلها كسرة، أو واو ساكنة قبلها ضمَّة، وهما زائدتان للمدِّ لا للإلحاق، ولا هما من نفس الكلمة، فإنَّك تقلب الهمزة بعد الواو واواً، وبعد الياء ياءً وتُدغم.

قلت: قوله: «لا للإلحاق»، لا فائدة فيه، ولا يحتاجُ إليهِ إذا حُقِّقَ النَّظر.

وقال الجوهريُّ: وجمعُ الخطيئة: خطايا، وكان الأصلُ خطائئَ على فعائل، فلمَّا اجتمعت الهمزتان، قُلبت الثَّانية ياءً؛ لأنَّ قبلها كسرة، ثمَّ استثقلتْ والجمعُ ثقيلٌ وهو معتلٌّ مع ذلك، فقلبت الياء ألفاً، ثمَّ قُلبت الهمزة الأولى ياءً لخفائها بين الألفين.

قلت: التَّعليل الذي ذكرهُ عليلٌ، والصَّوابُ فيه: أنَّهم لَمَّا قلبوا الهمزة الثَّانية ياء وقبلها كسرة أبدلوا من الكسرة فتحة لتقلب الياء ألفاً، فانقلبت



فصار اللفظُ «خطاءا»، همزة بين العين والهمزة أخت الألف، وكأنَّهُ جمع بين ثلاث ألفات، فغيَّروها بأنْ قلبوها ياءً كما كانت في الواحد، فصارت خطايا.

فصل الذَّال من باب الهمزة

(ذ ر أ)

قال الجوهريُّ] [1] رحمه الله تعالى: ذَرَأْتُ الأرضَ، أي: بَذَرتُهَا، وزَرْعٌ: ذَرِئٌ، على فَعِيل، وأنشدَ «لعُبَيْدِ الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مَسْعُود» [2]: [3]

شَقَقْتِ القَلْبَ ثُمَّ ذَرَأتِ فيه   هَواكِ، فليمَ، فالْتَأمَ الفُطُورُ

والصَّحيح: ثُمَّ ذَرَيْتَ فيه، غير مهموز، ويُروى: ذَرَوْتَ.

قلت: الصَّواب: ذرَرْتِ فيه، على ما قرأناهُ على الأشياخ، وعلى ما هو موجود في نسخ «الحماسة» الصِّحاح، وسياقُ الكلام يدُلُّ عليه، وبعدهُ ذرأتَ، وأمَّا ذَرَيْتَ فعلى قول من يرى تحويل الهمزة، وسيبويه _رحمهُ اللهُ تعالى_ وأتباعهُ لا يجيزونهُ إلاَّ في الضَّرورة، ولا ضرورة هُنا تدعو إليه.

فصل الرَّاء من باب الهمزة

(ر ج أ)

قال الجوهري _رحمهُ اللهُ تعالى_: المُرْجِئَة مثال المُرْجِعَة، يقال: رجلٌ

(١) نهاية السقط الطويل في «ع»، والزيادة من «ش».

(٢) سقط في «الصحاح».

(٣) البيت لهُ في «ديوان الحماسة»: (٤١٩)، وفيه: «ذررتِ».



مُرْجِئٌ، مثال: مُرْجِعٍ، والنِّسبة إليه «مُرْجئيٌّ» مثلهُ: مُرْجِعِيٌّ، هذا إذا همـزت وإذا لم تهمز قلت: مُرْجٍ، مثل: مُعْطٍ، وهُم المُرْجِيَّةُ بالتَّشديد.

قال ابن برِّي ـرحمهُ اللهُ تعالىـ: المرجئةُ صنفٌ من المسلمين، يقولـون: الإيمانُ قولٌ بلا عمل، كأنَّهم أرجؤوا العمل، أي: أخَّروه، لأنَّهم يـرون أنَّهـم لو لم يُصلُّوا ولم يصوموا لنجَّاهم إيمانُهم.

فقول الجوهري: المرجيَّـة بالتشـديد، إنْ أراد بـه المنسـوبين إلى المرُجِيَـة بتخفيف الياء [من غير همز][1]، فهو صحيح، وإنْ أرادَ بـه الطَّائفـة نفسـها، فلا يجوزُ فيه تشديدُ الياء، وإنَّما يكـونُ ذلـك في المنسـوب إلى هـذهِ الطَّائفـة، ولذلـك ينبغـي أنْ يقـال: رجـلٌ مُرْجِئـيٌّ ومُرْجِـيٌّ في النَّسـب إلى المرجيـة [والمُرجئة][2]، أُخذَ من أرجأتُ الأمرَ وأرجَيْتُه، إذا أخَّرته.

فصل الزَّاي من باب الهمزة

(ز ن أ)

قال الجوهري: زَنَأَ في الجبل، زَنْأً، وزُنُوءاً: صَعِدَ، «وقالت»[3]:[4]

وارْقَ إلى الخَيْراتِ، زَنْـأً في الجَبَـلْ

قلت: قولهُ وقالت، دليلٌ على أنَّ الرجزَ لامرأة، وهي أمُّ الطِّفل الـذي

---

(١) زيادة من «التنبيه».

(٢) زيادة من «التنبيه».

(٣) «الصحاح»: وقال.

(٤) «إصلاح المنطق»: (١٥٣).



كانت تُرقِّصُهُ، وليس الأمرُ كذلك، وإنَّما هـذا لقيس بـن عـاصم المِنْقَـري، وكان قد أخذَ صبيَّاً من أمِّه، وهي مَنْفُوسَةُ بنت زَيْدِ الفَوارِسِ، وكـان الصَّبيُّ ابنَه واسمهُ حكيم، فأخذهُ ورقَّصهُ، وقال:

أشْبِهْ أبـا أمِّـكَ أوْ أشـبِهْ عمـلْ
ولا تكونـــنَّ كهلَّـــوْفٍ وكَـــلْ
يُصبِـحُ في مَضْجَعِـهِ قَـدِ انْجَـدَلْ

فقالتْ أمُّهُ تردُّ على أبيه:

أشْـبِهْ أخِـــي أَوْ أشْـــبِهَنْ أباكَـــا
أمَّـــا أبِـــي فلَـــنْ تنَـــالَ ذَاكَـــا
تَقْصُـــــرُ أنْ تنالَـــــهُ يَدَاكَـــا

فصل السِّين من باب الهمزة

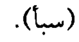
(س ب أ)

قال الجوهريُّ ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: يُسَـمُّون «الخمـرَ السِّـباء»[1]، فأمَّـا إذا اشتريتَها لتحمِلَها إلى بلدٍ آخر، قلت: سبيتُ الخمر، بلا همز.

قلت: هذا الحكم منه، ودعوى لا دليل لهُ عليهـا، وقـول إبراهيـم بـن هرمة:[2]

(١) «الصِّحاح»: الخمَّار: السبَّاء.

(٢) البيتان لهُ في «خزانة الأدب»: (٩/ ٢٢٩)، و«العُباب»، و«تاج العروس»، و«اللسـان»: مـادَّة (سبأ).





خَـــوْدٌ تُعــاطِيكَ بعــد رَقْدَتِهـــا   إذا يُلاقِـــي(١) العُيــونَ مَهْدَؤُهَـــا
كأسَـــاً بِفِيهَـــا صَهْبَـــاء مُعْرَقَـــة   يَغْلُـو بـأيدي التِّجَـارِ مَسْـبَؤُها

يشهدُ بخلاف هذا الفرق الذي أبداه، ولا يجوزُ سبيتُ الخمرَ بالياء، إلاَّ على قول من يرى(٢) تحويل الهمزة.

(س ر أ)

قال الجوهري: السِّرْأَةُ [بالكسر](٣): بيضةُ الجرادَة، ويقال لها: سِرْوَة، وأصله الهمز.

قلت: قال علي بن حمزة: السِّرأةُ بالهمز: بيضةُ الجرادة، والسِّروة: السَّهم لا غير.

فصل الشِّين من باب الهمزة

(ش ي أ)

قال الجوهري: «الخليلُ يرى أنَّ أشياء فَعْلاء»(٤)، جُمِعَ على غَيْرِ واحِدِه، كما أنَّ الشُّعراء جُمِعَ على غير واحِدِه.

قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: هـذا وَهْمٌ منه، بل واحدها شيء،

(١) «ش»: تلاها.

(٢) «ش»: ابن برِّي، وهو تحريف.

(٣) زيادة من «الصِّحاح».

(٤) «الصِّحاح»: قال الخليل: إنَّما تُرِكَ صرفُهُ؛ لأنَّ أصلهُ فعلاء.



وليست أشياء عندهُ بجَمعٍ مُكَسَّر، وإنَّما هي اسم واحد بمنزلة الطَّرْفَاء والقَصْبَاء والحَلْفَاء، ولكنَّهُ يجعلها بدلاً من جمع مكسَّر بدلالة إضافة العدد القليل إليها كقولهم: ثلاثة أشياء، فأمَّا جمعها على غير واحدها، فذلك مذهب الأخفش؛ لأنَّهُ يرى أنَّ أشياء وزنها أَفْعِلاء، وأصلُها أَشْيِئَاء، فحُذفت الهمزةُ تخفيفاً، وكان أبو علي يجيز قول أبي الحسن على أنْ يكون واحِدُهَا شيئاً، ويكون أفعِلاء جمعاً لفَعْل في هذا، كما جُمِعَ فَعْلٌ على فُعَلاء، في نحو سَمْحٍ وسُمَحاء، وهو وهمٌ من أبي علي لأنَّ شيئاً اسمٌ وسمْحاً صفة بمعنى سميحٍ، لأنَّ اسم الفاعل من سَمُحَ قياسه سميح، وسميح يُجمع على سُمَحَاء كظريف وظُرَفَاء، ومثله خَصْم وخُصَمَاء، لأنَّهُ في معنى خصيم.

والخليل وسيبويه يقولان: أصلها شَيْئَاء، فَقُدِّمَتِ الهمزةُ التي هي لام الكلمة إلى أوَّلها[1] فصارت أشْياء، فوزنها على هذا: لَفْعاء، ويدلُّ على صحَّة قولهما أنَّ العرب قالت في تصغيرها: أُشَيَّاء، ولو كانت جمعاً مُكسَّراً، كما ذهبَ إليه الأخفش، لقيل في تصغيرها: شُيَيْئَات، كما يُفعَلُ في الجموع المكسَّرة، كجِمال وكِعاب وكِلاب، تقولُ في تصغيرها: جُمَيْلاتٌ، وكُعَيْبَاتٌ، وكُلَيْبَاتٌ [فتردُّها إلى الواحد، ثمَّ تجمعها بالألف والتَّاء][2].

وقال الجوهري: إنَّ أشياء تُجمع على أشاوَى، وأصله: أشائِيٌّ، قُلِبَت الهمزة ياءً، فاجتمعت ثلاث ياءات، فحُذِفَت الوسطى، وقُلبتْ الأخيرة أَلِفَاً، وأُبدلت من الأولى واواً، كما قالوا: أتيتُهُ أتوةً.

(١) «ش»: إلى أوَّل الكلمة.

(٢) زيادة من «التنبيه».



قال ابن برِّي ـ رحمه الله ـ في قوله: أشائِيٌّ سهو منه، وإنَّما أصلُهُ أشـايِيٌّ بثلاث ياءات، ولا يصِحُّ همز الياء الأولى لكونها أصْلاً غير زائدة، كما تقول في جمع أَبْيَات: أبابِيت، فلا تهمز اليـاء الـتي بعـد الألـف، ثـمَّ خففت اليـاء المشدَّدة، كما قالوا في صَحَارِيّ: صحارٍ، فصار أشايٍ، ثمَّ أبدل مـن الكسـرة فتحة، ومن الياء ألف، فصـار أشـايَا، كمـا قـالوا في صَحَـار: صَحـارَى، ثـمَّ أبدلوا من الياء واواً، كما أبدلوها في جَبَيْـت الخراج جِبايـةً وجِبـاوةً، وعنـد سيبويه: أنَّ أشاوَى، جمع لإشاوةٍ، وإنْ لم يُنطَقْ بها.

وقال الجوهري: إنَّ المازني سألَ الأخفش، كيفَ تصغِّرُ العربُ أشياء؟ فقال: أُشَيَّاء، فقال لهُ: تركتَ قولك؛ لأنَّ كلَّ جمـعٍ كُسِّـرَ علـى غـير واحـده [وهو من أبنية الجمع][1]، فإنَّهُ يُردُّ بالتَّصْغير إلى واحده.

قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ ـ: هذه الحكايةُ مُغيَّرة، لأنَّ المـازني إنَّمـا أنكـرَ على الأخفش تصغير أشياء، وهي جمـعٌ مكسَّـرٌ للكثـير مـن غـير أنْ يُـرَدَّ إلى الواحد، ولم يقل له إنَّ كلَّ جمعٍ كسر على غـير واحـده؛ لأنـه ليـس السَّـبب الموجب لردِّ الجمع إلى واحده، عنـد التَّصغـير، وهـو كونـهُ كُسـر علـى غـير واحده، وإنَّما ذلك لكونه جَمْعَ كثرة لا قِلَّة.

وقال الجوهري حكايةً عن الفرَّاء: إنَّ أصل شيءٍ شَـيِّءٌ، تُجمـع علـى أفعلاء، مثل هيِّنٌ وأهيِنَاء.

قال ابن برِّي ـ رحمه اللهُ تعالى ـ: هذا سهوٌ، وصوابـهُ أهْوِنَـاء؛ لأنَّـهُ مـن الهَوْن، وهو اللِّين.

(١) زيادة من «الصِّحاح».



فصل الظَّاء من باب الهمزة

(ظ م أ)

قال الجوهري: يقال للفرس: إنَّ فُصُوصَهُ لَظِماءٌ، أي: ليستْ بِرَهْلَة [كثيرة اللَّحم][١].

قلت: هذا حقُّهُ أنْ يُذكرَ في باب المعتل، وليس هو في المهموز، بدليل قولهم: ساق ظَمْياء، أي: قليلة اللحم، ومنهُ قول أبي الطيِّب:[٢]

في سَرْجِ ظامِيَةِ الفُصُوصِ طِمِرَّةٍ   يأبى تفرُّدُهَا لها التَّمثِيلا

وكان أبو الطيِّب يقول: إنَّما قلتُ: ظاميةً بالياء من غير همز؛ لأنِّي أردتُ أنَّها ليست برَهلة كثيرة اللحم، ومن هذا قولهم: رمحٌ أظْمَى، وشَفَةٌ ظَمْياء.

(ف ر أ)

قال الجوهريُّ ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: الفَرَأُ: الحمار الوحشي، وفي المثل: «كلُّ الصَّيْدِ في جَوفِ الفَرَإِ».

قلت: المشهور عندهم في هذا الفرا مقصوراً غير مهموز، وهو مثل، وحقُّ الأمثال أنْ لا تغيَّر عمَّا سُمعتْ، وشيء آخر، أنَّ الأمثال موضوعة

(١) زيادة من «الصِّحاح».

(٢) البيت للمتنبي في ديوانه: (١٤٦).



على الوقف، ولمَّا سكنت الهمزة، أبدلت ألفاً، لانفتاح ما قبلها، وكان ينبغي أنْ يوردهُ في باب المعتل، وينبَّه هناك على أنَّ أصله الهمز.

(ف ي أ)

قال الجوهري: الفِئَة [مثال: الفِعَة](١): الطَّائِفَة، والهاء عِوَضٌ من الياء، التي نقصت من وسطه.

قلت: هذا وهمٌ منه ـ رحمه الله تعالى ـ؛ لأنَّ الأصلَ فيه فِئْوٌ، بكسر الفاء، وسكون الهمزة، مثل: فِعْوٍ، فالهمزة هي عين الكلمة لا لامهُ، والمحذوف منه هو اللام وهو الواو وهو من فأوتُ، أي: فرَّقتُ، فالطَّائفة كالفرقة.

(ك ف أ)

قال الجوهري: والإكفاءُ في الشِّعر: أنْ يُخالَفَ بين قوافيه، «فتجعل بعضهُ ميماً وبعضها طاءً»(٢).

قلت: اختلف العلماءُ بالقافية، في الإقواء والإكفاء، فذهبَ أبو عمرو ابن العلاء ويونس والخليل وثعلب أيضاً، فقالوا جميعاً: الإقواءُ هو الإكفاء بعينه، لأنَّك تقول: أكفأتُ الإناءَ إذا قلبته، كأنكَ جعلتَ الكسرة مع الضمَّة وهي ضِدُّها، وقال الأخفش البَصري: الإكفاءُ القَلْب، وقال الزجاج وابن دريد: كَفَأْتُ الإناءَ إذا قلبتُهُ وأكْفَأْتُهُ إذا أَمَلتُهُ، كأنَّ الشَّاعِرَ أمالَ فمَهُ بالضَّمَّة

---

(١) زيادة من «الصِّحاح».

(٢) «الصِّحاح»: بعضها ميم وبعضها نون، وبعضُها دال وبعضُها طاء، وبعضُها حاء وبعضُها خاء، ونحو ذلك. وفي «التنبيه»: فيُجْعَل بعضها ميماً، وبعضُها طاءً.



فصيَّرها كسرة، وقال المفضَّل: الإكفاءُ: اختلافُ الحروف في الرَّوي، وهذا أيضاً قول المبرِّد واشتقاقهُ عندهم من المماثلة بين الشَّيئين، كقولك: فلانٌ كفؤُ فلان، أي: مثله، ومنه كفأت الرجل، لأنَّ الشاعر جعل حرفاً مكان حرف، وذلك نحو قول الشاعر:(١)

قُبِّحَتْ مِنْ سالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغْ كأنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ في صُقُعْ

فأتى بالعين مع الغين، لما كانت من مخرجها، وكقوله:(٢)

يَا رُبَّ جَعْدٍ فيهِمُ لَوْ تَدْرِينْ يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبْطِ المَقَادِيمْ

فأتى بالميم مع النُّون، وكقوله:(٣)

إذا رَكِبْتُ فاجْعَلانِي وَسَطَا إنِّي كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدَا

فأتى بالدَّال مع الطَّاء وكقوله:(٤)

أَزْهَرُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ مُيَمَّمُ البَيْتِ كَرِيمُ السِّنْخِ

فأتى بالخاء مع الحاء وكقوله:

(١) البيت في «أدب الكاتب»: (٤٩١)، و«الحيوان»: (٦/ ١٠٨)، و«الزهرة»: (٢/ ٨٢٣)، و«العُمدة»: (١/ ١٧٥)، و«خزانة الأدب»: (١١/ ٣٢٥).

(٢) البيت في «أدب الكاتب»: (٤٩٠)، و«الشعر والشعراء»: (١/ ٩٧)، و«الزهرة»: (٢/ ٨٢٣)، و«تهذيب اللغة»، و«اللسان»: (جعد).

(٣) البيت في «أدب الكاتب»: (٤٩١)، و«قوافي الأخفش»: (٩٥)، و«خزانة الأدب»: (١١/ ٣٢٣)، و«سمط اللآلئ»: (١/ ٧٢)، و«تاج العروس»، و«اللسان»: (عند)، و«الجمهرة»: (دعن).

(٤) البيت في «أدب الكاتب»: (٤٩١)، و«سمط اللآلي»: (١/ ٧٢)، و«خزانة الأدب»: (١١/ ٣٢٤)، ونُسب لرؤبة في «الصحاح»: (كفا).



هل تعرف الدَّارَ بذي أجراذِ «كأنَّها والعهد مُذْ أقياظِ»[١]

فأتى بالظَّاء مع الذَّال وكقوله:[٢]

كأنَّ أصوَاتَ القَطَا المنغّصِ بالليلِ أصواتُ الحَصَى المُنَقّزِ

فأتى بالزَّاي مع الصَّاد، والناس غالباً على رأي المفضَّل، وهو العمدة فعلى هذا الخلاف الذي ذكرته لك لا يتوجَّه للجوهري قوله، وحقُّه أنْ يقول بعضها ميم وبعضها نون لأنَّ الإكفاء إنَّما يقعُ بين الحروف التي تقاربت في المخرج، أمَّا الطَّاء فليست من مخرج الميم، وما أظنُّ أنَّ أحداً نظم قافية على حرف الميم، وأتى بأخرى على حرف الطَّاء.

وقال الجوهري بعد قول ذي الرمة:[٣]

تَرى كُفْأتَيْها [تُنْفِضَانِ ولم يجدِ لها ثِيلَ سَقْبٍ في النِّتَاجَيْنِ لامِسُ][٤]

يقول: أنها نُتِجتْ إناثاً كلُّها، وهذا عندهم محمود.

أبو زيد: وهَبْتُ له كُفْأَة ناقتي، وكَفْأَة تُضَمُّ وتُفْتَح، إذا وهبت له ولدَهَا ولبنها ووَبَرها سنةً.

---

(١) العجز في «أدب الكاتب»: (٤٩٢)، وينسب لأبي محمد الفقعسي في«اللسان»، و«تاج العروس»: (جرمز).

(٢) البيت في «أدب الكاتب»: (٤٩٠)، و«خزانة الأدب»: (١١/ ٣٢٤)، وبرواية أخرى في «المحكم والمحيط الأعظم»، و«تاج العروس»، و«اللسان»: (كفا).

(٣) البيت في «ديوانه»: (٤١١).

(٤) زيادة من «الصِّحاح».



قلت: كذا يقعُ في أكثر النُّسخ، وهو في نسخة الأصل بخطّ الجوهري مضروبٌ عليه، من قوله: أبو زيد إلى آخر الفصل.[١]

(ل أ أ)

قال الجوهري ـ رحمه اللهُ تعالى ـ: اللؤلؤة: الدُّرَّة، والجمع اللُّؤلؤ واللآلِئُ، قال الفرَّاء: سمعتُ العرب تقول لصاحب اللؤلؤ: «لأآلٌ» على مثال لعَّالٍ، والقياس «لأآءٌ»، مثال: لَعَّاعٍ.

قلت: ليس هذا بقياسٍ صحيح، لأنَّ اللُّؤلؤ من مضاعف الرُّباعي ومكرَّرُه، فكيف يُبنى منه فعَّال، والسَّماع أولى مِنَ القياس.

(ل ت أ)

هذا فصل لتأ بمجموعه يقعُ في بعض النسخ مثبتاً، وهو في الأصل بخط الجوهري مضروبٌ عليه، وهكذا فصل لزأ، وفصل لطأَ، مضروبٌ عليهما.[٢]

(ل ف أ)

قال الجوهري: لَفَأْتُ اللَّحْمَ عن العَظم: جفلتُهُ[٣] عنه وقَشَرْتُهُ.

رأيتُ بعض الأفاضل قال: كذا هو بخطّ الجوهري بتقديم الفاء على

---

(١) قولُ أبي زيدٍ مثبتٌ في مطبوعة «الصِّحاح».

(٢) المواد مثبتة في «مطبوعة الصِّحاح».

(٣) «الصِّحاح»: جلفتُه.



اللام، وقد رُوِيَ عن أبي زيد بتقديم اللام على الفاء، وكان يتعيَّنُ على الجوهري بيان هذا، وأنهُ من باب جبذَ وجذبَ.

(م ر أ)

قال الجوهريُّ: فإنْ جئتَ بألف الوصل، كانت فيه أيضاً ثلاث لغات: فتحُ الرَّاء على كلِّ حال، حكاها الفرَّاء، وضمُّها على كل حال، وإعرابها على كل حال، تقول: هذا امرُؤٌ ورأيتُ امْرَأً ومررتُ بامرِئٍ، معرَباً من مكانين.

قلت: هكذا يقعُ هذا الفصل في أكثر النسخ التي رأيتُ بخط ابن مزيز وغيره، ولم يذكر الجوهريُّ ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ من هذه الأمثلة إلى قولهِ معرباً من مكانين إلاَّ المثال الواحد الأوَّل، والباقي من كلام ابن القطَّاع.

(ن ب أ)

قال الجوهري: تصغير النَّبِئِ: نُبَيِّءٌ، مثال نُبَيِّعٍ.

قلت: ليس الأمرُ كما ذكرهُ الجوهري؛ لأنَّ سيبويه ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ قال: من جمعَ نبيئاً على نُبَآء، قال في تصغيره: نُبَيِّء، بالهمز، على وزن غُلَيِّم، ومن جمعَ نبيّاً على أنبياء قال في تصغيره نُبَيٌّ، على وزن حُنَيٌّ، بغير همز، يريدُ بهذا من تركَ الهمز في الجمع، تركهُ في التَّصغير، ومن لزمَ الهمزَ في الجمع لزمهُ في التَّصغير، وكان يلزمُ الجوهري ذكر هذا التَّفصيل وهو أطلقَ العِبارة.

وقال الجوهري أيضاً: وتقولُ العربُ: «كانت نُبَيِّئةُ مُسيلمة نُبَيِّئةَ سَوءٍ».



قلت: الذي ذكرهُ سيبويه ـ رحمه الله تعالى ـ: كان مُسيلمة نبوَّتهُ نُبَيِّئَةَ سَوء، فذكرَ الأوَّل غير مصغَّر ولا مهموز ليُبيِّنَ أنَّهُم قد همزوهُ في التَّصغير، وإنْ لم يكُنْ مهمُوزاً في التَّكبير.

(ن س أ)

قال الجوهري: وقولهم: أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي أي: أبْعَدْتُ مَذْهَبِي، قال الشَّنْفَرَى: [1]

عَدَوْنَ مِنَ الوادي الذي بين مِشْعَلٍ ... وبَيْنَ الحَشَا هيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي

قلت: الذي في المفضَّليَّات: أنشأتُ، بالشِّين المعجمة، وكذا شرحهُ ابن الأنباري، وقال: أنشأتُ: أظهرتهم من مكانٍ بعيد، وكذا هو في شعره، وهكذا رواهُ الأصمَعِي وكذا يوجدُ هذا البيت في نُسخ الصِّحاح والصَّوابُ فيه: غَدَوْنَا؛ لأنَّهُ يَصِفُ أنَّهُ خرجَ هو وأصحابهُ إلى الغزو، وأنهم أبعدوا المذهب، وكذلك أنشدهُ الجوهري في فصل سَرَبَ، من باب الباء.

(ن و أ)

قال الجوهري: وناءَ الرَّجُلُ مثال: ناعَ، لغة في نأى، إذا بَعُدَ، قال الشَّاعر:

مَنْ إنْ رآكَ غَنِيَّاً لانَ جانِبُهُ ... وإنْ رآكَ فَقِيراً ناءَ واغْتَرَبَا

هذا البيت لسهم بن حنظلة الغنوي، وقد غيَّرهُ الجوهري عن وضعه،

(١) البيت لهُ في «المفضليات»: (١١٠).



الذي أنشدهُ الأصمعي:[١]

إذا افْتَقَـرْتَ نَـأى واشْـتَدَّ جانِبُـهُ وإنْ رآكَ غَنِيَّـاً لانَ واقْتَرَبـا

(و ر أ)

هذا الفصل أهْمَلَهُ الجوهريُّ، فلم يوردهُ في باب الهمـزة، ومنـه: وَرَاء، وهو يجيءُ بمَعنى قُدَّام، والأكثرُ أنَّهُ بمعنى خَلْف، وتَصْغِير وَرَاء: وُرَيِّئَة، وأوردَ الجوهري وراء في آخر الكتاب، في باب المعتل، وتكلَّمَ على وراء وتصغيرها، وأطال الكلام هناك، وهذا مكانها، وادَّعى هناك أنَّ همـز وراء منقلـب عـن الياء، وقال في تصغيرِهَا: وُرَيَّة، بغير همز وهذا فيه بعضُ عذرٍ لهُ في وضعهـا هناك، لأنَّ هذا رأيُ الكوفيين.

(و ط أ)

قال الجوهري: وَطِئْتُ الشَّيءَ برجْلي وَطْأً، وَوَطِئَ الرَّجُلُ امْرَأتَهُ يَطَـأُ، فيهما «جميعاً»[٢] سَقَطَتِ الواوُ من يطأُ، كما سقطتْ من يَسَعُ لتَعدِّيهمـا، لأنَّ فَعِلَ يفعَلُ، ممَّا اعْتَلَّ فاؤُه، لا يكونُ إلاَّ لازماً، فلمَّا جاءَا مِـنْ بَيْـن أخَواتِهمـا مُتَعَدِّيَيْن، خُوْلِفَ بهما نَظَائِرُهُمَا.

قلت: هذا تعليلٌ عليل، وليس هذا ما يُشْفَى بـه الغَلِيـل، لأنَّ التَّعـدِّي واللُّزوم، في هذا سواء، وأمَّا وَسِـعَ يَسَـعُ، وَوَطِـئَ يَطَـأُ، في المعتـلِّ، كحَسِـبَ يحسبُ، في الصَّحيح، حُذِفت الواو فيهما؛ لأنَّها وقعـتْ بـين يـاء وكسـرة في

---

(١) البيت لسهم الغنوي في «الأصمعيات»: (٥٥).

(٢) سقطتْ من «الصِّحاح».



الأصل، وفُتِحَت السِّين والطَّاء، من بعد كسرها لأجل الحرف «الملتقي»[1] فيهما.

(هـ ر أ)

قال الجوهري: هرئَ المالُ، وهرئَ القومُ فهم مَهْرُوءُون، قال ابنُ مُقْبِل [يرثي عثمان بن عفَّان][2]:[3]

ومَلْجَإٍ مَهْرُوئِينَ يُلْفَى بهِ الحَيَا إذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هُو الأمُّ والأبُ

قلت: الذي تضمَّن كتب اللغة ما حكاهُ أبو عُبيد عن الكسائي: هُرِئَ القومُ بضمِّ الهاء، فهم مهْروءُون، إذا قتلهم البردُ أو الحرُّ، وهو الصَّحيح، لأنَّ قولهُ: مهْرُوءُون إنَّما يكون جارياً على هُرِئَ، بضم الهاء، ولو كان هَرِئوا، لكان جاء ذلك هارئين، وقد شرحتُ هذا البيت في كتاب «حُسن النَّواهد».

(هـ و أ)

قال الجوهري: والمُهْوَأنُّ، بضم الميم: الصَّحراء الواسعة، قال «رُؤبة»[4]:[5]

في مُهْوَأنٍّ بالدَّبَا مَدْبُوشِ

(١) «ش»: الحلقي.

(٢) زيادة من «الصِّحاح».

(٣) البيت في «الشعر والشعراء»: (١/ ٤٥٥)، و«ديوانه»: (١٥).

(٤) «الصِّحاح»: الرَّاجز.

(٥) البيت لرؤبة في «ديوانه»: (٧٨).



قلت: هذا وهمٌ من الجوهري ـ رحمهُ الله تعالى ـ؛ لأنَّ مُهْوَأنّاً وزنهُ مُفْوَعَلٌّ، بضمِّ الميم وسكون الفاء وفتح الواو والعَين وتشديد اللام، قال ابنُ جنّي: الواو فيه زائدة؛ لأنَّ الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة.

(ي أ ي أ)

قال الجوهريُّ ـ رحمهُ الله ـ: اليؤيؤ طائرٌ من الجوارح شبه الباشِقَ، والجمع اليَآيِئُ، وقد جاء في الشعر، قال الشاعر:

ما في اليآيي يُؤيُؤٌ شَرْوَاهُ

قلت: هذا لا يصلحُ أنْ يكون شاهداً على دعواه لأنَّهُ من شعر أبي نُواس، وأبو نُواس لا يُسْتَشْهَدُ بكلامه على لُغةٍ، وهو مشهور في طرْدِيَّة له أوَّلها: [1]

قد أغتدي والليلُ في دُجاهُ

باب الباء

من كتاب الصِّحاح في اللُّغة

(أ ر ب)

قال الجوهريُّ: رجلٌ مُسْتَأْرَب، بفتح الرَّاء: مَدْيُون، كأنَّ الدَّين أخذَ بآرابِه، قال الشَّاعر:

---

(١) البيت لأبي نُواس في «ديوانه»: (٦٨٩).



مُسْتأرَبٍ عَضَّـهُ السُّـلطانُ مَدْيــونُ

قلت: لا يقعُ هذا إلاَّ مرفـوع النُّون في جميـع نُسـخ الصِّحـاح، إلاَّ مـا أُصلِحَ منها، وهو بجرِّ النُّون، والبيت من أصله يدلُّ على جرِّها، لأنَّهُ:[1]

ونـازعوا البيـعَ مـن تَرْعيَّــةٍ رهــقٍ   مُسْـتَأرَبٍ عضَّـهُ السُّـلطانُ مَدْيُــونِ

(ب ب ب)

قال الجوهري ـرحمهُ اللهُ تعالىـ: يُقالُ للأحمق الثقيـل ببَّـة، وهـو أيضـاً لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والي البصـرة، و [هو أيضاً][2] اسمُ جارية، قال [الرَّاجز][3]:

لأُنكِحَــــنَّ ببَّــــــة   جاريـــــــةً خِدبَّــــــة
مُكَرَّمـــــــةً مُحبَّــــــة   تجُـــبُّ أهـــلَ الكعبـــة

قلت: هذا غلط منه ووَهْم؛ لأنَّ ببَّة في هذا الرَّجز هو لقب عبد الله بن الحارث، كما قال، وهذا الرَّجزُ لهند بنت أبي سفيان أمِّ ببَّـة المذكـور، وقالتـه وهي تُرَقِّصُهُ تريدُ لأُنْكِحَنَّهُ جاريةً ببَّةً إذا بلغَ؛ لأنَّ الببَّة هي السَّمينة[4].

(١) البيت في «تاج العروس»، و«تهذيب اللغة»، و«اللسان»: (أرب).

(٢) زيادة من «الصِّحاح».

(٣) زيادة من «الصِّحاح».

(٤) انظر: «الاشتقاق»: (٧٠)، و«سمط اللآلي»: (٢/ ٦٥٣)، و«المبهج»: (٥٤)، و«رسالة الصاهل والشاهج»: (٦١١).



(ت أ ب)

قال الجوهريُّ ـرحمه الله تعالىـ: التَّوأبانيَّان: قادمتا الضَّرْعِ، قال ابن مُقْبِل:(١)

[فمرَّتْ على أطرافِ هِرٍّ عشِيَّةً](٢) لها تَوْأبانِيَّانِ لم يَتَفَلْفَلا

أي: لم تسودَّ حَلَمتاهُمَا، قال أبو عُبيدة: سمَّى ابنُ مقبل خِلْفَي النَّاقة تَوْأَبانِيَّيْن، ولم يأتِ به عربيٌّ، كأنَّ الباء مُبْدَلَةٌ مِنَ الميم.

قلت: معنى هذا الكلام أنَّهُ يريدُ بذلك أنَّ أصل تَوْأَبانِيَّيْن: تَوْأَمانِيَّان، بالميم من التَّوأم، يعني أحدهما توأم للآخر، والصَّحيح ما قالهُ أبو علي رحمهُ الله: أنَّ أصلهُ من الوَأْب، وهو الصُّلب، فيكون الأصل وَوْأمانيين، على فوْعلانيين، أي لم يُرخِهما الرِّضاع، وذلك أصلبُ لها، والتَّاءُ فيه بدل من الواو على حدِّ زَعْمِهِ، ولم تكُنْ زائدة عندهم لأنَّ فوعلاً أكثر من تفعل في الأسماء، وحملهُ على الأكثر أولى.

(ت ر ب)

قال الجوهري ـرحمهُ اللهُ تعالىـ: ناقةٌ تَرَبُوتٌ، أي: ذَلُول، وأصله من التُّراب.

قلت: هذا كلامٌ ساقط، كيف يكون ذلول أصلهُ من التُّراب، والصَّواب فيه ما قالهُ أبو عليّ الفارسي: إنَّ تَرَبُوتَ أصلُهُ دَرَبُوت من

---

(١) البيت لهُ في «تهذيب اللغة»، و«اللسان»: (تأب).

(٢) زيادة من «الصِّحاح».



الدُّربة، وأبدل من الدَّال تاءً، كما أبدلوا من الدَّال تاءً[1] في دَوْلَج، وأصلهُ: تَوْلَج، ووزنهُ: تفعَل، من ولجَ والتَّولج: كِناس الظَّبي الذي يَلِجُ فيه.

(ت ل ب)

قال الجوهري ـرحمه اللهُ تعالىـ: واتلأبَّ الأمرُ اتلئباباً: استقامَ، والاسم: التُّلأبيبة.

قال ابن برِّي ـرحمهُ الله تعالىـ: حقُّ اتلأبَّ أنْ يُذكرَ في فصل تلأبَ، لأنَّهُ رُباعي، والهمزة الأولى وصل، والثانية أصل، ووزنهُ افْعَلَلَّ مثلُ اطْمَأنَّ، والتُّلأبِيبَة بمنزلة الطُّمَأْنِينَة، انتَهى.

قلت: إنْ كانت هذه القاعدة مُطَّردة فليورد على الجوهري نقض هذه المادَّة في الكتاب، من أوَّله إلى آخره، في غير موضع، فإنَّهُ أوردَ اطمأنَّ في طَمَنَ، وازبأرَّ في زَبَرَ، واكبأنَّ في كبنَ، واقسأنَّ في قَسَنَ، واسْمَألَّ في سملَ، واحزألَّ في حزلَ.

(ت و ب)

قال الجوهريُّ ـرحمهُ اللهُ تعالىـ: التَّابوت أصله تأْبُوَةٌ، مثل تَرْقُوَة، وهو فَعْلُوَة، فلمَّا سكنت الواو، انقلبتْ هاءُ التَّأنيث تاءً.

قلت: وهمَ الجوهري ـرحمه الله تعالىـ في شيئين:

الأوَّل: أنَّهُ كان من حقِّهِ أنْ يذكُرَ التَّابوت في فصل تبتَ، لأنَّ تاءهُ

---

(١) «التنبيه»: التَّاء دالاً.



أصليَّة، ووزنهُ فاعول، مثل: عاقُول، وكابُوس، والوقفُ عليه بالتَّاء في أكثر اللُّغات، ومَنْ وقفَ عليه بالهاء فإنَّهُ أجراهُ مجرى الفرات، فإنَّهُ حينَ يقفُ عليه بالهاء، وليست التَّاء في الفرات بتاء تأنيث، وإنَّما هي أصليَّة من نفس الكلمة، ولم يُخالف في ذلك إلاَّ الأنصار، فإنَّهم يقفونَ عليه بالهاء، وجميع القرَّاء يقفون بالتَّاء.

والثَّاني: أنَّهُ ذكر لذلكَ تصريفاً لم يقلهُ أحدٌ ولا سمِعَ هذا من غيره، لأنَّ الأصول تدفعهُ وتردُّهُ وتأباهُ ولا تُساعِدُ عليه.

(ث ع ب)

قال الجوهري ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: الثُّعْبَةُ ضربٌ من الوَزَغ.

قال بعضُ الأفاضل: كذا وجدتهُ بخطِّ الجوهري، بسكُون العين، والذي قرأتهُ على شيخِنا أبي أسامة في الجمهرة، بفتح العين.

قلت: كذا هو في الجمهرة.

(ج ر ب)

قال الجوهري ـ رحمهُ الله ـ: قومٌ جُرْبٌ، وجَرْبَى، وجمع الجُرْب: جِراب، قال الشَّاعر:[1]

وفينا وإنْ قيلَ اصْطَلَحْنَا تَضَاغُنٌ ... كما طَرَّ أوْبَارُ الجِرابِ على النَّشْرِ

(١) البيت لعمرو بن الحباب في «تاج العروس»: (جرب).



قلت: وهمَ ـرحمهُ اللهُ تعالى ـ في هذا، إنَّما جِراب جمع جَرِب، بفتح الجيم وكسر الرَّاء، وجُرْب جمع أجْرَب، وقد شرحتُ البيت في كتابي «حُسن النَّواهد».

وقال الجوهري: والأجربان: بنو عَبْسٍ وذُبْيان، قال العبَّاس بن مرداس:[1]

وفي عِضادَتهِ اليُمنَى بنو أسَدٍ ... والأجْرَبانِ بَنُو عَبْسٍ وذُبْيَانِ

قلت: كذا وجدتُهُ بخطِّ ياقوت بجرِّ ذُبيانِ، والصَّواب أنْ يكونَ مرفوعاً؛ لأنَّ قبلَهُ:[2]

إنِّي إخالُ رسولَ اللهِ صبَّحكم ... جيشاً لهُ في فضاءِ الأرضِ أركَانُ
فيهم أخوكم سُليمٌ ليس تارِكَكُم ... والمُسلمُون عِبَادُ اللهِ غسَّانُ

(ج ن ب)

قال الجوهَري: وجنب: حيٌّ من اليمن، قال مُهَلْهِل:[3]

«أنْكَحَهَا»[4] فَقْدُهَا الأراقِمَ في ... جَنْبٍ وكانَ الحِباءُ مِنْ أدَمِ

قلت: قال ابنُ القَطَّاع: إنَّ ابن الأعرابي صحَّفَ هذه اللفظة، فقال: كان الخِباءُ من آدمٍ، ورُدَّ عليه، بأنْ قيل له: الخِباءُ لا يكونُ من أدم، إنَّما هو الطِّراف.

---

(١) البيت له في «ديوانه»: (١٠٧).

(٢) «ديوان العباس بن مرداس»: (١٠٧).

(٣) البيت له في «الأغاني»: (٥/ ٥٦)، و«الشعر والشعراء»: (١/ ٢٩٩)، و«عيون الأخبار»: (٣/ ٩١)، و«الكامل في اللغة»: (٢/ ٩٩٣).

(٤) «الصِّحاح»: زوَّجها.



وقال الجوهريُّ ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: والجانب: النَّاحِيَـة، وكذلـك الجَنَبَـة، تقول: فلانٌ لا يطورُ بجَنَبَتِنَا.

قلت: قال أبو عبيـدة وغـيره: جنَبَـة، بتحريـك النُّـون، وكـذا رووهُ في الحديث: «وعلى جنَبتي الصِّراط أبوابٌ مفتَّحة»، وقال ابن جنِّي: وقـد غَـرِيَ النَّاسُ بقولهم: أنا في ذَراكَ وجنَبَتِك، بفتح النُّون، والصَّـواب إسـكانها، وقـد استشهد عليه بقول أبي صَعْتَرَة البَولاني:[1]

فما نُطفَـةٌ مـن حـبٍّ مُـزنٍ تقـاذَفَتْ ... بـهِ جنْبَتـا الجـوديّ والليـلُ دامِـسُ

وقال الجوهريُّ ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: أجْنَبَ الرَّجلُ وجنُبَ أيضاً، بالضمِّ.

قلت: قولهُ: جَنُبَ بالضمِّ، هذا غلطٌ منه، فإنَّهُ لا يُقـال: فعُـلَ إلاَّ فيمـا اسم فاعله فَعيل، كظَرُفَ فهو ظريف، وعظُمَ فهو عظيم، وكـرُمَ فهـو كريـم، إلاَّ ما استُثْنِيَ من ذلك من نحو: يقُظَ فهو يَقُظٌ، وندُسَ فهو نَدُسٌ، وأمَّا جنُبَ فهو جَنِيب، فلم أسمعهُ، والمعروف عند علماء اللغة أجنَـب وجَنِـب، بكسـر النُّون، وأجنَب أكثر من جَنِب، ومنهُ قـول ابـن عبَّـاس: الإنسـانُ لا يُجْنِـبُ، [والثَّـوبُ لا يُجْنِـبُ][2]، والمـاءُ لا يُجْنِـبُ، والأرضُ لا تُجْنِـبُ، معنـاهُ: أنَّ الإنسانَ لا يُجْنِبُ لماسَّة الجنُب، ولا الثوب ولا الماء ولا الأرض.

(ج و ب)

وقال الجوهريُّ: وتجوب قبيلةٌ من حِمْيَر حُلفاءُ لمُرادٍ، منهم ابن مُلْجِم،

---

(١) البيت لهُ في «ديوان الحماسة»: (٣٨٦)، و«سمط اللآلي»: (١/ ٥٢٢).

(٢) زيادة من «التنبيه».



قال الكُميت: «قتيل التَّجوبيّ»[١].

قلت: وَهِمَ الجوهَريُّ ـرحمهُ اللهُ تعالىـ في هذا في أشياء:

أحدها: نسبة البيت للكُميت[٢]، وليس لهُ إنَّما هو للوليد بن عقبة يرثي به عثمان بن عفَّان ـرضي اللهُ عنهـ وهو:[٣]

ألا إنَّ خيرَ النَّاسِ بعد ثلاثةٍ قتيلُ التُّجِيبيِّ الذي جاءَ من مصرِ

والثَّاني: أنَّهُ قالَ التَّجُوبيِّ، وإنَّما هو التُّجيبيُّ وهو كنانة بن بِراء التُّجِيبي، والتَّجُوبي بالواو وإنَّما هو عبد الرَّحمن بن مُلجَم المُرادي، كما قال: تجوب حلفاء لمراد.

والثَّالث: أنَّهُ اغترَّ بالشَّاعر في قوله: بعد ثلاثةٍ، يريدُ أبا بكر وعمر وعثمان ـرضي اللهُ عنهمـ، وإنَّما الشَّاعرُ أرادَ النبيَّ ـصلَّى اللهُ عليه وسلَّمـ وصاحبيهِ أبا بكر وعمر ـرضي اللهُ عنهمـ، واغترَّ أيضاً بأنْ وجد البيت للكُميت، وهو شيعيٌّ كبير، ولهُ شعرٌ كثيرٌ في آل البيت، وخصوصاً «هاشميَّات الكُميت»، فإنَّها مطوَّلةٌ جيِّدةٌ كلُّها.

---

(١) كذا في المخطوطين، وفي «الصحاح»:

ألا إنَّ خيرَ النَّاس بعد ثلاثةٍ قتيلُ التُّجوبيُّ الذي جاء من مصرِ

(٢) للكميت بيتٌ في ديوانه، لعلَّهُ الذي قصده الجوهري، وهو قوله:

قتيلُ التَّجُوبيُّ الذي استوأرتْ بهِ يُساقُ به سوقاً عنيفاً ويُجْنبُ

«ديوان الكُميت»: (٥٤٠).

(٣) البيت للوليد بن عقبة في «الاشتقاق»: (٣٧١)، و«الكامل في اللغة»: (٢/ ٩١٦).

(ح ب ب)

قال الجوهريُّ: والحُباب بالضَّم: الحُبُّ، قال «أبو عطاء السِّنْدِي، مولى بني أسد»[(١)]: [(٢)]

فـوالله مـا أدْري وإنِّـي لصَـادِقٌ   أداءٌ عَرانـي مـن حُبـابِكِ أمْ سِـحْرُ

قلت: في هذا البيت عدَّة روايات، منهـا حِبـابِكِ، بكَسر الحـاء، وهـو مصدر حابَبْتُه حِباباً، ومنها: حَبابك بفتح الحـاء، أي مـن أجـل حبِّـكِ ومـن معظمه، ومنها من جِنابكِ، بالجيم مكسورةً وبعدها نـون، أي مـن مجانبتك، ومنها من جَنابكِ بفتح الجيم أي من ناحيتك، ولم يروِهِ أحدٌ بضَمِّ الحـاء كمـا ادَّعاهُ الجوهريُّ، لأنَّهُ قبيحٌ منكرٌ عند علماء اللُّغة.

(ح ر ب)

قال الجوهريُّ: والحِرباء مساميرُ الدُّرُوع.

قلت: هذه عبارةٌ مدخُولـة، وكـان حقُّـهُ أنْ يقـول: الحَرابـي: مسـامير الدُّروع، أو يقول: الحِرباءُ مسمارُ الدِّرع، ليطـابق الإفـراد بـالإفراد، والجمـع بالجمع، وقد يمكنُ الاعتذارُ للجوهري، بأنَّهُ أرادَ بالحِرباء هنا الجنس، كقولـه تعالى:[(٣)] **﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾**، وقولهُ تعـالى: [(٤)]

---

(١) «الصِّحاح»: الشَّاعر.

(٢) البيت لهُ في «ديوان الحماسة»: (٣٣)، و«سمط اللآلي»: (١/ ٤٠٣).

(٣) «سورة النُّور»: الآية: (٣١).

(٤) «سورة الزُّمر»: الآية: (١٧).



﴿والَّذِيْنَ اجْتَنَبُواْ الطَّاغُوْتَ أنْ يَعْبُدُوْهَا﴾، وقال فيه أيضاً: [1] ﴿يُرِيدُوْنَ أنْ يتحاكموا إلى الطَّاغوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾.

وأنشد الجوهريُّ في هذا الفصل بيتاً قسيمهُ الثَّاني:

مُرْجِمُ حربٍ تلتقَى حرابُهُ

قلت: الذي رواهُ ابنُ الأعرابي: «تلتظَى حرابُهُ»، بدل: «تلتقَى»، وكذا هو بخطِّ الجوهري، والذي وجدتهُ بخط ياقوت وغيرهُ: تُلتَقَى، والصَّواب: «تلتظَى»، كما رواهُ ابن الأعرابي.

(ح ش ب)

قال الجوهري: الحَوشب: المنتفخ الجَنْبين.

قلت: هكذا رأيتهُ في عدَّة نُسخ بخط ياقوت، وغيره من الفضلاء بالخاء، قال بعضُ الأفاضل: الواجب أنْ يكونَ بالجيم، وهو ما كان خلقةً، وتقول العرب: انتفجَ جنبا البعير إذا ارتفعا.

(ح ق ب)

قال الجوهري: والحِقاب: جبلٌ معروفٌ، قال الرَّاجز، يصفُ كلبةً طَلبتْ وعِلاً [مُسِنّاً في هذا الجبل] [2]:

قد ضمَّها والبدنَ الحِقابُ

---

(١) «سورة النِّساء»: الآية: (٦٠).

(٢) زيادة من «الصِّحاح».



قلت: الصَّحيح: من هذا البيت: «وضمَّها» بالواو؛ لأنَّ الذي قبله: (١)

قـد قلـتُ لَمَّـا بـدَتِ العُقَـابُ وضمَّهـا والبـدنَ الحِقَـابُ

والعُقابُ: اسم كلبة.

(ح ل ب)

قال الجوهريُّ ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: وفي المثل: «شتَّى تؤوبُ الحَلَبَةُ».

قلت: هذا المثلُ يقعُ في بعض النُسخ: حتَّى تؤوبَ الحَلَبَةُ، وهو شيءٌ غيَّرَهُ ابن القطَّاع على الجوهري، والصَّحيح ما نقلهُ الجوهري، وهو: شتَّى تؤوب الحلبةُ، وأصلهُ أنَّهم كانوا يُورِدُون إبلَهُم الشَّريعة و الحوضَ جميعاً، فإذا صدروا تفرَّقُوا إلى منازلهم، وحلبَ كلُّ واحدٍ إبلهُ ودوابَّهُ في أهله على حِيالِه.

(ح و ب)

قال الجوهري: والحَوأبُ [مهموزٌ] (٢) ماءٌ من مياه العرب، على طريق البَصْرة، قال [الرَّاجز]: (٣)

مـا هِـيَ إلاَّ شـربةٌ بـالحوأبِ

---

(١) البيت في «تهذيب اللغة»: (بحق)، و«اللسان»: (بدن).

(٢) زيادة من «الصِّحاح».

(٣) صدرُ بيتٍ عجزهُ:

فصَعِّدِي مـن بَعْدِهَـا أو صَوِّبِـي

«إصلاح المنطق»: (١٤٦).



قلت: كان من حقِّ هذا أنْ يوردَهُ في فصل حَأَبَ، مهموز الوسط، لأنَّ الواو فيه زائدة، ولأنَّ الهمزة لا تُزادُ وسطاً، إلاَّ في ألفاظٍ معدودة، في مثل: زَئِير، وضَئِيل، وكذلك برألَ الدِّيكُ: إذا نشرَ تاجَهُ، أو ما يجتمعُ في عنقه من الرِّيش، وكذلك جملٌ جُرائضٌ وكذلك حُطائِط، فَوَزْنُ حَوْأَب: فَوْعَل، لا فَعْأَل، كما توهَّمهُ الجوهري.

(خ ب ب)

قال الجَوهري ـرحمهُ اللهُ تعالى ـ: الخَبُّ والخِبُّ: الرَّجل الخدَّاع الجُرْبُزُ، تقول: منه خببتَ تخَبُّ خِبًّا، مثال: علمتَ تعلَمُ عِلْماً.

قلت: المعروف عند أهل اللُّغة في هذا، ما نقلوهُ[١] عن الخليل ـرحمهُ اللهُ تعالى ـ، قال: الخَبُّ الجُرْبُزُ، والنَّعت: رجلٌ خَبٌّ، وامرأةٌ خَبَّة، والفعل منه: خبَّ يخِبُّ خِبًّا، وهو بيِّن الخِب.

[خ د ب][٢]

وقال الجوهري: والخَدْباءُ: الدِّرع الليِّنة، وأنشد الأصمعي:

خَدْبــاءُ يحْفِزُهــا نِجــادُ مُهنَّــدِ

قلت: كذا وجدتهُ بخط ياقوت: «خَدْباءُ» بالرَّفع، والصَّواب أنَّهُ بالفتح، لأنَّ الذي قبلهُ:[٣]

---

(١) «ش»: نقوله، وهو تحريف.

(٢) زيادة يقتضيها السِّياق.

(٣) البيت لكعب بن مالك في «خزانة الأدب»: (٦/ ٢١٧).



في كُـلِّ سـابغةٍ تخُـطُّ فُضُولُهـا ... كـالنَّهي هبَّـتْ ريحُـهُ المـترقْرِقِ

فخذْباءَ تكون صفة لسابغة.

(خ ش ب)

قال الجوهري ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: خشبتُ الشيءَ بالشيء: خلطتُهُ بـه، قال الأعشى يصفُ فرساً:

لا مُقْـرفٍ ولا مخشُـوبُ

قلت: كذا يقعُ هذا في نسخ الصِّحـاح مرفوعـاً وهـو مجـرور، والبيت بكمالِهِ: [1]

قـافلٍ جُرْشُـعٍ تـراهُ كتَيـس الـرَّ ... بْـل لا مُقْـرفٍ ولا مخشُـوبِ

وبعده:

تلـكَ خيْلـي منـهُ وتلـكَ رِكـابي ... هُـنَّ صُفـرٌ أولادُهـا كـالزَّبيبِ

والقصيدة كلُّها مجرورة.

وقال الجوهري: قـال ابـن السكِّيت: خشَبْت الشِّعر: إذا قلتـهُ، كما يجيء، لم تتنوَّق فيه.

قلت: الصَّواب فيه أنْ يقول: لم يتأنَّق فيه؛ لأنَّهُ مأخوذٌ من الأنق، وهـو الإعجاب بالشَّيء، ومن أمثالهم: «ليـسَ المتعلِّق كالمتـأنِّق»، أي ليـسَ القـانع بالعلقة وهي البلغة كالَّذي يطلبُ النَّقاوة والغاية، وقول [الشَّاعر]:

---

(١) «ديوان الأعشى»: (٢٩).



لقـد تـأنَّقَ فيمـا سـاءَنَا القَـدَرُ

ويُرْوَى للمنصور العبَّاسي:[١]

تـأنَّقتْ في الإحسـان لم آلُ جـاهداً ... إلى ابن أبـي ليلـى فصـيَّرهُ ذمَّـا
فواللهِ مـا آسـى علـى فـوت شـكرهِ ... ولكنَّ فـوتَ الـرأي أحـدثَ لي ذمَّـا

وأنشدَ الجوهريُّ في فصل «خشب» بيتاً لجرير وهو:[٢]

أثعلبـة الفـوارسِ أو رياحـاً ... [عدَلـتَ بهـم طُهيَّـةَ والخِشـابا][٣]

كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت: «الفوارسِ» بالجرِّ على أنَّهُ مضاف، والصَّواب أنَّهُ منصوب على النَّعت لثعلبة، ولذلك عطف عليه رياحاً بالنَّصب.

(خ ص ب)

قـال الجوهـريُّ: الخِصَـاب: النَّخْـلُ الكثـير الحَمْـل، الواحـدةُ خَصْبَـة بالفَتح.

قلت: الخِصاب: نخلُ الدَّقَل، قال الفرَّاء والمؤرِّج السَّدُوسـي: والدَّقَـل: أردأُ التَّمر.

---

(١) البيتان في «تصحيح التصحيف»: (١٩٥).

(٢) البيت لجرير في ديوانه: (٥٩).

(٣) زيادة من «الصِّحاح».



(خ ل ب)

قال الجوهري: المخلَّب: الكثير الوشي من الثِّيَاب، قال [لبيد][1]:[2]

وغَيْـثٌ بِدَكْـدَاكٍ يَزِيـنُ وِهَـادَهُ   نَبَـاتٌ كَوَشْـيِ العَبْقَـرِيِّ المُخَلَّـبِ

قلت: كذا يقع هذا البيت في نسخ «الصِّحاح»، برفع غيث، والصَّواب فيه أنَّهُ مجرور؛ لأنَّ الذي قبلهُ:

وكـائنْ رَأَيْنَـا[3] مِـنْ مُلُـوكٍ وسُـوقَةٍ   وصَاحَبْتُ مِـنْ وَفْـدٍ كِـرَامٍ ومَوْكِـبِ

(د ب ب)

قال الجوهريُّ: والدَّبدبة ضَربٌ من الصَّوت.

قلت: هذا ما صحَّفهُ ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ، فإنَّ الصَّواب فيه: الدَّنْدَنة بنونين، والدَّنْدَنة: أنْ يسمع من الرَّجل نغمة ولا يفهم ما يقوله، وكان أبو محمد يستشهدُ على ذلك بالبيت الذي أنشدهُ الجوهريُّ وهو:[4]

«عـاثور شَـرٍّ»[5] أيُّمـا عـاثُورِ   دندنـة الخيـلِ علـى الجُسُـورِ

ويقرئهُ: دندنة الخيل بنونين.

---

(١) زيادة من «الصِّحاح».

(٢) البيت والذي يليه للبيد بن ربيعة في ديوانه: (٣،١١).

(٣) «الدِّيوان»: رأيتُ.

(٤) «اللسان»، و«تاج العروس»: (دبب).

(٥) من أمثال العرب قولهم: «وقعوا في عاثور شرٍّ أو عافور شرٍّ»، انظر: «مجمع الأمثال»: (٢/ ٣٦٧)، و«المستقصى في أمثال العرب»: (٢/ ٦٤).

(ذ ب ب)

قال الجوهري: والكثير ذِبَّان مثل: غراب وغِربان وأغربة، قال النَّابغة:[(١)]

ضرَّابةٌ بالمِشْفَرِ الأذِبَّة

قلت: كذا وجدتُهُ بخطِّ ياقوت مرفوعاً، والصَّواب فيه أنَّهُ مخفوض؛ لأنَّ الذي قبلهُ:

يا أوهبَ النَّاسِ لعنسٍ صُلبهْ

ضرَّابةٍ .... البيت.

(ذ ن ب)

قال الجوهريُّ: الذُّنابى: شبه المخاط يقعُ من أنوف الإبل.[(٢)]

قلت: هذا أيضاً ممَّا صحَّفهُ ـ رحمه الله تعالى ـ والصَّواب فيه الذُّنانى بنون أخرى بعد الألف، لأنَّهُ مأخوذٌ من الذَّنين وهو الذي يسيلُ من أنف الإنسان والمعزى، قال الشمَّاخ:[(٣)]

تُوائلُ من مصكٍّ أنصَبَتْهُ حوالِبُ أسْهَرَتْهُ بالذَّنينِ

(١) البيت والذي يليه للبيد بن ربيعة في ديوانه: (٤٠٣)، وأنشدهما أبو أمامة في «الأغاني»: (١١/ ٤٠)، و«الشعر والشعراء»: (١/ ١٥٩)، و«العقد الفريد»: (٢/ ١٩)، والأول للنَّابغة في «الجمهرة»: (بذذ)، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (ذبب).

(٢) قالهُ الجوهري حكايةً عن الفرَّاء.

(٣) البيت لهُ في ديوانه: (٣٢٦).



(ر ب ب)

قال الجوهريُّ: الرَّبُّ من أسماء الله تَعَالَى، ولا يقالُ في غيرِهِ إلاَّ بالإضافة، وقد قالوهُ في الجاهليَّةِ للملكِ، قال الحارثُ بن حلِّزة:[1]

وهو الربُّ والشَّهيدُ على يو م الحُوارَينِ[2] والبلاءُ بَلاءُ

قلت: كذا يقعُ هذا البيت في نسخ «الصِّحاح» «الحوارين» بالواو، والصحيح أنَّهُ «الحيارين» بالياء آخر الحروف، وكذا قالهُ ابن الأعرابي وغيره، وهما بلدان بكسر الحاء وقيل: هو يوم من أيَّام العرب، لأنَّ المنذر كان قد غزا أهل الحِيارين ومعهُ بنو يشكر، فأبلوا بلاءً حسناً.

وقال الجوهري: كأنَّهُ قيلَ لهُ: مالَكَ جوارٍ فقال: رُبَّهُنَّ جوارٍ قد ملكتُ.

قلت: كذا هو في خطِّ ياقوت وغيره «رُبَّهُنَّ جوارٍ»، قال بعضُ الفضلاء: صوابهُ رُبَّهُنَّ جواريَ، وهو منصوبٌ على التمييز.

(ر ج ب)

قال الجوهريُّ ـ رحمه الله تعالى ـ: من الرَّجبة والرَّاجبة، واحدة الرَّواجب، وهي [مفاصل][3] الأصابع.

---

(١) البيت لهُ في ديوانه: (١٢)، وفيه: «الحيارين».

(٢) «الصِّحاح»: الحيارين.

(٣) زيادة من «الصِّحاح».



قلت: كذا يقعُ في جميع النسخ بضمِّ الـرَّاء وسكون الجيم، وقد قال حمدويه: واحدها رِجْب، بكسر الرَّاء وسكون الجيم، وقال غيرهُ: واحدها رَجْب بفتح الرَّاء.

(ر د ب)

قال الجوهري ـ رحمهُ الله تعالى ـ: الإردب مكيالٌ ضخمٌ لأهل مصر.

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: هذا القولُ ليس بصحيح، لأنَّ الإردب لا يكالُ به، وإنَّما يُكالُ بالويبة، والإردبُ بها ستُّ ويبات.

(ر ز ب)

قال الجوهري: وأمَّا المرازبةُ من الفُرس، فمعرَّب، الواحد مرزُبان، بضمِّ الزَّاي ومنهُ قولهم للأسد: مرزُبان الزَّأرَة، قال أوسٌ في صفةِ أسد:[1]

كالمَرزُبـانيِّ عيَّـالٌ بأوصـالِ

قال ورواه ـ رحمه الله تعالى ـ:

كالمرزبـانيِّ عيَّـارٌ بأوصـالِ

قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: العيَّال: المتبختر في مشيه، ومن رواهُ عيَّار بالرَّاء فمعناه: أنَّهُ يذهبُ بأوصال الرِّجال إلى أجَمَته، ومنهُ قولهم: لا

(١) عجز بيت لأوس بن حجر صدرهُ:

ليثٌ عليه من البَرْديِّ هِبْرِيَةٌ

«ديوان أوس بن حجر»: (١٠٥).



أدري أي الجراد عارَهُ، أي: ذهبَ به، والمشهور فيمن رواهُ: عيَّالٌ، أنْ يكونَ بعدهُ بآصال؛ لأنَّ العيَّال المتبختر أي: يخرجُ بالعشِيَّات، وهي الأصائل، متبختراً، ومن رواهُ بالرَّاء، فإنَّ الذي بعدهُ بأوصال، والذي ذكرهُ الجوهري: عيَّالٌ بأوصالِ، وليسَ كذلكَ في شعره.

(ز ي ب)

قال الجوهري ـرحمهُ اللهُ تعالىـ: الأزيب على أفعل: النشاط، ويؤنث، يقال: مرَّ فلانٌ ولهُ أزيب منكرة، إذا مرَّ مرًّاً سريعاً.[1]

قلت: هذا وهمٌ منه، لأنَّ أزيب لا يخلو من أنْ يكونَ أفعل، كما قال أو فعيلاً، ولا يصحُّ أنْ يكونَ فعيلاً لأنَّ الياءَ إنَّما أخفتْ ههنا ما كانَ مكسور الأوَّل غالباً، فتلحقهُ بدرهم، كحذلم وعنبر، فلم يبقَ إلاَّ أفعل وإذا ثبتَ ذلكَ فكيفَ يؤنث أزبى إنما يكون مؤنثه إنْ كانَ كأحمر: زبياء، وإنْ كان لآخر زوبى كالطوبى أو زيبى كضيزى، وإنْ أنث على فعلى على غير قياس فزيبى لا وجه لأزبى إلاَّ السهو، ومثل أزيب فإنَّهُ في معنى المصدر أفكل وأفعل عزيزٌ في المصادر، ولو كانَ المؤنَّث أزبى لكانَ أزيب فعيلاً، وقد مرَّ[2] بطلانه.

(س أ ب)

قال الجوهريُّ ـرحمهُ اللهُ تعالىـ في هذا الفصل آخرهُ: والسِّيق: الجبل.

---

(١) قالهُ الجوهريُّ حكايةً عن ابن السِّكِّيت.

(٢) «ش»: وقُدِّر.



قلت: هذه عبارة ناقصة، والصَّـواب أنَّ الشِّيق هـو الشِّـق الضيِّـق في رأس الجبل، وهو أضيقُ من الشِّعب.

(س ب ب)

قال الجوهري: والسبَّة: الاسْتُ، وسبَّهُ يسُبُّهُ إذا طعنــهُ في السـبَّة، قـال «ذو الخِرق الطُّهَوِي»[١]: [٢]

ومـا كـانَ ذنـبُ بـني مـالكٍ بـأنْ سُـبَّ منهـم غـلامٌ فسَـبِ

يعني: معاقرة غالب وسُحَيم، فقولهُ: سُبَّ: شتمَ، وسبَّ: عقرَ.

قلت: الذي قدَّمهُ الجوهري قبل البيـت، يخـالفُ مـا فسَّـرَ بـهِ البيـت، ويكونُ هذا البيت شاهداً على سبَّ بمعنى عقرَ، لا بمعنى طعنهُ في السبَّة، كما ادَّعاهُ أوَّلاً.

وقال الجوهري: والسبُّ أيضاً الخمار، وكذلك العمامـة، قـال المخبَّـل السعدي: [٣]

وأشـهدُ مِـنْ عَـوْفٍ حُلـولاً كثـيرةً

البيت.

---

(١) سقط في «الصِّحاح».

(٢) البيت لهُ في «المعاني الكبير»: (٢/ ١٠٨٧).

(٣) صدرُ بيتٍ للمخبَّل السَّعدي عجزهُ:

يحجُـونَ سِـبَّ الزبرقـان المزعفـرا

«إصلاح المنطق»: (٣٧٢)، و«الاشتقاق»: (٢٥٤)، و«المستقصى في أمثال العرب»: (١/ ١١٠)، «خزانة الأدب»: (٨/ ٩٨).

قلت: يقعُ هذا برفع الدَّال من أشهد، والصَّواب النَّصب، لأنَّ ذلك معطوفٌ على قولهِ في بيتٍ تقدَّم هذا وهو:

ألم تعلمي يا أمَّ عمْرَةَ أنَّني ... تخاطأني ريبُ الزَّمانِ لأكبرا

(س ح ب)

قال الجوهري ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: رجلٌ أُسْحُوبٌ، أي: أكولٌ وشَرُوبٌ.

قلت: كذا قال الليثُ في كتابه، وحكاهُ الأزهريُّ عنه، ثمَّ قال: لا أدري رجلٌ أسحوت بالتَّاء بهذا المعنى، وأسحوب، وقال غير الليث: رجلٌ سحبان، أي يجرف كلَّما مرَّ به.

(س ر ب)

قال الجوهري: قولهم: فلانٌ آمنُ في سِربهِ بكسر السِّين، أي: في نفسه.

قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: هذا القولُ هو قول جماعةٍ من أهل اللغة، وأنكرَ ابن دَرَسْتَوَيْه قول من فسَّرَ ذلك: بنفسه، وإنَّما المعنى: آمِنٌ في ماله وأهله، وولده، ولو أمِنَ على نفسهِ وحدها دون أهلهِ وماله، لم يُقَلْ: هو آمن في سربه، وإنَّما السرب ههنا ما للرجل من أهلٍ ومالٍ، وكذلك سُمِّي قطيع البقر والظِّباء والقطا والنِّساء سِرباً، وكأنَّ الأصلَ في ذلكَ أنْ يكونَ الرَّاعي آمناً في سربه، [والفحلُ آمناً في سربه] [1] ثمَّ استعملَ في غير الرُّعاة، استعارةً فيما شبهَ به، ولذلكَ كُسِرَتِ السِّين.

---

(١) زيادة من «التنبيه».



قلت: هذا هو التحقيق في هذا الموضع.

وقال الجوهريُّ: المَسْرُبَة: الشَّعرُ المستدق الـذي يـأخذُ مـن الصـدر إلى السُّرَّة، قال الذُّهلي:(١)

الآنَ لَمَّــا ابيــضَّ مسْــرُبَتي وعَضَضْـتَ مـن نـابي علـى جِــذْمِ

قلت: كذا رأيتهُ بخطِّ ياقوت، وفي غالب النسخ يقعُ هذا البيت منسوباً للحارثِ بن وعلة الذهلـي، وفي بعـضِ النُّسـخ يقـعُ منسـوباً للهُـذلي، وهـو تحريف، والصَّحيحُ أنَّهُ للحارثِ بن وعلة الذهلي، وليـسَ هـو الحـارث ابـن وعلة الجَرْمي كما يتوهَّمهُ بعضُ النَّاسِ.

(س ع ب)

قال الجوهري: قال الأصمعي: فوه يجري سعابيب وثعـابيب، وهـو أنْ يجري منه ماءٌ صافٍ فيه تمدُّد، قال ابن مقبل:(٢)

يعلـونَ بـالمردَقوشِ الـوَرْدَ ضاحِيَــةً علـى سـعابيبِ مـاءِ الضَّالـةِ اللَّجِـزِ

قال: أرادَ اللزج فقلبهُ.

قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: هذا تصحيف تبعَ فيـه ابـن السـكيت، وإنَّما هو اللَّجنُ، بالنُّون، وقبله:

مـن نِسْـوَةٍ شُـمُسٍ لا مَكْـرَهٍ عُنُــفٍ ولا فواحِـشَ في سِــرٍّ ولا علَــنِ

---

(١) البيت للحارث بن وعلة الذهلي في «سمـط اللآلي»: (١/ ١٠٥)، و«الصَّاهل والشَّاهج»: (٤٠٣)، و«الصناعتين»: (٢٢٩).

(٢) البيت لهُ في «ديوانه»: (٣٠٧)، وفيه: «اللجنِ».



(س ل ب)

قال الجوهري: والسَّلَبُ أيضاً لحاء شجرٍ معروف باليمن، تعملُ منه الحِبال، وهو أجفى من ليف المُقِل وأصلب، وبالمدينة سوقٌ يُقالُ لها سوق السلاَّبين، قال مرَّة بن محكان:(١)

فَنَشْنَشَ الجِلدَ عنها وهي بارِكةٌ كما تُنشْنِشُ كفَّا فاتلٍ سَلَبا

قال ابن برِّي -رحمهُ اللهُ تعالى-: كان ابن الأعرابي يرويه كما رواهُ الجوهري: «كفَّا قاتلٍ» بالقاف، وكانَ الأصمعيُّ يرويهِ: «كفَّا فاتلٍ» بالفاء، واختارَ ثعلب قول الأصمعي.

قلت: ويختلفُ مفهومُ السَّلبِ في البيت لاختلاف الرِّوايتين، فالذي رواهُ بالقاف أرادَ به سلَب المقتول، شبَّهَ نزعَ الجازرِ جلدها عنها بأخذ القاتل سلب القتيل، ومن رواهُ بالفاء فالسَّلبُ هو اللِّحاء الذي تعملُ منه الحبال.

(س هـ ب)

قال الجوهري: أَسْهَبَ الرَّجلُ إذا أكثرَ من الكلام، فهو مُسهَب بفتح الهاء، ولا يقال بكسرها وهو نادر.

قلت: قال أبو علي البغدادي: رجلٌ مُسهَب بالفتح إذا أكثرَ الكلام في الخطأ، وإنْ كانَ ذلك في الصَّواب فهو مُسْهِبٌ بالكسر لا غير، وممَّا جاءَ من هذا، أعني أفعل فهو مفْعَل مفتوح العين: ألفجَ فهو ملفَج، إذا أفلسَ، وأحصنَ فهو مُحْصَن.

(١) البيت لهُ في «ديوان الحماسة»: (٥١٠).



(ش خ ب)

قال الجوهري: والأشخوب: صوتُ الدِّرَّة، يقال: إنَّها لأشْخُوب الأحاليل.

قلت: قال بعضُ الأفاضل: لإشحوف: لا غير، وقال النضر بن شُمَيل: إشحوف الأحاليل: عظيمة الدَّرع.

قلت: كذا وجدتهُ بكسر الهمزة وسكون الشِّين وفتح الحاء المهملة وبعدها فاء، لا باء موحَّدة.

(ش ع ب)

قال الجوهري: حكى أبو عبيد عن ابن الكلبي عن أبيه: أنَّ الشعبَ أكبر من القبيلة ثمَّ الفصيلة ثمَّ العِمَارَة ثمَّ البَطْنُ ثمَّ الفَخِذُ.

قلت: الذي ذكرهُ الحافظ أبو بكر محمد الحازمي جيِّدٌ في هذا الباب، قال: أوَّلُ العربِ شعوب، ثمَّ قبائل، ثمَّ عمائر، ثمَّ بطون، ثمَّ أفخاذ، ثمَّ فصائل، ثمَّ عشائر، فالشعوب تجمعُ القبائل، والقبائل تجمعُ العمائر، والعمائر تجمعُ البطون، والبطون تجمعُ الأفخاذ، والأفخاذُ تجمعُ الفصائل، والفصائل تجمعُ العشائر، مثلاً: أولادُ المنصور عشيرة، وبنو العبَّاس فصيلة، وبنو هاشم بن عبد مناف فخذٌ، وقُصيٌّ بن كلاب بطنٌ، وقريش عمارة، وكنانة قبيلة ومُضر شعبٌ.

وقيل: إنَّما فصِّل هذا التفصيل تشبيهاً بالإنسان، فالشعب من شعب



الرَّأس، ومنهُ تتشعَّبُ القبائل، والقبائلُ مأخوذٌ من قبائل الرَّأس وهي الأطباق، ثمَّ العمائر الصَّدر وفيه القلب، ثمَّ البطون، فالبطن الذي استيطنَ الرِّئة والكبد والطحال والأمعاء ثمَّ الأفخاذ، والفخذ أسفلُ البطن، ثمَّ الفصائل كالرُّكبة، لأنَّها انفصلت من الفخذ، ثمَّ العشيرة كالسَّاقين والقدمين لأنَّها تحمل ما فوقها بالحبِّ وحسن المعاشرة، ولا يثقلُ حملُها عليها.

(ش ي ب)

قال الجوهري: شابَ رأسُهُ شيباً وشيبةً، فهو أشيب على غير قياس؛ لأنَّ هذا النَّعت إنَّما يكونُ من باب فعِلَ يفعِلُ، ولا يُقال: امرأة شيباء.[(١)]

قلت: أشيب على حدِّ أشمط، لأنَّهُ وصفٌ بلون كأبيض، فقد حمل على المعنى، ألا ترى أنَّ معنى شابهُ: بيَّضَهُ، ومثلهُ مرضَ يمرضُ فهو مريض، ومريض كجريح، ومرضى كجرحى، وما حمل على المعنى من الصفات كثيرٌ.

وقال الجوهري: قال ابن السكيت في قول عدي:

في الرَّأسِ قد شابَهُ المشيب[(٢)]

يعني بيَّضَهُ [المشيبُ][(٣)].

قلت: الصَّحيح أنَّهُ لعبيد بن الأبرص، وأوَّلهُ:[(٤)]

---

(١) سقطَ قولُ الجوهريِّ من «الصِّحاح».

(٢) «الدِّيوان»: أنَّى وقد راعك المشيبُ.

(٣) زيادة من «الصِّحاح».

(٤) البيت لهُ في «ديوانه»: (١٢).



تصبــو وأنَّــى لــك التَّصــابي

(ص ح ب)

قال الجوهري: والأصحاب جمعُ صَحْبٍ، مثل: فرْخ وأفراخ.

قلت: هذا سهوٌ منـهُ ـ رحمـهُ اللهُ تعـالى ـ بـل أصحـاب جمـع صـاحب، كشاهد وأشهاد، والصَّحيح: فرخٌ وفِراخ وأفراخ، ليس بلغةٍ فُصحى.

(ص و ب)

قــال الجوهــري: والمصـــاب: الإصابــة، قــال الحــارثُ بــن خــالد المخزومي:[١]

أَظُلَيــمُ[٢] إنَّ مصـــابكم رجـــلاً   يُهــدي السَّـــلامَ عليكـــمُ ظُلَـــمُ

قلت: ويقعُ في بعض النسخ الحـارث بـن هشـام المخزومـي، ويقـعُ في بعض النُّسخ للعرْجي، وكذا ذكرهُ الحريـري في «درَّة الغـوَّاص»، والصَّحيـح أنَّهُ للحارث بن خالد المخزومي، ويقعُ في بعـض النُّسـخ «أسُـليمُ»، ويقـعُ في بعضها «أظلومُ»، والصَّحيح أنَّهُ «أظُلَيمُ» مصغَّر ظلوم، وقد أوضحتُ إعرابـهُ في كتابي «حسن النَّواهد».

(١) البيـت لـهُ في «الأغــاني»: (٩/ ٢٧٠)، و«معجـم الأدبـاء»: (٢/ ٣٤٧)، و«الاشـتقاق»: (٩٩، ١٥١).

(٢) «الصِّحاح»: أسُليمُ.



(ط ب ب)

قال الجوهري: وكلُّ حاذقٍ طبيبٌ عند العرب، قال المرَّار «الحنظلي»[(١)]:[(٢)]

تَدينُ لمزورٍ إلى جَنبِ حلقَةٍ ... من الشِّبه سوَّاها برفقٍ طبيبُها

قلت: يقعُ في بعض النُّسخ نسبة هذا البيت هكذا، ويقعُ في بعضها للمرَّار فقط، والصَّحيحُ أنَّهُ للمرَّار بن سعيد الفقعسي لا الحنظلي.

(ط ي ب)

قال الجوهري: أطعَمَنَا فلانٌ من أطائبِ الجزور، جمع أطيب، ولا تقُلْ: من مطائبِ الجزور.

قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: ذكرَ الجرمي في كتابهِ المعروف «بالفرخ»[(٣)]، في باب: ما جاءَ جمعُهُ على غيرِ واحده المستعمل: أنَّهُ يُقال: مطائب وأطائب، فمن قال: مطائب، فهو على غير واحدهِ المستعمل، ومن قال: أطائب، أجراهُ على واحدهِ المستعمل.

(ظ ر ب)

قال الجوهري: والأظرابُ: أسناخُ الأسنان، قال عامر بن الطُّفيل:

---

(١) سقط في «الصِّحاح».

(٢) البيت لهُ في «إصلاح المنطق»: (٩٨).

(٣) كذا في المخطوطين، وفي «التنبيه»: بالفرْق.



ومُقَطِّعِ حلقَ الرِّحالةِ سابحٍ ... بادٍ نواجِذُهُ عن الأظرابِ[1]

قلت: كذا هو في النسخ مجرور، والصَّحيح أنَّهُ مرفوعٌ، أعني قوله: ومقطعٌ؛ لأنَّ الذي قبلهُ:

تهدي أوائلُهُنَّ كلُّ طِمِرَّةٍ ... جرداءُ مثلُ هِراوةِ الأعزابِ

وهذا الشّعرُ للبيد، وليسَ هو لعامر بن الطُّفيل، كما قالهُ الجوهري.

(ع ذ ب)

قال الجوهريُّ:[2] العُذَبِيُّ: الكريمُ الأخلاق، بالذَّال المعجمة، وأنشد لكثيِّر:[3]

سرَتْ ما سرَتْ من ليلِها ثمَّ أعْرَضتْ ... إلى عُذَبيٍّ ذي غناءٍ وذي فَضْلِ

قلت: هذا البيت لكثيِّر بن جابر المحاربي، وليسَ هو لكُثيِّر عزَّة المشهور، فإنَّهُ كُثيِّرُ بن عبد الرَّحمن ابن أبي جمعة الخزاعي، وثمَّ كثيِّر بن كُثيِّر النوفلي، وثمَّ كُثيِّر بن شهاب المذحجي.

(ع ص ب)

قال الجوهري: العصيبُ: الرِّئة تعصبُ بالأمعاء وتشوى، قال حُمَيْدُ ابن ثور:

---

(١) البيت والذي يليه للبيد بن ربيعة العامري في «ديوانه»: (٢١،٢٢)، والأول لهُ أيضاً في «تهذيب اللغة»: (ظرب).

(٢) قاله الجوهري حكايةً عن أبي عمرو.

(٣) البيت في «تهذيب اللغة»، و«اللسان»، و«تاج العروس»، : (عدب)، وفيها: «عُدبي».



أولئكَ لم يدريــنَ مـا سمَـكُ القُـرى ولا عُصُـبٌ فيهـا رئـاتُ العَمــارِسِ

قلت: كذا نسبهُ لحُميد بن ثور، وليسَ لهُ بل هذا للصِّمَّة بـن عبـد الله القشيري، وقبلهُ:

وقولا لأصحابي وقد طـالَ سيرُهم ضُحيًا وقد طـالَ الكـرى بـالقلانسِ
لنــدركَ مــن نجـدٍ بــلاداً مرئــةً وبيضاً كغـزلان الصَّرائـمِ الكوانـسِ

(ع ق ب)

قال الجوهري: اليعقوبُ: ذكر الحجل، قال الشاعر:(١)

عــالٍ يقصِّــرُ دونــهُ اليعقـــوبُ

قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: الظَّاهر في اليعقوب أنَّهُ ذكـر العُقـاب، مثل: اليرخوم ذكر الرَّخَم، واليحبور ذكر الحُبارى، لأنَّ الحجل لا يعرف لهـا هذا العلوُّ في الطَّيران، ويشهد لصحَّة هذا قول الفرزدق:(٢)

يومــاً تركــنَ لإبراهيــمَ عافيــةً مــن النُّسور «عليهـا»(٣) واليعـاقيبِ

فذكرَ اجتماعَ الطَّير على هذا القتيل من النُّسـور واليعـاقيب، ومعلـومٌ أنَّ الحجل لا تأكل القتلى.

---

(١) عجز بيتٍ صدرهُ:

ضحيــانُ شــاهقةٍ يــرفُّ بشــامهُ

دون نسبة في «الحيوان»: (٥/ ١٤٥).

(٢) البيت لهُ في «ديوانه»: (٥٠).

(٣) «ديوان الفرزدق»: وقوعاً.



قال الجوهري: العُقاب الطائر، وجمع القلَّة أعقُب، لأنَّها مؤنثة، وأفعُل بناء يختصُّ به جمع الإناث مثل: عناق وأعنُق، وذِراع وأذْرُع.

قلت:ليسَ هذا على إطلاقه، بل هو مختصٌّ بما بين عينه ولامه حرف مدٍّ، فحينئذٍ يكونُ جمع الذكر منه أفعلة، وإلاَّ فأنتَ تراهم يقولون: فلس وأفلس، وزمان وأزمُن، وجبل وأجبُل.

(ع ق ر ب)

عقرب، قال الجوهري: والذَّكرُ عُقرُبان، بالضمِّ، قال الشَّاعر:[1]

كأنَّ مرعى أُمِّكُم إذْ غدتْ عقربةٌ يكرمُها عُقرُبانْ

قال ابن برِّي ـرحمه اللهُ تعالى ـ: قال أبو حاتم: ليسَ العُقرُبانُ ذَكر العقارب، وإنَّما هو دابَّةٌ لهُ أرجلٌ طِوالٌ وليسَ لهُ ذنبٌ كذنب العقارب.

(ع ل ب)

قال الجوهري: عَلِبَ اللَّحمُ يعلَبُ، أي: اشتدَّ، وعلِبَ النَّباتُ، أي: جسأ.

قلت: قال أبو سهل: الذي في كتاب «العين»، وحكاهُ الأزهريُّ أيضاً: علِبَ النَّباتُ وعلِبَ اللحمُ مكسور اللام في الماضي، مفتوحها في المستقبل والمصدر، انتهى.

قلت: وكذلك نصَّ عليه أبو المعالي محمَّد بن تميم في كتاب «المنتهى».

(١) البيت لإياس بن الأرت في «ديوان الحماسة»: (٤٧١)، و«المعاني الكبير»: (٢/ ٦٧٦).



(غ ر ب)

قال الجوهري: الغَرَب بالتَّحريك: الفضَّة، ويقال: «جام[1] فضَّة»[2]، قال الأعشى:[3]

[فَدَعْدَعَا سُرَّة الرَّكَاءِ][4] كما دعْدعَ ساقي الأعاجم الغَرَبَا

قلت: هذا البيت للبيد، وليس هو للأعشى كما ذكرهُ، وأوَّلهُ: «فدعدعا سُرَّة الرَّكاء»، والذي للأعشى هو قوله:[5]

إذا انْكَبَّ أزهَرُ بينَ السُّقَاةِ تراموْا بهِ غَرَباً أو نُضَارَا

وقال الجوهري: وغَرْبُ الفرس: حدَّتهُ وأوَّل جريه، قال النَّابغة:

والخيلُ تنزعُ غرباً في أعِنَّتها

قلت: كذا وجدتهُ في خطِّ ياقوت، وصوابهُ نصب اللام من الخيل، لأنَّ الذي قبلهُ:[6]

الواهبِ المائةَ المِعكاءَ زيَّنَها سعدانُ تُوضِحَ في أوبارِهَا اللِّبَدِ
والخيلَ تمزعُ غرباً في أعِنَّتِهَا كالطَّيرِ تنجو من الشُّؤبوب ذي البردِ

---

(١) «ش»: خاتم.

(٢) ما بين القوسين سقطٌ في «الصِّحاح».

(٣) البيت للبيد بن ربيعة في «ديوانه»: (٣٢).

(٤) زيادة من «الصِّحاح».

(٥) البيت للأعشى في «ديوانه»: (١٧٣).

(٦) البيتان للنَّابغة الذبياني في ديوانه: (٢٢-٢٣).

(غ ي ب)

قال الجوهري: وجمع الغائب: غُيَّب وغُيَّاب وغَيَب أيضاً.

قلت: وقد جُمِعَ على غوائب أيضاً، قال عتيبة[١] بن شهاب:[٢]

أحامي عن ذمارِ بني أبيكم ومثلي في غوائبكم قليلُ

وقال جزء بن سعد: إي، وإنه في شواهدنا.

(ق ب ب)

قال الجوهري: القُباقِب مضموم القاف: العام الذي بعد العام المُقبل.

قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: هذا هو المشهور، أي أنَّ قُباقِب هو العام الثَّالث، وأمَّا العام الرَّابع فيقال له: المُقَبْقِب، ومنهم من يجعل القباقب العام الرَّابع، ويجعل المُقَبْقِب العام الخامس، ويجعل القابَّ العام الثالث، وحُكيَ أنَّ خالد بن صفوان قال لابنه: إنَّكَ لن تفلحَ العام ولا قابل ولا قابّ ولا قُباقِب ولا مُقبقب.

وقال الجوهري: يقال للشيخ: هو قَبُّ القوم، وقِبَّة الشاة.

قلت: كذا هو مضبوطٌ في النسخ الصحيحة المعتبرة، وقال الأزهري: هو قبُّ القوم بالفتح أي رئيسهم الأكبر، والقبَة بالتخفيف، هو المستعمل لا غير.

---

(١) كذا في المخطوطين.

(٢) البيت لعتبة بن الحارث في «خزانة الأدب»: (١/ ٢٠٥).



(ق ر ب)

قال الجوهريُّ ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: قرابُ السَّيفِ: جفنه، وهو وعاءٌ يكونُ فيه السيف بغمده وحمَّالته، وفي المثل: «إنَّ الفِرارَ بقِرابٍ أكيس»، والقِراب أيضاً: مقاربة الأمر.

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صواب الكلام أنْ يقول قبل المثل: والقِراب: القُربُ، ويستشهد بعد ذلك بالمثل؛ لأنَّ هذا المثل لجابر بن عمرو المُزَنِيِّ، وذلك أنَّهُ كانَ يسيرُ في طريق، «فرأى أثر»[1] رجلين، وكان قائفاً، فقال: أثرُ رجلين شديدٍ كلَبُهما، عزيزٍ سلَبُهما، والفِرارُ بقِرابٍ أكيسُ، أي بحيث يُطمعُ في السلامة من قُربٍ، ومنهم من يرويه بقُرابٍ، بضمِّ القاف.

قلت: لا يلزمُ الجوهريَّ ـ رحمه الله ـ هذا الغلط، إلاَّ إنْ كانَ المثلُ لم يُفسَّرْ إلاَّ هذا التفسير، وإنْ كانَ غيرُهُ فلا يورد عليه هذا التغليط؛ لأنَّهُ قد فسر المثل بأنَّهُ أيضاً أرادَ الذي يفِرُّ ومعه قراب سيفه أكيس، إذْ فاته السيف ممَّن يغيب القراب أيضاً، قال الشَّاعر:[2]

أقاتلُ حتَّى لا أرى لي مُقَاتِلاً ... وأنجُو إذا لم ينجُ إلاَّ المُكَيَّسُ

ولم يفسِّر الميداني هذا المثل إلاَّ بما ذكرته.

---

(١) «التنبيه»: إذْ رأى.

(٢) البيت لزيد الخيل في «البرصان والعرجان»: (١١)، و«جمهرة الأمثال»: (١/ ٧٩)، و«الفاضل في اللغة والأدب»: (٥٣)، ودون نسبة في «مجمع الأمثال»: (٢/ ٧٦)، و«خزانة الأدب»: (١٠/ ٤٨٠).



وقال الجوهري عقيب الفصل المقدم ذكره آنفاً: وقالَ «عُوَيف القوافي»(١) يصفُ نوقاً:(٢)

هو ابنُ مُنَضَّجَاتٍ كُنَّ قِدْماً　　　يرِدْنَ على الغدير قرابَ شهرِ

قلت: وجدتُ بخطٍّ بعض الأفاضل ما صورته بخط الشيخ ابن الجواليقي: كانَ في الأصل يرِدْنَ على الغدير، وهو خطأٌ، انتهى.

قلت: والصَّواب: «يزدنَ» بالزَّاي بدل الرَّاء، «على العديد» بالعين المهملة ودالين مهملتين بينهما ياء آخر الحروف من العدد، والمنضجة التي تأخَّرت ولادتها عن حين العادة شهراً، وهو أقوى للولد، وبهذا تعيَّنَ أنَّهُ يزدنَ على العديد، ولا وجهَ لقوله: يردنَ على الغدير.

(ق ص ب)

قال الجوهري: والقصبُ مجاري الماء من العيون، قال أبو ذُؤيب:

أقامتْ به فابتنتْ خيمةً　　　على قصَبٍ وفُراتٍ نَهِرْ

قلت: هكذا رواهُ يعقوب: وفُرات نَهِرْ، وقال أبو محمَّد بن سعيد: الرواية الجيِّدة: وفُرات النَّهَر، لأنَّ القصيدة:(٣)

عَرَفْتُ الدِّيارَ لأمِّ الرَّهيـ　　　ـنِ بينَ الظُّباء فوادِي عُشَرْ

وإنَّما كانت أجود؛ لأنَّ ما قبل الرَّويِّ المقيَّد إذا كانت فتحة، كان

---

(١) سقط في «الصِّحاح».

(٢) البيت لهُ في «تاج العروس»، و«اللسان»: (قرب)، وفيهما: يزدن على العديد.

(٣) البيت لأبي ذؤيب في «شرح أشعار الهذليين»: (١/ ١١٢).



الأحسن أنْ لا يجيءَ معها غيرها، وقد يجوزُ أنْ يختلفَ.

وقالَ الجوهري: وأمَّا قول امرئ القيس:[١]

والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمتنُ مَلْحُوبُ

قلت: ليسَ هذا لامرئ القيس، وإنَّما هو لإبراهيم بن عمران[٢] الأنصاري، وأوَّلُ هذا البيت:

والماءُ منهمرٌ والشدُّ منحدرٌ

وقبله:[٣]

قد أشهدُ الغارةَ الشَّعواءَ تحملني   جرداءُ معروقةُ اللحيينِ سُرحوبُ
إذا تبصَّرَها الرَّاؤونَ مُقْبِلةً   لاحتْ لهم غُرَّةٌ منها ونَجيبُ
رفاقُها ضرِمٌ وجرْيُها خذِمٌ   ولحمُها زيَمٌ والبطنُ مقبوبُ[٤]

(ق ط ر ب)

قال الجوهري ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: القطرب: طائرٌ، وقُطرب: لقب محمَّد ابن المستنير النحوي.

(١) نُسب لإبراهيم بن بشير الأنصاري في «الخيل» لأبي عبيدة: (٢٠٧)، و«العمدة لابن رشيق»: (١/ ٣٦٢)، وهو منسوبٌ لامرئ القيس في «الوساطة بين المتنبي وخصومه»: (٤٨)، وفي ديوانه: (٢٢٦)، وفيه: «ويقال إنها لإبراهيم بن بشير الأنصاري».

(٢) كذا في «التَّنبيه».

(٣) البيت الأوَّل يُنسب لامرئ القيس في «ديوانه»: (٢٢٥)، ولابراهيم بن بشير الأنصاري في «تاج العروس»: (ترق).

(٤) هذا البيت يُنسب لامرئ القيس في «أساس البلاغة»: (زيم)، ولسلامة بن جندل في «تهذيب اللغة»: (زيم)، ولإبراهيم بن عمران الأنصاري في «اللسان»، و«تاج العروس»: (رقق).



قلت: قد يُفهمُ في هذا الترتيب أنَّ ابن المستنير النَّحوي، إنَّما سُمِّيَ باسم هذا الطَّائر الذي ذكرهُ، وليسَ كذلك؛ لأنَّ لفظ قطرب يردُ على معانٍ، منها: القطرب: الذَّكر، من السَّعالي في قول الليث، والقطرب: الذِّئب الأمعط، في قول ابن الأعرابي، والقطرب: اللص الفاره في اللصوصيَّة، والقطرب: السَّفيه، والقطرب: المضروع من لحمٍ أو مرار، والقطرب: الجبان.

والقطرب: دويبةٌ تشبهُ النَّملة، تكونُ على وجه الماء الضعيف الجرية، تذهبُ يميناً وشمالاً وقدَّاماً ووراءً ذهاباً سريعاً مرَّاً لا معنى له، ولا قصد، ولهذا يقول: الأطبَّاء لمن يحصل لهُ المرض الذي يشبهُ حركات صاحبة حركات هذه الدويبة، أنَّهُ مقطربٌ لهذا المرض، يعرف بدار القطرب.

وقال أبو عبيد: القطربُ: دويبةٌ لا تستريح نهارها سعياً، وبهذا الاسم سُمِّيَ سيبويه ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ محمَّد بن المستنير قُطرباً؛ لأنَّهُ كان لا يخرج من دارهِ إلاَّ يجدهُ واقفاً على بابه، فقالَ لهُ: ما أنتَ إلاَّ قُطرُب.

(ك ب ب)

قال الجوهري ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: والكُبابُ بالضمِّ: ما تكبَّبَ من الرمل أي: تجعَّد، قال ذو الرَّمة:[1]

يُثرنَ الكُبابَ الجعدَ عن متنِ مِحْمَلِ

قلت: أوَّلُ هذا البيت:

توخَّاهُ بالأظلافِ حتَّى «كأنَّما»[2]

(١) البيت لذي الرمة في «ديوانه»: (٥٨٩)، وفيه: يثير.

(٢) «التنبيه»: كأنَّها.



يصفُ بهذا ثوراً وحشيَّاً يحفرُ لهُ كِناساً بأظلافهِ، والصَّواب فيه: يثير بدل يثرنَ.

(ك ت ب)

قال الجوهري ـرحمهُ اللهُ تعالىـ: والكُتَّاب: الكتبة، والكتَّاب أيضاً، والمكتب واحد، والجمع الكتاتيب.

قلت: هذهِ العبارة فيها تساهل، قال المبِّرد: المكتب: موضع التعليم، والمُكْتِب: المعلِّم، والكتَّاب: الصِّبيان، ومن قال للموضع: الكُتَّاب، فقد أخطأ، وكتبَ الكتاب كتابةً، والكتاب اسم لما كُتِب، والكتابة: المصدر، انتهى.

قلت: وقول القائل:

تبَّاً لدهرٍ قد أتى بعجائبٍ ومحا فنونَ العلمِ والآدابِ
وأتى بكتَّابٍ لو انبسطتْ يدي فيهم رددتهم إلى الكتَّابِ

أرادَ بالكتَّاب هنا الصِّبيان الذين يكونون في المكتب.

وقال الجوهري أيضاً: سهمٌ صغير مُدوَّرُ الرَّأس، يتعلَّمُ به الصَّبي الرَّمي، والتَّاء في هذا الحرف أعلى من الباء.

قلت: الصَّواب: أنَّهُ بالثاء المثلَّثة، قال الأصمعي: الكُثَّاب: سهمٌ لا نصْلَ لهُ ولا ريش، يلعبُ به الصِّبيان، وأنشد في صفة حيَّة:

كأنَّ قُرْصَاً من طحينٍ مُعتلَثْ هامتهُ في مثل كُثَّاب العبثْ

والتَّاء فيه تصحيف.

(ك ر ب)

قال الجوهري: كربتُ الأرض، إذا قلبتها للحرث، وفي المثل: «الكِرابُ على البقر»، ويقال: الكِلابُ على البقر.

قلت: هذا تصحيفٌ صدرَ من ذكيٍّ، لأنَّهُ ناسبَ بين الكراب والبقر، كأنَّهُ فهمَ أنَّ الكرابَ يلزمُ البقر، والأصل فيه الكلاب، بمعنى التَّحريش، أي: أرسل الكلاب على البقر الوحشيَّة من غير مبالاته بأمرها، وقال الأزهريُّ: هذا هو الأصل، والأوَّل محوَّل عن وجهه.

وقال الجوهريُّ: كرب النخل: أصول السَّعف، وفي المثل: «متى كانَ حكمُ اللهِ في كَرَب النَّخل».

قلت: هذا الذي ادَّعى أنَّهُ مثلٌ، ليس هو كما قال، وإنَّما هو نصفُ بيتٍ لجرير، وهو عجُز، وأوَّله:

أقولُ ولم أملك سوابقَ عبرةٍ

قال جرير هذا من أبياتٍ لَمَّا بلغهُ أنَّ الصَّلَتان العبدي فضَّل الفرزدق عليه في النَّسب، وفضَّلَ جريراً على الفرزدق في الشّعر، ورضي الفرزدقُ بهذا الحكم، ولم يرضَ به جرير.

وقال الجوهري: الكرَب: الحبل الذي يُشدُّ في وسط العراقي، ثمَّ يثنَى ثمَّ يثلَّث ليكون هو الذي يلي الماء، فلا يعفنُ الحبلُ الكبير، تقول: منه أكربتُ الدَّلو.



قلت: قولهُ: ليكون هو الذي يلي الماء، فلا يعفَـنُ الحبـل الكبـير، هـذا الوصفُ إنَّما يليق بالدَّرَكِ لا بالكرب، قال الأصمعي: الدَّرَكُ: حبلٌ يوثقُ في طرفه الحبل الكبير؛ ليكون هو الذي يلي الماء، فلا يعفـنُ الرِّشـاءُ، والكـرب: أن تشدَّ الحبل في العراقي، ثمَّ يُثنـى ثـمَّ يثلَّـث، تقـول: أكربـتُ الدَّلـوَ فهـي مُكربة.

وقال الجوهري: ومنهم من يقول: معدي كـرب يُضيـف ولا يصـرف، وإذا نسبت إليه قلت: معديّ، وكذلك النَّسب في كلِّ اسمـين جُعـلا واحـداً، مثل: بعلبك، وخمسة عشر، تنسب إلى الاسم الأوَّل، تقول: بعليٌّ وخمسيٌّ.

قلت: أخلَّ في هذا بشرط وهي إذا سمي بخمسة عشر، قلت في النِّسـبة إليه: خمسيٌّ، فأمَّا وهي اسمٌ للعـدد المعـروف، فـلا يقـال فيـه: خمسـي، لأنَّـهُ يلتبس.

(ل ب ب)

قال الجوهريُّ: وقال المبرِّد في قول الشَّاعر:

قـــد عَلِمَـــتْ ذاكَ بَنـــاتُ ألبُبِـــهْ

يريد بنات أعقل هذا الحي.

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت بضـمِّ البـاء، والصَّـواب فتحهـا، وهـذا مذهبٌ للبصريين، وأمَّا الكوفيُّون، فإنَّهم يضمُّون الباء، ويجعلونه جمع لُبٍّ.



(ن ج ب)

قال الجوهري: والمنجوب: القدح الواسع.

قلت: قال علي بن حمزة: المنجوف بالفاء، من الأقداح الواسعة الجوف، وكذا حكاهُ الأصمعيُّ وأمَّا المنجوب بالباء فهو الذي قُشر نجبه، وهو لحاؤه.

(ن ر ب)

قال الجوهري: النَّيرب: الشَّر والنَّميمة، قال الشَّاعر:

ولست بذي نَيرب في الصَّديق ومنَّاع خيرٍ وسبَّابها

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ: البيت لعدي بن خُزَاعِيٍّ، وصواب إنشاده:

ولستُ بذي نيربٍ في الكلام ومناع قومي وسبَّابَها

وبعده:

ولا من إذا كان في مَعْشَرٍ أضاع العشيرة وأغتابَهَا
ولكنْ أطاوِعُ ساداتِها ولا أُعلِمُ النَّاسَ ألقَابَها

قلت: على هذه الرِّواية بحسن سياق النَّظم وترتيب الكلام، لا على ما ذكرهُ الجوهري.

(ن ص ب)

قال الجوهري: وهمٌّ ناصب، أي: ذو نصب، مثل: رجلٌ تامرٌ ولابن، ويقال: هو فاعل بمعنى فعول فيه، لأنه ينصب فيه ويتعب كقولهم: ليل نائم، أي: ينام فيه.



قال ابن برِّي: ـرحمه الله تعالى ـ: وقد قيل غير هذا وهو الصَّحيح، وهو أنْ يكون ناصب بمعنى مُنصب، مثل: مكانٌ باقلٌ بمعنى مُبقل، وعليه قول النَّابغة:

كليني لهمٍّ يا أميمة ناصب

وقال أبو طالب:

ألا من لهمٍّ آخر الليل منصب

وكذلك قول بشر:

تعنَّاك نصبٌ من أميمة مُنْصِبُ

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالى ـ: وأمَّا قوله: ناصب بمعنى منصوب، أي: مفعول فيه، فليس بشيء.

وقال الجوهري: تقول هذه نَصِيبِين، ورأيت نَصِيبِين، ومررتُ بنَصيبين، والنِّسبةُ إليها، نَصَبِي، ومنهم من يُجريه مجرى الجمع، فتقول: هذه نَصِيبون، ومررتُ بنَصِيبِين، ورأيتُ نَصِيبِين، والنِّسبةُ إليه على هذا القول: نَصِيبِينِيٌّ.

قلت: الأمر فيما ذكره بالعكس؛ لأنَّ هذا الاسم وأشباهه إذا استُعمل استعمال الجموع ونُسب إليه، تُحذف النُّون منه، فيقال: نصيبي ويبري وفلسْطي وقنَّسري، وإذا لم يستعمل استعمال الجموع، أثبتت النُّون فيه، فتقول: نصيبيني، وفلسطيني، ألا ترى أنَّ نصيبين اسمٌ مفردٌ معرب بالحركات، فإذا نسبتْ إليه أبقيته على حاله، وكذلك إذا نسبت إلى زيدون، اسم رجل، قلت: زيديٌّ، ولم تقلْ زيدونيٌّ؛ لأنَّه يجتمع بذلك في الاسم الواحد إعرابان، وهو غير جائز.



(ن ي ب)

قال الجوهريُّ: ومن العرب من يقول في تصغير ناب: نُويب، فيجيء بالواو، لأنَّ هذه الألف يكثر انقلابها من الواوات، قال ابن السَّراج: هذا غلطٌ منه.

قال ابن برِّي -رحمه الله تعالى-: ظاهرُ كلام الجوهري أنَّ ابن السَّراج غلط سيبويه فيما حكاه، وليس الأمرُ كذلك، وإنَّما قولهُ: وهو غلطٌ منه، من تتمَّة كلام سيبويه، أنَّهُ قال منهم: وغيره ابن السَّراج، فقال منه.

قلت: معنى هذا أنَّ سيبويه -رحمه الله تعالى-: لمَّا حكى مذهب بعض العرب عقَّب ذلك بقوله: وهو غلطٌ منهم في هذا المذهب.

(و ج ب)

قال الجوهري: والوجبُ: الجبان، قال الشاعر: [(١)]

طلوبُ الأعادي لا سؤومٌ ولا وجْبُ

قلت: كذا وجدتهُ مرفوعاً بخطِّ ياقوت، وصوابهُ الجرُّ؛ لأنَّ صدرهُ:

غَموسُ الدُّجى يَنْشَقُّ عن مُتَضرِّمٍ

وبعده[(٢)]:

إليكَ أميرَ المؤمنينَ رحَلْتُها ... على الطَّائرِ الميمونِ بالمنزلِ الرَّحبِ

---

(١) الأبيات للأخطل في «ديوانه»: (١/ ٤٦).

(٢) «التنبيه»: وقبله.



إلى مــنزلٍ تجلُــو صفيحــةَ وجهِــهِ بلابلُ تغشَى من هُمُومٍ ومِــنْ كَـرْبِ

(و ظ ب)

قال الجوهري ـ رحمـهُ اللهُ تعـالى ـ: رجـلٌ موظـوب، إذا تداولـت مالـه النَّوائب، قال سلامة بن جندل:

بكـلِّ وادٍ جديـب البطـن موظـوبِ

قلت: ليس هذا العجز كما أنشدهُ، والبيتُ بكماله: [١]

كنَّــا نحُــلُّ إذا هبَّــتْ شــآميةٌ بكـلِّ وادٍ حطيـبِ الجـوفِ مجـدوبِ
شِيبِ المَبَــارِكِ مَــدْرُوسٍ مَدافِعــهُ هابي المـراغِ قليـل الـوَدْقِ مَوْظـوبِ

معناهما: أننا ننزل في ذلك الوقت وهــو الحطيـب[٢] بالأوديـة، لنعقـرَ ونطبخ ولا نبالي أنْ يكونَ المنزلُ مجدباً، أي: معيباً، مباركه بيض من الصَّقيـع، ومدافعهُ أوديته، والموظوب: الذي قد وظبَ عليه بأوقــات الجـدب، وهـابي المراغ، مثل: قولك: هابي التراب.

(و ق ب)

قال الجوهري: والوقْبى ماء لبني مازن، قال أبو الغول الطُّهَوِيُّ: [٣]

هُـمُ مَنَعُـوا حِمَـى الوَقْبَـى بضَــربٍ يؤلِّــفُ بــينَ أشــتاتِ المُنُــونِ

---

(١) البيتان لسلامة بن جندل في «ديوانه»: (١١٩، ١٢١).

(٢) «ش»: الجدب.

(٣) البيت لهُ في «الحيوان»: (٦/ ٢٤٦)، و«الشعر والشعراء»: (١/ ٤٢٩)، و«ديـوان الحماسـة»: (٣١)، وفيها: الوقَبى.



قلت: شاهدتُ في النسخة التي بخطِّ ياقوت الكاتب: الوقْبى بسكون القاف، وقد قالَ في الهامش: هكذا في الأصل بخطِّ الجوهري ـرحمهُ الله ـ بتسكين القاف، والذي أحفظهُ: الوقَبى بفتحها، وهو المشهورُ في كلام العرب.

قلت: [١] وكذا قرأتهُ على الأشياخ في النسخ الصَّحيحة بفتح القاف لا غير.

(و هـ ب)

قال الجوهري: أوهبَ لهُ الشيء، أي: دامَ لهُ، قال الشاعر:

عظيم القَفا ضخمُ الخواصرِ أوهَبَتْ لـهُ عجوةٌ مسمونةٌ وخميرُ

قلت: قال عليُّ بن حمزة: هذا تصحيف، وإنَّما هو: أرْهبت، أي: أُعِدَّتْ وأُديمتْ، قال الشاعر: [٢]

ظلَّتْ تجوبُ من البيداءِ ناحيةً نهريَّة [٣] أرهبَتْ فيها الدنانيرُ

(هـ ر ج ب)

قال الجوهري: الهِرجاب من النُّوق الطَّويلة الضَّخمة، قال الرَّاجز:

تنَشَّطَتْهُ كلُّ هِرْجَابٍ فُنُقْ

---

(١) وكذلك «التنبيه»: (و ق ب).

(٢) البيت لرذاذ الكلابي في «رسالة الغفران»: (٥٦١).

(٣) «رسالة الغفران»: عيدية.



قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: هذا لرؤبة بن العجَّاج، وترتيبُ إنشادِهِ [في رجزه][1]: [2]

تنَشَّـــطتهُ كـــلُّ مِغْـــلاةِ الوَهَـــقْ مضْبُـــورةٍ قـــرواءَ هِرْجَـــابٍ فُنُـــقْ

باب التَّاء

من كتاب الصِّحاح في اللُّغة

(أ س ت)

قال الجوهري: قال أبو زيد: يقال: ما زال علـى اسـت الدَّهـر مجنونـاً، أي: لم يزل يُعرف بالجنون، وهو مثل: أُسِّ الدَّهرِ، فأبدلوا من إحدى السِّينين تاءً، كما قالوا للطس[3]: طَسْتٌ.

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: وقد وهِمَ في هذا الفصل بأنْ جعلَ أسًّا في فصل است، وإنَّما حقُّهُ أنْ يذكرهُ في فصل ستَهَ، وقـد ذكـرهُ هنـاك، وهـو الصَّحيح؛ لأنَّ همزة است موصولة بإجماع، وإذا كانت موصولة فهي زائـدة، وقوله: أنهم أبدلوا من السين في أُسِّ التَّـاء، كمـا أبدلوهـا في طـسٍّ، فقـالوا: طست، غلطٌ؛ لأنَّهُ كان يجب أنْ يقال فيه: إست، بقطع الهمزة، ونسـب هـذا القول إلى أبي زيد ولم يقلهُ، وإنَّما ذكر است الدَّهر مع أسِّ الدَّهر، لاتفاقهما في المعنى لا غير.

---

(١) زيادة من «التنبيه».

(٢) البيت بروايته هذه لرؤبة في «ديوانه»: (١٠٤).

(٣) «ش»: للطَّشت، وهو تحريف.



(ب هـ ت)

قال الجوهري: بهتهُ بهتاً، أي: أخذهُ بغتةً، وأمَّا قول أبي النَّجم:[1]

سُــبِّي الحَمَــاةَ وابهــتي عليهــا

فإنَّ على مُقْحَمَة لا يقال بهتَ عليه، [وإنَّما الكلامُ بهته][2].

قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: إنَّمـا عـدَّى ابهـتي بعلـى، لأنَّـهُ بمعنـى افترى [عليها][3]، والبهتان: افتراء، كمـا قـال تعـالى:[4] ﴿وَلا يَـأْتِينَ بِبُهْتَـانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ﴾، ومثلهُ ممَّا عُدِّيَ بحرف الجر حملاً علـى فعـلٍ يقاربـه في المعنـى، قولـهُ سـبحانه وتعـالى:[5] ﴿فَلْيَحْـذَرِ الَّذِيـنَ يُخَـالِفُونَ عَـنْ أَمْـرِهِ﴾ تقديـرهُ: يخرجون عن أمره؛ لأنَّ المخالفة خروجٌ عن الطَّاعة، ويجبُ على الجوهري أنْ يجعلَ عن في الآية زائدة، كما جعلَ «على» في البيت زائدة، و«عن» و«علـى» ليستا ممَّا تُزادان كالباء.

(ت و ت)

قال الجوهري: التُّوت: الفِرْصَادُ، ولا تقُل: الثُّوتُ بالثَّاء.

(١) البيـت لـهُ في «الكـامل في اللغـة»: (٢/ ٩٩٨)، و«العقـد الفريـد»: (١/ ٣٣٩)، و«خزانـة الأدب»: (٢/ ٤٠٣)، و«معاهد التنصيص»: (١/ ٢٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٤٥).

(٢) زيادة من «التنبيه».

(٣) زيادة من «التنبيه».

(٤) «سورة الممتحنة»: الآية: (١٢).

(٥) «سورة النُّور»: الآية: (٦٣).



قلت: قال أبو حنيفة الدِّينوري في كتاب «النَّبات»، أنَّهُ بالثَّـاء، وحكـى عن بعض النُّحاة أنَّهُ بالثَّاء أيضـاً، قـال أبـو حنيفـة: ولم يسـمع في الشِّـعر إلاَّ بالثَّاء، وأنشد لمحبوب النَّهشلي:[1]

لَرَوضَةٌ من رياضِ الحَـزْنِ أو طـرَفٌ ... مـن القُريَّـةِ حَـزْنٌ غـير محـروثِ
أشهى وأحلـى لعيـني إنْ مـرَرْتُ بـهِ ... من كرخِ بغدادَ ذي الرُّمَّـانِ والتُّـوثِ

وحُكي عن الأصمعي أنَّهُ بالثَّـاء في اللغـة الفارسـيَّة، وبالتَّـاء في اللغـة العربية.[2]

(ح ت ت)

قال الجوهري: قال الهُذَلي:[3]

علـى حـتٍّ البُرايـةِ زمْخَـريِّ السَّـ ... ـواعـد ظـلَّ في شَـرْيٍ طِـوالِ

قال الأصمعي: شبَّهَ نفسهُ في عدوهِ وهربهِ بالظَّليم.

قلت: الصَّواب: شبَّهَ فرسهُ؛ لأنَّ هذه صفاتُ الفرس.

(خ ر ت)

قال الجوهري: والخِرِّيت: الدَّليل الحاذق، قال الرَّاجز:[4]

---

(١) البيتان لهُ في «الحيوان»: (٥/ ٣٨٦)، و«خزانة الأدب»: (١١/ ٢٥٨).

(٢) كذا في المخطوطين، وفي «التنبيه»: بالتَّاء في اللغة الفارسية، وبالثَّاء في اللغة العربية.

(٣) البيت للأعلم الهذلي في «الحيوان»: (٤/ ٣٢٦).

(٤) البيت للعجَّاج في «ديوانه»: (٣٥١)، وفيه: في بلدةٍ.



وبلـــدٍ يعيـــا بـــه الخرِّيـــتُ

قلت: صوابهُ: في بلدةٍ؛ لأنَّ الذي قبله:

أرْمِـي بـأيدي العِيـسِ إذْ هَوِيـتُ

(ز ي ت)

قال الجوهري: زتُّ الطَّعام أزيتهُ زيتاً، إذا جعلت فيـه الزيـت، وطعـامٌ مَزِيت على النَّقص، ومزيوت على التَّمام، وقال الشَّاعر في النقصان:[1]

وجـاؤوا بعَـيرٍ لم تكـنْ يمنيَّـةً[2] ولا حنطـة الشَّـام المزيـت خميرهـا

قلت: هذا البيت للفرزدق، وقد غيَّرَ الجوهريُّ بعـضَ لفظـه، وأصلـه: «أتتهم بعير»؛ لأنَّ الذي قبله:

ولم أرَ سـوَّاقينَ عـيراً كسـاقةٍ يسـوقونَ أعـدالاً يـدك بعيرهـا

(س ت ت)

قال الجوهري: [سِتَّةُ رجالٍ وسِتُّ نِسوة][3] وأصلهُ سدِسٌ، فأبدل من إحدى السِّينين تاءً، وأدغم فيه الدَّال.

قلت: صوابه: وأدغمت الدَّال فيها.

---

(١) البيتان للفرزدق في «ديوانه»: (٣٦٤).

(٢) «ديوان الفرزدق»: هجرية.

(٣) زيادة من «الصّحاح».



(ش ت ت)

قال الجوهري ـرحمهُ اللهُ تعالىـ: وشتَّان ما هما، وشتَّان ما عمرو وأخوه، أي بعُدَ ما بينهما.

قال الأصمعي: لا يقال شتَّان ما بينهما، قال: وقول الشَّاعر: (١)

لشتَّان ما بين اليزيدين في النَّدى ... يزيد سليمٍ والأغر ابن حاتمِ

[قلت] (٢) ليس بحجَّة، إنَّما هو مولَّد، والحجَّة قول الأعشى: (٣)

شتَّان ما يومي على كورها ... ويوم حيَّانَ أخي جابرِ

قال ابن برِّي ـرحمهُ اللهُ تعالىـ: أمَّا ما حكاهُ عن الأصمعي، فليسَ بشيءٍ لأنَّهُ قد جاءَ ذلك في أشعار الفصحاء من العرب، من ذلك قول أبي الأسود الدؤلي: (٤)

فإنْ أعفُ يوماً عن ذنوبٍ وتعتدي ... فإنَّ العصا كانت لغيرِكَ تُقْرَعُ

وشتَّانَ ما بيني وبينَكَ إنَّني ... على كلِّ حالٍ أستقيمُ وتظلعُ

ومثله قول البَعِيث: (٥)

---

(١) البيت لربيعة الرقِّي في «الأغاني»: (١٦/ ٢٧١)، و«معجم الشعراء»: (٣٠)، و«الزهرة»: (٢/ ٥٨١)، و«العقد الفريد»: (١/ ٣٠٦)، و«العمدة»: (٢/ ١٢١)، و«طبقات الشعراء»: (١٥٩)، و«وفيات الأعيان»: (٢/ ٣٠٦).

(٢) زيادة يقتضيها السِّياق.

(٣) البيت للأعشى في «ديوانه»: (١٦٠).

(٤) البيتان لأبي الأسود الدؤلي في «ديوانه»: (١١٨)، وينسب الثاني للباهلي في ديوانه: (٧٢).

(٥) البيت لهُ في «زهر الآداب»: (١/ ٤٧٨)، و«التذكرة الحمدونية»: (٣/ ٢٦٣)، وفيهما: «الذي الله يقسمُ».

وشتَّان ما بيني وبين ابن خالدٍ أميَّة في الرِّزقِ الذي يتقسَّمُ

(ش م ت)

قال الجوهري: رجع القومُ شماتاً من متوجَّهِهم، أي: خائبين، وهو في شعر ساعدة.

قال ابن برِّي ـرحمهُ اللهُ تعالىـ: ليس هو في شعر ساعدة، كما ذكروا، إنَّما هو في شعر المعطَّل الهُذَلي، وهو:[1]

فأُبنا لنا مجدُ العلاء وذِكْرُهُ وآبوا عليهم فلُّها وشماتُها

(ص ت ت)

قال الجوهري: ما زلتُ أصاتُّ فلاناً صِتاتاً، أي: أخاصمه، وفي الحديث: قاموا صَتِيتين: [أي جماعتين][2].

قلت: هكذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت والذي في خطِّ الجوهري بعدقوله: أخاصمه، والصَّتيت: الفرقة من النَّاس، ومنه قول الحارث بن حلِّزة: «وصتيت من العواتك» وبعده: وفي الحديث.

(ف خ ت)

قال الجوهري: والفخت: ضوء القمر.

---

(١) البيت لهُ في «شرح أشعار الهذليين»: (٢/ ٦٣٥).

(٢) زيادة من «الصِّحاح».



قال ابن برِّي ـ رحمهُ الله تعالى ـ: ذكر الطُّوسي أنَّهُ سمعَ الفرَّاء والأخفشَ يقولان: الفخت: ظل القمر، قال أبو الطيِّب اللغوي: هذا هو الصَّحيح، وذكر الجواليقي أنَّ الفاختة مشتقَّة من الفخت الذي هو ظلُّ القمر.

(ق ت ت)

وجدتُ بخطِّ ياقوت: والقِتِّيْتَى، مثال: العِجِّيرى: النَّميمة، والقتُّ: الفِصْفِصَة، هكذا، وفي خط الجوهري بعد قوله: النَّميمة، «والقتُّ: تطييب الرياحين، وفي الحديث: أنَّهُ ادَّهنَ بزيتٍ غير مقتَّت وهو محرِمٌ»[1]، وبعدهُ: والقتُّ: الفِصْفِصَة.

(ق و ت)

قال الجوهري: أقاتَ على الشيء: اقتدرَ عليه، قال الشَّاعر:[2]

وذي ضغنٍ كففتُ النفسَ عنهُ   وكنتُ على مساءتهِ مقيتا

قلت: كذا أنشدهُ الجوهري بفتح التَّاء، ووجدتهُ بخطِّ ياقوت الكاتب كذلك، وهذا البيت من قصيدة لثعلبة بن محصة الأوسي، جاهلي، وهي مرفوعة قال في آخرها:[3]

فإنَّ قروم خطمةَ أنزلتني   بحيث يرى من الخضل الخُروتُ

وهذا البيت الذي أنشدهُ الجوهري إنَّما هو:

(١) ما بين القوسين سقطٌ في «الصِّحاح».

(٢) البيت لأبي القيس بن رفاعة في «طبقات فحول الشعراء»: (١/ ٢٨٩)، وفيه: مقيتُ.

(٣) البيت دون عزوٍ في «المعاني الكبير»: (١/ ٥٣١).



وكنـــتُ علـــى مســـاءته أُقيـــتُ

وقد رويت هذه القصيدة لأبي قيس بن رفاعة، وقيـل أنَّهـا للزُّبـير بـن عبد المطَّلب عمِّ النبي ﷺ.

وقال الجوهري: والمقيت: الحافظُ للشيء والشَّاهد لـه، وأنشد ثعلب «للسَّمَوْأل»[١]: [٢]

ليـت شِـعري وأشْـعُرنَّ إذا مـا قرَّبوهـا منشـورةً ودُعيـتُ
أَلِـيَ الفضـلُ أم علَّـي إذا حـو سبتُ أنِّي على الحسابِ مقيـتُ

قلت: هكذا أوردهما الجوهري، وكذا رأيتهما بخـطِّ يـاقوت الكـاتب، وهذا البيت هو في سياقِ خضوع وذلَّة، فما يليقُ بتمامهِ أنْ يقول: إنِّـي علـى الحساب حفيظٌ ولا شاهد، وإنَّما الرواية في البيت على ما صحَّحَهُ أبو سعيد السِّيرافي: ربِّي على الحساب مُقيتُ.

(ك ف ت)

قال الجوهري: والكِفاتُ: الموضع الذي يكفتُ فيه شـيءٌ، أي: يُضـمُّ، ومنهُ قوله تعالى:[٣] ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً.أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً﴾.

قلت: كِفاتاً في الآية الكريمة مصدر، تقول: كفتـهُ يكفِتـهُ كفتـاً وكِفاتـاً: ضمَّهُ وجمعهُ، وأحياءً: منصوب بالمصدر، أي: تكفِـتُ الأحيـاءَ علـى ظهرِهـا والأموات في بطنِها.

---

(١) سقط في «الصِّحاح».

(٢) البيتان للسَّموأل في «ديوانه»: (٨٤).

(٣) «سورة المرسلات»: الآيتان: (٢٥،٢٦).



(ك ي ت)

وجدتهُ بخط ياقوت: كيت وكيت بالكسر، والتَّاء فيهما هاء في الوصل، وصارت تاء في الوصل، وفي خطِّ الجوهري بعد ذلك: والكوتي، القصير، فسقطت هذه الزيادة، من خطِّ ياقوت.

(ل ي ت)

قال الجوهري: ما ألاتهُ من عمله شيئاً، أي: ما نقصهُ، مثل: أَلِتَهُ، قاله الفرَّاء، وأنشد «لعدي بن زيد»[1]:[2]

ويأكلنَ ما أغنى الوليَّ فلم يلتْ كأنَّ بحافات النِّهاءِ المزارعا

قلت: وجدتُ بخطِّ بعض الفضلاء: الصَّواب: يلثُ بثاء مثلَّثة، كذا رواهُ يعقوب في «الإصلاح» بمعنى ألاث: أبطأ، وكذا قاله أبو محمد بن السيرافي في «شرح أبيات الإصلاح».

وقال الجوهري: وقد ذكرَ [قوله تعالى][3]:[4]﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾، قال أبو عبيد: هي لا والتَّاء إنَّما زيدت في حين، وكذلك في تلانَ «وأوان»[5]، وإنْ كتبتْ مفردة، قال أبو وجزة:

العاطفون تحين ما من عاطفٍ والمطعمون زمان أين المطعمُ

(١) سقط في «الصِّحاح».

(٢) البيت لعدي بن الرقاع العاملي في «ديوانه»: (٢٥٨).

(٣) زيادة يقتضيها السِّياق.

(٤) «سورة ص»: الآية: (٣).

(٥) سقط في «الصِّحاح».



قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت الكاتب، والصَّواب في إنشاده:[1]

العاطفون تحين ما من عاطفٍ   والمنعمون زمان أين المنعمُ
واللاحقون جفانهم قمع الذرا   والمطعمون زمان أين المطعِمُ

وقال الجوهري: قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾، قال الأخفش.

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت، وصوابهُ: قال سيبويه.

(ن ق ت)

قال الجوهري: نقتُّ المخَّ، أنقتهُ نقتاً لغة في نقوتهُ إذا استخرجته، كأنَّهم أبدلوا الواو تاءً.

قلت: قال الهروي[2]: الذي أحفظهُ: نقثتُ العظمَ أنقُثُهُ إذا استخرجتُ مخَّهُ، وانتقثتهُ انتقاثاً بالثَّاء المعجمة، بثلاثٍ من فوق، ويقال أيضاً: نقَيتهُ أنقيه نقياً وانتقيتهُ انتقاءً، بياء معجمة بنقطتين من تحت، ويقال أيضاً: نقوته، أنقوهُ نقواً، بالواو، وفي حديث أم زرع: «ولا سمين فينقث» بالثَّاء المعجمة بثلاثٍ نقط من فوق، وبعضهم يرويه: فينتقي، وهما بمعنى واحد، أي: استخرجتُ مخَّهُ.

(هـ ف ت)

قال الجوهري: والهفَّات: الأحمق مثل اللفَّات.

---

(١) البيتان لهُ في «ديوانه»: (١٦٤-١٦٥).

(٢) «ش»: الجوهري، وهو تحريف.



قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت، وفي غيرما نسخة صحيحة بالتَّشديد، قال أبو سهل الهروي: كذا قرأتهُ على شيخنا أبي أسامة في «الغريب المصنَّف»: الهفاة: اللفاة الأحمق، بتخفيف الفاء فيهما، وكذا قال أبو جعفر الجرجاني، قال الهروي: ورأيتُ مكتوباً بخطِّ أبي سعيد السُّكَّري، الهفَّاة: اللفاة الأحمق، بالهاء في الحرفين جميعاً، وبخط أبي محمد الجدع مكتوباً بالتَّاء في الحرفين جميعاً، وعليهما علامة التخفيف، وفي الحاشية بخطه أيضاً قال أبو إسحاق البجيرمي: الهفاة من الهفوة بالهاء وبالتاء من الهفت.

(هـ ي ت)

قال الجوهري -رحمه اللهُ تعالى-: هيَّتَ بهِ وهوَّتَ به، أي: صاحَ بهِ ودعاهُ وقال:

ترمي الأماعيزَ بمُجْمَرَاتٍ وأرجل روح مُجَنَّباتِ

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت بالحاء، والصَّواب فيه بالجيم في «محنبات»، على ما حكاهُ الأصمعي، وقال المهلبي: التَّجنيب بالجيم مذهب له انفرد به.

وقال الجوهري -رحمهُ اللهُ تعالى-:وقولهم: هيتَ لكَ بالفتح، أي: هلُمَّ لك، قال الشَّاعر في علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:[1]

أبلغْ أميرَ المؤمنين أخا العراقِ إذا أتيتا
إنَّ العراقَ وأهلَه سلَمٌ إليكَ فهَيتَ هيتا

(١) البيتان دون عزوٍ في «العين»، و«تهذيب اللغة»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (هيت)، و«الجمهرة»: (تهي).

قلت: قال ابن بري ـ رحمه الله تعالى ـ: كذا هو بخطِّ الجوهري: «إنَّ العراقَ» بكسر إنَّ ويروى بفتحها، ويروى: «عُنقٌ إليك»، أعني: مائلون إليك، وذكرَ ابن جنِّي أنَّ «هيت» في البيت بمعنى: أسرِعْ، قال: وفيه أربع لغاتٍ: «هَيْتَ» بفتح الهاء والتَّاء، و«هِيْتَ» بكسر الهاء وفتح التَّاء، و«هَيْتُ» بفتح الهاء وضمِّ التَّاء، و«هِيتُ» بكسر الهاء وضمِّ التَّاء.

باب الثَّاء

من كتاب الصِّحاح في اللغة

(أ ن ث)

قال الجوهري: والأنثيان: الأذنان، قال الشَّاعر: [١]

وكنَّا إذا العبسي[٢] نبَّ عتُودُهُ ضربناهُ فوقَ الأنثَيْيْنِ على الكَرْدِ

قلت: الذي وجدتهُ بخطِّ ياقوت: وكُنَّا إذا القيسي، بالقاف والياء آخر الحروف، وقال في الهامش: في الأصل العبسي، أعني بالعين المهملة والباء الموحَّدة، وكذا هو في غالب النسخ، وهذا البيت للفرزدق، والصواب فيه: القيسي، بالقاف والياء، ويروى:

وكنَّا إذا الجبَّار صعَّرَ خدَّهُ ضربناهُ دونَ الأُنثيين على الكردِ

---

(١) البيت للفرزدق في «ديوانه»: (١٩٦)، ويروى لذي الرمة في ديوانه: (١٩٧).

(٢) كذا في المخطوطين، وفي «الدِّيوان»، و«الصِّحاح»: القيسيُّ.



(ب ر ث)

قال الجوهري: البرث: الأرض السهلة الليِّنة، والجمع بِراث، وأبراث، وبروث، وفي شعر رؤبة البرارث، ويقال إنَّهُ أخطأ.

قلت: الشعر الذي عناهُ من قول رؤبة، هو قوله:[١]

أقفـرَتِ الوَعْسَاءُ والعَثَاعِثُ ... مِنْ ربعِهِم والبرقُ البَرارِثُ

والذي خطَّأهُ في هذا الجمع يقول: إنَّ برثاً ثلاثي، ولا يجمعُ الثلاثي على فعالل، وقد انتصرَ لرؤبة من قال: قد يجيءُ الجمع على غير واحده المستعمل، كضَرَّة وضرائر، وحُرَّة وحرائر، وكنَّة وكنائن، وقالوا: مشابه، ومذاكير في جمع شبه، وذكروا إنَّما جاءَ جمعاً لشِبْه ومِذكار وإنْ كانا لم يستعملا، وكذلك برارث واحدة بُرَّثة وبريثة، وإنْ لم يستعملا.

(ب غ ث)

قال الجوهري: قال ابن السِّكيت: البغاث: طائرٌ أبغَثُ إلى الغُبْرَة، دون[٢] الرَّخْمَةِ، بطيء الطيران.

قلت: قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ: وهذا غلطٌ من وجهين:

أحدهما: أنَّ البغاث اسم جنس، واحده بغاثة، مثل: حمام وحمامة، وأبغث صفة بدليل قولهم: أبغث بيِّن البغثة، وجمعه بُغْثٌ، وقد يُجمع على

(١) البيت لرؤبة في «ديوانه»: (٢٩)، وانظر: «الشعر والشعراء»: (٢/ ٥٩٩).

(٢) «الصِّحاح»: دُوَيْنَ.



أباغث لَمَّا استُعْمِلَ استعمال الأسماء، كأبطح وأباطح.

والثاني: البُغاث: ما لا يصيد من الطَّير، فهو ما كان لونه أغبر، وقد يكون صائد أو غير صائد، قال النَّضر بن شُمَيل: فأمَّا الصُّقُور فمنها أبغث وأحوى وهو الذي يصيدُ به النَّاس. وعلى كلِّ لون، فجعلَ الأبغثَ صفة لما كان صائداً أو غير صائد، بخلاف البغاث الذي لا يكون شيءٌ منه صائداً، قال الفرَّاء: بَغاثُ الطَّيرِ شِرارُها، وما لا يصيدُ منها، وشاهِدُه قول عبَّاس بن مرداس: (١)

بَغَاثُ الطَّيرِ أكثرُها فراخاً ... وأمُّ الصَّقرِ مِقلاتٌ نَزورُ

(ث ل ث)

قال الجوهري ـرحمه اللهُ تعالىـ: تقول: هذا ثالثُ اثنين بالرَّفع، «وثالثَ اثنين بالنَّصب»(٢)، والمعنى: هذا ثلَّثَ [اثنين](٣)، أي: صيَّرهما ثلاثة بنفسه، وكذلك: هذا ثالثُ عشر بضمِّ الثَّاء، وثالثَ عشر بفتحها إلى تسعة عشر.

قلت: هذا من أوهامه، فإنَّ النَّصب لا يجوز وقوله: ثلَّثَ اثنين أيضاً وهم، لأنَّهُ لا يُقال في مثل هذا إلا ثلثهما بالتخفيف من اللام، وكذا قوله: ثالث عشر برفع الثَّاء وهم أيضاً لا يجوِّزهُ البصريون إلاَّ مفتوحاً؛ لأنَّه مركَّب، وهو غلطٌ عندهم، ولكنَّ نحاة الكوفة أجازوه.

(١) البيت للعباس بن مرداس في «ديوانه»: (٥٩).
(٢) «الصِّحاح»: وثالثٌ اثنين.
(٣) زيادة من «الصِّحاح».



(ج د ث)

قال الجوهري: قال المتنخّل الهذلي:(١)

عرفتُ بأجْدُثٍ فنِعافِ عِرْقٍ   [علاماتٍ كتحبيرِ النِّماطِ](٢)

قلت: رأيتُ بخط ابن مُزَيز وغيره بالجيم، والصَّواب فيه: بأحدُثٍ بالحاء المهملة.

(ح د ث)

قال الجوهري: قال الفرَّاء: نَرَى أنَّ واحد الأحاديث أحدوثة، ثمَّ جعلوه جمعاً للحديث.

قلت: ليس هذا بصحيح، لأنَّ الأُحدوثة بمعنى الأُعجوبة، تقول: صارَ فلانٌ أُحدوثة أي يتعجَّب منه، وأمَّا الأحاديث التي تروى عن النَّبي ﷺ فلا يكونُ واحدها إلاَّ حديثاً.

(ح ر ث)

قال الجوهري ـ رحمه اللهُ تعالى ـ: والحارثان: الحارث بن ظالم بن حذيمة ابن يربوع.

قلت: كذا يقعُ في كلِّ النسخ حذيمة بالحاء المهملة وكذا رأيتهُ بخطِّ ياقوت، والمعروف عند النسَّابين جذيمة بالجيم.

---

(١) البيت لهُ في «جمهرة أشعار العرب»: (٤٧٧).

(٢) زيادة من «الصِّحاح».



وقال الجوهري: وقولهم: بَلْحَارِث لبني الحرث بن كعب، من شواذِّ التخفيف.

قلت: صوابهُ أنْ يقولَ من شواذ الإدغام.

(غ ب ث)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: والأغبث لونٌ إلى الغبرة وهو قلب الأبغث.

قلت: العبارة السليمة أنْ يقال والبُغْثة لونٌ إلى الغبرة والأبغث الذي لونهُ كذلك.

(غ و ث)

قال الجوهري: الاسم الغَوْثُ والغُواث والغَوَاثُ، وذكر شاهداً قول الشاعر:[1]

بعثتك مائراً فلبثتَ حولاً ... متى يأتي غواثُكَ من تُغيثُ

قلت: صواب هذا البيت: «بعثتُكَ قابساً»؛ لأنَّ هذا البيت لعائشة بنت [سعد بن][2] أبي وقَّاص، وسبب قول هذا الشعر أنَّها كان لها مولى يقال له فِند، وكان من مخنَّثي المدينة بعثتهُ يوماً يقبِسْ لها ناراً فتوجَّهَ إلى مصر وغاب عنها سنة، ثمَّ جاءها بعد ذلك ومعه نارٌ وهو يعدُو فعثُر وتبدَّدت النَّار، فقال: تعست العجلة، فقالت عائشة البيت.

---

(١) البيت لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص في «جمهرة الأمثال»: (١/ ٢٥٠)، وفيه: غياثك.

(٢) زيادة من «التَّنبيه».



(ل و ث)

أورد الجوهري ـرحمه الله تعالى ـ في هذا الفصل، قول الأعشى:

فالتعسُ أدنــى لهـا مِـنْ أن يقـال لهـا

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت وهو في كثيرٍ من النسخ كذلك والمشهور في هذا: [١]

فالتعسُ أدنى لهـا مِـنْ أنْ أقـولَ لعـا

(ن ك ث)

قال الجوهري: النَّكيثة خُطَّة صعبة ينكث فيها القوم، قال طرفة: [٢]

متــى يــكُ عَهْــدٌ للنَّكيثَــةِ أشْــهَدِ

قلت: ذكر الوزير المغربي أنَّ النَّكيثة في البيت هـي النَّفـس، وقـد ذكـر الجوهري فيما بعد في هذا الفصل أنَّها النفس.

---

(١) عجز بيتٍ للأعشى صدرهُ:

بــذاتِ لــوثٍ عفَرْنــاةٍ إذا عــثَرَتْ

«ديوان الأعشى»: (٢٢٤).

(٢) عجز بيتٍ لطرفة بن العبد صدرهُ:

وقرَّبْــتُ بــالقربى وجــدِّكَ إنَّــــني

«ديوان طرفة»: (٣٥).



باب الجيم

من كتاب الصِّحاح في اللغة

قال الجوهري في أوَّل هذا الباب: وأنشد أبو زيد:

يا ربِّ إنْ كنتَ قبلتَ حِجَّتِجْ

قلت: كذا وجدتهُ بخط ياقوت وغيرهُ بكسر الحاء من حِجَّتِجْ، والمشهور عن أبي زيد أنَّهُ بفتح الحاء، وهكذا ذكرهُ أبو علي الفارسي في الحجَّة.

وقال الجوهري أيضاً في هذا الرجز:

أقْمَرُ نهَّازٌ ينَزِّي وفْرَتِجْ

قلت: كذا ذكرهُ الجوهري «نهَّاز» بالزَّاي، وروى ابن جنِّي والسيرافي: «نهَّاتٌ» بالتَّاء، أي: نهَّاقٌ، فأمَّا النهار فهو الذي ينفضُ بصدره أرج، قال الجوهري: قال أبو سعيد: ومنهُ سمِّي المؤرِّج الذهلي جدُّ المؤرِّج الرَّاوية.

قلت: الرَّاوية[1] هو أبو فيد مؤرِّج بن فيد السدوسي، صاحب الخليل بن أحمد ـرحمه اللهُ تعالى ـ، وليس هو بذهلي، كما زعمَ أبو سعيد.

(ب ر د ج)

قال الجوهري: البردج: السبي، قال العجَّاج يصفُ الظَّليم:[2]

---

(١) «ش»: الرِّواية.

(٢) البيت للعجَّاج في «ديوانه»: (٢٧٤،٢٧٥)، و«المعاني الكبير»: (٢/ ٧٣٦).



كمـا رأيـتُ في المـلاءِ البَرْدَجـا

قلت: الصَّحيح أنْ يقول: يصف البقر؛ لأنَّ قبل هذا البيت:

لا كـلُّ عينـاء تُزَجِّـي بَحزَجـا كأنَّـهُ مُسَـرْوَلٌ أرَنْدَجَـا

فالعيناء: البقرة الوحشيَّة، والبحزج: ولدُها، والنعام ليس مسرولاً بما يشبَّهُ بالأرندج وهو الخف الأسود.

(ج ر ج)

قال الجوهري: والجرجة بالتحريك: جادَّة الطريق.

قلت: قال ابن القطَّاع: الصَّواب الخرجة بالخاء، وقد صحَّفهُ الأصمعي وغيره، فقال: الجرجة بجيمين، انتهى.

قلت: وهذا الحرف قد اختلف أئمَّة اللغة فيه، فقال قومٌ: هوَ خرجة بالخاء المعجمة أوَّلاً، وبالجيم ثانياً، وكذا ذكرهُ أبو سهل الهروي، وزعمَ أنَّ الأصمعي صحَّفهُ وكذا غيره، وقالوا: هو جرجة بجيمين، وقال ابن خالويه: هو جرجة بجيمين، وابن السكيت في «الألفاظ»، قال: هو بالخاء، وقال ثعلب: هو بجيمين، وقال أبو عمر الزَّاهد، هذا هو الصحيح، وكذا قالهُ أبو عبيد: هو بجيمين [وقال أبو عمرو][1]، وحُكِيَ عن يعقوب أنَّهُ قال: بالخاء.

وقال أبو بكر بن السراج: سألتُ أبا الطيِّب عنها فقال: حكى لي بعض العلماء عن أبي زيد أنَّهُ الجرجة بجيمين، فلقيت أعرابيَّاً فسألتُهُ عنها، فقال لي:

---

(١) زيادة من «ش».



هي الجرجة، بجيمين، وهو عندي من جرج الخاتم في إصبعي، وعند الأصمعي أنَّهُ من الطريق الأخْرَج، أي: الواضح.

قال ابن برّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: والأكثر عندهم أنَّهُ بالخاء، وكان الوزير ابن المغربي يسألُ عن هذه الكلمة على سبيل الامتحان، ويقول: ما الصَّواب من القولي؟، ولم يفسِّرهُ.

قلت: وأمَّا الإمام أبو عبد الله محمد بن جعفر القزَّاز، فذكرَ في كتابه «الجامع في اللغة» أنَّهُ بجيمين، فقال: والجرجة جادَّة الطريق لوسطه[1] ومعظمه، وقيل: بالخاء والأوَّل أعرف.

(ح ج ج)

قال الجوهري: حججتُ البيتَ أحُجُّهُ حجَّاً فأنا حاجٌّ ويجمع على حُجٍّ، مثل: بازل وبُزْل، وعائذ وعوْذ، وأنشد أبو زيد:[2]

وكأنَّ عافيةَ النُّسورِ عليهِمُ حُجٌّ بأسفلِ ذي المجازِ نُزولُ

قلت: رأيتُ بعض الفضلاء يقول: حَجٌّ بالفتح، وأنشد البيت مفتوحاً، وقال غيره: حِجٌّ بالكسر وهو المشهور في رواية البيت.

وقال الجوهري أيضاً: والحجَّة: شحمة الأذن، قال لبيد:[3]

---

(١) «ش»: أي وسطه.

(٢) البيت لجرير في «ديوانه»: (٣٨٢)، وفيه: حُجٌّ.

(٣) صدرُ بيتٍ للبيد بن ربيعة عجزُهُ:

ولو لم تكنْ أعناقهنَّ عواطلا

«ديوان لبيد»: (٢٤٣).



يرُضنَ[(١)] صِعابَ الدُّرِّ في كلِّ حِجَّـةٍ

قلت: قال ابن الأعرابي: المعروف الفتح في شحمة الأذن، وقال القزّاز في كتابه «جامع اللغة»: والحَجَّة: خرزة تُعلَّق في الأذن، وقيل: الحجَّة شحمة الأذن، وأنشد البيت.

(ح ض ج)

وجدتُ بخطِّ ياقوت: والجمعُ أحضاج، وحضجتُ النَّارَ: أوقدتها، والذي هو بخطِّ الجوهري -رحمه اللهُ تعالى- بعد قوله أحضاج: وحضجْتُ به الأرض، أي: ضربت، هذا أسقطهُ ياقوت.[(٢)]

(ح و ج)

قال الجوهري: الحاجة معروفة، والجمعُ حاجٌ وحاجاتٌ وحُوجٌ وحوائج على غير قياس، وكان الأصمعي ينكرهُ ويقول: هو مولَّدٌ، وإنَّما أنكرهُ لخروجه عن القياس، وإلاَّ فهو كثيرٌ في كلام العرب.

قال ابن برِّي -رحمهُ اللهُ تعالى-: وإنَّما أنكرهُ الأصمعي لخروجه عن قياس جمع حاجة، والنَّحويُّون يزعمون أنَّهُ جمع لواحد لم ينطق به وهو حائجة، وذكرَ بعضهم أنَّهُ سمعَ حائجة لغةً في الحاجة.

---

(١) «ش»: يرضعن، وهو تحريف.

(٢) مثبتٌ في مطبوعة «الصِّحاح».



وأمَّا قولهُ: مولَّد، فخطأٌ منه؛ لأنَّهُ قد جاءَ ذلك في حديث الرَّسول ﷺ وفي أشعار العرب الفصحاء، فمن الحديث _وذكر سندهُ_ فيه عن شيخهِ أبي صادق مرشد بن يحيى بن القسم المديني إلى زيد بن مسلم عن أبيه عن ابن عمر [رضي اللهُ عنه][1] قال: قال رسولُ الله ﷺ :[2] «إنَّ للهِ عباداً خلقهم لحوائج النَّاس، يفزعُ النَّاسُ إليهم، في حوائجهم، أولئك الآمنون يوم القيامة». ورُوي عنه أنَّهُ قال:[3] «اطلبوا الحوائجَ إلى حسان الوجوه»، وقال _عليه السلام_:[4] «استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان لها».

ومِمَّا جاءَ في أشعارِ الفصحاء، قول أبي سلمة المحاربي:[5]

ثمَمْتُ حوائجِي ووذَأْتُ بِشْراً فبئسَ مُعرَّس الرَّكبِ السِّغابِ

وقال الشمَّاخ:[6]

تَقَطَّعُ بيننَا الحاجاتُ إلاَّ حوائجَ يَعْتَسِفْنَ مَع الجَرِيِّ

وأنشد بيتاً للأعشى، وبيتاً للفرزدق، وبيتاً لابن هرمة، وبيتاً لهميان بن

---

(١) زيادة من «ش».

(٢) رواهُ الطَّبراني في «المعجم الكبير»: برقم: (١٣٣٣٤)، والقضاعي في «مسند الشِّهاب»: برقم: (١٠٠٧)، والهيثمي في «مجمع الزَّوائد»: (٨/ ١٩٢).

(٣) رواهُ الطَّبراني في «المعجم الكبير»: برقم: (١١١١٠)، والهيثمي في «مجمع الزَّوائد»: (٨/ ١٩٥)، وبلفظٍ آخر رواهُ ابن راهويه في «مسنده»: برقم: (١٦٥١)، وأبو يعلى في «مسنده»: برقم: (٤٧٥٩).

(٤) رواهُ الطَّبراني في «المعجم الكبير»: برقم: (١٨٣)، و«المعجم الأوسط»: برقم: (٢٤٥٥)، و«مسند الشَّاميين»: برقم: (٤٠٨)، والقضاعي في «مسند الشِّهاب»: برقم: (٧٠٨).

(٥) البيت لهُ في «لسان العرب»، و«تاج العروس»: (وذأ).

(٦) البيت للشَّمَّاخ الذبياني في «ديوانه»: (٤٦٣).



قحافة، ثمَّ أنشدَ بعد ذلك ثمانية أبيات لم يعيِّن قائلها، ثمَّ إنَّهُ نقلَ تصحيحها عن الخليل وعن ابن جنِّي وعن ابن دريد وعن أبي عمرو بن العلاء، وعن ابن السكيت، وقال: قال سيبويه في كتابه فيما جاء فيه تفعَّلَ واستفعلَ، بمعنى: تنجَّزَ فلانٌ حوائجهُ واستنجزَ حوائجهُ، وقال في آخر كلامه، على أنَّهُ قد حكى الرُّقاشي والسِّجِسْتاني عن عبد الرحمن عن الأصمعي أنَّهُ رجعَ عن هذا القول، وإنَّما هو شيءٌ كان عرضَ لهُ من غير بحث، ولا نظر، وهذا الأشبه به؛ لأنَّ مثلهُ لا يجهل ذلك.

قلت: وقد قال المبرِّد في كامله: الحاجُ: جمع حاجة، وتقديرهُ فعلة وفعَل، كما تقول: هامة وهام، وساعة وساع، قال القطامي:[1]

وكنَّا كالحريقِ أصابَ غاباً ... فيخبو ساعةً ويشبُّ[2] ساعا

فإذا أردت أدنى العدَّة قلت: ساعات، فأمَّا قولهم في حاجة حوائج، فليس من كلام العرب على كثرته على ألسنة المولدين، ولا قياس لهُ، ويقال: في قلبي منك حوجاء يا فتى، ولكن مثل هذا يخفَّف، كما تقول في صحراء: صحارٍ وصحارى، فأصلُ حوجاء حاجة، ولو جمع على هذا لكانَ حواجَى، وأصلهُ حواجِئ، مثل: صحراء وصحارئ وصحارٍ.

وقال الجوهري: والحوجاء الحاجة، يُقال: ما في صدري حوجاء ولا لوجاء، وأنشد بيتين ثانيهما:[3]

---

(١) البيت للقطامي التغلبي في «ديوانه»: (٣٤)، و«الكامل في اللغة»: (١/ ٣٦٨).

(٢) «الدِّيوان»: ويهبُّ.

(٣) البيت لأبي قيس بن رفاعة في «معجم الشعراء»: (١٩٧)، و«الأغاني»: (١٧/ ١٣٥)، و«التذكرة الحمدونية»: (٣/ ٣٩٥)، وفيها: عوجته.



أقيمُ نخوتَهُ إنْ كانَ ذا عوجٍ كما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبعَةِ الباري

قال ابن بري ـ رحمه اللهُ تعالى ـ: المشهورُ في الرواية: «أقيمُ عوجتَهُ».

(د ج ج)

قال الجوهري: الدجَّة بالضمِّ: شدَّة الظلمة.

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت، وقال الهرويُّ في الأصل بخط ياقوت: شبه الظلمة.

وقال الجوهري: وأمَّا الحديث: «ما تركتُ من حاجةٍ ولا داجة إلاَّ أتيت»، فهو مخفف إتباع للحاجة.

قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: ذكرهُ الدَّاجة التي هي إتباع للحاجة، في فصل دجج وهمٌ، لأنَّ الدَّاجَّة أصلها دوجَة، كما أنَّ الحاجة أصلها حوجَ وحكمها حكمها. قال: وإنَّما ذكرها في فصل دججَ لأنَّهُ توهَّمَ أنَّها مخففة من الدَّاجة للجماعة الذين يدجُّون في الأرض، أي: يدبُّون في السير، وليست هذه اللفظة من معنى الحاجة في شيء.

(د هـ م ج)

قال الجوهري: قد دهمجَ يدهمجُ، وأنشد:[1]

وعيرٌ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الكُدَا دِ يُدَهْمِجُ بالوَطْبِ والمِزْوَدِ

(١) البيت والذي يليه للفرزدق في «ديوانه»: (١٩٣)، وفيه: حمارٌ لهم.



قال ابن برّي ـ رحمه اللهُ تعالى ـ: صواب إنشاده:

حمـارٌ لهـم مِـنْ بَنـاتِ الكُـدَادِ

لأنَّ قبلهُ:

بِـأخيلَ مِنْهُـم إذا زيَّنُـوا بمغرَتِهِـم حـاجِبي مُؤْجَـدِ

والمؤجد: فحلٌ من الحمير معروفٌ عندهم، يرميهم بتربية الحمير ونتاجها، وهكذا أوردهُ في فصل كدد على هذه الصورة.

(د هـ ن ج)

قال الجوهري: والدَّهنجُ بالتحريك: جوهرٌ كالزمرد[1].

قلت: المعروف فيه الدَّهنج بسكون الهاء، وكذا قال الخليل بن أحمد ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: الدَّهنج: حصى أخضر يُحكُّ من الفصوص، وليس من محض العربية، وأنشد:[2]

تَمشِـي مباذِلُهـا الفَرنْـدُ وَهِـبْرِزٌ حَسَنُ الوبيـصِ يلُوحُ فيـه الدَّهْنَجُ

وقال الجوهريُّ في هذا الفصل: قال العجَّاج يشبهُ به أطراف الجبل في السَّراب:

كأنَّمـا الأرعـن منـه في الآل

قلت: كذا وجدتهُ بخط ياقوت، وصواب إنشادهِ:

---

(١) «ش»: كالزَّبرجد.

(٢) البيت للشمَّاخ في «ديوانه»: (٤٣٣)، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (دهنج).



كـأنَّ رعــنَ القــفِّ منـــهُ في الآلِ

لأنَّ الرَّعن أنف الجبل المتقدم، والقفُّ ما ارتفعَ من متن الأرض.

(ز ج ج)

قال الجوهري: زجَّجت المرأةُ حاجبها: دقَّقتهُ وطوَّلته، وقول الشاعر:

وزجَّجــنَ الحواجِــبَ والعُيونَـــا

قلت البيت بكماله:(١)

وهِــزَّةِ نِسْــوَةٍ مِــنْ حــيٍّ صِــدقٍ يُزَجِّجْــنَ الحواجِــبَ والعُيونَـــا

ومعناه: وكحَّلنَ العيون.

(ش م ج)

قال الجوهري: وبنو شمج بن جرم من قضاعة.

قلت: رأيتهُ في الأصل كذلك بخط ياقوت، ورأيتهُ بخطٍّ بعض الفضــلاء في الحاشية: الصواب بنو شجمى، بالشـين المعجمـة والجيـم والميـم والألـف مقصورة، قال الشَّاعر:(٢)

ويمنعُهَـا بنُـــو شَــجْمَى بــنِ جَــرمٍ مَعِـــيزَهُم حنَـــانَكَ ذا الحَنَـــانِ

---

(١) البيت للرَّاعي النُّميري في «ديوانه»: (٢٦٩).

(٢) البيت لامرئ القيس في «ديوانه»: (٩١).



وبنو شمجى[١] من فزارة من ذبيان رواهُ المرزباني في معجمه بالخاء، قال: وهو بالجيم تصحيفه.

(ص م ج)

قال الجوهري: الصمج القناديل، روميٌّ معرَّب.

قلت: قال كراع في «المنظَّم»، هي الصَّمح بالحاء المهملة.

(ض ر ج)

قال الجوهري: ضارج موضعٌ، قال امرؤ القيس:[٢]

تيمَّمتِ العينَ التي عند ضارجٍ يفيء عليها الظِّلُّ عرمضُها طامِ

قلت: ذكرَ النحَّاس أنَّ الرواية في البيت: «يفيءُ عليها الطلحُ»، وقد بسطتُ الكلامَ على هذا في كتابي «حسن النَّواهد».

(ف ل ج)

قال الجوهري ـ رحمه اللهُ تعالى ـ: الفَلَجُ نهرٌ صغير، قال العجَّاج:[٣]

فصبِّحا عيناً رِوىً وفَلْجَا

(١) «ش»: أشمج.

(٢) البيت لامرئ القيس في «الشعر والشعراء»: (١/ ١١١)، و«التذكرة الحمدونية»: (٩/ ٣٧)، و«الجليس والأنيس»: (٣/ ٥٩)، و«عيون الأخبار»: (١/ ١٤٣)، وقد أخلَّ به ديوانه.

(٣) البيت والذي يليه للعجَّاج في «ديوانه»: (٢٩٢).



قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: الصَّواب: تذكَّرا[١] عينـاً روىً وفلَجَـا، بفتح اللام وبعدهُ:

فـراحَ يحدُوهـا وراحـتْ نَيْرَجَـا

(م ذ ح ج)

قال الجوهري: مَذْحِج مثال: مَسْجِد: أبو قبيلةٍ من اليمن، وهو مَذحِج ابن يُحابر بن ملك بن زيد بن كهلان بن سبأ، قال سيبويه: والميم مـن نفس الكلمة.

قلت: هذا غلطٌ منه لم يفهم عن سيبويه ما قالـهُ، ووهـمٌ منـه، وحاشـا سيبويه ـ رحمه اللهُ تعالى ـ أنْ يجعلَ فَعْلِلاً في الكلام بفتـح الفـاء وكسـر الـلام مثال: مَسْجِد، فإنَّ في الكلام فَعْلَلاً بفتـح الفـاء والـلام، مثـل جعفـر وبابـه، ومسجد ومنزل وبابهما، إنَّما الميم هنـا زائـدة غـير أصيلـة، ولم يقُـلْ سـيبويه بأصالة الميم إلاَّ في مأجِج، جعل ميمها أصلاً كمهَّد، ولولا ذلك لكـانَ مأجَّـاً ومهَّداً كمفرَّاً، وزيادة الميم في مذْحِـج كمنبِـج يحكـم عليهـا بالكسـرة وعـدم النظير، فحينئذٍ كان من حقِّ الجوهري أنْ يذكرَ مذْحجاً في فصل ذحـج لا في مذْحج.

(م ر ج)

قال الجوهري: المُرجان: صغارُ اللُّؤلؤ.

---

(١) كذا في «الدِّيوان».



قلت: ذكر الهروي في «الغريب المصنف» عن أبي الهيثم أنَّ المرجان: البُسَّذُ، وهو جوهرٌ أحمر.

(ن ج ج)

قال الجوهري: تنَجْنَجَ لحمُه، أي: كثرَ واسترخى.

قلت: قال الهروي: تنجنجَ تصحيفٌ، والصَّواب: تبجبجَ بباءين.

وقال الجوهري: نجَّت القرحة نجيجاً: سالت بما فيها، قال جرير:[1]

فإنْ تكُ قرحة خبُثتْ ونجَّتْ ... فإنَّ اللهَ يشفي من يشاءُ

قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: هذا البيت للقطران، وليس لجرير.

(ن خ ج)

قال الجوهري: السقاء إذا حُملَ على بعيرٍ بعدما يخرج زبده الأوَّل، فيمتخضُ فيخرجُ منهُ زبدٌ رقيق، يقال لهُ النَّجيخة، بتقديم الجيم، ولا أدري ما صحَّته.

قلت: وجدتُ بعض الفضلاء قد كتب في الحاشية: الصَّواب: النَّخيجة بتقديم الخاء عن يعقوب.

(١) البيت للقَطِرَان في «الفصول والغايات»: (٢٢٧)، و«المحكم»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (نجج).

(ن ع ج)

قال الجوهري: النَّاعجة من الأرض السَّهلة.

قلت: الذي رواهُ ابن دريد النَّاعجة: أرضٌ فيها ينبت النَّصي، وهو الصحيح. وقال الأزهري: البواعج بالباء أماكن في الرَّمل تسترقُّ، فإذا نبت فيها النَّصيُّ كان أرقَّ وأطيب، قال يصفُ فرساً:[1]

فإذا لهُ بالصَّيفِ ظِلٌّ باردٌ ونصيُّ باعجةٍ ومُحضٌ مُنْقَعُ

وقد تابع ابن فارس صاحب «المجمل» للجوهري على ما قالهُ، فقال: قال الليث: تارة بالنون وتارةً بالباء.

وقال الجوهري: منعج بالفتح موضع.

قلت: المحفوظ فيه منعِج بكسر العين.

باب الحاء

من كتاب الصِّحاح في اللُّغة

(ب ح ح)

قال الجوهري: والبُحُّ جمع أبح، وربَّما وصفوا به القداح التي يستقسمُ بها.

(١) البيت دون عزوٍ في «تهذيب اللغة»: (جبع).



قلت: الصَّواب أنْ يقول: التي يتقامرون بها، والبيت الذي أنشدهُ الجوهري، يشهدُ بذلك، وهو:[(١)]

قَـرَوْا أضيافَهُم رَبَحاً بِبُحٍّ

وتمامه:

يعيش بفضلهنَّ الحيُّ سُمْرِ

[(ب ر ح)

قال الجوهريُّ: وأمُّ بريح: اسمٌ للغراب.

قلت: الصَّواب أنْ يقول: ابن بريح، أو أبو بريح؛ لأنَّ الغرابَ مذكَّر، وكذلك قالوا فيه أيضاً: ابن الدَّاية][(٢)].

(ج ح ح)

قال الجوهري: والجحجاح السيِّد، والجمع: الجحاجِح.

قلت: وصوابه أنْ يقول الجحاجيح بالياء، وإنَّما الشاعر قال: «من مرازبةٍ جحاجح»، فحذفَ الياء ضرورةً.

(١) البيت لخفاف بن ندبة السلمي في «الفصول والغايات»: (١٥١)، و«رسالة الغفران»: (١٥٩)، و«الأغاني»: (١٥/ ٨٤)، ورواية عجزه في «الأغاني»:

تجيءُ بعبقري الودق سمرِ

وانظر: «تهذيب اللغة»: (باح)، و«تاج العروس»: (ربح)، و«اللسان»: (بحح).

(٢) سقط في «ع»، والزِّيادة من «ش».



(ج ز ح)

قال الجوهري: جزحتُ لهُ من المال جزحة، إذا قطعتُ لـه منـه قطعـة، قال الشاعر:

وأنّـى لـهُ مـن تـالد المـال جـازحُ

قال ابن برّي ـرحمه الله تعالى ـصوابه:[1]

لمختبـطٌ مِـنْ تـالدِ المـالِ جـازِحُ

لأنَّ أوّلهُ:

وإنّـي إذا ضـنَّ الرَّفـودُ برِفـدهِ

(د ح ح)

قال الجوهري: الدَّحداح: القصير، وكذلك الدُّحَيْدِحَة.

قلت: حكـى اللّحيـاني في الدَّحـداح أنَّـهُ بـالدَّال المهملـة وبالمعجمـة، وكذلك ذكرهُ أبو زيد، وأمَّا أبو عمرو فإنَّهُ شكَّ فيه.

وقال الجوهري: واندحَّ بطنهُ اندحاحاً: اتَّسعَ.

قلت: هذا سهوٌ منهُ ـرحمهُ اللهُ تعالى ـ وكان من حقِّهِ أنْ يذكر في «ندحَ» فصـل النـون مـن هـذا البـاب ، والمنتـدح المكـان المتسـع، والنَّـدح الأرض الواسعة، ومنهُ قولك: لي في هذا الأمر مندوحة، فلو كـانت النـون زائـدة لما زيدت الميم أيضاً، وقد استدرك هذا الغلـط، وذكـرهُ في فصـل نـدحَ، فـاندحَّ

(١) البيت لابن مقبل في «ديوانه»: (٤٥).



وزنهُ افعلَّ مثل: احمرَّ، ولـو كـان كما قـال لكـان وزنـهُ انفـلَّ، مثـل: انسـلَّ انسلالاً، وانحلَّ وانفلَّ.

(د ل ح)

قال الجوهري ـ رحمه اللهُ تعالى ـ: ودولح اسم امرأة.

قلت: المعروف المشهور فيه أنَّ هذا اسم ناقة، قال الشَّاعر:(١)

فـإنّي بـالجَمُوحِ وأمِّ عَمـروٍ ... ودَوْلَـحَ فـاعلَمُوا حجـئٌ ضَنِـينُ

ألا تراهُ ذكرَ اسمَ فرسه وهي الجَمُوح، وامرأته وهي أمُّ عمرو، وناقتـه وهي دولَح.

(ر ب ح)

قـال الجوهـري: «والرَّبـاحُ أيضـاً اسـم دويبـة كالسـنَّور يجلـب منـه الكافور».(٢)

قلت: هذا مـن أقبـح الغلـط والتحريـف؛ لأنَّ الكـافور صمـغ شـجر بالهند، والرباحي نوعٌ منه، قال إسحاق بن عمرو الطَّبيب: إنَّما سُمِّيَ رباحيَّـاً لأنَّ أوَّل ملك وقعَ عليه كان يقالُ لهُ رباح، واسم الموضع الـذي يوجـدُ فيـه قنصور، فيسمَّى القنصوري(٣).

---

(١) البيت دون عزوٍ في «العباب الزاخر»، و«المحكم»، و«تاج العروس»، و«اللسان»: (حجا).

(٢) «الصِّحاح»: الرَّباحُ أيضاً: دويبةٌ كالسِّنَّور، والرَّباحُ أيضاً: بلدٌ يُجلبُ منه الكافور.

(٣) «ش»: قيصور.



قلت: وهذا غلطٌ أيضاً من إسحاق بن عمرو؛ لأنَّ القنصوري نوعٌ غير الرباحي، قال الرئيس ابن سينا: الكافور أصناف القنصوري والرباحي، وقد يقال: أنَّ شجرته تظلُّ خلقاً ويألفهُ النمورة فلا يوصل إليها إلاَّ في مدَّةٍ معلومة من السَّنة. وقال ابن واقد: قال المسعودي: ببلاد قنصورا جزيرة سرنديب، وإليها يُضافُ الكافور القنصوري، والسنة التي تكون كثيرة الصَّواعق والرجف والقذف والزلازل يكثر فيها الكافور، وإذا قلَّ نقص وجوده.

وكأنَّ الجوهري لَمَّا سمع أنَّ الزباد يجلبُ من حيوانٍ كالسِّنَّور الذي بهذه البلاد نقلهُ إلى الكافور، قرأتُ[1] أنا ذلك بخط ياقوت وقد جاء بعضُ الأفاضل فخرَّجَ تخريجةً بين السنور ويحلب، فقال: والرباح أيضاً، بلدٌ ثمَّ إنَّهُ أصلحَ يحلب وهو بالحاء يجلب بالجيم، وكذلك رأيتهُ في غير نسخةٍ، والظَّاهرُ أنَّ ذلك من إصلاحات ابن القطَّاع، وقال ابن دريد الزِّبادة: الدَّابَّة التي يُحلبُ منها الطِّيب، أحسبها عربيَّة، انتهى.

ولم يقل غير ذلك، وهذا أيضاً ممَّا قوَّى وهم الجوهري، وقال الماوردي والرَّوياني في آخر «بيع الغُرَر»: وأمَّا الزِّباد، فهو لبن سنَّور في البحر يحلب كرائحة المسك، وقال الشيخ النواوي ـ رحمه اللهُ تعالى ـ: وقد سمعتُ جماعةً من أهل الخبرة بهذا يقولون هو عرق سِنَّور بريٍّ.

(ر و ح)

قال الجوهري: والرواح نقيض الصباح.

(١) «ش»: ورأيتُ.



قلت: هذا غلطٌ ووهم، وإنَّما الرَّواح نقيضُ الغدو، والصباح نقيض المساء.

(س ج ح)

قال الجوهري: سجاح: اسم امرأة من بني يربوع [تنبَّأتْ][1].

قلت: قال أبو سهل الهروي: كذا نسختهُ من خطِّ الجوهري مضموم الحاء، والذي أحفظهُ سجاحِ، بكسر الحاء على مثال: جَذامِ، وقَطامِ.

(س ن ح)

قال الجوهري: سانح، والسنيح: ما ولاَّكَ ميامنهُ من ظبيٍ أو طير، أو غيرهما، وهو إذا مرَّ من ميامنك إلى مياسركَ، والعرب تيُمّن[2] بالسانح، وتتشاءم بالبارح.

قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: هذا الذي ذكرهُ غير مُجْمَعٍ عليه والعرب تختلفُ في ذلك، فأهل نجد يتيمَّنون بالسَّانح، لقول ذي الرمَّة:[3]

خليليَّ لا لاقيتُما ما حييتُما ... من الطَّير إلاَّ السَّانحاتِ وأسْعُدا

وقال النَّابغة وهو نجدي فيتشاءمُ بالبوارح:[4]

---

(١) زيادة من «الصِّحاح».

(٢) «ش»: تتيمَّن.

(٣) البيت لذي الرمة في «ديوانه»: (٧٤٧).

(٤) البيت للنَّابغة الذبياني في «ديوانه»: (٨٩).



زعَمَ البوارحُ[١] أنَّ رحلتنا غداً ... وبذاكَ تنعابُ الغرابِ[٢] الأسودِ

وقال كثيِّر وهو حجازي ممَّن يتشاءمُ بالسَّانح:[٣]

أقولُ إذا ما الطيرُ مرَّتْ مخيفةً ... سوانحها تجري ولا أستثيرها

هذا هو الأصل، وقد يستعمل النَّجدي لغة الحجازي، والحجازي لغة النَّجدي.

(ش ي ح)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: الشَّيحان: الطويل.[٤]

قلت: الرواية في هذا عن أبي عمرو بن العلاء الشيباني، قال: الشيحاني: الطَّويل، بالياء آخر الحروف.

(ص د ح)

قال الجوهري: وصيدح اسم ناقة ذي الرمَّة، قال:

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنتجِعُون غيثاً ... فقلتُ لصَيْدَحَ انتَجِعِي بِلالا

قلت: وجدتُ في بعض نسخ الصحاح المقابلة الصَّحيحة، قد كتبَ بعضُ الأفاضلِ في الهامش: كذا بخط الجوهري، النَّاس بالفتح، وقد صحَّح

(١) «الدِّيوان»: الغُراب.

(٢) «الدِّيوان»: الغُدافُ.

(٣) البيت لكثيِّر عزَّة في «ديوانه»: (١٤٤).

(٤) سقط قول الجوهري من مطبوعة «الصِّحاح».



عليه، والذي في شعره: النَّاسُ بالرَّفع. انتهى.

قلت: وهذا البيت قد اشتهرَ بين النحاة بالرفع، وتكلَّموا على إعرابه، وقد أشبعتُ القولَ فيه في كتابي «حسن النَّواهد».

(ص و ح)

قال الجوهري: تصوَّحَ «النَّبتُ»[١]: يبُسَ، وصوَّحتهُ الرِّيح: أيبستهُ.

قال ابن برِّي -رحمه اللهُ تعالى-: وقد جاءَ صوَّحَ البقل غير متعدٍّ، بمعنى: تصوَّحَ إذا يبس، وعليه قول أبي علي البصير:[٢]

ولكنَّ البلادَ إذا اقشعرَّت ... وصوَّح نبتها رُعي الهشيمُ

قلت: قبل هذا بيتٌ به يظهر حسن البيت الثاني وهو قوله:

لعمرُ أبيك ما نُسِبَ المُعَلَّى ... لِمكرُمةٍ وفي الدُّنيا كريمُ

(ط ل ح)

قال الجوهري -رحمه اللهُ تعالى-: والطَّلح شَجَرٌ عِظَامٌ من شجر العضاه، وكذلك الطلاح، [الواحدة طلحة، يُقال: إبلٌ طِلاحيَّة، للَّتي ترعى الطَّلاح][٣] وطُلاحيَّة أيضاً [بالضَّمِّ] على غير قياس، قال الرَّاجز:[٤]

---

(١) «الصِّحاح»: البقل.

(٢) البيت لهُ في «معجم الشعراء»: (١٨٥)، و«عيون الأخبار»: (٢/ ٣٦)، و«الزَّهرة»: (٢/ ٦٩٧)، و«المنتخل»: (١/ ٤٥٧).

(٣) زيادة من «الصِّحاح».

(٤) البيت لأبي محمد الفقعسي في «ديوان الحماسة»: (٦٠٩)، و«إصلاح المنطق»: (١٠٧).



كيف ترى مُرَّ طُلاحيَّاتها   والغضويَّات على علاَّتها

قلت: طلاحيَّة بكسر الطَّاء، لغة في طُلاحيَّة، ولا ينبغي أنْ يكون نسبة إلى طِلاح جمعاً، كما قال؛ لأنَّ الجمع إذا نسبةُ إليه رُدَّ إلى الواحد إلاَّ أنْ يُسمَّى به شيء، وقد جاءَ فُعال على فَعل في النسب، كما جاءَ فعال عن غيره في المعدد، وقالوا: أأُ نافيّ، وفي العدد: ثلاث ورُباع، وفُعال أخو فِعال، حُوار وحِوار نحوه.

(ف ر ط ح)

قال الجوهري ـ رحمه اللهُ تعالى ـ: رأسٌ مُفَرْطَحٌ، أي: عريض.

قلت: الذي صحَّحهُ محقِّقو أهل العلم باللغة، أنَّ المفرطح باللام بدلاً من الرَّاء، وفي الأثر أنَّ الحسن البصري مرَّ على باب ابن هبيرة وعليه القُرَّاء، فسلَّم، ثمَّ قال: ما لي أراكم جلوساً، قد أحفيتم شواربكم وحلقتم رؤوسكم، وقصَّرتم أكمامكم، وفلطحتُم نعالكم، أما واللهِ لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم، ولكِنْ رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم، فضحتُم القُرَّاء فَضَحَكُم الله.

(ف ن ح)

قال الجوهري ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: فنحَ الفرس من الماء، أي: شربَ دون الري.



قلت: قال الأزهري: قنحَ بالقاف، وفي حديث أم زرع: وأشربُ فأنقح، قال ابن الأنباري: قال يعقوب: معناهُ: أقطعُ الشرب ولم يذكر للفظة اشتقاقاً .

(ف و ح)

قال الجوهري: وكان أهل الجاهليَّة يقولون: فَيحِي فَياحِ، [أي: اتَّسعي][1]، وقال: [2]

دفعنا الخيلَ شائلةً عليهم

قلت: رأيتُ في خطِّ ابن مزيز وغيره: سائلة بالسين مهملة، وصوابه بالشين معجمة.

(ق د ح)

قال الجوهري: والقديحُ: ما يبقى في أسفل القدر فيُغْرَفُ بجهد، قال النَّابغة: [3]

فظلَّ الإماءُ يبتدرنَ قديحها

(١) زيادة من «الصِّحاح».

(٢) صدر بيت لعبد الله بن ثور عجزه:

وقلنا بالضُّحى فيحي فياح

«المستقصى في أمثال العرب»: (٢/ ١٨٤).

(٣) صدر بيت للنَّابغة الذبياني عجزه:

كما ابتدرتْ كلبٌ مياهَ قُراقرِ

«ديوانه»: (١٧٥).



قلت: الرواية المشهورة فيه: يظلُّ، بالياء، آخر الحروف بدل الفاء.

(ق ر ح)

قال الجوهري ـرحمهُ اللهُ تعالى ـ: نخلة قِرواح والجمع: القَرَاوِح، قال سويد بن الصَّامت «يخاطبُ قومه»[(١)]:[(٢)]

أدينُ وماديني عليكم بمُغْرَمٍ ولكنْ على الشُّمِّ الجِلادِ القَرَاوِحِ

قلت: الصَّواب فيه أنْ يقول: والجمع القراويح، والبيت الذي أنشدهُ لا حجَّة فيه؛ لأنَّ الشَّاعر حذفَ الياء للضرورة، كقول الآخر:[(٣)]

وكحَّل العينين بالعَواوِرِ

وفي قول لبيد:[(٤)]

وقمتُ مَقَامَاً لم تقُمْهُ العَواوِرُ

وقال أبو علي النَّحوي: إنَّما صحَّتْ فيه الواو مع قربها من الطَّرف؛ لأنَّ الياء المحذوفة للضرورة مرادة، فهي في حكم ما في اللفظ، فلمَّا بعُدت في الحكم من الطرف، لم تقبل همزة.

---

(١) سقط في «الصِّحاح».

(٢) البيت لسُويد بن الصَّامت الأنصاري في «سمط اللآلي»: (١/ ٣٦١).

(٣) البيت لجندل الطهوي في «فرحة الأديب»: (١٧٢)، وروايته:

وكاحلاً عينيَّ بالعواورِ

(٤) عجز بيت للبيد بن ربيعة صدره:

وفي كلِّ يومِ ذي حفاظٍ بلوتني

«ديوان لبيد»: (٢١٩).

(ق ل ح)

قال الجوهري: القِلْحَمُ: المسنُّ من كلِّ شيء، وهو ملحقٌ بِجِرْدَحْلٍ، بزيادة ميم.

قلت: قد وهمَ في هذا ـ رحمه الله تعالى ـ، وكان حقُّهُ أنْ يذكرَ هذا في فصل «قلحمَ»، ولكنَّهُ ذهل عن الميم التي في آخره فتوهَّمها ميماً واحدة، فحكَمَ بزيادتها، ونسي أنَّ الميم المشدودة ميمان، إحداهما أصليَّة، والثَّانية زائدة، للإلحاق بجردحل، كما كانت الباء الثَّانية زائدة في جلبب، للإلحاق بدحرجَ، وإنَّما أتى باللام في قلحمَ؛ لأنَّهُ يقال: رجلٌ قلحم و«قمحل»[١] للمسن، فركب ذلك منهما.

(ق م ح)

قال الجوهري: وشهرا قِماح، أشد ما يكون من البرد.

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت، مكسور القاف، قال أبو حنيفة الدِّينوري في أبوابه: بالضمِّ شهرا قُماح، وهما شيبان وملحان، وأنشدَ لمالك ابن خالد الهذلي:[٢]

فتىً ما ابنُ الأغرِّ إذا شتونا   وحُبَّ الزَّادُ في شَهْرَيْ قُمَاحِ

(١) «التنبيه»: قَحمُ.

(٢) البيت لهُ في «شرح أشعار الهذليين»: (١/ ٤٥١).



(ل ج ح)

قال الجوهري ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: اللجح بالضم: شيءٌ يكونُ في أسفل البئر، أو في أسفل الوادي، نحو الدَّحْل.

قلت: كذا ذكرهُ بالجيم قبل الحاء، والمعروف فيه أنَّ الحاء فيه قبل الجيم، إلاَّ أنْ يكون ذلك مقلوباً، فحينئذٍ يحتاجُ لأنْ ينبَّه عليه.

(ل ق ح)

قال الجوهري: اللقاح بالكسر: الإبلُ بأعيانها، الواحدة لَقُوحٌ، وهي الحلوب، مثل: قَلوص وقِلاص، قال أبو عمرو: إذا أنتجتْ فهي لقوح شهرين أو ثلاثة، ثمَّ هي لبون بعد ذلك، وقولهم: لقاحان أسودان، كما قالوا: قطيعان.

قلت: صوابهُ أنْ يقول: سوداوان.

(م د ح)

قال الجوهري: «الأماديح: جمعُ أمدوحة»[١]، وأنشدَ لأبي ذؤيب:[٢]

لو كانَ مِدْحَةُ حيٍّ مُنْشِراً أحَداً ... أحْيَا أبَاكُنَّ يا ليلَى الأمادِيحُ

قلت: ليس على هذا البيت على الرواية الصحيحة، والذي رواهُ الأصمعي فيه:

(١) سقط في «الصِّحاح».

(٢) البيت بروايته هذه في «شرح أشعار الهذليين»: (١/ ١٢٧).



لو كـانَ مدحـةُ حـيٍّ أنشـرتْ أحـداً　　أحيـا أَبُوَّتَـكَ الشُّـمَّ الأمـادِيحُ

ومِدْحَة مؤنث، فكيفَ يجيءُ فعلُها بغير علامة للتأنيث.

(م ر ح)

قال الجوهري: وقال الأصمعي: قول أبي ذؤيب: (١)

مُصَفَّقَـةٌ مُصَفَّـاةٌ عُقَـارٌ　　شَـآمِيةٌ إذا جُلبَـتْ(٢) مَـرُوحُ

أي: لها مِراحٌ في الرَّأس.

قلت: كذا وجدتها في كثيرٍ من النُّسخ، جلبت بالباء الموحدة، وصوابهُ بالياء آخر الحروف، كذا رواهُ الأصمعي.

(م ل ح)

قال الجوهري: الملح: الرضاع، وأنشد الأصمعي لأبي الطِّمحان القيني(٣): (٤)

وإنِّي لأرجـو ملحهـا في بطونهـا　　وما بسطتْ من جلـد أشعث أغبرا

قلت: هذا البيت من قصيدته المجرورة، وأوَّلها:

---

(١) البيت لأبي ذؤيب في «شرح أشعار الهذليين»: (١/ ١٧١)، وفيه: جُلِيَتْ.

(٢) «الصِّحاح»: جُليتْ.

(٣) «ش»: القيسي.

(٤) البيت لأبي الطمحان القيني في «الشعر والشُّعراء»: (١/ ٣٨٩)، و«الكامل في اللغة»: (٢/ ٦١٩)، و«تصحيح التصحيف»: (٤٩٤)، و«سمط اللآلي»: (١/ ٤٠٥)، وفيها: أغبرِ.



ألا حنَّتِ المِرقـالُ واشـتاقَ ربُّهـا ... تذكَّـرُ أرمامـاً وأذكُـرُ مَعْشَـرِي

والصَّواب في البيت الذي أنشدهُ الجوهري، أنْ يكونَ مجروراً لا منصوباً، وقال بعضُ أهل العلم: إنَّ الملح في بيت أبي الطمحان: الحرمة والذمام، يقال: سهم مِلح، وملحة، أي: ذمامٌ وحرمة.

وقال الجوهري: «بيننا ممالحة، أي رضاع»[(١)].

قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: قال أبو القاسم الزجاجي: لا يصحُّ أنْ يُقال تمالح الرَّجلان، إذا رضعَ كلُّ واحدٌ منهما صاحبه، هذا مُحالٌ لا يكون، وإنَّما المِلْحُ: رَضَاعُ الصَّبي المرأة، وهذا ما لا يصحُّ فيه المفاعلة، والممالحة لفظةٌ مولَّدة، وليست من كلام العرب، قال: ولا يصحُّ أنْ يكونَ بمعنى المؤاكلة، وتكون مأخوذةً من الملح، لأنَّ الطَّعام لا يخلو من الملح، ووجهُ فساد هذا القول أنَّ المفاعلة إنَّما تكونُ مأخوذة من مصدر، مثل: المُضَاربة والمُقَاتلة، ولا تكونُ مأخوذةً من الأسماء غير المصادر، ألا ترى أنَّهُ لا يحسنُ أنْ يقالَ في الاثنين إذا أكلا خبزاً: بينهما مخابزة، وإذا أكلا لحماً بينهما مُلاحَمَة.

وقال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: يقال ماء مِلح، ولا يقال: ماءٌ مالح، إلاَّ في لغةٍ رديئة.

قلت: إذا قيل ماءٌ مالح فهو على النسب، مثل قولهم: ماءٌ دافق، أي: ذو دفق، ورجلٌ قارس، أي: ذو ترس، ورجلٌ دارعٌ ونابلٌ ولابنٌ وتامِرٌ، وقال ابن الأعرابي: يقال: شيءٌ مالح، كما يُقال: حامض، وقال أبو الجرَّاح:

(١) «الصِّحاح»: والممالحة: المؤاكلة، والرِّضاع أيضاً.



الحمض: المالح من الشجر، وقال أبو قيس الأعرابي: يقال: ماءٌ مالحٌ ومِلح، وقد جاءَ ذلك في شعر فصحاء العرب، كعمر بن أبي ربيعة المخزومي، حيث يقول:[(١)]

ولو تفلتْ في البحر والبحر مالحٌ ... لأصبحَ ماء البحرِ من ريقها عذبا

وكالأغلب العجلي، حيث يقول يصفُ أتناً وحماراً:[(٢)]

تخالُهُ من كرفهنَّ كالحاً ... وافْتَرَّ صاباً ونشُوقاً مالحَا

وهذا كثيرٌ في كلامهم.

وقال الجوهري: قولهم: كتيبةٌ ملحاء، قال الشاعر:[(٣)]

وإنَّا نضربُ الملحاء حتَّى ... تولَّى والسُّيوف لنا شهودُ

قلت: جاءت روايةٌ في هذا البيت: نضرُبُ بضمِّ الرَّاء، جعلهُ من قولهم: ضاربتهُ فضربتهُ أضرُبه، أي: غلبتهُ في الضراب.

وقال الجوهري: والمُلاحيُّ بالضَّم: عنب أبيض في حبِّهِ طول، وهو من الملحة، وقد جاءَ في الشعر بتشديد اللام، قال الشَّاعر:[(٤)]

وقد لاحَ في الصُّبح الثُّريَّا كما ترى ... كعنقود مُلاَّحيَّة حين نوَّرا

قلت: المحفوظ في هذا البيت:

(١) البيت لهُ في «اللسان»، و«تاج العروس»: (ملح)، وينسب لمجنون ليلى في «ديوانه»: (٤٥).

(٢) البيت لهُ في «اللسان»، و«تاج العروس»: (كرف).

(٣) البيت لحيَّان بن ربيعة الطائي في «ديوان الحماسة»: (٩٠).

(٤) البيت لأبي قيس بن الأسلت في «الأغاني»: (١٧/ ١٣٤)، و«الجليس والأنيس»: (٣/ ١٩٣)، و«خزانة الأدب»: (٣/ ٤١٣)، و«معاهد التنصيص»: (٢/ ١٧).



ولاح الثريَّـا عنـد آخـر ليلـةٍ

كعنقود....وروي:

وقد لاحَ في الأفـق الثريـا لمـن يـرى

وقد بسطتُ القولَ في هذا في كتابي «حسن النَّواهد».

(ن د ح)[1]

قال الجوهري ـرحمه الله تعالى ـ: اندحَّ بطن فلان اندحاحاً: اتَّسعَ من البطنة، وانداحَ بطنهُ اندياحاً: إذا انتفخَ وتدلَّى، من سمنٍ كان ذلك أو علَّة.

قلت: قد تقدَّم الكلامُ على هذا الغلط الذي استدركهُ هنا في فصل «دحح»، ولم يقل هناك انداحَ بطنهُ اندياحاً.

قلت: وهذا أيضاً ليس من باب ندحَ؛ لأنَّهُ معتلٌّ وهو من باب دوح، وإنَّما جمعهما الجوهري هنا لتقارب معنييهما.

(ن ب ح)

قال الجوهري: والنبوح: ضجَّة الحي، وأنشد أبو نصر للأخطل:[2]

إنَّ العَـرَارَةَ والنُّبـوحَ لطـيِّءٍ والعِـزُّ عنـد تكـامُلِ الأحسـابِ

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالى ـ: هذا البيت للطِّرماح وليس هو

(١) كذا ترتيب المادَّة في المخطوطين، والصَّوابُ ترتيبها بعد (ن ب ح).

(٢) البيت للطرماح في «ديوانه»: (٨).



للأخطل، والذي للأخطل فهو:[١]

إنَّ العَـرَارَةَ والنُّبـوحَ لـدارمٍ والمُسْتَخِفُّ أخوهُمُ الأثقـالا

(ن ز ح)

قال الجوهري: والنَّزَح بالتحريك: البئر التي نزَحَ أكثر مائها، قال الرَّاجز:[٢]

لا يستقي في النَّزَحِ المَضْفُوفُ

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت بالضَّاد، وهو في نسخٍ كثيرة كذلك، وذكرهُ ابن السكِّيت بالضَّاد، وقال فيه بعضُ أهل العلم: هو بالظَّاء، أي: مشغولاً ومسفوهاً مثله، والماء المضفوف الذي ازدحم الورَّادُ عليه.

وقال الجوهري: وتقول: أنت بمنتزحٍ من كذا، أي: ببعدٍ منه، قال ابن هرمة يرثي ابنه:[٣]

فأنتَ مِنَ الغَوائِلِ حين تُرمى ومِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بمُنتزَاحِ

قلت: هذا غلطٌ منه، ليس هذا البيت من مرثيةٍ في ابنه، وإنَّما هو من جملة قصيدة مدحَ بها بعض القرشيين، وكان قاضياً لجعفر بن سليمان بن علي، وأوَّلها:

قِفا ما قلبُ صاحبكم بصاحِ على طللٍ بِعَوْهَنَ أو نِباحِ

---

(١) البيت للأخطل في «ديوانه»: (١/ ١١٦).

(٢) البيت في «إصلاح المنطق»: (٧٩)، و«العباب الزاخر»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (ضفف)، و«تهذيب اللغة»: ضف.

(٣) البيت لإبراهيم بن هرمة القرشي في «ديوانه»: (٩٢).

(ن ص ح)

وقال الجوهري: انتصحَ فلانٌ أي قبل النصيحة، يقال: انْتَصِحْنِـي إنّـني لكَ ناصح.

قال ابن برّي ـ رحمه الله تعالى ـ: هذا وهمٌ منه، لأنَّ انتصحَ بمعنى: قبـل النَّصيحة، لا يتعدَّى، لأنَّهُ مُطَاوعٌ نصحتهُ فـانتصح، وأمَّـا انتصحتـه، بمعنـى: اتَّخذتهُ نصيحاً، فهـو متعـدٍّ إلى مفعـول، فيكـون قولـهُ: انتصحـني إنَّـني لـك ناصح، بمعنى: اتَّخذني لك ناصحاً، ومنه قولهم: إني لا أريـدُ منـك نصحـاً، ولا انتصاحاً، ومنه قول الشاعر:[1]

فقلـتُ انتصحـني إنَّـني لـكَ نـاصحٌ   ومـــا أنـــا إنْ خبَّرتـــهُ بـــأمينِ

(ن ض ح)

قال الجوهري: والنَّضَّاح الذي ينضحُ على البعـير، أي يسـوق السَّـانية ويسقي نخلاً، وهذه نخلٌ تُنْضَح، أي: تُسْقَى، وقال: فلانٌ يسقي بالنَّضح.

قلت: كذا وجدتهُ بخـطِّ يـاقوت وابـن مزيـز وغيرهمـا، وقـال بعـضُ الفضلاء: هذا تصحيف، وإنَّما هو ومال فـلان يُسـقى بـالنَّضح، بـالميم بـدل القاف، وبضم الميم وكسر النُّون مـن فـلان وضـمَّ اليـاء مـن يسـقى، وفتـح القاف.

---

(١) البيت لجابر بن ثعلب الجرمي في «ديوان الحماسة»: (٣٨٢)، و«التذكرة السعدية»: (٤٤٥).



(ن ف ح)

قال الجوهري: يقـال: ولا يـزال لفـلانٍ نفحـات مـن المعـروف، قـال الشاعر:[(١)]

لَّمـا أتيتـكَ أرجـو فضـل نـائلكم نفحتَـني نفحـةً طـابَتْ لهـا العـربُ

أي طابَتْ لها النفس.

قلت: تفسيره: العرب بالنفس لا يصح له ذلك، إلاَّ إنْ أرادَ أنَّ النَّفس جنساً لا يخصُّ واحداً بعينه، ويروى أول البيت:

لَّمـا أتيتـكَ مـن نجـدٍ وسـاكنهُ

(و ت ح)

قال الجوهري: شيءٌ وتح وعرٌ، إتباع لهُ، أي: نَزْرٌ.

قلت: ليس هذا بإتباع، وإنَّما هو تأكيدٌ لهُ في القلَّة.

(و ج ح)

قال الجوهري: والوجاح: السِّتْرُ، قال القُطامي:[(٢)]

لم يـدعِ الثلـجُ لهـم[(٣)] وِجاحـا

(١) البيت لابن ميَّادة في «شعره»: (٥٩)، و«أدب الخواص»: (١٠١)، و«الصحاح»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (عرب).

(٢) للقطامي في «ديوانه»: (١٧٤)، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (ركح).

(٣) «الدِّيوان»: بها.



وربَّما قلبوا الواو ألفاً، فقالوا: أَجَاحٌ، وإِجَاحٌ، وأُجَاحٌ.

قلت: الذي ذكرهُ علماء التصريف أنَّ الـواو تقلـب همـزة، إذا كـانت مضمومة، أو مكسورة، نحو: وجوه وأُجوه، ووشاح وإشاح، فأمَّـا إذا كـانت الواو مفتوحة، فلم يسمع عن العرب إلاَّ أحدٌ وأناة، وهو من الوَنِي.

(و ح ح)

قال الجوهري: قال الأصمعي: رجلٌ وحـواح، أي: خفيـف، وكذلـك الوحوح، قال الجعدي يرثي أخاه:(١)

ومـن قبلـهِ مـا قـد رُزئـتُ بوحــوحٍ وكـان ابـنَ أمِّـي والخليـل المصافيـا

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ: وَحْـوَحٌ في البيـت اسـمٌ علـمٌ لأخيـه، وليس بصفة، والشَّاهد على وحوح صفة، قول الرَّاجز:

يـا رُبَّ شيـخٍ مــن لُكيـزٍ وحــوحِ يغــدو بدلــوٍ ورِشــاءٍ مُصْلَــحِ

****

(١) البيت للنَّابغة الجعدي في «ديوانه»: (١٧٣)، و«ديوان الحماسة»: (٣٠٣)، و«خزانة الأدب»: (٣/ ٣٣٦).



باب الخاء

من كتاب الصِّحاح في اللُّغة

(ب ز خ)

رأيتُ بخطِّ ابن مُزيز ما صورتـهُ: قـال تقـي الديـن _رحمـه اللهُ تعـالى_: الذي رأيتهُ في خطِّ الجوهري ثبتاً مصحَّحاً، قبل برزخَ.

(ب ر ب خ)

[قال الجوهريُّ _رحمه الله تعالى_][1]: البرابخ: خَزَفُ الكُنُـفِ، توصِّـل من السَّطح إلى الأرض.

قلت: ولم أجد أنا هذا في أصلٍ من الأصول.

(خ و خ)

قال الجوهري: الخوخة واحدة الخَوْخِ، والخَوْخَةُ أيضاً: كَـوَّةٌ في الجـدار تؤدِّي الضُّوء.

قلت: الصَّوابُ أنَّ الخوخة الباب الصغير، قال الخليل: الخوخة: مخترقٌ بين بابين أو دارين، لم ينصب عليهما باب، لغة حجازيَّة.

---

(١) زيادة من «ش».



(ش ر د خ)

قال الجوهري ـرحمه اللهُ تعالىـ: رجلٌ شِرْدَاخُ القدم، أي: عظيم القدم عريضها.

قلت: قال الهروي: الذي أحفظهُ شِرْدَاح، بالحاء غير معجمة، قال أبو زكريَّا: هذا تصحيف، من الهروي، والصحيح بالخاء معجمة.

(ش ي خ)

قال الجوهري: ومثال كَيْنُونة وقيدودة.

قلت: كذا وجدتهُ بخط ياقوت، بسكون الواو، وقال بعضُ الفضلاء: صوابه: كَيْونَة، بفتح الياء، وأصلهُ كَيَوْنُونة، على فَيَعْلُولَة، مثل: عيضَمُور، وكذا ذكرهُ سيبويه.

(ق ل خ)

قال الجوهري: وقُلاخ: اسم رجلٍ شاعر، وهو قلاخ بن حَزْنِ السَّعدي، قال:(١)

أنا القُلاخُ في بغائي مِقْسَماً أقسمتُ لا أسأمُ حتَّى يسأما

قال ابن برِّي ـرحمه اللهُ تعالىـ: هذا الشَّاعر ليس هو القُلاخ بن حزَن، كما ذكرهُ بل هو القُلاخ العنبري، ومِقْسَم غلام القلاخ هذا العنبري، كان قد

(١) البيت للقلاخ بن حزن المنقري في «الفصول والغايات»: (٤٧٤).



هربَ منهُ فخرج في طلبه، فنزلَ بقومٍ فقالوا: مـن أنـت؟ فقـال: أنـا القُـلاخ جئتُ أبغي مِقْسَمَاً.

(ن ب خ)

قال الجوهري: يقالُ للرَّجل نابخـة إذا كـان متجـبِّراً، قـال سـاعدة بـن جؤية:[1]

تخشـى عليهـم مـن الأمـلاك نابخـةً ... مـن النَّوابـخِ مثـل الحـادر الـرُّزَمِ

قال ابن برِّي ـرحمه اللهُ تعالى ـ: صوابهُ: يخشى باليـاء، لأنَّ فيـه ضمـيراً يعودُ على ابن جُعثم في بيتٍ قبله:

يُهْـدِي ابـنُ جُعْثُـمٍ الأنبـاءَ نحوَهُـمُ ... لا مُنتأى عن حِياضِ المَوْتِ والحُمَـمِ

باب الدَّال

من كتاب الصِّحاح في اللغة

(أ ح د)

قال الجوهري: وأمَّا قولُهُ تعالى:[2] ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فهو بـدلٌ مـن الله، لأنَّ النَّكرة قـد تبـدل مـن المعرفـة، كمـا قـال:[3] ﴿لَنَسْـفَعَنْ بِالنَّاصِيَـةِ. نَاصِيَةٍ﴾.

---

(١) البيت والذي يليه في «شـرح أشـعار الهذليـين»: (٣/ ١١٣٢)، وروايـة الأول: «بائجـةً مـن البوائج ...الخادر...».

(٢) «سورة الإخلاص»: الآية رقم: (١).

(٣) «سورة العلق»: الآيتان: (١٥،١٦).



قلت: لا حاجة إلى هذا التقدير، وإنَّما هو ضمير الشأن والأمر، والله أحد جملة مفسِّرة مبتدأ وخبر في موضع الخبر لِهُوَ.

وقال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: جاؤوا أُحادَ أُحادَ غير مصروفَيْن؛ لأنَّهما معدولان في اللفظ والمعنى جميعاً.

قلت: لا حاجة، صوابه: معدولان في اللفظ لا في المعنى، وهما ههنا في المثال الذي ذكرهُ منصوبان على الحال، من الفاعل في جاؤوا.

(أ س د)

قال الجوهري: والأسْدُ لغة في الأزْد، والأسْدِيُّ ضربٌ من الثياب، وهو في شعر الحُطيئة.

قلت: عطفهُ الأسدي على الأزْد، يدلُّ على أنَّهُ أرادَ الأسْدِيَّ بفتح الهمزة، والصَّواب أنَّهما مضمومة، قال أبو علي: يُقال: ثوبٌ أُسْدِي وأُسْتِيٌّ، وهو جمع سدىً وسَتَىً للثوب المسدَّى، كأُمعوز جمع معز، وليس بجمع تكسير، وإنَّما هو اسم واحد يرادُ به الجمع، والأصل فيه أُسْدَوِيٌّ، فقلبت الواو ياءً لاجتماعهما وسكون الأولى منهما، على حدِّ مرميٌّ ومخشيٌّ، وبيت الحطيئة الذي عناهُ هو قوله:(١)

مستهلك الوِرْدِ كالأُسْدِيِّ قد جَعَلَتْ   أيدي المطيِّ به عاديَّةً رُغُبا

وكان من حقِّهِ أنْ يكون مذكوراً في فصل سدا، باب المعتل.

---

(١) «ديوان الحُطيئة»: (٧).



(ب د د)

قال الجوهريُّ ـ رحمه الله تعالى ـ: تفرَّقَ القومُ بَدَادِ: متبدِّدة، قال الشَّاعر:

كُنَّا ثمانيةً وكانُوا جَحْفَلاً   لجباً فشُلُّوا بالرِّمَاحِ بَدادِ

وإنَّما بُني للعدل، والتأنيث والصفة، فلمَّا مُنِعَ بعلَّتين من الصرف، بُني بثلاث، لأنَّهُ ليس بعد المنع من الصرف إلاَّ المنع من الإعراب.

قلت: فحينئذٍ يكون أذربيجان حرفاً مع الإجماعِ على أنَّها اسم وفيها خمس عللٍ من موانع الصَّرف، وهي العجمةُ والعلَمِيَّة، والتأنيث والتركيب، والألف والنُّون الزَّائدتان، وهذه خمس علل مانعة من الصرف، ولم يقلْ أحدٌ بأنَّها مبنيَّة، وغايةُ ما في أمرها أنَّها غير منصرفة، وإنَّما بنى بَدَادِ لعدم التَّمكُّن.

وقال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ:[1] طيرٌ أباديد ويباديد، أي: متفرِّق، وأنشد:[2]

كأنَّما أهلُ حُجرٍ ينظرون متى   يرونني خارجاً طيرٌ يباديدُ

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ وكذا أنشدهُ يعقوبُ مرفوعاً، على أنَّ يباديد صفة لطير، والبيت لعُطارد بن «قُرَّان»[3] اللِّص.

(١) حكايةً عن الفرَّاء.

(٢) البيت في «الجليس والأنيس»: (٣/ ٢٨٢)، و«تاج العروس»: (بدد).

(٣) «ش»: الحنظلي.



وقبله:

ونحنُ في عُصْبَـةٍ عـضَّ الحديـدُ بهـم مـن مشتكٍ كَبَلَـهُ منهـم ومصفـودِ

فالأولى يكون يباديد مجروراً ونصف البيت الشاهد:

يرونـني خارجـاً طـير اليبـاديد

بإضافة طير إلى اليبـاديد، وروي أيضـاً التَّباديد، ويقـال: طـير أنـاديد بالنُّون أيضاً، وتباديد بالتَّاء ثالثة الحروف.

(ب ي د)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالى ـ: والبيدانة الأتان اسـمٌ لهـا، قـال امـرؤ القيس:[1]

ويومـاً علـى بَيدانَـــةٍ أمِّ تولَـــبِ

قلت: في البيدانة قولان: أحدهما: أنَّها سمِّيت بتلك لسكونها البيـداء، وتكون النون حينئذٍ زائدة، فذكرهـا في هـذا الفصـل متعيِّـن، والثَّاني: أنَّهـا العظيمة البدن، وتكون النون أصليَّة، فحينئذٍ ذكرها في فصل بـدن مـن بـاب النون أولى، ولكن جمهور أهل اللغة على القول الأوَّل.

(ث أ د)

قال الجوهري: قال ابن السكيت: وليس في الكلام فعـلاء بـالتحريك،

(١) عجز بيت لامرئ القيس صدرهُ:

فيومـاً علـى سـربٍ نقـيٍّ جلـودهُ

«ديوان امرئ القيس»: (٤٩).



إلاَّ حرف واحد وهو الثأداء وقد يُسكَّن يعني في الصفات، فأمَّا الأسماء فقد جاء فيه حرفان، «فرماء وحبقاء»[١].

قلت: حكى ابنُ القوطيَّة لفظة أخرى وهي امرأة نفساء، بفتح النون، والأسماء فليس فيها فعلاء على الفصيح، قال ابنُ كيسان: فأمَّا الثأداء والسَّحناء فإنَّما حركتا لمكان حرف الحلق، كما يسوغُ التحريك في مثل: الشعر والنهر، وقرماء ليستْ في هذه العلَّة وأحسبها مقصورة مدَّها الشاعرُ ضرورة، والذي قالهُ ابنُ كيسان هو الصحيح، فإنَّ المشهور في فرماء القصر، وهو موضعٌ قريبٌ من عين وليس أحدٌ من أهل تلك البلاد يتكلَّم به غير مقصور، وكذلك رويناهُ في «الرسالة المصرية» عن أمية بن أبي الصلت.

وأمَّا جنفاء، فالذي رواهُ الجوهري في باب الفاء في «جنفَ» عن ابن السكيت جنفاء على فعل بضم الجيم وفتح النون، اسم موضع، ولم يقل جنفا.

(ج ح د)

قال الجوهري: جحِد الرجلُ بالكسر جَحَداً، فهو جَحِدٌ وأجحَدَ إذا كان ضيِّقاً قليل الخير، قال الفرزدق:[٢]

وبيضاء من أهل المدينة «لم تذق يبيساً» ولم تتبع حمولةَ مُجْحَدِ

قال ابن بري ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: صوابهُ: لِبَيْضَاءَ؛ لأنَّ الذي قبله:

---

(١) كذا في المخطوطين، وفي «الصِّحاح»، و«التنبيه»: قرماء وجنفاء.

(٢) البيتان في «ديوان الفرزدق»: (١٧١-١٧٢)، ورواية الأول: «لم تعِش ببؤسٍ».



إذا شئتُ غنَّاني مِنَ العاجِ قاصفٌ[١]　　على مِعْصَمٍ ريَّانَ لَمْ يتَخَدَّدِ

(ح س د)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: حسدتك على الشيء، وحسدتك الشيء، وقال [الشَّاعر][٢] يصفُ الجنَّ:

أتَوْا ناري فقلتُ مَنُونَ أنتم　　فقالوا الجنُّ قلتُ عِمُوا ظَلاما

قلت: قال ابن جنِّي: الإنشاد:[٣]

أتوا ناري فقلتُ منون قالوا　　سراة الجنِّ قلتُ عِمُوا ظلاما

وأنكرَ أبو القاسم الزجاجي رواية من روى: «عمُوا صباحاً»، وقالوا: هذا البيت من قطعة كلها على روي الميم، قال: وكذا قرأتها على ابن دريد وأولها:

ونارٍ قد حضأتُ بُعيد وهنٍ　　بدارٍ ما أريد بها مقاما

قال ابن بري ـ رحمه الله تعالى ـ: وهمَ أبو القاسم لأنَّ الذي يرويه: «عموا صباحاً»، يرويه مع أبيات كلها على رويِّ الحاء، وهي لخرع بن سنان الغسَّاني، وكذلك في كتاب خبر سدِّ مأرب، ومن جملة الأبيات:[٤]

نزلتُ بشعب وادي الجنِّ لَمَّا　　رأيتُ الليلَ قد نشر الجناحا

---

(١) «ش»: قاصِحٌ، وهو تحريف.

(٢) زيادة من «الصِّحاح».

(٣) البيت لشمر بن الحارث الضَّبِّي في «الحيوان»: (١/ ١٨٦)، و«خزانة الأدب»: (٦/ ١٦٧)، و«اللسان»، و«العباب الزاخر»، و«تاج العروس»: (أنس)، وانظر: «ديوان تأبَّط شرًّا»: (٢٥٤).

(٤) الأبيات في «خزانة الأدب»: (٦/ ١٧٧).



أتـــاني قاشـــرٌ وبنـــو أبيـــه وقـد جـنَّ الدُّجـى والنَّجـم لاحـا
وحدَّثـني أمـــوراً ســـوف تـــأتي أهــزُّ لهــا الصَّــوارم والرِّماحــا

وهذا كلُّهُ من أكاذيب العرب.

(ح ش د)

قال الجوهري: أرضٌ حشاد لا تسيل إلاَّ عن مطر كثير.

قلت: قال الهروي: الذي ذكرهُ ابن السكيت في كتاب «إصلاح المنطق» يخالف هذا وذلك لأنَّهُ قال يقال أرض نزلة تسيل من أدنى مطرٍ من صلابتها وكذلك أرض حشاد، وحكى أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم ما يؤيدُ قول ابن السكيت وذلك أنَّهُ حكى عن الهذلي قال: أول المطر سيل الحشاد، والحشاد أسرعُ الأرض سيلاً.

(خ ل د)

قال الجوهري: الخالدان: خالد بن نضلة بن الأشتر، وخالد بن قيس ابن المُضَلَّل، قال الشَّاعر: [1]

وقبلِـيَ مـاتَ الخـالدان كلاهمـا عميـدُ بني جَحْـوَانَ وابـنُ المُضَلَّـلِ

قال ابن بري: صواب إنشاده: «فقبلي» بالفاء، لأنَّ الذي قبلهُ:

فـإنْ يـكُ يومـي قـد دنـا وإخالـهُ كـواردةٍ يومـاً إلى ظـمءٍ منهـلِ

(١) البيت للأسود بن يعفر النهشلي في «الاشتقاق»: (٢٤٤)، و«إصلاح المنطق»: (٤٠٣).



(د دَ دَ)

قال الجوهري: الدَّدُ: اللهوُ واللعبُ، قال طرفة: «بالنَّواصف من ددِ»، ويقال: هو موضع.

قلت: البيت بكماله:[١]

كأنَّ «حمول» المالكيَّةِ غُدوةً خلايا سَفينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

وكان من حقِّ هذا الحرف أنْ يذكرهُ الجوهريُّ في فصل «ددن»، من باب النُّون، أو أنْ يذكرهُ في فصل «ددا» من باب المعتل؛ لأنَّهُ ثنائي محذوف اللام.

(د و د)

قال الجوهري: الدُّود: جمع دودة، وتصغيرهُ دويد، وقياسهُ دويدة.

قلت: قال ابن بري ـ رحمه الله تعالى ـ: هذا وهمٌ منه وقياسه دويد، كما صغَّرته العرب لأنه جنس بمنزلة قمح وتمر، جمع تمرة وقمحة، فكما تقول في تصغيرها: تُمَير وقُمَيْح، كذلك تقول في تصغير دود: دويد.

(ر ق د)

قال الجوهري: والمرقد: داء[٢] يرقدُ من شربهُ.

---

(١) البيت لطرفة بن العبد في «ديوانه»: (٢٠)، وفيه: حُدُوجَ.

(٢) «الصِّحاح»: دواء.



قلت: صوابهُ أن يقول: دواء يُرْقِدُ من شَرِبَهُ، وذلك أنَّ الأطبَّاء إنَّما يسقونهُ من يريدون علاجه.

وقال الجوهري: ورقد اسم جبل تُنحتُ منهُ الأرحاء[1]، قال الشاعر يصفُ كِرْكِرَةَ البعير:[2]

تفضُّ الحصى عن مُجْمِراتٍ وَقِيعَةٍ كأرحاءِ رقدٍ زلَّمَتْهَا المُنَاقرُ

قلت: هذا وصف لمنسم البعير لا للكِرْكِرَة.

(ز ن د)

قال الجوهري: وأصلُ التزنيد أنْ تُخلَّ أشاعرُ النَّاقة بأخِلَّةٍ صغار ثمَّ تشدُّ بشعر، وذلك إذا اندحقتْ رحمها بعد الولادة وعن ابن دريد بالنون والياء.

قلت: قال بعضُ الأفاضل بعد قوله عن ابن دريد: ثابت صحيح وتزنَّد فلان إذا ضاقَ بالجواب وغضب، وقول عدي:[3]

فقُلْ مثلما قالوا ولا تتزنَّدِ

يروى بالنون والياء، وهذا ساقطٌ من نسخة الأصل، لا شكَّ والله أعلم.[4]

(١) كذا في المخطوطين، وفي «الصّحاح»: الأرحية.

(٢) البيت لذي الرمة في «ديوانه»: (٣٣٧).

(٣) عجز بيتٍ لعدي بن زيد في «ديوانه»: (١٠٥)، و«المعاني الكبير»: (٣/ ١٢٦٢).

(٤) هذه الزّيادة مثبتة في مطبوعة «الصّحاح».



قلت: كذا وجدته ساقطاً في خطِّ ياقوت، وفي خطِّ ابن مُزيز وفي خطِّ غيرهما، وهذا الذي ذكرهُ هذا الفاضلُ من هذه الزيادة صحيح، لأنَّ التَّزييد بياءين لا يستعمل بمعنى التضييق ليسرع ذلك في خلِّ أشاغر النَّاقة، ولا ذكرهُ الجوهريُّ في فصل زيد بالياء، وإنَّما المستعمل فيه التَّزنيد بالنون والياء، وأمَّا إذا كان المعنى على ما ذكرهُ في البيت فيحتملُ الوجهين، فمنْ رواهُ يتزنَّد بالنون أي: لا تسكتْ ولا تضيق عن الحصر عن الجواب، ومن رواهُ ولا تتزيَّد بالياء أي ولا تكذب بل قد مثل ما قالوا وقد نقلهُ الجوهري في زيد بالياء بمعنى الكذب.

(س ج د)

قال الجوهري: أسجد الرجل: طأطأ رأسهُ وانحنى، قال حميد بن ثور يصفُ نساءً:[1]

فضول أزمَّتها أسجَدتْ سجود النَّصارى لأربابِهَا

قلت: هذا غلط في القافية؛ لأنَّ الذي قبلهُ:

فلمَّا لوين على معصمٍ وكف خضيبٍ وأسوارها

فحينئذٍ البيت الذي أنشدهُ: سجود النَّصارى لأحبارها.

(س ع د)

قال الجوهري: وسعود النجوم عشرة، أربعة منها في برج الجدي والدلو، ينزلها القمرُ وهي سعد الذَّابح وسعد بُلَع وسعد الأخبية وسعد السعود.

(١) البيت له في «إصلاح المنطق»: (٢٤٧).



قلت: قال الهروي: الذي أحفظهُ عن العلماء بالمواقيت أنَّ سعد السعود مقدَّم على سعد الأخبية، وكذلك ذكرهُ أصحاب كتب الأنواء المتقدمون، إلاَّ أنَّ ابن دريد ذكرَ في كتاب الجمهرة مثل الجوهري وقدَّم في كتاب الأنواء له سعد السعود على سعد الأخبية كما ذكرهُ العلماء.

قال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: وساعِدا الإنسان عضداه.

قلت: هذا غلطٌ ظاهر، ساعدا الإنسان ذراعاه ما بين الكفِّ إلى المرفق.

(س ن د)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: والسناد في الشعر اختلاف الردفين كقول الشّاعر:

كأنَّ عيونهنَّ عيون عينٍ

ثمَّ قال:

وأصبحَ رأسُهُ مثلَ اللُّجينِ

[قلت][1]: البيتان لعبيد بن الأبرص وصدر الأوَّل:[2]

فَقَدْ أَلِجُ الخِباءَ على جوارٍ

وصدر الثاني:

فإنْ يكُ فاتني أسفاً شبابي

(١) زيادة يقتضيها السِّياق.

(٢) «ديوان عبيد بن الأبرص»: (١٣٤).



وتمامهُ:

وأمسى الرأسُ منّي كاللجينِ

لا كما أنشدهُ الجوهري، وترتيب البيتين أنْ يكونَ البيت الأوَّل هو الثاني، وأنْ يكونَ الثاني هو الأوَّل، والردفُ يكون بثلاثة أحرف، وهي الألف والواو والياء، ويكنَّ سواكن قبل حرف الروي، فالألف كقولك: الرمال والجبال، إذا كانا قافيتين فالروي هو اللام والألف هي الردف من قبل الروي، والواو كقولك: طروب، الباء تكون هي الرويُّ والواو قبلها تكونُ ردفاً، والياءُ كقولك: حكيم، الميم تكون هي الروي، والياء من قبلها تكونُ ردفاً.

وإذا تقرَّرَ هذا فقول الجوهري: السناد في الشعر اختلاف الردفين، كقول الشاعر، وذكر القسيمين من الشعر الذي أوردهُ هذا لا يطابقُ ما ادَّعاه؛ لأنَّهُ لم يختلف الردفان اللذان قبل النون؛ لأنَّ النون هي الروي، والردف الياء، التي قبلها ساكنة وهي ياء في قوله: عِين، ولُجين، فالمثالُ الذي أوردهُ ما طابقَ الدَّعوى؛ لأنَّهُ قال: اختلاف الردفين والردفان ما اختلفا، والعبارة السَّادَّة في ذلك، والصَّواب أن يقول: السناد اختلاف الحذو _بالحاء المهملة والذَّال المعجمة وبعدها واو؛ لأنَّ الحذو هو حركة ما قبل الردف، إنْ كان الفاء ففتحة، وإنْ كان واواً فضمَّة، وإنْ كان ياءً فكسرة.

ألا ترى أنَّهُ لَّما كانت الحركة التي قبل الياء في قوله: عِين كسرة والحركة التي قبل الياء في قوله: لجين فتحة كان ذلك عيباً تنفرُ الطباعُ السليمة منه ويأباهُ الذوق الصحيح، وهذا الذي تنفرُ منه الطباعُ هو المسمَّى سناداً.



(س و د)

قال الجوهري: والسَّود بفتح السين في شعر خِدَاش بن زهير:[(١)]

لَهُم حَبَقٌ والسَّــودُ بيــني وبينهــم يــدَيَّ لكُــم والزَّائــرات المخَصَّبَــا

قلت: الذي وجدتهُ بخطِّ يـاقوت في صحـاح الجوهـري القسـيم الأوَّل دون الثاني، ثمَّ إنَّهُ خرج لهُ في الهامش وأتى به وهـو ثـابتٌ في سـائر النسخ التي وقفتُ عليها، وأثبتهُ: يدي لكم بسكون الياء الثانية، وقد رواهُ غـير أبـي زيد: يديَّ لكم، جمع يد، كما قال الشَّاعرُ:[(٢)]

فلــنْ أذكــرَ النعمــانَ إلاَّ بصــالحٍ فــإنَّ لــهُ عنــدي يديًّــاً وأنعمــا

ورواهُ أبو سهل وغيرهُ: يديَّ بكم، مثنًّى وبالبـاء بـدل الـلام في لكـم، وهو الأكثر في الرواية.

(ش ي د)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: الشِّيد بالكسر: كـلُّ شـيءٍ طَلَيْـتَ بـه الحائط من جصٍّ أو «بلاط»[(٣)].

قلت: كذا وجدتهُ في خط ياقوت وابن مُزيز بالباء الموحدة، وهو غلـط والصواب أنَّهُ بالميم أو ملاط وهو الطين، فإنَّ البلاط حجارة ولا يطلى بها.

---

(١) البيت لهُ في «اللسان»، و«تاج العروس»: (حبق)، و (سود).

(٢) يُنسب لضمرة بن ضمرة في «رسالة الملائكة»: (١٦٤)، و«الأغاني»: (١١/ ١١٩).

(٣) «الصِّحاح»: ملاط.



وقال الجوهريُّ ـرحمه الله تعالىـ: المشيد: المعمول بالشِّيد، وحكى عن الكسائي: المشيد الواحد من قوله تعالى:[1] ﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾، والمشيَّد للجمع من قوله تعالى:[2] ﴿فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾.

قال ابن بري ـرحمه الله تعالىـ: هذا وهمٌ منهُ على الكسائي، لأنَّهُ إنَّما قال: مشيَّدة بالهاء، فأمَّا مشيد فهو من صفة الواحد، وليس من صفة الجمع، وقد غلِطَ الكسائي في هذا القول وقيل: المشيد المعمول بالشِّيد، وأمَّا المشيَّد فهو المطوَّل، يقال: شيَّدتُ البناء إذا طوَّلته، والمشيَّدة على هذا جمع مشيَّد، لا مَشِيد، وهذا الذي ذكرهُ الرَّادُّ على الكسائي هو المعروف في اللغة.

قال ابن برِّي ـرحمه اللهُ تعالىـ: وقد يتَّجهُ عندي قول الكسائي على مذهب من يرى أنَّ قولهم: قصور مُشيَّدة أي: مجصَّصة بالشِّيد، فيكون مشيَّد ومَشيد بمعنى، إلاَّ أنَّ مشيداً لا تدخلهُ الهاء للجماعة، فيقال: قصورٌ مَشيدة، وإنَّما يُقال: قصورٌ مُشيَّدة، فيكون من باب ما يُستغنى فيه عن اللفظة بغيرها، كاستغنائهم بتَرَكَ عن ودَعَ، وكاستغنائهم عن واحدة المخاض بقولهم: خلفة، فعلى هذا يتَّجهُ قول الكسائي.

(ص د د)

قال الجوهري ـرحمه اللهُ تعالىـ: صدَّهُ عن الأمر صدّاً، منعهُ وصرَفهُ عنه وأصدَّهُ، لغة، قال الشاعر:

أناسٌ أصدُّوا النَّاسَ بالسَّيفِ عَنهُم صُدودَ السَّواقي عن أُنوفِ الحوائمِ

---

(١) «سورة الحج»: الآية: (٤٥).

(٢) «سورة النِّساء»: الآية: (٧٨).



قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت، وصوابُ هذا البيت:[١]

صدود السَّواقي عن رؤوس المخارمِ

لأنَّ السَّواقي: مجاري الماء، والمَخرِم: منقطع أنف الجبل، فاعرفه.

(ص ر خ د)

قال الجوهري: صرخد موضعٌ يُنسبُ إليه الشراب، قال الشَّاعر:[٢]

ولِـذٍّ كطَعْـمِ الصَّرخَـدِيِّ تركتُـه بأرض العـدى مـن خشـية الحدثـانِ

قلت: كذا وجدتهُ بخـطِّ يـاقوت، وفي نسـخ معتـبرة الصحَّـة، ورأيـتُ العلاَّمة ابن بري ـرحمه الله تعالى ـ قد قال: هذا البيت للراعي وتمامه:

ولِـذٍّ كطعـم الصَّرخـديِّ دفعتُـهُ عشيَّةَ خِمْسِ القـوم والعـينُ عاشِـقُه

قلت: كأنَّ ابن بري كان في نسخته:

ولِـذٍّ كطعـم الصَّرخَـدِيِّ ....

هذا الجزء من البيت لا غير فكمَّله على ما في ذهنه، ثمَّ قال ابـن بـرِّي ورواه ابن القطاع: والعِين عاشقهُ، والأوَّلُ أصح لأنَّ قبلهُ:

وسـربالِ كتَّـانٍ لبسـتُ جديـدهُ علـى الرَّحـل حتَّـى أسلمتهُ بنائقـه

---

(١) البيت لذي الرمة في «ديوانه»: (٧٠٢).

(٢) البيت بروايته هذه في «الحيوان»: (١/ ٢٦٦)، ومعه بيت آخر روايته:

ومُبـدٍ لي الشَّـحناء بيـني وبينـه دعوتُ وقـد طـال السُّرى فدعـاني



(ص ر د)

قال الجوهري: وقال يزيد بن الصعق:[١]

وأيُّ النَّاس أغدر من شآم   له صردان منطلق اللسانِ

قلت: الذي وجدتهُ بخطِّ ياقوت منطلق، وقد أصلحهُ منطلقا اللسان بتثنية منطلق، وهو فاسدٌ لأنَّ الصردين: عرقان يستبطنان اللسان، فإذا قال: منطلقا اللسان، لا يجوز؛ لأنَّ اللسان ينطلقُ بهما، والذي وجدتهُ بخطِّ ابن مزيز وغيره منطلق مفرداً، بكسر القاف على أنَّهُ صفة لشام، وقد يروى منطلق بفتح اللام، والأولى على أنَّهُ طرف مكسور، والتقدير برفع اللسان.

(ض ر غ د)

قال الجوهري: ضرغد: جبل، قال الشاعر:[٢]

فلأبغينَّكُمُ «قناً» وعُوارِضَاً   «ولأقبلنَّ» الخيلَ لابةَ ضرغدِ

ويقال: مقبرة.

قلت: الصَّواب، ما قالهُ ابنُ الأنباري: ضرغد حرَّة ببلاد غطفان.

---

(١) يُنسب البيت للنَّابغة الذبياني في «المعاني الكبير»: (٢/ ٨٢٣)، وهو لزرعة ابن الصعق في «فرحة الأديب»: (١٧١)، وليزيد بن الصعق يخاطب النَّابغة الذبياني في «مثالب الوزيرين»: (٢٩٨).

(٢) البيت لعامر بن الطفيل في «فرحة الأديب»: (٥٩)، و«خزانة الأدب»: (٣/ ٧٤)، و«المفضليات»: (٣٦٣)، وفيها: «الملا»، و«ولأهبطنَّ».

(ع ب د)

قال الجوهري: والعَبَاد بالفتح قبائل متفرقة[1] من بطون العرب، اجتمعوا على النصرانية بالحيرة، والنِّسبة إليهم عِباديٌّ.

قلت: المعروف في هذا العباد بكسر العين وفتحها، منكر غير معروف، قال الأزهري: العباد بالكسر قومٌ من أخناء العرب تركوا العرب، وكانوا نصارى منهم عدي بن زيد العبادي، وكذا قالهُ ابن دريد وغيره.

وقال الجوهري: عُبَيْدَان اسم واد قال النابغة:[2]

«ليهنأَ»[3] لكُم أنْ قدْ نفيتُم بيوتَنَا مُنَدَّى عُبَيْدانَ المُحَلِّئِ باقِرَه

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت برفع الرَّاء، والصَّواب: فتحها، وكسر اللام من المُحَلِّئ لأنَّ الأبيات أوَّلها:

ألا أبلغا ذُبيان عنِّي رسالةً فقد أصبحت عن منهج الحقِّ جائرة

(ع د د)

قال الجوهري: لقيتُ فلاناً عِدادَ الثُّريَّا، أي: مرَّةً في الشَّهر، وذلك أنَّ القمر ينزلُ الثريَّا في كلِّ شهرٍ مرَّةً.

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صوابهُ أنْ يقول: قران الثريَّا، لأنَّ

(١) «الصِّحاح»: شتَّى.

(٢) البيت للنَّابغة الذبياني في «ديوانه»: (١٥٤).

(٣) «الدِّيوان»: ليهنئ.



القمر يقارن الثريَّا في كلِّ سنة مرَّة، وذلك في خمسة أيَّام من آذار، وعلى ذلك قول أُسَيْد بن الحُلاحِل:[١]

إذا ما قارنَ القمرُ الثُّريَّا لخامسةٍ فقد ذهبَ الشِّتاءُ

وقال كُثيِّر:[٢]

فدعْ عنكَ سُعدى إنَّما تُسعِفُ النَّوى قِرانَ الثُّريَّا مرَّةً ثمَّ تأفلُ

ومنه عداد اللديغ؛ لأنَّهُ إذا لُدغَ هاجَ وجعهُ في العام المقبل في الوقت الذي لدغَ فيه، ومنه الحديث الشريف: «ما زالتْ أكلة خيبر تعادُّني».

وقال الجوهري: ويقال: تمعددوا، أيْ: تشبَّهوا بعيشِ مَعَدٍّ، وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش، وأمَّا قول معن بن أوس:[٣]

قِفا أنَّها أمستْ قِفاراً ومن بها وإنْ كانَ من ذي ودِّنا قد تمعددا

فإنَّهُ يريد تباعد.

قلت: من حقِّهِ أنْ يذكرَ تمعدد في فصل معد، لأنَّ الميم أصليَّة، وكذا قال سيبويه: الميم أصليَّة، لقولهم: تمعدد الرجلُ ولا يحمل على تمفعل، مثل: تمسكن، لقلَّته.

(١) البيت لهُ في «اللسان»، و«تاج العروس»: (عدد).

(٢) البيت لكثير في «ديوانه»: (٢١٥).

(٣) البيت لهُ في «اللسان»: (عدد)، و«تهذيب اللغة»: (معد).



(ع ر د)

وقال الجوهري: ومنه قول الرَّاجز «أبي محمَّد الفَقْعَسِي»[(١)]: [(٢)]

تَــرَى شُــؤُونَ رأسِــهَا العَــوَارِدَا

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت وبخطِّ ابن مُزيز وغيره، وصوابه: رأسه مذكَّراً، لأنَّهُ يصفُ بذلك فحلاً وقبله: [(٣)]

صــوَّى لهـــا ذا كِدْنَـــةٍ جُلاعِـــدَا　　لم يَــرْعَ بالأصيَـــافِ إلاَّ فَـــارِدَا

(ع م د)

قال الجوهري: والعرب تقول: «أعمدُ من كيل مُحِقٍّ».

قلت: كذا وجدتهُ في نسخ معتمد على صحَّتها، مُحِقٌّ بضم الميم وكسر الحاء، وتشديد القاف، وأمَّا ياقوت فلم أرهُ تعرَّضَ إلى ضبط القاف، والصواب فيه: محق بتخفيف القاف من المحق، ومنهُ قول القائل، أنشدهُ ابنُ السكيت:

فــاكتلَّ أصيــاعَكَ منــهُ وانْطَلَـــقْ　　ويحــكَ هــلْ أعمــدُ مــن كيــلِ محـــق

وقال معناه: هل أزيد على أنْ حق كيلي، وكذلك قول أبي جهل: أزيدُ على رجلٍ قتلهُ قومه.

---

(١) سقط في «الصِّحاح».

(٢) البيت لهُ في «تهذيب اللغة»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (عرد).

(٣) البيت للفقعسي في «جمهرة اللغة»: (صاوي)، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (عرد)، و (جلعد).



(ع و د)

قال الجوهري: عادَ إليه يعودُ عودة، وعوداً أي: رجعَ، وفي المثل: «العودُ أحمدُ»، قال متمِّم بن نويرة:[١]

وجئنا بمثل العود والعودُ أحمدُ

[قلت: وجدتهُ في نُسخٍ كثيرة موثوقٌ بها هكذا، وصوابه:

وجئنا بمثل البدءِ والعودُ أحمدُ][٢]

وبعضهم رواهُ: وعدنا، وهذا هو في النسخة التي بخطِّ ياقوت.

(ق ت ر د)

قال الجوهري: رجلٌ قِتْرِدٌ وقُتَارِدٌ ومُقْتَرِدٌ، إذا كان كثير الغَنَم والسِّخال.

قلت: قال أبو سهل الهروي: الذي أحفظهُ رجلٌ قُثرِد بضم القاف وفتح الثاء وكسر الرَّاء، وهو مقصورٌ من قثارد ومقثرد بالثاء معجمة بثلاث نقط فيها كلها، وكذلك قرأتها على شيخنا أبي أسامة في «الغريب المصنَّف»، وكذلك وجدتهُ أيضاً بخطِّ أبي موسى سليمان بن محمد النحوي المعروف بالحامض، في «الغريب المصنَّف»، فإذا كثرتْ غنم الرجل وسخله، قيل: رجلٌ مُقثرد وقثارد، وقد قثرد معجماً بثلاث نقط فيها كلها.

(١) عجز بيتٍ لمالك بن نويرة في «الشعر والشعراء»: (١/ ٣٣٩)، و«مجمع الأمثال»: (٢/ ٣٥).

(٢) سقط في «ع»، والزِّيادة من «ش».



(ق د د)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: وقد ذكروا لو سمَّيتَ رجلاً بِقَدْ، لقلت: هذا قدٌّ بالتشديد.(١)

قلت: هذا غلطٌ منه، لأنَّهُ إنما يكون التضعيف في المعتل كقولك في هو: اسم رجل: هذا هوٌّ، وفي «أو» هذا أوٌّ، وفي «في» هذا فيٌّ، وأمَّا الصحيح فلا يضاعف، وتقول: هذا قدٌ ورأيتُ قداً، ومررتُ بقدٍ، كما تقول: هذه يدٌ ورأيتُ يداً و بطشتُ بيدٍ.

وقال الجوهري: تقول: قدِي وقدْني أيضاً، بالنون على غير قياس، لأنَّ هذه النون إنَّما تزادُ في الأفعال وقايةً لها مثل: ضربني.

قلت: وهذا وهمٌ منهُ أيضاً، كونهُ يرى نون الوقاية مختصَّة بالفعل، وإنَّما هي وقاية للحركات والسُّكون تحفظها وتبقيها على حالها، حتَّى لا تكسر أواخر الكلمة من الفعل والحرف إذا اتَّصلتْ بها ياء المتكلم، لأنَّكَ تقول: ضربني، خُفِّفَتِ الباء من الكسرة وتركتها، على حالها وكذلك قولك في الحرف: مني وعني وليتني وأنني ولعلني وهكذا حالُ «قد» و«قط».

وأنشد الجوهريُّ بعد ذلك:(٢)

---

(١) سقط قولُ الجوهري من «الصِّحاح».

(٢) صدر بيت لحميد الأرقط عجزه:

ليس أميري بالشحيح الملحدِ

في «سمط اللآلىء»: (٢/ ٦٤٩)، و«الكامل في اللغة»: (١/ ١٨٨)، و«الجليس والأنيس»: (٢/ ٣٩٩)، و«خزانة الأدب»: (٥/ ٣٨٢).



قدنـي مــن نصـر الخُبيــين قَــدِي

قلت: قال ابن بري: وأمَّا قولـهُ أنـه: يقـال قدنـي وقـدِي بمعنـى، وأنَّ الأصلَ قدِي بغير نون، وقدني بالنون شاذٌّ ألحقته لضرورة الوزن، والأمرُ فيه بعكس ما قال، وقدني هو الأصل، وقدي حذفتْ النون منهُ للضَّرورة.

قلت: يريد أنَّ قدني بالنُّون هو الأصل، وبغير نون هـو الفـرع موجبه الضرورة في الوزن، لأنَّ ليتني هو الأصل وليتي هو الفرع، وإنَّني هـو الأصـل وإنِّي فرعٌ عليه، ولكنَّني هو الأصل ولكنِّي هو الفرع، على أنني لم أجـد هـذا الذي ذكرهُ ابن برِّي بعد البيت في النسخة بخطِّ ياقوت، ولا في غيرها، ولعلهُ ألزمهُ بذاك إلزاماً من فحْوى كلامه، كونه قال: وقدني أيضاً على غير قياس.

(ك د د)

قال الجوهري: والكُداد: اسم فحل تنسـب إليـه الحمـر، يقـال: بنـات كُداد، وأنشد للفرزدق:(١)

وعــيرٌ لهــا مــن بنـــات الكُـــدادِ

البيت.

قلت: كــذا وجدتـهُ بخـطِّ يـاقوت وابـن مُزيـز وغيرهمـا، برفـع عَـير، والصواب فيه أنَّهُ مجرور؛ لأنَّ الذي قبله:

---

(١) رواية البيت في «ديوان الفرزدق»: (١٩٣):

حِمــارٌ لهــم مــن بنـــاتِ الكُــدا ... دِ يُدهمــجُ بـــالوطبِ والمـــزودِ

وانظر «التنبيه والإيضاح»: (ك د د).



بــــأخْيَلَ منهُـــمْ إذا ازَّينـــوا بكفرتهـــم حـــاجِبي مُؤْجَـــدِ

(م ج د)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: والحسب: الشرف، والحسب والكرم يكونان في الرَّجل وإنْ لم يكنْ لهُ آباء لهم شرف.

قلت: هذا خطأ، لأنَّهُ قد جاءَ في صفات الله تعالى المجيد، كما جاء الكريم والله تعالىمنزَّهٌ عن الآباء والأبناء، وقد وصفَ القُرآن بأنَّـهُ مجيد، فقال: [1]﴿**بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ.فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ**﴾، وقال: [2]﴿**إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ**﴾، وقال: [3]﴿**ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ**﴾ بالرَّفع والجرِّ.

(م ق د)

قال الجوهري: المقَديُّ مخفف الدَّال: شراب منسوب إلى قرية بالشَّام يتَّخذ من العسل، قال الشَّاعر: [4]

علِّـــلِ القـــومَ قليـــلاً يـــا ابـــنَ بنـــتِ[5] الفارســـيَّة
إنَّهـــم قـــد عـــاقروا اليـــو مَ شـــراباً مقَدِيَّـــة

قلت: قد اختلف الأئمَّة من أهل اللغة في هذا الحرف، فأنشد الخليل

(١) «سورة البروج»: الآيتان: (٢١،٢٢).
(٢) «سورة الواقعة»: الآية: (٧٧).
(٣) «سورة البروج»: الآية: (١٥).
(٤) البيتان دون عزوٍ في «تاج العروس»: (مقد).
(٥) «ش»: بالزَّبيب، وهو تحريف.



ـ رحمه اللهُ تعالى ـ:[١]

مقَدِيَّا أحلَّهُ اللهُ للنَّا ... سِ شراباً وما تحلُّ الشمولُ

وأمَّا أبو عُبيد فقال: سمعتهُ يروى عن أبي عمرو المقَدِيَّ من الشراب، بتخفيف الدَّال، وقال غيره من أئمَّة العلم:وهو عندي بتشديد الدَّال، لأنِّي سمعتُ رجاء بن سلمة يقول: المقدِّي الطِّلا المنصَّف، شبِّهَ بشيءٍ قُدَّ نصفين، وهو مشدَّد الدَّال، لقول عمرو بن معدي كرب:[٢]

وهمْ تركوا ابن كبشةَ مسلحبًّا ... وهم شغلوكَ عن شرب المَقَدِّ

خمرٌ منسوبٌ إلى قرية بدمشق تسمَّى المقدِّيَّة.

وقال أبو الطيِّب اللغوي: هو بتخفيف الدَّال لا غير، منسوباً إلى مقدٌ وإنَّما شدَّدهُ عمرو بن معدي كرب للضرورة، وكذا يقتضي أنْ يكون عندهُ قول عدي بن الرِّقاع، في تشديد الدَّال أنَّهُ للضرورة، وهو:[٣]

فظلتُ كأنِّي شاربٌ لعبتْ به ... عقارٌ ثوتْ في دنِّها[٤] حججاً تسعا

مَقَدِّيَّةٌ صهباءُ أكبرتُ شربها ... إذا ما أرادوا أنْ يُراحوا بها صرعى

والذي يشهدُ لقول أبي الطيِّب أنَّها مخفَّفة قول الأحوص:[٥]

كأنَّ مدامةً ممَّا ... حوى الحانوتُ مِنْ مَقَدِ

(١) البيت دون عزو في «العين»، و«تهذيب اللغة»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (مقد).

(٢) البيت لهُ في «المحكم»، و«تاج العروس»، و«اللسان»: (مقد)، و«تهذيب اللغة»: (قدد)، و«الجمهرة»: (دقم).

(٣) البيتان لعدي بن الرقاع العاملي في «ديوانه»: (٢٢٢)، والأوَّل: أميدُ كأنِّي.

(٤) «التنبيه»: سجنها.

(٥) البيتان للأحوص في «ديوانه»: (١٠٤).



يصفَّـــقُ صَفْوُهَـــا بالمســـــ ـــــكِ والكـــافورِ والشَّـــهدِ

وكذلك قول العرجي:(١)

كـأنَّ عقـاراً قرقفيَّـاً مقديَّـةً أبى بيعَهـا خـبٌّ مـن التَّجـرِ خـادعُ

قلت: قد تظافرت الروايـات وتعـاضدت علـى أنَّـهُ بتخفيـف الـدَّال، ولكن قول رجاء بن سلمة أنه المنصـف، شُبِّهَ بشـيءٍ قُـدَّ نصفـين، قـويٌّ إلى الغاية لكونه معلَّلاً، وذاك الجانب مجرد دَعَاوَى.

(م ي د)

قال الجوهري: مائد اسم جبل، قال الشَّاعر:(٢)

يمانيَّـــةٍ أحْيَـــا لهـــا مَـــظَّ مـــائدٍ

قلت: قال أبو زكريَّا: الصَّواب فيـه بالبـاء. انتهـى، فحقُّـهُ أنْ يذكـرَ في فصل مبدَ.

(ن ج د)

قال الجوهـري: النَّجـدُ مـا ارتفـعَ مـن الأرض، والجمـع نجاد ونجـود وأنجدة، وهو جمع الجمع.

قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: هذا وهمٌ منه، وصوابهُ أنْ يقـول: جمـع نجاد، لأنَّ فِعالاً يجمع على أفعِلة نحـو حمـار وأحمِـرة، ولا يجمـع فعـول علـى أفعلة.

---

(١) البيت للعرجي في «ديوانه»: (٢٦٠)، وفيه: قهوةً مقديَّة.

(٢) صدرُ بيتٍ لأبي ذؤيب الهذلي في «شرح أشعار الهذليين»: (١/ ٩٦)، وفيه: مابِدٍ.



(و ع د)

قال الجوهري: اتَّعدَ والاتِّعادُ قبول الوعد، وناس يقولون: إيْتَعَدَ يـأتعد فهو مؤتعد بالهمز، كما قالوا: يأتسر.

قال ابن برِّي ـرحمه اللهُ تعـالىـ: صوابـهُ أنْ يقـول: إيتعـدَ يـاتعد فهـو موتعد من غير همز، وكذلك اتَّسرَ ياتسر فهو موتسر بغير همز، وكذلك ذكرَ سيبويه وأصحابه يُعِلُّونهُ على حركة ما قبل الحرف المعتل، فيجعلونـهُ يـاءً إنْ انكسرَ ما قبلها، أو ألفاً إذا انفتحَ ما قبلها وواواً إذا انضمَّ ما قبلها، ولا يجوزُ الهمزُ لأنَّهُ لا أصل لهُ في الوعد واليسر.

وقال الجوهري: والميعاد: المواعدة والوقت والموضـع، وكذلـك الوعـد لأنَّ ما كانَ فاء الفعل منهُ واواً أو ياءً سـقطتا في المستقبل، نحو يعـدُ ويـزنُ، ويهبُ، ويضع ويئد، فإنَّ «الاسمَ» [1] منه مكسورٌ في الاسم والمصـدر جميعـاً، ولا تبالي أمنصوباً كان يفعل منه أو مكسوراً بعد أنْ تكون الواو منـه ذاهبـة، إلاَّ أحرفاً جاءتْ نوادر، قالوا: دخلوا موحَدَ مَوْحَدَ، وفلان بن موْرق وموْكَل اسم رجل أو موضع وموهب اسم رجل، وموزن اسم موضـع، هـذا سمـاع والقياس فيه الكسر.

قلت: إدخاله موحد موحد في هذا الباب الذي استثناهُ هنا غلط ووهم لأنَّ موحد إنَّما هو معدولٌ عن واحد، وهو في نوع من الصرف، لأجل ذلك كانَ فيه العدل والصفـة كأُحـاد وثُنـاء وثُـلاث ومثنـى ومربـع ورُبـاع، قـال

(١) كذا في المخطوطين، وفي «الصِّحاح»: المَفْعِل.



سيبويه: موْحَدْ ونحوه لأنَّهُ ليسَ بمصدرٍ ولا مكانٍ، وإنَّما هو معدولٌ عن واحد كما أنَّ عمر معدولٌ عن عامر.

(هـ د د)

قال الجوهري: والهدهد طائرٌ والهداهد مثله، قال الرَّاعي:(١)

كهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جناحَهُ ... يدعو بقارعة الطَّريقِ هَدِيلا

قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: قيل: إنَّ هُداهِداً تصغير هُدْهُد، وأصلهُ هُدَيْهِد، فأُبْدِلَتْ الياءُ السَّاكنة ألفاً؛ لانفتاح ما قبلها، كما قيل في ييأس ياءَسَ، وقد حُكي أنَّهُ قد قيل في دُوَيَّبَة: دُوَابَّة، على قلب الياء ألفاً.

(هـ د ب د)

أنشد الجوهريُّ في هذا الفصل شاهداً على اختلاس الحركة في كلام جاءَ بمعرض وهو:(٢)

فبيناهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قال قائلٌ ... لمن جَملٌ رِخوُ المِلاطِ نجيبُ

قلت: هذا البيت للعجير السلولي، وهو من قصيدة لاميَّة وبعد هذا قوله:(٣)

---

(١) البيت للرَّاعي النميري في «ديوانه»: (٢٣٨)، و«الحيوان»: (٣/ ٢٤٣)، و«المعاني الكبير»: (١/ ١٨٨)، و«طبقات فحول الشعراء»: (٢/ ٥٠٩).

(٢) البيت بروايته هذه في «العمدة»: (٢/ ٢٠٣)، و«خزانة الأدب»: (٥/ ٢٥٧)، و«رسالة الصاهل والشاهج»: (٤٩٥).

(٣) البيت في «فرحة الأديب»: (٧٨).



مُحلَّىً بأطواقٍ عِتَاقٍ كأنَّها بقايا لُجَينٍ جَرْسُهُنَّ صَلِيلُ

والبيت الأوَّل ورد: «الملاطِ طويلُ»، وقد ذكرتُ هذا في «حسن النَّواهد».

(هـ م د)

قال الجوهري: وهمد الثوبُ يهمدُ همودًا: بَلِيَ.

قلت: كذا رأيتُه بخطِّ ياقوت وفي نسخ معتبرة الصِّحَّة بفتح الميم، والصَّواب فيه: همِد بكسرها.

(هـ ي د)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: وقولهم: ما لهُ هيدٌ ولا هادٍ، أي: ما يقال لهُ: هيدٌ ولا هادُ، وأنشد:(١)

حتَّى استقامتْ لهُ الآفاقُ طائعةً فما يقالُ لهُ هيْدٌ ولا هادُ

قلت: هذا غلط، وهذا البيت من قصيدة لإبراهيم بن هرمة على ما تقدَّم في «حسن النَّواهد»، وأولها:

اربعْ علينا قليلاً أيُّها الحادي قلَّ الثواءُ إذا نزَّعتُ أوتادي

والبيت الذي أوردهُ الجوهري غيَّر أكثر ألفاظه والصحيح في إنشاده أنَّهُ:

إنِّي إذا الجارُ لم تحفظْ محارمُهُ ولم يُقلْ دونهُ هيْدٍ ولا هادِ

(١) البيت لإبراهيم بن هرمة في «ديوانه»: (١٠٣-١٠٤)، و«خزانة الأدب»: (٦/ ٣٨٩).



لا أخذُل الجارَ بل أحمي مباءتهُ وليس جاري كعودٍ بين أعوادِ

فالبيت المذكور بغير قافية لأنَّ هيدِ هادِ مبنيَّان على الكسر، وهما بمعنى الزَّجر عن الشيء وفعله.

وقال الجوهري قبل هذا: هيد وهاد زجرٌ للإبل، وأنشد أبو عمرو:[١]

وقد حدوْناها بهيدٍ وهَلا حتَّى يُرى أسفلُها صار عَلا

قلت: هلا في هذا الرجز غلط، لأنَّ هيد زجرٌ للإبل، وهلا زجرٌ للخيل، والذي يقرن به هيد إنَّما هو حلا، وكذا هو في الرجز، وهو لغيلان ابن حُريث الربعي، على أنَّ البيت مغيَّر والصَّواب في إنشاده هو:

ليسوا بثانيها بهيْد وحَلا

باب الذَّال

من كتاب الصِّحاح في اللُّغة

(أ خ ذ)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: والتأخاذ تفعال من الأخذ، قال الشاعر:[٢]

ليعودنْ لمعدٍّ عكرةٌ دَلَجُ الليلِ وتَأْخَاذُ المَنحْ

---

(١) البيت في «خزانة الأدب»: (٦/ ٢٣٨).

(٢) البيت للأعشى في «ديوانه»: (٨٤).



قلت: الذي وجدتهُ بخطِّ ياقوت:

ليعـــــودنْ لمعــــــدٍ عكـــــرةً

وكتب تحتها: عكرةً، هكذا بالنصب فيهمـا، وإذا كـان ليعـودنْ ترتفـعُ عكرةٌ، والبيت صواب إيراده:

لَيُعيـــــدنَّ لمعـــــدٍ عكرَهَـــــا

ويروى: عزَّها، ويروى: وأكفاء المنح، بدل تأخاذ، وقبله:(١)

أو كمـــا قـــالوا ســـقيم ولئـــنْ ... نفـضَ الأسـقام عنـهُ واســتصحَّ

(إ ذ)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالى ـ: تقول: إذْ ما تأتني آتك، كما تقول: إنْ تأتني [وقتاً](٢) آتك، قال الشاعر:(٣)

إذا مـا أتيـتَ علـى الأمـيرِ فقـل لـهُ ... حقَّـاً عليـكَ إذا اطمـأنَّ المجلـسُ

قلت: هذا البيت للعبَّاس بن مرداس، يمدحُ به النبي ﷺ وبعده:

يا خيرَ من ركبَ المطـيَّ ومـن مشـى ... فـوق الـترابِ إذا تُعـدُّ الأنفـسُ

بك أسـلم الطـاغوت واتُّبِـعَ الهـدى ... وبـك انجلـى عنَّـا الظـلامُ الحنـدسُ

وإذا كان كذلك، فقوله في بيت الشاهد: إذْ ما أتيت على الأمير؛ غلط، وإنَّما هو الرسول أو النبي، والذي وجدتـهُ بخـطِّ يـاقوت وفي غـالب النسخ الأمير، والصَّواب ما ذكرت.

---

(١) هذا البيت بعد البيت السابق في «ديوان الأعشى»: (٨٧).

(٢) زيادة من «الصِّحاح».

(٣) «ديوان العباس بن مرداس»: (٧٢)، وفيه: إمَّا أتيت على النَّبيِّ.



(ح ذ ذ)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالى ـ: رجلٌ أحذٌّ بيِّنُ الحذذ، أي: خفيف اليد، قال الفرزدق: (١)

أولَّيْتَ العراقَ ورافديهِ		فزاريًّا أحذَّ يدَ القَمِيصِ

قلت: قوله: «أحذَّ يدَ القميص»، ليس المراد به ما فسَّرهُ الجوهري من خفَّة اليد، لأنَّ البيت هجا به الفرزدق عمر بن هبيرة، ومرادهُ أنَّهُ قصيرُ اليد عن المعالي ونيلها، فجعلهُ كالأحذِّ الذي لا شعر لذنبه، وإذا كان كذلك فلا يجبُ أنْ يولَّى العراق.

(خ ن ذ)

قال الجوهري: الخناذيذ: جيادُ الخيل، وأنشد: (٢)

وخناذِيذَ خِصيةً وفُحُولا

قلت: أرادَ بذلك أنَّ الخنذيذ غير المخصي، والأكثرون من أئمَّة اللغة على أنَّ الخنذيذ هو المخصيُّ.

(ش ق ذ)

قال الجوهري: أشقذهُ فشقِذَ، أي: طردهُ فذهب، وأنشد [الأصمعي للمحاربي] (٣):

(١) البيت للفرزدق في «ديوانه»: (٣٨٦)، وفيه: أأطعمتَ.

(٢) لخفاف بن ندبة في «الحيوان»: (١/ ١٣٣).

(٣) زيادة من «الصِّحاح».



لقـد غضبـوا علـيَّ وأشـقذوني ... فصِـرتُ كـأنَّني فـرأٌ متـارُ

قلت: مُتارُ معناه مفـزَّع، وأصلـهُ اتأرتـهُ فنقلـتْ الحركـة إلى مـا قبلهـا وحذفتْ الهمزة على أنَّ حمزة قال: هذا تصحيـف، وإنَّمـا هـو منارٌ بـالنون، يقال: قد أنرتهُ، بمعنى: أفزعته، ومنهُ النَّوار وهو النَّفور.

(ط ر م ذ)

قال الجوهري: الطِّرْمَذَة ليس من كلام أهل البادية، قال الرَّاجز:[1]

طرمــذةً منِّــي علــى طِرمــاذِ

قلت: قد قال ثعلب في أماليه: الطِّرمذة عربية، وقال ابن خالويـه مثـل قول ثعلب: الطِّرمذان والطِّرماذُ هو المتبذِّخ، يقال: تبذَّخَ أي: تشبَّعَ بمـا ليـس عندهُ، وقال أشجع:[2]

ليـسَ للحاجـاتِ إلاَّ ... مَـنْ لَـهُ وجـهٌ وقَـاحْ

ولِسـانٌ طِرْمِـذَانٌ ... وغـدوٌّ ورَواحْ

(ل ذ ذ)

قال الجوهري: واللَذِ واللَذْ بكسر الذَّال وتسكينها لغة في الذي.

قلت: ليس في هذا الفصل موضع هذا الحرف، وإنَّما حقُّهُ أنْ يـورد في فصل لذا باب المعتـل، علـى أنَّ الجوهـري ـرحمـه الله تعـالىـ اسـتدركَ هـذا الغلط وأورد هذا هناك.

(١) البيت في «تصحيح التصحيف»: (٤٨٥)، و«اللسان»، «تاج العروس»: (طرمذ).

(٢) البيتان لأشجع السلمي في «الشعر والشعراء»: (٢/ ٨٨٢)، و«تاج العروس»: (طرمذ).



(هـ ذ ذ)

قال الجوهري: تقول للنَّاس إذا أردتَ أنْ يكفُّوا عن الشيء: هجاجيك وهذاذيك على تقدير الاثنين، قال عبد بني الحسحاس:

إذا شُـقَّ بُـردٌ شُـقَّ بالـبرد مثلـهُ   حنـانيك حتَّـى ليسَ للبُردِ لابـسُ

قلت: قد غيَّرَ هذا البيت عن وضعه والرواية فيه:[1]

إذا شـقَّ بـردٌ شُـقَّ بالـبردِ برقـعٌ   دواليـكَ حتَّـى كلّنـا غـير لابـسِ
فكـم قـد شـققتُ مـن رداءٍ منـيَّرٍ   ومن برقـعٍ عـن طفلـهِ غـير عـانسِ

قال أبو عبيدة: كان من شأن فتيان الأعراب إذا تجالسـوا مـع الفتيـات للتَّغزُّل، أنْ يتعابثوا بشقِّ البابِ لشدَّة المعالجة عن إبداء المحاسن.

باب الرَّاء

من كتاب الصِّحاح في اللغة

(أ ب ر)

قال الجوهري: أبرتُ الكلبَ: أطعمتهُ الإبـرة في الخبز، وفي الحديـث: المؤمنُ كالكلب المأبور.

قلت: ليس هذا من الحديث، ولكنَّـهُ جاء في كـلام لمـالك بـن دينـار: المؤمن كالشاة المأبورة.

---

(١) البيتـان لسـحيم عبـد بـني الحسـحاس في «الأغـاني»: (٢٢/ ٣١٠)، و«الأشـباه والنظـائر»: (١/ ٥٨)، و«البصائر والذخائر»: (٧/ ١٧٠).



(أ ث ر)

قال الجوهري: الأثر بالضمِّ: أثرُ الجراح يبقى بعد البرء، وقد يثقَّل مثل: عُسْرٍ وعُسُر، قال الشَّاعر:(١)

«كأنَّهم أسيفٌ بيضٌ يمانيةٌ» (٢) عَضْبٌ مضَارِبُها باقٍ بها الأُثُرُ

قلت: ليس هذا شاهداً على ما قدمهُ، لأنَّ هذا مختصٌّ بالسيف، لا بمن يُجرح، ووجدتهُ في بعض النُّسخ الجيِّدة: بيض مضاربها، وكذا رأيتهُ بخطِّ ياقوت، ولكنَّهُ استدركهُ وخرَّجَ له في الحاشية، فقال: عضبٌ مضاربها، وهو الصَّواب.

(أ ش ر)

قال الجوهري: قومٌ أشارى، مثل: سكران وسَكارى، وقال الشَّاعر:(٣)

وخلَّتْ وُعُولاً أَشارى بها وقد أرهفَ الطَّعنُ أبطالها

قلت: هكذا وجدتُ هذا البيت بخطِّ ياقوت في أرهف بالرَّاء، وتابعهُ على ذلك الكثير من النسخ المعتبرة.

وقال ابن بري ـرحمه الله تعالىـ: أزْهَفَ الطعنُ أبطالها، أي: صرعها، أزهفته، أي: صرعته، وهو بالزاي، وكثيرٌ من النَّاس يغلطُ فيه، ويقوله بالراء المهملة.

---

(١) البيت دون عزوٍ في «العين»، و«تهذيب اللغة»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (أثر)، و«العباب الزاخر»: (سيف).

(٢) سقط في «الصِّحاح».

(٣) البيت دون عزوٍ في «المحكم»: (زهف)، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (أشر).



(أ م ر)

قال الجوهري: ويقال أيضـاً: في وجـه المـال تعـرفُ أَمَرَتَـهُ أي: نمـاءه، وكثرته ونفقته.

قلت: قال أبو سهل الهروي: كان أبو الحسـين علـي بـن أحمـد المهلـبي يرويه في وجه مالك: تعرف إمَّرْته، بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها، وكان شيخنا أبو أسامة يردُّ هذه الرواية وينكرها، ويرويه أمرته بفتح الهمزة والميـم، وهو الصحيح.

وقال الجوهري: الأمارُ والأَمارَة: الوقت والعلامة، وأنشد:[١]

إلى أمـــارٍ وأمـــارُ مُدَّتــــي

قلت: قال ابن بري ـرحمه الله تعالىـ: صواب إنشاد هذا البيت: وأمـارِ مدَّتي، بالإضافة.

قلت: على هذا يسـتقلُّ المعنـى ويتَّضـح، وعلـى ذاك لا معنـى لـه إذا تركنا، وتفسير الجوهري الذي قدَّمهُ أوَّلاً.

(أ هـ ر)

قال الجوهري: الأَهَرَةُ بالتَّحريك: متاع البيت، والجمع: أَهَرٌ وأَهَـرَات، قال الرَّاجز:

كأنَّمـــا لُـــزَّ بصخـــرٍ لـــزَّا   أحْسَـــنَ بيـــتٍ أَهَـــراً وبـــزَّا

---

(١) للعجَّاج في «ديوانه»: (٢٢٣).



قلت: المعروف في هذا الرجز، ما أنشدهُ أبو مَهْدِيَّة الأعرابي، وهو:[١]

عهـــدي بجنـــاحٍ إذا مـــا ارتـــزَّا وأذرت الرِّيـــحُ ترابـــاً نَـــزَّا
أحســـن بيـــتٍ أهَـــراً وبـــزَّا كأنَّمـــا لُـــزَّ بصخـــرٍ لـــزَّا

بإدخال الألف على لُزَّا ضمير الاثنين، وبنصب النون من أحسن على أنَهُ حال سدَّتْ مسدَّ الخبر للمبتدأ، وهو قوله: عهدي، كقولك: عهدي بزيد قائماً.

(أ ي ر)

قال الجوهري: جمع الأير: آيُر، على أفعل، وأيور وآيار، قال الشاعر:[٢]

يـــا أضبعـــاً أكلـــتْ آيـــارَ أحْمِـــرَةً ففـــي البطُـــونِ وقَـــدْ راحَـــتْ قَراقِـــيرُ

قلت: الذي رواهُ أبو حاتم هو على هذه الصورة، كما رواهُ الجوهري: يا أضبعاً، على أنَّهُ جمع وغيره رواه ضبُعاً على أنَّهُ مفرد، وقال أبو سعيد عن المبرد: يا ضبُعاً بالفتح، ولم ينكره: ضبعاً، وقال أبو الحسن: الذي حفظناه عن المبرد وغيره يا ضبُعاً، وبعضهم يرويه ضبُعاً يجعلهُ جمعاً، ويضم الضَّاد وهذا حكاهُ أبو سعيد عن المبرِّد، وقد غلط عليه لأنَّهُ لا يجوز جمع فعُل على فُعُل، إلاَّ أنْ يكون ضبُعاً وضُبْعاً لغتان في المفرد.

---

(١) البيت الثاني في «الفصول والغايات»: (١٢٥)، و«تاج العروس»: (أهر).

(٢) البيت لرجل من بني ضبَّة في «الحيوان»: (٦/ ٤٤٧).



(ب ح ر)

قال الجوهري: مَاءٌ بَحْرٌ، أي: مِلْحٌ وأَبْحَرَ الماءُ مَلُحَ، قال نُصيب: [(١)]

وقد عاد ماءُ الأرضِ بَحْرَاً فزادني[(٢)]		إلى مرضي أن أبحر المَشْرَبُ العَذْبُ

قلت: قال ابن برِّي: هذا هو قول الأموي، لأنَّهُ كان يجعلُ البحر من الماء المِلْح فقط، وقال: سُمِّي بحراً لملوحته، يقال: ماء بحر، أي: مِلْح، وأمَّا غيره فقال: إنَّما سُمِّي البحرُ بحراً لِسَعَتِهِ وانبِسَاطِه، ومنه قولهم: إنَّ فلاناً لَبَحْرٌ، أي: واسعٌ المعروف، وعلى هذا يكون البحرُ للعذب، وشاهدُهُ للعذب قول ابن مقبل: [(٣)]

ونحن منعنا البحر أنْ يشربوا به		وقد كان منكم ماؤهُ بمكانِ

ثمَّ إنَّ ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ روى هو أنْ يركبوا، وأنَّ البحرَ العذب، وقال أخيراً: وقد أجمعَ أهلُ اللغة على أنَّ اليمَّ هو البحر، وجاء في الكتاب العزيز: [(٤)]﴿فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ﴾، قال أهلُ التَّفسير: هو نيلُ مصر.

وقال الجوهري: وبناتُ بحرٍ: سحائب يجئن قُبُلَ الصَّيف منتصبات رقاقاً بالحاء والخاء [جميعاً][(٥)].

قلت: قال الأزهري رادَّاً على الليث: هذا تصحيف، والصَّواب: بنات بَحْر وبنات مَخْر لغتان، لا غير.

---

(١) البيت لهُ في «ديوانه»: (٦٦).

(٢) «الصِّحاح»: فردَّني.

(٣) البيت لابن مقبل في «ديوانه»: (٣٤٦).

(٤) «سورة طه»: الآية: (٣٩).

(٥) زيادة من «الصِّحاح».



قلت: يريد الخاء في اللفظتين والميم في الثانية، وقال ابن فارس في «المجمل»: بنات بحر: سحائب بيض تكون في الصيف ولم يزدْ على ذلك.

وقال الخليل ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: بنات بحر: ضربٌ من السحاب، ساقَ ذلك في حرف الحاء مهملة.

وقال الجوهري: والبَحَرُ أيضاً: داءٌ في الإبل وقد بَحِرَتْ.

قلت: قال بعضُ علماء اللغة: هو النَّجر بالنون والجيم، والبجر بالباء والجيم، وكذلك البغر هذا الذي يتعلَّق بالدواء، وأمَّا البحر بالحاء مهملة فهو داء يورثُ السل، وأبحر المسلول.

(ب د ر)

قال الجواهري: والبوادر من الإنسان وغيره: اللحمة التي بين المنكب والعنق.

قلت: هذه العبارة فيها تساهلٌ، والذي يجب في مثل هذا أنْ يقال: البوادر جمعُ بادرة، والبادرة هي اللحمة التي بين المنكب والعنق.

(ب س ر)

قال الجوهري بعدما أنشد قول الرَّاعي:[1]

إذا احتجَبَتْ بناتُ الأرضِ عنهُ تبسَّرَ يبتغي فيها البِسَارَا

(١) البيت للراعي النميري في «ديوانه»: (١٤٨).



وبنات الأرض: المواضع التي تخفى على الراعي.

قلت: قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: غلطَ الجوهري في تفسير بنات الأرض بما ذكرهُ وإنَّما غلَّطهُ في ذلك أنْ ظنَّ أنَّ الهاء في عنه ضمير الرَّاعي وأنَّ الهاء في قوله فيها ضمير الإبل، فحمل البيت على أنَّ شاعرهُ وصف إبلاً وراعيها، وليس كما ظنَّ وإنَّما الشاعر وصف حماراً وأُتُنَه، والهاء في عنه تعود على الحمار والهاء في فيها تعود على الأتن، والدَّليل على ذلك قوله في البيت الثَّاني: [1]

أطارَ نسيلهُ الحوليَّ [2] عنهُ ... تتبُّعُهُ المذانِبَ والقِفَارا [3]

انتهى.

قلت: كذا قال غلَّطهُ في تفسير بنات الأرض بما فسَّره، وأوضح عوداً لضميرين إلى الذي يعودان، عليه ولم يفسر بنات الأرض والظَّاهر أنَّها بقول الأرض لأنَّه يقال في البقل ابن الأرض، وبنت الأرض.

(ب ط ر)

قال الجوهري: وقد ذكر المُبَيطِر وأنه البَيْطَار، قال: وربَّما قالوا: بِيَطْر مثل: هِزَبْر، وأنشد قول الشاعر:

شقَّ البِيَطْرِ مِدرعَ الهُمَامِ

(١) «ديوان الراعي النميري»: (١٤٧)، فيه: والقرارا.

(٢) «الدِّيوان»: الشَّتوي.

(٣) «الدِّيوان»: والقرارا.



قلت: الظَّاهر أنَّ البَيطر هنا الخياط؛ لأنَّهُ لا علاقة لمدرع الهمام بالبيطار، وأوَّل البيت على ما أنشدهُ ابن جنّي:[1]

بــاتت تجيــبُ دعــجَ الظَّــلام   جَيْــبَ البَيْطَــرِ مِــدْرَعَ الهُمَــامِ

يقال: جاب القميص يجيبهُ فهو مَجيب.

(ب ع ر)

قال الجوهري وقد ذكر البعير: يجمع على أَبْعِرَة وأَبَاعِر وبُعْرَان.

قلت: قال ابن برّي ـ رحمه اللهُ تعالى ـ: أباعر جمــعُ أبعـرة، وأبعـرة جمـع بعير، وأباعر جمع الجمع، وليس جمعاً لبعير.

(ب غ ر)

قال الجوهري: بَغَرَ النَّجمُ يَبْغُرُ بُغُواراً، أي: سقطَ وهـاج بـالمطر، يعـني بالنَّجم: الثريَّا.

قلت: قولهُ: يعني بالنَّجم الثريَّا في هذا الموضع كـلامٌ سـاقط، لأنَّ ابـن فارس قال: بغر النَّوءُ: هاج بالمطر، قال أبو زيد: يقال: هذه بُغـرة نجـم كـذا، وقال الليثُ مثله، وأنشد:[2]

بَغْــرَةِ نجــمٍ هــاجَ ليــلاً فَبَغَــرْ

فعلى هذا لا وجه لتخصيم الثريَّا بالذكر في هذا المكان.

---

(١) البيت في «تهذيب اللغة»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (بطر).

(٢) البيت للعجَّاج في «ديوانه»: (٤٥).



(ب ق ر)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ يصف فرساً:[١]

لهـا مِثْـلَ آثـارِ المبقّـرِ مَلْعَـبُ

قلت: كذا وجدتهُ بخطّ ياقوت وفي النسخ المعتبرة، والصواب أنْ يقول: يصفُ خيلاً لأنَّ أوَّل البيت:

أبنـتَ فمـا تنفَـكُّ حـولَ مُتَـالِعُ

ومتالعُ: اسم جبل.

(ب ك ر)

قال الجوهري: ويقال: «جاؤوا على بَكْرَةِ أبيهم» للجماعة، إذا جاؤوا معاً ولم يتخلَّف منهم أحد.

قلت: رأيتُ بخطّ بعض الفضلاء، قد كتبَ على حاشية الصحاح في هذا المكان الصَّواب عن بكرة أبيهم، ولم يزدْ على ذلك.

قلت: أصل المثل أنَّهُ يراد بهم القلَّة فيقال: جاؤوا على بكرة أبيهم بحيث تحملهم بكرة واحدة، وقال بعضهم: البكرة هنا: التي يستقى عليها، أي: جاؤوا كدوران البكرة بعضهم في أثر بعض على نسق واحد، وقال بعضهم: البكرة: الطريقة، كأنَّهم قالوا: جاؤوا على طريقة أبيهم، أي: يتقيلون أثره، وقال ابن الأعرابي: البكرة جماعة النَّاس، يقال: جاؤوا على

(١) البيت لطفيل الغنوي في «ديوانه»: (٤٥).



بكرتهم وعلى بكرة أبيهم، أي: جاؤوا مع قبيلة أبيهم، ويجوزُ أنْ يكون على من صدَّ معنى الكلام، أي: جاؤوا مشتملين على قبيلة أبيهم، هذا هو الأصل، ثمَّ استعمل في اجتماع القوم وإنْ لم يكونوا من نسبٍ واحد، فعلى قول ابن الأعرابي يجوزُ أنْ تكون على بمعنى مع.

(ب هـ ر)

قال الجوهري: بهر الرجل: برعَ، وقال [ذو الرُّمَّة][1]:[2]

وقد بَهَرْتَ فما تخفى على أحدٍ إلاَّ على أحدٍ لا يعرفُ القمرا

قلت: الصَّواب في إنشاده: حتَّى بهرتَ لأنَّ الذي قبله:[3]

تنمي ويسمو بكَ الفُرْعَانُ من مُضَرَا

يمدح به عمر بن هبيرة وأحد في البيت قوله: على أحد بمعنى واحد، لأنَّ أحداً لا يصحُّ استعماله في الواجب، وإنَّما يستعمل في النَّفي.

(ت غ ر)

قال الجوهري: تَغَرَتِ القدرُ تَتْغَرُ بالفتح فيهما لغة في تَغِرَتْ إذا غَلَتْ.

قلت: قال أهلُ العلم باللغة: هذا تصحيفٌ وقع لصاحب «العين»، والصحيح النون، فأمَّا بالتاء فذاك دمٌ تغَّار وجرح تغَّار إذا سالَ منه الدَّم،

---

(١) زيادة من «الصّحاح».

(٢) البيت لذي الرمَّة في «ديوانه»: (٢٦٩)، وفيه: حتَّى بهرت.

(٣) «ديوان ذي الرمة»: تسمو وينمي.



وقال ابن فارس في مجمله: نغِرَتْ القدر، مثل: نفِرَتْ، الأموي: إنْ سالَ من الجرح دم، قيل: تغَّار، أبو عبيدة وغيره يقول: نغَّار.

(ت م ر)

قال الجوهري: والتَّامور الدَّم، ويقال: النفس، قال الشَّاعر: [(١)]

وتامورٍ «أرَقتُ» وليس خمراً وحبَّةِ غيرِ طاحنةٍ «طحنْتُ»[(٢)]

قلت: كذا وجدته بخطِّ ياقوت، وفي غيره من النسخ المعتبرة: طاحنة طحنت بالنون وهو تصحيف، وإنَّما هو طاحية، طحيتُ بالياء آخر الحروف، لأنَّ القافية مردفة بالياء وأوَّلها:

ألا يا بيتُ بالعلياء بيتُ ولولا حبُّ أهلكِ ما أتيتُ

ومعنى البيت الأوَّل: ربَّ علقة قلب مجتمعة غير طاحيةٍ هرقتها وبسطتها بعد اجتماعها.

(ت ي ر)

قال الجوهري: التيَّار: الموج، قال عَدِي: [(٣)]

كالبحر يقذفُ بالتيَّار تيَّارا

قلت: الصَّواب فيه:

كالبحر يُلحقُ بالتيَّار تيَّارا

---

(١) البيت لعمرو بن قنعاس المرادي في «أمالي المرزوقي»: (٢٢١)، وفيه: هرقتُ...فليتُ.

(٢) «الصِّحاح»: طَحَيْتُ.

(٣) عجز بيت لعدي بن زيد في ديوانه: (٥٤)، وفيه: يقذفُ.



(ث ع ج ر)

قال الجوهري وقد ذكر المُثْعَنْجِرِ: وتصغيره: مُثَيْعِجٌ ومُثَيْعِيجٌ.

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: هذا خطأٌ وصوابـهُ: ثُعَيْجِـر وثُعَيْجِـير، بإسقاط الميم والنون لأنهما زائدتان.

قلت: أصابَ من وجه وأخطأ من آخر، أصابَ من كونه أورد مثعنجراً في هذا الفصل وهذا دليل على أنَّهُ تحقق زيادة الميم والنون، وأخطـأ في كونـه أثبت الميم في التصغير، والجمع والتصغير يردَّان الأشياء إلى أصولها.

(ج ب ر)

قال الجوهري: ويقال فيه جَبَرِيَّة وجبْرُوَّة وجَبَرُوت وجَبُّورَة.

قلت: قال أبو زكريَّا التبريزي: الجبْرِيَّة بسكون الباء لا غير.

(ج د ر)

وقال الجوهري: وَجَدَرُ: قرية بالشَّام ينسبُ إليها الخمر، قال:[1]

ألا فاصبحينـــا فيهجـــاً جَدَرِيَّـــةً   بمـاء سـحابٍ يسبقُ الحـقَّ بـاطلي

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صوابُ إنشادهِ: «ألا يا اصبحاني» لأنَّهُ يخاطبُ صاحبيه، وقبله:

---

(١) البيت لمعبد بن سعنة في «تهذيب اللغة»: (فهج)، و«اللسان»، و«المحكم»، و«تاج العـروس»: (جدر)، وفيها: اصبحاني.



ألا يا اصبحـاني قبـل لـوم العـواذلِ وقبل وداعـي مـن زُنيبـة[١] عـاجلي

(ج ذ ر)

قال الجوهري: والمُجذَّر هو القصير، وأنشدَ أبو عمرو:

البحـــتُر المُجَـــذَّرُ الـــزوَّاكُ[٢]

يريد في مشيه، والجيذر مثله.

قلت: قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: قد غير البيت كله، والذي أنشدهُ أبو السوداء العجلي هو:[٣]

البهـــتُرِ المحـــدِّرِ الـــزَّوَّاكِ

المحدَّر بالحاء: الغليظ، وكذلـك الحـادر وقـد ذكـرت هـذه الأبيـات في «حسن النَّواهد»، وقال أبو سهل الهروي: هذا تصحيفٌ، والصَّواب: الجيْـدَر بدال مهملة.

(ج س ر)

قال الجوهري: الجَسر بـالفتح: العظيـم مـن الإبـل وغيرهـا، والأنثـى جَسرة، قال ابن مقبل:[٤]

---

(١) «التَّنبيه»: رُبَيبة.

(٢) «الصِّحاح»: الزَّوَّالُ.

(٣) البيت لهُ في «اللسان»، و«تاج العروس»: (جذر)، وفيها: المُجذَّر.

(٤) البيت ليس في شعر ابن مقبل، ونسبه الصغـاني لعمـرو بـن مـالك العائشـي، انظـر: «تـاج العروس»: (جسر).

هوجاءُ موضعُ رحلها جَسْرُ

قلت: قال بعضُ الأفاضل: ليسَ هذا في شعر ابن مقبل كما زعمَ، ووجدتُ في شعر ابن أحمر بيتاً وهو:

كالكوكبِ الدُّريِّ نقبتها والرَّحل فوق عثمثم جَسْرُ

وما أبعد ابن مقبل وابن أحمر أعوران من عوران قيس، وكانا متآخيين.

(ج ش ر)

قال الجوهري: والجشر: وسخُ الوَطْبِ من اللبن.

قلت: قال أبو سهل الهروي: الذي أحفظهُ: حشر الوطبُ إذا اتَّسخ وعليه اللبن فهو وطب حشر بحاء غير معجمة، يقال: وطب حشر، أي: وسخ من دسم اللبن.

(ج و ر)

قال الجوهري: «جارةُ الرَّجل امرأته»[1]، قال الأعشى:

أجارتنا بيني فإنَّك طالقة

قلت: المشهور في هذا:[2]

أيا جارتا بيني فإنَّك طالقة كذاك أمورُ النَّاس غادٍ وطارقة

وقد وجدتهُ بخطِّ ياقوت وفي غير نسخة معتبرة: أجارتنا بيني.

---

(١) «الصِّحاح»: وامرأة الرَّجل: جارته.

(٢) البيت للأعشى في «الأغاني»: (٩/ ١٤٣).



(ج هـ ر)

قال الجوهري: جهرتُ البئرَ واجْتَهَرْتُهَا، أي: نقَّيتها وأخرجتُ حَمأَتَهَــا، قال:

إذا وردْنـــا آجِنـــاً جَهَرْنَـــاهْ أو خاليــاً مِــنْ أهْلِــهِ عَمَرْنَــاهْ

قلت: قال بعضُ الفضلاء: كذا أنشـدَ ابـنُ الأعرابـي في نـوادره وهـو فاسدٌ والصَّواب: [١]

إذا وردنـــا آجنـــاً جَهَرْنــــهْ أو خاليـــاً مـــن أهلـــه عمرْنـــهْ
لا يلبــثُ الخـــفُّ الــذي قَلبنَــهْ بـــالبلد النَّـــازح أنْ يجنبنـــهْ

(ح ب ر)

قال الجوهري: الحَبِيرُ: لُغَام البعير.

قلت: كذا ذكرهُ الليثُ في حرف الحاء المهملـة، وقـال الأزهـري: هـذا تصحيف منكر، إنَّما هو الخبير بخاء معجمة بواحدة من فوق لزيد أفواه الإبل وهو اللغام.

وقال الجوهري: وقد ذكر الحُبَارَى: وألفهُ ليستْ للتأنيث ولا للإلحاق، وإنَّما بني الاسم لها فصارَ كأنَّها من نفس الكلمة.

قلت: هذا سهوٌ منه، بل ألف حبارى للتأنيث مثل: شُكاعى وسُمانى، ولو لم تكن الألف في حبارى للتأنيث، لكانت منصرفة.

---

(١) البيتان دون عزوٍ في «تاج العروس» نقلاً عن الصغاني: (جهر).



(ح ر ر)

قال الجوهري: يقال: أجدُ لهذا الطعام حرورة في فمي، أي: حرارةً ولذعاً.

قلت: ليس هذا بموضع هذا الحرف، هذا من باب المعتل، ومكانهُ حرا.

(ح ص ر)

قال الجوهري: والحصيرة: موضع التمر وهو الجرين.

قلت: حضيرة التمر بالضَّاد معجمة.

وقال الجوهري: وأمَّا قوله تعالى:[1] ﴿أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾، فأجازهُ الأخفش والكوفيُّون أن يكون [الماضي][2] حالاً، ولم يجوِّزهُ سيبويه، إلاَّ مع قَدْ.

قلت: هذا سهوٌ منه على سيبويه، بل هذا مذهب المبرِّد.

(ح م ر)

قال الجوهري: والحِمَارَةُ حجارةٌ تُنْصَبُ حول الحوض لئلاً يسيل ماؤه، وتنصب أيضاً حول بيت الصَّائد.

---

(١) «سورة النِّساء»: الآية: (٩٠).

(٢) زيادة من «الصِّحاح».



قلت: الصَّواب في هذا أنْ تكون الحمائر حجارة تُنْصَبُ حول الحوض واحدها حِمَارَةٌ.

(خ ب ر)

قال الجوهري: والخَبِير: الوبَر، قال أبو النَّجم:

حتَّى إذا مـا طـالَ مـن خَبِيرِهَـا

قلت: قال بعضهم: الذي في خطّ الجوهري طارَ بالرَّاء بدل اللام يصف بذلك إبلاً سمنت، وألقتْ أوبارها من الربيع، بدليل قوله في البيت الذي بعده:

عـن جُـددٍ صُفْـرٍ وعـن غرورهـا

ولو كان طال لقال: على جُدد.

(خ ر ر)

قال الجوهري: والخرُّ من الرَّحى: اللَّهوة، وهو الموضع الذي تُلقى فيه الحنطة.

قلت: هذا كلامٌ مدخول، والصَّواب أنْ يُقال: والخرُّ من الرَّحى الموضعُ الذي تلقى فيه اللهوة، لأنَّ اللهوة هي ما يُلقيه الطَّاحن بيده في فم الرَّحى.

(خ ش ر)

قال الجوهري: يقال: فلانٌ من الخُشَارة إذا كان دُوناً، قال الحُطَيْئَة:



وبـــاع بنيـــه بعضهـــم بخُشـــارة ... وبِعـتَ لذُبْيَـانَ العَـلاءَ بمالِكـا[١]

قلت: هذا غلطٌ والقافية مجرورة الروي، وقبل هذا البيت قوله:

سمـا لعكـاظٍ مـــن بعيـدٍ وأهلهـا ... بـألفين حتَّـى دسـتهم بالسَّـنابكِ

فباع بنيه....البيت.

(خ ص ر)

قال الجوهري: خاصر الرَّجلُ صاحبهُ إذا أخذ بيده في المشي، قال عبـد الرحمن ابن حسَّان:[٢]

ثـمَّ خَاصَرْتُهَـا إلى القُبَّـة الخَضْـــ ... ـــراء تمشـي في مَرْمَـرٍ مَسْـنونِ

قلت: هذا فيه منكران:

أحدهما: أنَّ المخاصرة هي أنْ يتماشى كـلُّ واحـدٍ منهمـا ويـده علـى خصر صاحبه.

وثانيهما: أنَّ هذا البيـت لأبـي دَهْبَـل الجمحـي، قـال ثعلـب: حدَّثنـا الزبير، قال: حدَّثني مصعب، قال: حدَّثني إبراهيم بن أبي عبد الله قال: خرجَ أبو دَهْبَل يريد الغزوَ، وكان رجلاً صالحاً جميـلاً، فلمَّـا كـانَ بجيرون، جاءتـهُ امرأةٌ فأعطتهُ كتابـاً، وقـالت: اقـرأ لي هـذا الكتـاب، فقـرأهُ لهـا ثـمَّ ذهبـت،

(١) «ديوان الحطيئة»: (١٢٢).

(٢) يُنسب البيت لأبـي دهبـل الجمحي في «الأغـاني»: (٧/ ١٣٨)، و«التذكـرة الحمدونيـة»: (٦/ ١٨٠)، و«الكامل في اللغـة»: (١/ ٣٠٨)، وينسـب لعبـد الرحمـن بـن حسَّـان بـن ثـابت في «الشعر والشعراء»: (١/ ٤٨٤)، و«العقد الفريد»: (٥/ ٣١٠)، و«خزانة الأدب»: (٧/ ٣١٥).

فدخلتْ قَصْراً ثمَّ خرجتْ إليه فقالت: لو تبلَّغتَ معي إلى هذا القصر، فقرأت الكتاب على امرأة فيه كان لك في ذلك أجرٌ إنْ شاء اللهُ تعالى، فإنَّهُ أتاها من غائب يعنيها أمره، فبادر معها القصر، فلمَّا دخله فإذا فيه جوارٍ كثيرة، فأغلقنَ عليه القصر، وإذا امرأةٌ وضيئةٌ فدعته إلى نفسها، فأبى، فحُبِسَ وضُيِّقَ عليه حتَّى كاد يموت ثمَّ دعته إلى نفسها، فقال: أمَّا الحرام فواللهِ لا يكونُ ذلك، ولكنْ أتزوَّجكِ، فتزوَّجتهُ فأقام معها زماناً طويلاً لا يخرجُ من القصر حتَّى يُئِسَ منه، وتزوَّج بنوه وبناته واقتسموا ماله، وأقامتْ زوجتهُ تبكي عليه حتَّى عمشت.

ثمَّ إنَّ أبا دهبل قال لامرأته: إنَّك قد أثمتِ فيَّ وفي ولدي وأهلي، فأذني لي في المسير إليهم وأعود إليك، فأخذتْ عليه العهود أنْ لا يقيمَ إلاَّ سنة، فخرجَ من عندها وقد أعطتهُ مالاً كثيراً، حتَّى قدم على أهله، فرأى حال زوجته، وما صارتْ إليه من الضرِّ، فقال لأولاده: أنتم قد ورثتموني وأنا حيٌّ، وهو حظُّكم، ووالله لا يشرك زوجتي فيما قدمتُ به منكم أحد، فتسلَّمتْ جميع ما أتى به.

ثمَّ اشتاقَ إلى زوجته الشَّاميَّة وأراد الخروج إليها فبلغهُ موتُها، فأقام وقال:

صاحِ حيَّا الإلهُ أهلاً ودوراً[1] عند شرق القناة من جيرونِ

طال ليلي وبتُّ كالمجنونِ واعترتني الهمومُ بالماطرونِ

عن يساري إذا دخلتُ من البا بِ وإنْ كنتُ خارجاً عن يميني

(١) «ش»: وداراً.



فلتلكَ اغتربتُ بالشَّام حتَّى ظنَّ أهلي مُرَجَّمات(١) الظنونِ
وهي زهراءُ مثل لؤلؤة الغوَّا صِ صِينتْ من جوهرٍ مكنونِ
فإذا ما نسبتها لم تجدها في خباءٍ من المكارم دونِ
تجعلُ المسكَ واليلنجوج والندَّ صلاءً لها على الكانونِ
ثمَّ خاصرتها إلى القبَّة الخضـ ـراء تمشي في مرمرٍ مسنونِ
قبَّةٌ من مراجلٍ ضربتها عند حدِّ الشتاء من قيطونِ
ثمَّ فارقتها على خير ما كا نَ قرينٍ مفارقاً لقرينِ
فبكتْ خشية التفرُّقِ للبيـ ـنِ بكاء الحزينِ إثرَ الحزينِ

وفي روايةٍ أخرى ما يشهدُ بصحَّة هذا أنه لأبي دهبل أيضاً، وهو أنَّ يزيد قال لأبيه: إنَّ أبا دهبل ذكرَ ابنتك رملة فاقتله، فقال: أي شيء(٢) قال؟ قال: وهي زهراء مثل لؤلؤة الغوَّاص ...البيت، فقال معاوية: أحسن، فقال أنه قال: وإذا ما نسبتها لم تجدها....البيت، فقال: صدق، فقال: إنه قال: ثمَّ خاصرتها إلى القبَّة الخضراء...البيت، فقال معاوية: كذب.

(د ب ر)

قال الجوهري: (٣)﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ﴾، أي: تَبِعَ النَّهارَ قَبْلَهُ، وقرئَ: ﴿دَبَرَ﴾، قال صخر بن عمرو الشَّريد السُّلمي:(٤)

---

(١) «ش»: مراجمات.

(٢) «ش»: أعشى.

(٣) «سورة المدَّثر»: الآية: (٣٣).

(٤) البيت لـهُ في «الأغاني»: (١٥/ ٩٧)، و«أدب الكاتب»: (٥٦٧)، و«العقد الفريد»: (٥/ ١٥٩).



ولقد قتلتكم ثُنَاءً ومَوْحَداً وتركتُ مُرَّةَ مثل أمسِ الدَّابرِ

قلت: هذا شاهد على دبره على أدبر، وكان ينبغي أنْ يوردهُ بعد قوله: أي: تبع النهار قبله، وإذا فرغ من إيراد البيت قال: وقُرِئَ أدبر، على أنَّ هذا البيت فيه شاهدٌ على أدبر لأنَّهُ في الأصل مثل: أمس المدبر، قال أبو عبيدة: مثل أمس المدبر في مقتل صخر وبعده:

ولقد دفعتُ إلى دريدٍ طعنة نجلاء تزغلُ مثل غطِّ المنحرِ

يعني دريد بن حرملة المرّي، وأمَّا الدَّابر فشاهدهُ أبيات مؤسسة ليزيد ابن عمرو الكلابي، وهي.[1]

وقوله تعالى: [2]﴿فَقُطِعَ دَابِرُ القَومِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾، أنَّ الدَّابر هو: التَّابع.

(د ر ر)

قال الجوهري: وقوله: «دُهْ دُرَّينِ، وسَعْدُ القَيْنُ»، من أسماء الكذب والباطل.

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت وسعد بالواو وفي بعض النسخ محذوف الواو وهو الصَّحيح، والصَّواب ما رواه الأصمعي وهو: دُهْدُرَّين سعد القين، بغير واو وباتصال دُهْدُرَّين، قال أبو علي: هو تثنية دُهْدُر، وهو الباطل، ومثله الدُّهدن في اسم الباطل فجعله عربيًّا، والحقيقة فيه أنَّه اسم

(١) كذا في المخطوطين.

(٢) «سورة الأنعام»: الآية: (٤٥).



لَبَطُل كسَرْعان، وهيهات اسم لسَرُع وبَعُدَ، وسعْد: فاعل به، والقين نعته وحذف تنوينه لالتقاء الساكنين، ويكون على حذف المضاف تأويله: بطَلَ قول سعد القين، ويكونُ معناهُ على ما فسَّرهُ أبو علي: أنَّ سعد القين كانَ من عادته أنْ ينزلَ في الحيِّ، فيشيعُ أنَّهُ غير مقيم وأنَّهُ في هذه الليلة يسري غير مُصبِّح، ليُبادر إليه من عندهُ ما يعملهُ ويصلحه لهم، فقالت العرب: «إذا سمعت بسُرى القين فإنَّهُ مُصَبِّح».

ورواه أبو عبيدة معمر بن المثَّى: دُهْدُرَّين وسعد القين بنصب الدَّال من سعد، وذكرَ أنَّ دهدرَّين منصوبٌ على إضمار فعل، وظاهر كلامه يقتضي أنه اسم للباطل، لأنَّهُ تثنية دُهْدُر، ولم يجعله اسماً للفعل [كما جعلهُ أبو علي، فكأنَّهُ قال: اطرحوا الباطل][1] وسعد القين، فليس قوله بصحيح.

وقد رواه قوم كما أوردهُ الجوهري منفصلاً، وفُسِّرَ بأنَّ دُهْ فعل أمر من الدَّهاء إلاَّ أنه قدمت الواو التي هي لام الفعل إلى موضع عينه، فصار «دوه» ثمَّ حذفت الواو لالتقاء السَّاكنين فصار دهْ، كما فعلْنا في قول حتَّى صارَ قُلْ، ودرَّين من درَّ يدرُّ إذا تتابعَ، ويرادُ بالتثنية هنا التكرار كما في لبَّيك وحنانيْك، ويكون سعد القيْن منادى مفرداً، أو يكون المعنى بالغ في الدُّعاء والكذب: يا سعدُ القينُ.

وهذا القول حسنٌ مناسب إلاَّ أنَّهُ يلزم منه فتح الدَّال من دهْ درَّين، لأنَّه درَّ يدرُّ إذا تتابع، وقد يقال: إنَّه إنما ضمَّتْ الدَّال للاتباع لضمَّة الدَّال من دُهْ.

---

(١) زيادة من «التَّنبيه».



(د س ر)

قال الجوهري: [ودوْسرُ][1] اسم كتيبة النعمان بن المنذر، وقال الشّاعر:[2]

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيهم ضربةً ... أثبتتْ أوتادَ مُلْكٍ فاسْتَقَرْ

قال ابن برّي ـ رحمه الله تعالى ـ: هذا للمثقّب العبدي يمدحُ عمرو بن هند وكان نصرهم على كتيبة النعمان وصوابه أن يقول: ضربت دوسرُ فيه؛ لأنَّه عائدٌ على يوم الحِنو في بيت قبله وهو:

كلُّ يومٍ كان عنَّا جللا ... غير يوم الحِنوِ من جنبي قطرْ
فجزاهُ اللهُ من ذي نعمةٍ ... وجزاهُ اللهُ إنْ عبدٌ كفرْ

(ز ب ر)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: الزُّبْرَةُ القِطْعَةُ من الحديد، والجمع زُبَرٌ، قال الله تعالى:[3] **﴿آتُونِي زُبَرَ الحَدِيدِ﴾**، وزُبُر أيضاً، وقال:[4] **﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً﴾**، أي: قِطَعَاً.

قال ابن برّي ـ رحمه الله تعالى ـ: من قرأ زُبُراً فهو جمعُ زبور لا زُبرة، لأنَّ فُعْلَة لا تجمع على فُعُل، والمعنى: جعلوا دينهم كتباً مختلفة، ومن قرأ

---

(١) زيادة من «الصّحاح».

(٢) يُنسب البيت للمرار بن المعطل الهذلي في «المستقصى في أمثال العرب»: (١/ ٢٤)، ويُنسب للمثقب العبدي في «اللسان»، و«تاج العروس»: (دسر).

(٣) «سورة الكهف»: الآية: (٩٦).

(٤) سورة «المؤمنون»: الآية: (٥٣).



زُبَراً بفتح الباء وهي قراءة الأعمش، فهي جمع زُبْرَة [بمعنى القطعة][١]، أي: فتقطَّعوا قطعاً، وقد يجوزُ أنْ يكون جمع زبور كما تقدَّم، وأصلهُ زُبرٌ، ثمَّ أبدل من الضمَّة الثَّانية فتحة، كما حكى أهلُ اللغة أنَّ بعض العرب يقول في جمع جديد: جُدَد، بفتح الدَّال وقياسه جدُد بالضمّ، كما قالوا: رُكَبات بفتح الكاف، وأصله رُكُبات بضم الكاف، مثل: غُرُفات، وقد أجازوا غُرَفات بفتح الرَّاء، ويقوّي هذا أنَّ ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنَّهُ أجاز أنْ يقرأ: زُبْراً، بسكون الباء، وزُبَراً بفتح الباء، فزُبْراً مخفَّف من زُبُر، كعنْق مخفَّف من عُنُق، وزُبَر بفتح الباء مخفَّف أيضاً من زُبُر، بردِّ الضمَّة فتحة، كتخفيف جُدَد بفتح الدَّال من جُدُد بضم الدَّال.

(ز ر ر)

قال الجوهري _رحمه الله تعالى_: يُقال للرَّجل إذا كان حسن الرِّعيَةِ للإبل: إنَّهُ لَزِرٌ من أزْرارِهَا، وإذا كانت الإبلُ سِمَاناً قيل: بها زِرَّة.

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت، وفي غير ما نسخة معتبرة، والصحيح أنْ يقال: بهازِرَة، قال أبو عبيدة في «الغريب المصنَّف» في باب نعوت الإبل في عِظَمها وطولها، قال أبو زيد: الكنعرة: النَّاقة العظيمة وجمعها كناعر، الأصمعي: البَهْزَرَة مثلها، وجمعها بهازِر، أبو عبيدة في البَهْزَرَة مثلها، انتهى.

قلت: وإنَّما حصل للجوهري تحريفٌ في هذا فجعلهُ مركَّباً وهو مفرد، كما عكس في قوله: الجُراصلُ: الجَبل، وإنَّما هو الجرُّ: أصلُ الجبل، فجعل

(١) زيادة من «التنبيه».



الجُراصل كلمة واحدة برأسها، وإنَّما هي الجرُّ: أصلُ الجبل، كلمتان.(١)

وقال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: يقال: ازْرُرْ عليك قميصك وزُرَّهُ وزُرُّهِ وزُرِّه.

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ:هذا عند البصريين غلط، وإنَّما يجوز إذا كان بغير الهاء، نحو [قولهم](٢): زُرَّ وزُرِّ وزُرُّ، فمن كسرَ فعلى أصل التقاء السَّاكنين ومن فتحَ فلطلب الخفَّة، ومن ضمَّ فعلى الإتباع لضمَّة الزَّاي، فأمَّا إذا اتَّصلَ بالهاء التي هي ضمير المذكَّر كقولك: زُرُّهُ، فلا يجوزُ فيه إلاَّ الضَّم لأنَّ الهاء حاجز غير حصين، فكأنَّهُ قال: زُرُّوه، والواو السَّاكنة لا يكونُ ما قبلها إلاَّ مضموماً وإن اتَّصل به هاء المؤنث نحو: زُرَّها لم يجُز فيه إلاَّ الفتح، لكون الهاء خفيَّة كأنَّها مطَّرحة، فيصير زرها كأنَّهُ زُرَّا، والألف لا يكونُ ما قبلها إلاَّ مفتوحاً.

(ز م خ ر)

قال الجوهري: الزَّمخرة: النُّشَّاب.

قلت: كذا وجدته بخطِّ ياقوت وابن مُزيز وغيرهما، والصَّواب أنْ يقول: الزمخرة النشَّابة والزَّمخر النشَّاب، ليكون قد فسَّر المفرد بمفرد والجمع بالجمع.

---

(١) «الصِّحاح»: والجرُّ أيضاً: أصلُ الجبل، (ج ر ر)، وفي «تاج العروس»: والصَّواب: الجُراصل، كعُلابط: الجبل.

(٢) زيادة من «التنبيه».



(ز و ر)

قال الجوهري: وأرضٌ زَوْرَاء: بعيدة، قال الأعشى:[١]

يسقي دياراً لها قد أصبحت غرَضاً   زَوْرَاءَ أَجْنَفَ عنها القَوْدُ والرَّسَلُ

قلت: المشهور في هذا: تجانفَ عنها، والرَّسَلُ بفتح الرَّاء والسين: الإبل.

(س ب ط ر)

قال الجوهري: وجِمَالٌ سِبَطْراتٌ: طِوالٌ على وجه الأرض، والتَّاء ليست للتأنيث، وإنَّما هي كقولهم: حمَّامات ورِجالاتٌ.

[قلت][٢]: قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: التَّاء في سبطرات للتأنيث، لأنَّ سِبَطْرات من صفة الجِمال، والجمال مؤنثة تأنيث الجماعة بدليل قولهم: الجمال سارتْ ورعتْ وأكلتْ وشربتْ، وقوله بعد هذا: إنَّما هي كحمَّامات ورجالات، وهِمَ في خلطه رجالات بحمامات؛ لأنَّ رجالاً جماعة مؤنثة بدليل قولك: الرِّجال خرجتْ وسارتْ، وأمَّا حمَّامات فهي جمع حمَّام والحمَّام مذكَّر، وكان قياسهُ أنْ لا يجمع بالألف والتَّاء، قال سيبويه: وإنَّما قالوا: حمَّامات واصطبلات وسُرادقات وسجلاَّت، فجموعها بالألف والتَّاء وهي مذكَّرة، لأنَّهم لم يكسروها، يريدُ أنَّ الألف والتَّاء في هذه الأسماء المذكَّرة جعلوها عوضاً من جمع التَّكسير، ولو كانت ممَّا يُكَسَّر لم تجمع بالألف والتَّاء.

---

(١) البيت للأعشى في «ديوانه»: (٣٠٦).

(٢) زيادة من «ش».



(س ت ر)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: وقولـهُ تعـالى:[1] ﴿حِجَابَاً مَسْتُورَاً﴾ ويقال: هو مفعول، جاء في لفظ الفاعل.

قلت: كذا هو بخطِّ ياقوت في سائر النُّسخ المعتبرة وصوابهُ أنْ يقـال في معنى فاعل: هذا هو المستعمل عند أهل العربيَّة.

(س ح ر)

قال الجوهري ـ رحمـه الله تعـالى ـ: وقولهـم للأرنـب المقطَّعـة الأسْحَار والمُقَطَّعَة السُّحُور، والمُقَطَّعة النِّياط، وهو علـى التَّفـاؤل أي: سـحرها يقطـع وفي المتأخّرين من يقول: المقطِّعةُ بكسر الطَّاء.

قلت: هذا القول المتأخِّر (...) [2] وهو بكسر الطَّاء، وأنشـد أبـو عبيـد لعميرة بن طارق بن ديسق بقوله:[3]

كـأنّي إذا مننـتُ عليـك فضلـي مَنَنْـتُ علـى مقطِّعـة القلـوبِ
أُرَيْنِـبُ خُلَّـةٍ بـاتَتْ تَغَشَّـى أبـارقَ كلُّهـا وَخِـمٌ جَدِيـبُ

والحق أنَّ الأيدي تقطعُ قلـوب الكـلاب، وهـذا التفسير أنسـب مـن تفسير الجوهري.

---

(١) «سورة الإسراء»: الآية: (٤٥).

(٢) بياضٌ في المخطوطين بمقدار كلمتين.

(٣) البيتان دون عزوٍ في «المحكم»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (قطع).



(س د ر)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: وسَدِر أيضاً اسمٌ من أسماء البحر، قال أميَّة: (١)

وكأنَّ بِرْقِعَ والملائكَ حولها سَدِرٌ تؤاكلهُ القوائمُ أجربُ

قلت: الصَّواب: أجرد بالدَّال المهملة لا بالباء؛ لأنَّ هذه الأبيات دالية وقبله:

فأتمَّ ستَّاً فاستوتْ أطباقُها وأتى بسابعةٍ فأنَّى تُوردُ

ويقع في بعض النُسخ: حوله، والصَّحيح: حولها، لأنَّ برقع اسم من أسماء السَّماء، فهو مؤنث، ولذلك لم ينصرف للعلميَّة والتأنيث.

(س ف ر)

قال الجوهري: وسَفَرْتُ الكتابَ أسفِرُهُ.

قلت: كذا وجدته بخطِّ ياقوت وابن مُزيز ـرحمهما الله تعالىـ بكسر الفاء، والصَّواب: ضمُّها، وكسر الفاء إنَّما يكون من قولك: سفرت وجهي أسفرهُ إذا كشفته.

وأنشد الجوهري في هذا الفصل: (٢)

---

(١) البيتان لأميَّة بن أبي الصلت في «ديوانه»: (٥٣).

(٢)صدر بيت للأخطل عجزه:

مِن سُودِ عقَّة أو بني الجوَّالِ

«ديوان الأخطل»: (١/ ١٤٤).



ومُوقَّـــعٌ أثـــرُ السِّـــفارِ بخَطْمِـــهِ

قلت: كذا وجدته بخطِّ ياقوت وابن مُزيز وغيرهما، برفع موقع، والظَّاهر أنَّهُ مجرور بواو رُبَّ.

(س و ر)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: وسُورى مثال: بُشرى: موضعٌ بالعراق من أرض بابل.

قلت: الصَّحيح في هذه المدينة أنَّها سوراء بالمدِّ وفتح السِّين، أنشد المبرِّد لابن مُنَاذِر:[1]

أيـن ربُّ الحصنِ الحَصِين بِسـورا ء وربُّ القَصْرِ المُنِيفِ المَشِيدِ

وقال الزَّمخشري في كتاب «الأمكنة والجبال»: وسوراء: موضعٌ إلى جانب بغداد.

(س ي ر)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: وسائر النَّاس: جميعهم.

قلت: صوابهُ أنْ يقال: باقيهم، لقول الشَّاعر:

ترى الثَّور فيها يدخلُ الظلَّ رأسهُ وسائرهُ بادٍ إلى الشمس أجمعُ

أي: باقيه، وقد نصَّ على ذلك الحريري في «درَّة الغوَّاص».

---

(١) البيت لهُ في «الكامل في اللغة والأدب»: (٣/ ١٤٢٨).

(ش ب ر)

قال الجوهري: شَبَرْتُ فلاناً مالاً أو سيفاً، إذا أعطيته، ومصدره الشَّبر، إلاَّ أنَّ العجَّاج حرَّكهُ فقال:

الحمدُ لله الذي أعطى الشَّبَرْ

كأنَّهُ قال: أعطى العطيَّة.

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صوابُ إنشاده:[1]

الحمدُ لله الذي أعطى الحَبَرْ

وكذلك روتهُ الرُّواةُ في شعره، والحبرُ: السُّرور، وقوله: إنَّ الأصلَ فيه السُّكون[2]، وإنَّما حرَّكهُ ضرورةً، وهمٌ؛ لأنَّ الشَّبْرَ بسكون الباء مصدر شبرته شبراً، إذا أعطيتهُ، والشَّبر بفتح الباء اسم للعطيَّة، ومثله: الخبط والخَبَط، ومثلهُ: النَّفضُ والنَّفَض.

وقال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: وأشبرتُهُ لغة في شَبَرْتُه، قال أوس يصفُ سيفاً:[3]

وأشبرنيهِ الهالكيُّ كأنَّهُ غديرٌ جرتْ في متنه الرِّيحُ سَلْسَلُ

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صوابُ إنشاده:

(١) للعجَّاج في «ديوانه»: (٣٤)، و«إصلاح المنطق»: (٢٥٣)، وفيه: الحبر.

(٢) «التنبيه»: الشَّبْر.

(٣) البيت لأوس بن حجر في «ديوانه»: (٩٦)، و«إصلاح المنطق»: (٩٧)، و«ديوان المعاني»: (٤٠٦)، وجميعها: وأشبرنيه.



فأشـــبرنيها الهـــالكيُّ كأنَّهـــا

لأنَّ الشَّاعر يصفُ درعاً لا سيفاً، وقبله:

وبيضـاء زغـــفٍ مثلـــةٍ سُـــلميَّةٍ لهـا رفـرفٌ فـوق الأنـــاملِ مُرســلُ

والهالكيُّ: الحدَّاد، والمراد به ههنا: الصَّيقـل، وقولـه: سُـلميَّة يريـد بـه سليمان بن داود [عليهما السَّلام][1].

(ش خ ر)

قال الجوهري: ومُطَرِّف بن عبد الله الشِّخِّير مثال: الفِسِّيق، لأنَّه ليـس في كلام العرب: فَعِّيل ولا فُعِّيل.

قلت: الصَّواب أنْ يقول: ولا فُعَّيل بفتح العين مشدَّدة؛ لأنَّهُ قد جـاء: فَعِّيل بكسر العين: مرِّيق للعصفور، وكوكب دُرِّي.

(ش ع ر)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: والشِّعرة بالكسر: شَعَرُ الرَّكَب للنسَّـاء خاصَّة.

قلت: قال الأزهري: الشعرة: الشعر النَّابت على عانة الرَّجل، ورَكَـبِ المرأة، وعلى ما ورائهما، والرَّكَبُ مَنْبِتُ العانة، وهو للمرأة خاصَّة.

---

(١) زيادة من «التنبيه».



(ش غ ر)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: اشتغر العدد، أي: كَثُر واتَّسَع، قال أبو النَّجم:

وعددٍ بخٌّ إذا عُدَّ اشْتَغَرْ

قلت: الرَّجز على غير ما أورده، وهو:

وعددٍ بخٌّ إذا عدَّ اسبطرْ　موجٌ إذا ما قلتَ تحصيه اشتغَر

(ص ب ر)

قال الجوهري: الصَّبِر بكسر الباء: هذا الدَّواء المرُّ، لا يسكَّنْ إلاَّ في ضرورة الشعر، قال الرَّاجز:[1]

أمَرُّ من صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُظَظْ

قلت: كذا وجدته بخطِّ ياقوت وغيره في عدَّة نسخ برفع الرَّاء من أمرُّ، والصَّواب نصبها، لأنَّ الرَّاجز يصفُ بذلك حيَّة وقبله:

أرقشَ ظمآنَ إذا عُصْرَ لفَظْ

وقال الجوهريُّ أيضاً: والصُّبارة: الحجارة، قال الشاعر:[2]

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَاً بأنَّ الـ　ـمرءَ لم يُخْلَقْ صُبارة

ويُروى صَبارة بالفتح، وهو جمع صَبار، والهاء داخلة لجمع الجمع؛ لأنَّ

(١) الرجز في «اللسان»، و«تاج العروس»: (مقر).

(٢) البيت لعمرو بن ملقط الطائي في «الاشتقاق»: (٣٨٥).



الصَّبار جمع صَبْرة وهي حجارة شديدة، قال الأعشى:[(١)]

كأنَّ ترنُّم الهاجات فيها قُبيل الصُّبح أصواتُ الصَّبارِ

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صوابهُ لم يُخلق صِبارة بكسر الصَّاد، وأمَّا صُبارة وصَبارة، فليس بجمعٍ لصَبْرة، لأنَّ فَعالاً ليس من أبنية الجموع، وإنَّما هو فِعَال بالكسر نحو: حِجَار وجِبال، وأمَّا بيت الأعشى فصوابهُ: أصوات الصِّبار، والهاجات: الضفادع.

(ص ر ر)

قال الجوهري: والصَّراريُّ: الملاَّحُ[(٢)]، والجمع الصَّراريُّون.

قال ابن برِّي ـ رحمه الله ـ: كان من حقِّ صراري أنْ يذكرهُ في فصل «صرا»، من باب المعتل، لأنَّ الواحدة عندهم صارٍ، وجمعهُ صرَّاء، وجمع صُرَّاء: صراري، وقد ذكر الجوهري في فصل «صرا» أنَّ الصَّاري: الملاَّح، وجمعه صُرَّاء، وكان أبو علي يقول: صُرَّاء واحد مثل: حُسَّان، للحَسَن، أو جمعه صراري، واحتجَّ بقول الفرزدق:[(٣)]

أشاربُ قهوةٍ وخَدِينُ زِيرٍ وصُرَّاءٌ لفسوتهِ بُخارُ

ولا حُجَّة لأبي علي في هذا البيت؛ لأنَّ الصَّراري الذي هو عندهُ جمع، بدليل قول المسيَّب بن علس يصفُ غائصاً أصابَ دُرَّة:

---

(١) أخلَّ به ديوان الأعشى وانظر «تاج العروس»: (صبر).

(٢) في «المخطوطين»: الملاَّح، والمثبت من «الصِّحاح».

(٣) أخلَّ به «ديوان الفرزدق»، والبيت له في «الأغاني»: (١٠/ ٣٥٠)، و«التذكرة الحمدونية»: (٨/ ٣٠٦).



وتـرى الصَّـراري يسـجدون لهـا ويضمُّهـا بيديـه للنَّحـرِ

قد استعملهُ الفرزدق للواحد فقال: (١)

تـرى الصَّـراري والأمـواجُ تضربـهُ لـو يسـتطيعُ إلى بريّـة عـبَرا

وبهذا السبب، جعل الجوهري الصَّراري واحداً لما رآهُ في أشعارٍ تخبرُ عنه، كما تخبرُ عن الواحد الذي هو الصَّاري، فظنَّ أنَّ الياء فيه للنّسبة.

(ص ع ر)

قال الجوهري: الصَّيعريَّة سمةٌ في عنق البعير، قال:

بنـاجٍ عليـه الصَّيعريَّـة مُكـدِمُ

قلت: كذا أوردهُ الجوهري قسيماً ثانياً من بيت، ووجدتهُ بخطّ ياقوت:

كِنـازٌ(٢) عليـه الصَّيعريَّـة مُكـدِمُ

وهذا القسيم قد جاء في شعر المسيَّب بن علَس مجروراً؛ لأنَّهُ قال: (٣)

وإنّي لأمضـي الهـمَّ عنـد احتضـارهِ بنـاجٍ عليـه الصَّيعريَّـة مُكـدِمِ

---

(١) «ديوان الفرزدق»: (٢٤٨).

(٢) «ش»: كيانٌ.

(٣) ينسب البيت للمسيب بن علس في «ديوانه»: (١٣٦)، و«التذكرة الحمدونية»: (٧/ ٣٩٠)، و«المستقصى في أمثال العرب»: (١/ ١٥٨).

ويُنسب كذلك للمتلمس الضبعي في «ديوانه»: (١٤٨)، و«الشعر والشعراء»: (١/ ١٨٣)، و«الصناعتين»: (٨٤)، و«العقد الفريد»: (٥/ ٣٥٠)، و«المعاني الكبير»: (١/ ٥٧٥)، و«جمهرة الأمثال»: (١/ ٥٥)، و«مجمع الأمثال»: (٢/ ٩٤).

ويُنسب كذلك لبشر بن أبي خازم في «ديوانه»: (١٩٥).



وجاء كذلك في قول المتلمِّس:

وقـد أتناسـى الهـمَّ عنـد احتضـارهِ

وكذا وجدتهُ في نسخ كثيرة معتبرة، أعني القسـم الثاني مجـروراً، وقـد رواهُ الأصمعيُّ مرفوعاً فقال:(١)

كُمَيْتٍ كِنـاز اللَّحـم أو حِميريَّـة ونـاجٍ عليـه الصَّيعريَّـة مُكْـدِمُ

(ص ف ر)

قال الجوهري: الصَّفاريت: الفقراء، الواحد صِفْرِيت، قال ذو الرمَّة:(٢)

ولا خـــورٌ صفـــاريتُ

قلـت: كـذا وجدتـهُ بخطِّ يـاقوت مرفـوع التَّـاء، وفي غـالب النُّسـخ والصَّحيح أنَّها مجرورة؛ لأنَّ القصيدة أوَّلها:

يـا دارَ ميَّـةَ بالخلصـاءِ حُيِّيـتِ

والبيت المذكور بكماله:

بفتيـةٍ كسـيوف الهنـد لا ورعٍ مـن الشَّباب ولا خُـورٍ صفـاريتِ

(ط و ر)

قال الجوهري: والطَّور: التَّارة، قال في وصف السَّليم:

---

(١) انظر «ديوان المسيب بن علس»: (١٣٦)، و«ديـوان المتلمس الضبعي»: (١٤٨)، و«ديـوان بشر ابن أبي خازم»: (١٩٥).

(٢) عجز بيت لذي الرمة في «ديوانه»: (٧٤٤).



تُراجعــهُ طــوراً وطــوراً تطلّــقُ

قلت: كذا وجدته بخطّ ياقوت، والقصيدة للنّابغة، وهي عينيَّة، والصَّوابُ في إنشاده:[(١)]

تُطلّقــهُ طــوراً وطــوراً تُراجــعُ

وأوَّلهُ:

تناذرهـا الرَّاقـون مـن سـوء سمّهـا

وقبله:

فبــتُّ كــأنّي ســاورتني ضئيلــةٌ من الرُّقش في أنيابها السُّمُّ نـاقِعُ

(ط ي ر)

قال الجوهري: وجمع الطَّير طُيُور، وأَطْيَار.

قلت: أطيار عند سيبويه ـ رحمه اللهُ ـ جمعُ طائر، لا طير، مثل: صاحب وأصحاب؛ لأنَّ أطيار جمعُ قلّة، تقول: عندي ثلاثةُ أطيار، وأمَّا طيور فهو للكثرة.

(ع ث ر)

قال الجوهري: وقع القومُ في عاثور شرٍّ، أي: في شدَّة، قال رؤبة:[(٢)]

وبلــدةٍ[(٣)] مرهُوبَــةِ العــاثُورِ

(١) البيتان للنّابغة الذبياني في «ديوانه»: (٣٤).

(٢) البيت للعجّاج في ديوانه: (١٨٨).

(٣) «الدِّيوان»: بل بلدة.



قلت: الصَّواب أنَّهُ لأبيه العجَّاج والد رؤبة، وبعده:

زوراءَ تمطـــو في بـــلادٍ زُورِ

(ع ذ ر)

قال الجوهري: عذرتهُ فيما صنع أعْذِرُهُ عُذْرَاً وعُذُراً، والاسم المعـذرة والعُذْرَى، قال الشاعر:

إنِّـي حُـدِدْتُ ولا عـذرى لمحـدود

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت، والصَّواب فيه: لـولا حـددتُ، لأنَّ البيت بكماله:[1]

لله درُّكَ إنِّـي قـد رميتُهُـمُ لـولا حُـدِدْتُ ولا عُـذرى لمحـدودِ

(ع ر ر)

قال الجوهري: والعَرَارَةُ سوءُ الخُلُق، واسم فرس، قال الكلحبة:[2]

تُسائلُني بنـو جُشـم بـن بكـرٍ أغـرَّاء العـرارة أم بهيـمُ

قلت: هذا غلط؛ لأنَّ هذه الفرس كـانت للكلحبة واسمهـا العـرادة، بالدَّال المهملة، كذا قالهُ المفضَّل الضَّبِّي في اختياره، ورواهُ عنه العلماءُ باللغة، ومن رواهُ بالرَّاء فقد صحَّف، وقد أوردهُ الجوهريُّ في بـاب الـدَّال في فصل «عرد»، وأنشد البيت نفسه، ولكنَّه ذهل.

---

(١) البيت للجموح الظفري في «جمهرة الأمثال»: (٢/ ٢١٠)، و«خزانة الأدب»: (١/ ٤٦٢).

(٢) البيت للكلحبة في «أسماء خيل العرب وفرسانها»: (٤٦)، و«الفصول والغايات»: (٤٠٨)، و«المفضليات»: (٣٣).



وقال الجوهري: قال النَّابغة:[١]

فحمَّلتني[٢] ذنب امرئٍ وتركتَهُ

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت وابنُ مُزيز، وغيرهما بالفاء في حمَّلتني، والصَّحيح أنَّهُ باللام: لحمَّلتني؛ لأنَّهُ جوابُ القسم في قوله:

حَلَفْتُ فلم أترُكْ لنفسك ريبةً وهل يَأْثَمَنْ ذو إمَّةٍ وهو طائعُ

(ع س ر)

قال الجوهري: وعسرت المرأةُ إذا عَسُر ولادُها.

قلت: وجدتُ بعض الأفاضل كتب في الحاشية إزاء هذا المكان: الصَّواب: أعسرت المرأة، انتهى.

قلت: قال ابن فارس: عسرتْ المرأةُ وأعسرتْ.

(ع ق ر)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: وعُقر النَّار: وسطها ومعظمها، قال الهُذلي يصفُ السُّيوف ويشبِّهها بالنَّار:[٣]

[وبيضٍ كالسَّلاجمِ مُرْهَفاتٍ][٤] كأنَّ ظباتها عُقرٌ بعيجُ

(١) البيتان للنَّابغة الذبياني في «ديوانه»: (٣٥،٣٧).

(٢) «الدِّيوان»: لكلَّفتني.

(٣) عجز بيتٍ للدَّاخل زهير بن حرام في «سمط اللآلئ»: (٢/ ٩٥٧)، و«شرح أشعار الهذليين»: (٢/ ٦١٨).

(٤) زيادة من «الصِّحاح».



قلت: قال ابن برِّي ـ رحمه اللهُ تعالى ـ: هذا الشِّعر لعمرو بن الدَّاخل يصفُ سهاماً، والجوهري قال: سيوفاً، والوجهُ ما ذكرته لك وصدر البيت:

وبيضٍ كالسَّلاجِمِ مرهفاتٍ

السَّلاجم: الطِّوال، والكاف زائدة، كقول رؤبة: [1]

لواحقُ الأقراب فيها كالمهقْ [2]

وبعيج بمعنى مبعوج، أي: شقَّ عقر النَّار وفتح.

(ع و ر)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: والعاريَّة بالتَّشديد منسوبةٌ إلى العار، لأنَّ طلبها عارٌ وعيبٌ، وينشد:

إنَّما أنفسنا عاريَّةٌ والعواريُّ قُصارٌ [3] أنْ تردُّ

قلت: لو أنَّها مشتقَّة من العار، لوجبَ أنْ يقال: هم يتعايرون كذا، وليس بمستعمل، وإنَّما هي من المعاورة، لأنَّ الذي يعير والذي يستعير يتعاوران عليها في أخذها وردِّها.

(غ ث ر)

قال الجوهري: الغُثْرُ سفلةُ النَّاس، وكذلك الغيثرة، وفي الحديث: رعاعٌ غَثَرَةٌ، وقال: نرى أصلهُ غَيْثَرَةٌ، حذفتْ منه الياء.

---

(١) الرجز لرؤبة في «ديوانه»: (١٠٦).

(٢) «التنبيه»: لواقحُ...كالمقق.

(٣) «الصِّحاح»: قُصارى.



قلت: ليس هذا في الحديث، ولكنَّهُ في الأثر وهو أنَّ عثمان ـرضي اللهُ عنه_ لَّما دخلَ عليه القوم ليقتلوه، قال: «إنَّ هؤلاء رعاعٌ غثرة»، والأجود في غثرة أنْ يقال: هو جمعُ غاثر، مثل: كافر وكفرة، وفاجر وفجرة، ويقال: هو جمع أغثر فجمعُ جمع فاعل، كما قالوا: أعزل وعُزَّل، فجاؤوا به مثل: شاهد وشُهَّد، وقياسهُ أنْ يقال: أعزل وعُزْل وأغثر وغُثْر، فلولا حملهما على معنى فاعل، لم يجمعا على غثرة وعُزَّل.

(غ ف ر)

قال الجوهري: قال الشَّاعر:[1]

لعمرُكَ إنَّ الـدَّارَ غَفـرٌ لـذي الهـوى

قلت: كذا وجدته بخطِّ ياقوت وابن مُزيز وغيرهما، والصَّحيح أنَّه: خليليَّ وكذا أنشدهُ أبو عمرو.

(غ و ر)

قال الجوهري: والغارة: الخيل المُغيرة، قال الكُميت:[2]

ونحن صبحنا آلَ نجران غارةً تميمَ بن مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادِسَا

ونصب تميم بن مرٍّ على أنَّهُ بدل من غارة.

---

(١) دون عزوٍ في «سمط اللآلئ»: (١/ ٣٠٤)، و«الصاهل والشاهج»: (٣٦٩)، وعجز البيت:
كما يغفرُ المحموم أو صاحب الكلـمِ

(٢) البيت للكُمَيت بن معروف في «تهذيب اللغة»، و«العباب الزاخر»، و«أساس البلاغة»، و«لسان العرب»، و«تاج العروس»: (ندس).



قلت: قال ابنُ القطَّاع: الصَّواب أنْ يكونَ بدلاً من [آلِ] نجران.

وقال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: لا يصحُّ أنْ يكون بـدلاً مـن [آل][(١)] نجران لفساد المعنى، إذ المعنى أنهم صبَّحُوا أهل نجران بتميم بن مـرّ وبرمـاح أصحابه، فأهلُ نجران هم المطعونون بالرِّماح، والطَّاعنُ لهم تميـم وأصحابـه، فثبتَ أنَّها بدل من غارة.

(ف ت ر)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: وأمَّا قول الشَّاعر:[(٢)]

أصرمـتَ حبـلَ الـودِّ مـن فِـتْرِ

فهو اسم امرأة.

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت، وفي نسخ كثيرة مصحَّحة بكسـر الفـاء من فتر، والمشهور عند أئمَّة النَّقل وعند الرُّواة من فَتْر بفتح الفـاء، وإنْ كـانَ بعضهم ذهب إلى كسرها.

(ف ج ر)

قال الجوهري: والفَجر: الكَرَمُ، والتفجُّر في الخير، قال:[(٣)]

---

(١) زيادة من «التنبيه».

(٢) صدر بيت للمسيَّب بن علس، عجزهُ:

وهَجَرتهـا ولَجَجْـتَ في الهجـرِ

«ديوان المسيَّب بن علس»: (١٠٠).

(٣) البيت لعمرو بن امرئ القيس في «جمهرة أشعار العرب»: (٥٣٠)، و«خزانة الأدب»: (٤/ ٢٧٥)، وينسب لقيس بن الخطيم في «ديوانه»: (١١٥)، و«معاهد التنصيص»: (١/ ١٩٠).

خالفتَ في الرَّأيِ كلَّ ذي فَجَرٍ والبغيُ يا مالِ غيرُ مَا تَصِفُ

قلت: الصَّواب في هذا:

والحقُّ يا مالِ غيرُ ما تَصِفُ

ومالك مرخَّم في البيت، وهو مالك بن عجلان، وقد ذكرتُ البيت وما معهُ في كتابي «حسن النَّواهد»، وذكرتُ الواقعة هناك في فصل فجر.

(ق ب ر)

قال الجوهري: والمَقْبَرَة والمقبُرَة بفتح الباء وضمِّها واحدة المقابر، وقد جاء في الشِّعر المَقْبَر، قال:[1]

لكلِّ أناسٍ مقبَرٌ بفنائهم فهم ينقصُونَ والقُبورُ تزيدُ

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: قول الجوهري: [إنَّ المقبَرَ بفتح الباء][2] وقد جاء في الشِّعر، مايقتضي أنَّهُ من الشَّاذ، وليس كذلك، بل هو قياسٌ في اسم المكان، من قبر يقبُرُ، ومن خرج يخرجُ، ومن دخلَ يدخُلُ، المقبَر والمخرَج والمدخَل، وهو قياسٌ مطَّرد لم يشذ منه غير الألفاظ المعروفة مثل: المنبِتْ، والمسقِط، والمطلِع والمشرِق والمغرِب، ونحوها.

(١) البيت لعبد الله بن ثعلبة الحنفي في «ديوان الحماسة»: (٢٥٠)، ودون عزوٍ في «عيون الأخبار»: (٣/ ٦٦)، و«التذكرة الحمدونية»: (١/ ٢٠٨)، و«العقد الفريد»: (٣/ ٢٣٥).

(٢) زيادة من «التَّنبيه».



وقال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: والقُبَّرة واحدة القُبَّر، وهو ضربٌ من الطَّير، وقال طرفة وكان يصطادُ هذا النَّوع في صباه:(١)

يــا لَــكِ مِــنْ قُــبَّرةٍ بمَعمَــرِ

قلت: اختلفَ علماءُ الأدب في نسبة هذه الأبيات، فمن قوم ذهبوا إلى أنَّها لطرفة، ومن قوم ذهبوا إلى أنَّ الأبيات لكليب بن ربيعة، وأنَّهُ هو الذي وجد القبَّرة، ولَّما نظرت إليه صرصرت وخفقتْ بجناحيها، فقال لها: أمِنَ روعُكِ، أنتِ وبيضُكِ في ذمَّتي، ثمَّ دخلتْ ناقة البسوس(٢) إلى حماه، فكسرت البيض فرماها كليب في ضَرْعِهَا، والبسوس امرأة وهي خالة جسَّاس بن مرَّة الشيباني، فوثب جسَّاس على كُليب فقتلهُ فهاجتْ الحربُ بين بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة، والواقعة مشهورة بين الإخباريين، وقد ذكرتُ ذلك في «حلي النَّواهد»، وذكرتُ أمرَ طرفة في فصل «حوا» من كتاب «حلي النَّواهد».

(ق ب ع ث ر)

قال الجوهري: القبعثر: العظيم الخلق، قال المبرِّد: القَبَعْثَرَى: [العظيمُ](٣) الشَّديد، الألف فيه ليستْ للتأنيث، وإنَّما زيدتْ لتُلْحِقَ بناتِ

---

(١) صدر بيتٍ لطرفة بن العبد، عجزه:

خلا لك الجوُّ فبيضي واصفري

«ديوان طرفة بن العبد»: (٤٦).

(٢) «ش»: العبوس.

(٣) زيادة من «الصِّحاح».



الخمسة ببنات الستَّة، لأنَّك تقول: قَبَعْثَرَاةٌ، فلو كانت الألف للتأنيث لما لحقهُ تأنيث آخر.

قلت: قال بعضُ علماء العربيَّة: هذا خطأ ليس في الكلام سداسي في الأصول، ولا ملحقٌ به، وقال بعض الناس: إنَّ قبعثرى لو كان في الكلام سداسي (...) [١] وقال غيره: وليست الألف للإلحاق ولا أصلية ولا منقلبة عن شيء بل هي للإتباع.

(ق ر ر)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: والقَرُّ الفرُّوجة، وقال ابن أحمر:

كالقرِّ بَيْنَ قوادمٍ زُعْرِ

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صوابُ إنشاد هذا على ما رواهُ الرُّواة: [٢]

حَلَقَتْ بَنُو غُزوانَ جُؤجُؤَهُ والرَّأسُ غيرَ قنازِعٍ زُعْرِ

يصفُ بهذا ظليماً، وبنو غزوان حيٌّ من الجنِّ، يريدُ أنَّ جؤجؤ هو الظَّليم أجرب [٣]، وأنَّ رأسه أقرع.

(ق س ر)

قال الجوهري: القِنْسر: الشَّيخ المسن، وأنشد: [٤]

(١) بياض في المخطوطين، بمقدار كلمتين.

(٢) البيت لابن أحمر الباهلي في «ديوانه»: (١١٢).

(٣) كذا في المخطوطين، وفي «التنبيه»: أجرد.

(٤) الرجز للعجَّاج في «العين»، و«تاج العروس»: (قنسر)، و«جمهرة اللغة»: (رس)، و«اللسان»: (قسر).



أطَربــاً وأنــتَ قِنَّسْــرِيٌّ[1]

قلت: هذا إيرادهُ في هذا الفصل غلط، وحقَّ ذكره في فصل «قنسر»؛ لأنَّهُ لا يقوم دليلٌ على زيادة النُّون، وكذلك إيرادهُ قنَّسرين أيضاً غلط، ورأيتُ بعض الفضلاء قد قال: الذي بخطِّ الجوهري قبسري بالباء، ويروى قِنَسْرِي بفتح النُّون.

وقال الجوهري: أنشد أبو العبَّاس ثعلب:[2]

سقى اللهُ فتياناً ورائي تَركْتُهُم ... بحاضِرِ قِنَّسْرِينَ مِنْ سَبَلِ القَطْرِ

صوابُ إنشاده:

سقى اللهُ أجداثاً ورائي تركتُها

جمع جدث وهو القبر؛ لأنَّ الذي بعده:

لعمري لقد وارتْ وضمَّتْ قبورهم ... أكفَّاً شداد القبض بالأسَلِ السُّمرِ

(ق ش ب ر)

قال الجوهري: القِشبار من العصي الخشِنَةُ، قال الرَّاجز:

لا يلتوي مِنَ الوَبيلِ القِشْبارْ

قلت: كذا أوردهُ في فصل القاف وبعدها الشين المعجمة، وقد روى ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد: القسبار والقشبار بالسِّين والشِّين: العصا،

---

(١) «الصِّحاح»: القيسري.

(٢) البيت يُنسب لعكرشة الضَّبِّي في «ديوان الحماسة»: (٣٠٠)، أو لعكرشة العبسي في «الحماسة البصرية»: (٢/ ١٤٠)، وللضحَّاك بن قيس الحارثي في «الأشباه والنظائر»: (٢/ ٥٢).

وقال أبو منصور الجواليقي: الصَّحيح أنَّهُ بالسِّين المهملة.

(ق ط ر)

قال الجوهري: وقطَريُّ بن الفُجَاءَة المازنيُّ، زعم بعضهم أنَّ أصل الاسم [مأخوذٌ][1] من قطَرِيِّ النِّعَال.

قلت: بل هو منسوبٌ إلى قطَر، بلدة بالسِّيف، على ما ذكرهُ بعضهم.

(ق ف ر)

قال الجوهري: وكذلك تقفَّرتُ، قال صخر:[2]

فإنِّي عَنْ تَقَفُّرِكُمْ مَكِيْثُ

قلت: بل هو لأبي مسلم الهندي، يقوله لصخر الغيِّ، وأوَّله:

أَنَسْلَ بَنِي شِعَارَةَ مَنْ لِصَخْرِ

(ك ظ ر)

قال الجوهري: والكُظْرُ أيضاً ما بين التَّرْقُوَتَيْنِ، وهذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع.

قلت: المعروف عند أهل اللغة أنَّ الكُظر ما حول الكليتين من الشَّحم، إذا نزعت الكلية قيل لموضعها كُظر، وذكر بعضهم أنَّ الكُظْرَ رَكَبُ المرأة بالكاف، وقال آخر: الكُظر حرف الفرج.

(١) زيادة من «الصِّحاح».

(٢) البيت لأبي المُثلَّم يعاتبُ صخراً في «اللسان»، و«تاج العروس»: (مكث).



(ك ع ب ر)

قال الجوهري: ومنه سميت رؤوس العظام الكعابر، ويقال: كعبرهُ بالسيف، أي: قطعه، ومنه سُمِي المكعبر الضبِّي؛ لأنَّهُ ضرب قوماً بالسيف.

قلت: الكعابر: عقد أنابيب الزَّرع والسنبل ونحوه، الواحدة: كُعبُرة، وكعْبَرَهُ: قطع كعابرهُ، وهي عقد مفاصل أصابعهُ، وبه سمِّي المكعبر الضبِّي.

(ك و ر)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالى ـ:الكور: الجماعة الكثيرة من الإبل، يقال: على فلان كورٌ من الإبل، وجعلهُ أبو ذؤيب في البقر أيضاً، فقال: [(١)]

ولا «مشبٌّ» من الثِّيران أفردهُ   عن كَوْرِهِ كثرةُ الإغراء والطَّرَدِ

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالى ـ: صوابهُ والطَّردُ برفع الدَّال، وأوَّل القصيدة:

تالله يَبْقَى على الأيَّامِ مُبْتَقِلٌ   جَوْنُ السَّراةِ رباعٍ سِنُّهُ غَرِدُ

(م د ر)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالى ـ: المدريَّة رماحٌ كانت تركَّب فيها القرون المحدَّدة مكان الأسنَّة، قال لبيد يصفُ البقرة والكلاب: [(٢)]

---

(١) البيتان لأبي ذؤيب في «شرح أشعار الهذليين»: (١/ ٦٠)، و«الحيوان»: (٤/ ٤٦٩)، وفيها: شبوب.

(٢) البيت للبيد بن ربيعة في «ديوانه»: (٣١٢).



فلحقْـنَ واعتكـرتْ لهـا مدْريَّـةٌ كالسَّـمهريَّة حدُّهـا وتمامُهَـا

قلت: كذا وجدتُ هذا البيت بخطِّ ياقوت: مدَريَّة بتحريك الدَّال، وفي غير ما نسخة معتبرة، ثمَّ وجدت ياقوت قد خرَّج لها بإزائها في الحاشية مدْريَّة بسكون الدَّال، وقال: قال الشيخ: الصَّحيح مدَريَّة.

(م ر ر)

قال الجوهري: قال شرقيٌّ بن القُطامي: إنَّ أوَّل من وضعَ خطَّنا هذا رجالٌ من طيِّء منهم مُرامِرُ بن مُرَّة، قال [الشَّاعر][1]:[2]

تعلَّمْتُ باجاداً وآلَ مُرَامِرٍ وسوَّدتُ أثوابي ولستُ بكاتبِ

قال ابن برِّي -رحمه الله تعالى-: الذي ذكرهُ النَّحَّاس[3] وغيرهُ عن المدائني أنَّهُ مرامر بن مروة، قال المدائني: بلغنا أنَّ أوَّل من كتب العربيَّة مُرامِر ابن مروة من أهل الأنبار، ويُقال من أهل الحيرة، وقال سمرة بن جندب: نظرتُ في كتاب العربيَّة، فإذا هو قد مرَّ بالأنبار قبل أنْ يمرَّ بالحيرة، ويُقال: أنه سئلَ المهاجرون: من أينَ تعلمتم الخطَّ؟ فقالوا: من الحيرة، وسُئلَ أهل الحيرة من أين تعلمتم الخطَّ؟ فقالوا: من الأنبار.

قلت: قال حمزة الأصفهاني، روي عن يحيى بن جعدة أنَّهُ قال: سألتُ المهاجرين من أين صارتْ إليكم الكتابة بعد أنْ لم تكونوا كتبة؟ فقالوا: من الحيرة، وسألنا بعدُ أهل الحيرة: ممَّن أخذتموها؟ فقالوا: من أهل الأنبار، وفي

---

(١) زيادة من «الصِّحاح».

(٢) البيت دون عزوٍ في «اللسان»، و«تاج العروس»: (مرر).

(٣) «اللسان»: ابن النحَّاس.



رواية ابن الكلبي وهيثم بن عدي، أنَّ النَّاقلَ لهذه الكتابة من العراق إلى الحجاز، كان حرب بن أميَّة، وكان قدِم الحيرة قدمة فعاد إلى مكَّة بها، قالا: وقيل لأبي سفيان بن حرب: ممَّن أخذ أبوك هذه الكتابة، فقال: من واضعها، مرامر بن مُرَّة، انتهى.

وقيل: أوَّل من وضعَ الخطَّ العربي وأقامهُ ووضع حروفهُ ستَّة أشخاص من: طسم، كانوا نزولاً عند عدنان بن أُدَد، وكانت أسماؤهم: أبجد وهوَّز وحُطِّي وكلمنْ وسعفَص وقرشت، فوضعوا الخطَّ على أسمائهم، فلمَّا وجدوا في الألفاظ حروفاً ليست في أسمائهم، ألحقوها بها وسمُّوها الرَّوادف، وهي: الثَّاء والخاء والذَّال والضَّاد والظَّاء والغين، والله أعلم.

وقد ذكر المبرِّد في كامله فقال: فادَى رسول الله ﷺ من رأى فداهُ من أسرى بدر، فمن لم يكنْ له فداء، علَّم عشرةً من المسلمين الكتابة، ففشتْ الكتابةُ في النَّاس بالمدينة.

(م ص ر)

قال الجوهري: وأهل [مِصْرَ يكتبون في شروطهم: اشترى] (١) فلانٌ الدَّار بمُصُورها، أي: بحدودها.

قلت: أهل مصر لا يقولون هذا، ورأيتُ في كتاب «غريب الحديث» لابن قتيبة: أنَّ أهل هجر يقولون ذلك.

(١) في المخطوطين بياض، والتكملة من «الصِّحاح».



(ن خ ر)

قال الجوهري: المنخور لغة في المَنْخِرِ، قال الشَّاعر:

مِــنْ لَــدُ لَحْييــه إلى منخـــورهِ

قلت: هذا بالحاء المهملة، كما أنشدهُ سيبويه والمنحور والنَّحر وهو: المنحر، لأنَّ الشاعر وصف فرساً بطول العنق، فقال:(١)

يَسْتَوعِبُ البُوعَيْنِ مِنْ جَريرِهِ ... مِنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إلى مُنْحُورِهِ

هذا الذي عليه المعنى، ولا معنى فيه لما قاله الجوهري.

(ن س ر)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالى ـ: والنَّاسور بالسين والصَّاد جميعاً: علَّةٌ تحدث في مآقي العين يسقي فلا ينقطِعُ وقد يحدُثُ أيضاً في حوالي المَقْعَدَة وفي اللثَّة وهو معرَّب.

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت وبخطٍّ غيره في النسخ المعتبرة وفي اللثَّة بالثَّاء المثلَّثة، وقد خرَّج ياقوت بإزائها في الهامش ما صورته: كذا بخطه والصَّواب في اللبَّة وقد كتبها بالباء الموحدة، كأنَّهُ أنكرَ أنْ يكون النَّاسور في اللثَّة، وهي لحم الأسنان، والصَّواب: ما قاله الجوهري، وفي اللثَّة بالثَّاء المثلثة؛ لأنَّ الرئيس ابن سينا قال في كتابه «القانون»، في الفنِّ الثَّامن في أحوال اللثة والشفتين، ذكر في أثناء ذلك قروح اللثَّة وتآكلها ونواصيرها، فجعل النَّاصور من أمراض اللثَّة.

---

(١) البيت لغيلان بن حُريث في «اللسان»، و«تاج العروس»: (نخر).



(ن ص ر)

قال الجوهري: نُصِرَتِ الأرضُ فهي مَنْصُورَة، أي: مُطِرتْ، وقال يخاطبُ خيلاً:(١)

إذا دخلَ الشَّهرُ الحرامُ فودِّعي　　بلادَ تميمٍ وانصُري أرضَ عامرِ

قلت: هذا الرَّاعي يخاطبُ إبلاً لا خيلاً، وكان قد جاور عمرو بن تميم ومالك بن زيد بن مناة، ثمَّ ظعنَ عنهما فقال: يخاطبُ إبله، وقوله: انصري أي: آتي، يقال: نصر فلان أرض كذا، أي: أتاها، فليس في هذا البيت شاهدٌ على ما أرادهُ الجوهري _رحمه الله_ من مطر الأرض.

(ن ط ر)

قال الجوهري _رحمه الله تعالى_: والنَّاطرون: موضعٌ بالشَّام، وينشد هذا البيت بكسر النُّون:(٢)

ولها بالنَّاطرونِ إذا　　أكلَ النملُ الذي جمعا

قلت: المشهور بين أهل الأدب الماطرون بالميم، وهو من جملة أبيات ليزيد بن معاوية.

(ن غ ر)

قال الجوهري _رحمه الله تعالى_: والنُّغَرة مثال الهُمَزة، واحد النُّغَر،

---

(١) البيت للرَّاعي النميري في «ديوانه»: (١٣٣)، و«الاشتقاق»: (١١٠، ١٦٠).

(٢) ليزيد بن معاوية في «الكامل في اللغة»: (٢/ ٤٩٨)، و«خزانة الأدب»: (٧/ ٣٠٩)، ويُنسب لأبي دهبل الجمحي في «ثمار القلوب»: (٤٣٩)، و«المستقصى في أمثال العرب»: (١/ ٥١).

وهي طير كالعصافير حُمُر المناقير، قال الرَّاجز:[١]

عِلَــقَ حوضــي نُغَـــرٌ مُكِـــبُّ

قلت: المعروف في هذا أنَّ النُّغَر طائرٌ واحـد، وجمعـه نِغـران، والدَّليـل عليه، أنَّ رسول الله ﷺ لم يشاهد مع أبي عُمَير إلاَّ نغَراً واحداً؛ لأنَّه قال:[٢] «يا أبا عُمَير، ما فعلَ النُّغَير»، وهكذا ذكرهُ الموثوق بعلمهم من أهل اللغة.

(ن هـ ر)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالى ـ: النَّهار فرخ الحُبارَى، ذكره الأصمعـي في كتاب «الفَرْق».

قلت: قد اختلف أهلُ اللغة في هذا اختلافـاً كثيراً، فقـال ابـن قتيبـة: النَّهارُ فرخ القطاة[٣]، وقال المهلَّبي: النَّهـار ذكـر الحبـارَى[٤]، والأنثى ليـل، وقال يونس بن حبيب: النَّهار فرخ الحبارى، والليل فـرخ الكـروان، وحكـى التَّوَّزي عن أبي عبيدة، أنَّ جعفر بن سليمان قدم من عند المهـدي، فبعثَـهُ[٥] إلى يونس بن حبيب، فقال: إنِّي وأمير المؤمنين اختلفنا في بيت الفرزدق:[٦]

والشَّـيبُ ينهـضُ في الشبابِ كأنَّـــهُ ليــلٌ يصيـــحُ بجانبيــــهِ نَهـــارُ

---

(١) الرجز في «إصلاح المنطق»: (١٧٨).

(٢) رواهُ مُسلم في «صحيحه»: برقم: (٢١٥٠)، والبخاري في «صحيحه»: برقم: (٥٧٧٨).

(٣) كذا في «المخطوطين» و«أدب الكاتب»: (١٥٥)، وفي «التنبيه»: الحُبارى.

(٤) «التنبيه»: فرخ الكروان.

(٥) «التنبيه»: فبعثَ.

(٦) البيت للفرزدق في «ديوانه»: (٣٦٩).



ما الليلُ والنَّهار؟ فقال: الليل هو الليل المعروف، وكذلك النَّهار، فقال جعفر: زعم المهديُّ أنَّ الليلَ فرخ الكروان والنَّهار فرخ الحبارى، فقال أبو عبيدة: القول عندي ما قال يونس، وأمَّا الذي ذكرهُ المهدي، فهو معروف في الغريب، ولكن ليس هذا موضعه.

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: قد ذكر أهلُ المعاني أنَّ المعنى على ما قالهُ يونس، وإنْ كان لم يفسِّره تفسيراً شافياً، وهو أنَّهُ لَمَّا قال: ليلٌ يصيح بجانبيه نهارُ، فاستعارَ للنَّهار الصِّياح، لأنَّ النَّهار لَمَّا كان آخذاً في الإقبال والإقدام، والليل آخذاً في الإدبار صار النَّهارُ كأنَّهُ هازم والليل مهزوم، ومن عادة الهازم أنْ يصيحَ على المهزوم، ألا ترى إلى قول الشمَّاخ:

ولاقتْ بأرجاء البسيطة خاطفاً ... من الصُّبح لَمَّا صاح بالصُّبح نفَّرا

يقال: صاح بالليل حتَّى نفر وانهزم، وقد انهزم هذا المعنى ابن هانئ في قوله:

خليليَّ هُبَّا «فانظرا لي»[1] على الدُّجى ... كتائبَ حتَّى يهزمَ الليلَ هازمُ
وحتَّى ترى الجوزاءَ تنثرُ عقدَهَا ... وتَسْقُطُ مِنْ كفِّ الثُّريَّا الخواتمُ

قلت: أمَّا بيت الشمَّاخ فإنَّهُ أيَّد دعوى ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ في صياح النَّهار، وقوى حجَّته، وأمَّا بيتا ابن هانئ فليس فيهما غيرُ الهزيمة لليل، وهي استعارة صحيحة لا ينكرها أحد؛ لأنَّ الهزيمة حركة بسرعة وانتقال، وهذا مشاهدٌ في الليل، وأرباب البلاغة إنَّما أنكروا استعارة الصِّياح للنَّهار، كما أنكروا بجوحة المال على أبي نُواس في قوله:

(١) «التنبيه»: فانصُراها.



بُـــحَّ صَـــوتُ المـــالِ ممَّـــا منـــك يشـــكو ويصيـــحُ[١]

(و ذ ر)

قال الجوهري: وأصله وَذِرَهُ يذَرُهُ، مثل: وسِعَهُ يسَعُهُ.

قلت: الصَّواب فيه وذرَهُ بفتح الـذَّال؛ لأنَّـهُ مثـل: ودَعَـهُ يدَعُـهُ، وقـد قُرِئَ: [٢]﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾.

(و غ ر)

قال الجوهري: سمعتَ وَغْرَ الجيشِ، أي: أصواتَهم، قال الرَّاجز: [٣]

كأنَّمـــا زُهاؤُهَـــا لِمَـــنْ جهَـــر

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت: كأنَّما زُهاؤه.

(هـ ب ر)

قـال الجوهـري: الهَوْبَـرُ: القـرد الكثـير الشَّـعر، وكذلـك الهبَّـارُ، قـال الشَّاعر:[٤]

(١) البيت لأبي نُواس في «ديوانه»: (١٦٩)، وانظـر: «العمـدة في محاسـن الشـعر»: (١/ ٢٧١)، و«المثل السائر»: (١/ ٣٤٩).

(٢) «سورة الأعلى»: الآية: (٣).

(٣) الرجز بروايته هذه دون عزوٍ في «تاج العروس»: (وغر)، وبرواية: «زهاؤه»، للعجَّاج يصف عسكراً في «العـين»، و«المحكـم»، و«تهذيـب اللغـة»، و«تـاج العـروس»: (جهـر)، و«الجمهـرة»: (جره).

(٤) البيت دون عزوٍ في «الحيوان»: (١/ ٢٥٩)، و«جمهرة الأمثال»: (١/ ٤٦٤)، وفيها: ضبارا.



سَفَرَتْ فقُلتُ لها هَجٍ فتَبَرْقَعَتْ فذكَرتُ حينَ تَبَرْقَعتْ هَبَّارَا

قلت: الذي رواهُ أهل اللغة كابن الأعرابي وابن دريد في هذا البيت، إنَّما هو ضبَّار بالضَّاد، وقالوا: إنَّه اسم كلب، وقالوا: إنَّ هجٍ زجر للكلب والسَّبع، وكذلك أنشدهُ أبو محمَّد الأسود الغندُجاني: ضبَّار، وكذا فسَّره بأنه الكلب.

(هـ ج ر)

قال الجوهري:(١) أهجر الرجل، أي: أتى بالفحش والاسم منه الهجر، بضمٍّ الهاء، قال الشَّاعر:(٢)

كماجدة الأعراقِ قال ابنُ ضَرَّةٍ عليها كلاماً جارَ فيه وأهْجَرَا

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: المشهور في هذا البيت عند الرُّواة: مبرَّأة الأخلاق، عوضاً من قوله: كماجدة الأعراق.

(هـ ذ ر)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: وهذَّارٍ ومِهْذَارٌ، قال الرَّاجز:(٣)

إنِّي أدْري حسَبِي أنْ يُشْتَمَا بهَذر هذَّارٍ يمُجُّ البلغَمَا

قلت: قال بعضُ الأفاضل: المعروف في هذا بهدر هدَّارٍ بالدَّال المهملة.

---

(١) «الصِّحاح»: والهُجْرُ بالضَّمِّ: الاسم من الإهجار، وهو الإفحاش في المنطق، والخنا، قال الشمَّاخ: ...البيت.

(٢) البيت للشمَّاخ الذبياني في «ديوانه»: (١٣٥)، وفيه: مَمجَّدة الأعراق.

(٣) أخلَّ بهما ديوانه.



(هـ ش ر)

قال الجوهري: الهيشور: شجرٌ ومنه قول الرَّاجز:

لبانــــةٌ[(١)] مــــن همِــقٍ هيشــــورِ

قلت: الــذي أنشدهُ الأزهـري في «التهذيـب» وأبـو حنيفـة في كتـاب «النبات»:

باتتْ تعشَّـى الحَمْـضَ بـالقَصِيمِ لبايـــةً مِـــنْ هَمِـــقٍ هيْشُــــومِ
ومـــن حلـــيٍّ وسـطه كيســـوم

وقال الدينوري: واللبانـة مـن النَّبـات: الشـيء القليـل غـير الواسـع، والهمِق: الرخص من النبات والهيشوم مثله، وأكثر ما يقال في الحمـض لأنـه يهشم في أفواه الإبل لرطوبته ورقَّته.

قلت: وقد روي لُبابة بضم اللام وباءين موحَّدتـين بينهمـا ألـف: هـو اليسير من النبات.

(هـ و ر)

قال الجوهري: هار الجرف يهورُ هوراً [وهُـؤوراً][(٢)] فهو هائر، ويقـال أيضاً: جرفٌ هارٍ، وأصله: هائر، وهو مقلوبٌ من الثلاثي إلى الرباعي.

---

(١) «الصِّحاح»: لُبابةً.

(٢) زيادة من «الصِّحاح».



قلت: هذه عبارة مدخولة لأنَّ المقلوب من هائر غير المقلوب من الثلاثي، وهو من هوَرَ، ألا ترى أنَّ هائراً على وزن فاعل، وإنَّما أراد الجوهري أنَّ قولهم هارٍ هو على ثلاثة أحرف، وهائر على أربعة، وإنَّما حذفتْ الياء لسكونها وسكون التنوين، وما حذفَ لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود، ألا ترى أنَّك إذا نصبته فثبتت الياء فيه فقلت: هارياً، [فهو على فاعل، كما أنَّ قولك: رأيتُ جرُفاً هائراً هو أيضاً على فاعل][1] فقد ثبتَ أنَّ كلاًّ منهما على أربعة أحرف.

(ي س ر)

قال الجوهري: ولم تحذف الياء في يَيْسر ولا في يَيْعر ويَيسع، كما حذفت في يعِد وأخواته، لتقوِّي إحدى الياءين بالأخرى.

قلت: وهذا أيضاً وهم، لأنَّ الياء في ذلك ليست تقوية للياء، ألا ترى أنَّ بعضَ العرب يقول: في يَيْسر: يَسِر، مثل يَعِد، تحذف الياء كما تحذف الواو لثقل الياءين، ولا تفعل ذلك مع الهمزة والتَّاء والنون، لأنَّهُ لم يجتمع فيه ياءان وإنَّما حذفت الواو من يعِد؛ لوقوعها بين الياء والكسرة، فهي غريبة بينهما، وأمَّا الياء فليستْ غريبة ولا أجنبيَّة من الياء ولا من الكسرة.

ثمَّ إنَّ الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ اعترض على نفسه، فقال: [فإنْ قال قائل][2] كيف لم يحذفوها مع التَّاء والألف والنون؟ قيلَ له: هذه الثلاثة مبدلة من الياء، والياء هي الأصل.

---

(١) زيادة من «التنبيه».

(٢) زيادة من «ش».



قال ابن برّي ـرحمه الله تعالىـ: إنَّما اعترضَ بهذا لأنَّهُ زعم إنما صحَّتْ الياء في ييعر لتقويتها بالياء التي قبلها، فاعترض على نفسه وقال: إنَّ الياء ثبتت وإنْ لم يكن قبلها ياء في مثل: تيعر ونَيعر وأيعر، فأجاب: بأنَّ هذه الثلاثة بدل من الياء والياء هي الأصل، وهذا شيءٌ لم يذهب إليه أحدٌ غيره، ألا ترى أنَّه لا يصحُّ أنْ يقال أن همزة المتكلم في نحو: أعِدُ بدل من ياء الغيبة في يعِد، وكذلك لا يقال في تاء الخطاب في أنت تعد، أنها بدل من ياء الغيبة في يعد، وكذلك نون المتكلم ومن معه في نحو: نحن نعد، ليست بدلاً من الياء التي للواحد الغائب، ولو أنَّهُ قال: إنَّ الألف والتَّاء والنون محمولة على الياء في ثبات الياء في ييعر، كما كانت محمولة على الياء حين حذفت الواو من يعد، لكان أشبه من هذا القول الظَّاهر الفساد.

وقال الجوهري: وقال الشَّاعر «حميد بن ثور» [(١)]: [(٢)]

فقلتُ امكثي حتَّى يسارِ لعلَّنا ... نحجُّ معاً قالتْ أعاماً وقابلَه

قلت: كذا وجدته بخطِّ ياقوت وابن مُزيز، بفتح اللام، والصَّواب فيه وقابلُه برفع اللام لأنَّ الذي قبله:

فقالتْ أغثنا يا ابن ثورٍ ألا ترَى ... إلى النَّجْدِ تُحدى نوقهُ وجمائلُه

---

(١) سقط في «الصِّحاح».

(٢) البيت في «ديوانه»: (٧٧)، وفيه: وقابلُ.



باب الزَّاي

من كتاب الصِّحاح في اللُّغة

(ت ي ز)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: التيَّازُ: الرَّجل القصير المُلَزَّز الخَلْقِ، قال القُطامي:[1]

إذا التيَّازُ ذو العَضَلاتِ قُلْنَا ... إليكَ إليكَ ضاقَ بِهَا ذِرَاعا

قلت: كذا رواه الجوهري وغيره، ورواهُ أبو عمرو الشيباني: لديك لديك، بدل إليك إليك، وهو الأشبهُ بكلام العرب، لأنَّ لديك بمعنى عندك، وعندك في الأغرِّ تكونُ متعدِّية، كقولك: عندك زيداً، أي: خذْ زيداً من عندك، وقد تكون غير متعدِّية بمعنى تأخَّر، فتكون خلاف فرْطَك التي بمعنى تقدَّم، فعلى هذا يصحُّ أنْ تقول: لديك زيداً بمعنى خذه، وأمَّا رواية الجوهري وغيره إليك إليك، فإنَّهُ فُسِّرَ أنَّ إليك بمعنى خذها لتركبها وتروضها؛ لأنَّ القطامي وصف بهذا ناقةً أحسنَ مداراتها والقيام عليها، إلى أن اشتدَّت وقويتْ وسمنتْ، وصارتْ لا يقدرُ واحدٌ على ركوبها لما عندها من القوَّة والمرح والنَّشاط، فإنَّ قبله:

فلمَّا أنْ جرى سِمَنٌ عليها ... كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السِّياعَا
أمرتُ بهَا الرِّجالَ ليأخُذُوها ... ونحنُ نظنُّ أنْ لا تُستطاعَا

---

(١) البيت للقطامي في «ديوانه»: (٤٠)، و«سمط اللآلئ»: (٢/ ٨٣١)، و«خزانة الأدب»: (٣/ ٣٣).



إذا ثبتَ هذا ففيه إشكالٌ؛ لأنَّ سيبويه وجميع البصريين ذهبوا إلى أنَّ أإليك بمعنى تنحَّ، وإنها غير متعدِّية إلى مفعول وعلى ما فسَّروهُ في البيت يقتضي أنَّها متعدِّية لأنهم جعلوها بمعنى خذها، فتبيَّنت أنَّ رواية أبي عمرو هي الصواب.

(ج ز ز)

قال الجوهري: اجْتَزَزْتُ الشِّيحَ وغيره واجْدَزَزْتُهُ إذا جَزَزْتَه، وأنشد الكسائي ليزيد بن الطثريَّة:

فقلتُ لصاحِبي لا تَحبِسَانا ... بنزع أصولهِ واجتزَّ شِيحَا

قلت: ليس هذا لابن الطثريَّة، وإنَّما هو لمضرِّس بن رِبْعِي الأسَدِيِّ، وكذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت: لا تحبسانا، وفي غير ما نسخة معتبرة، وصوابه:

فقلتُ لصاحِبيَّ لا تحبسانا

وقال الجوهري بعد هذا: وقوله: ولا تحبسانا، فإنَّ العربَ ربَّما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين، كما قال الآخر:[1]

فإنْ تزجُراني يا ابنَ عفَّانَ أنزجِرْ[2] ... وإنْ تدعاني أحْمِ عِرْضَاً ممنَّعا

قلت: قال ابن برِّي وغيره أنَّ هذا البيت لسويد بن كراع العُكْلي، وكان قد هجا بني عبد الله بن دارم فاستعْدوا عليه سعيد بن عثمان، فأراد ضربه، فقال سويد قصيدةً أوَّلها:

---

(١) البيت لسويد بن كراع في «طبقات فحول الشعراء»: (١/ ١٧٩)، و«سمط اللآلي»: (٢/ ٩٤٣).

(٢) «الصِّحاح»: أزدجر.



تقولُ ابنةُ العوفيِّ ليلاً ألا ترى ... إلى ابن كراع لا يزال مفزَّعاً
مخافةُ هذين الأميرين سهَّدتْ ... رقادي وغشَّتني بياضاً مقزَّعاً

وهذا يدلُّ على أنَّهُ خاطب اثنين، سعيد بن عثمان ومن ينوبُ عنه، أو يحضرُ معه، ثمَّ قال بعد أبيات:

فإنْ أنتما أحكمتماني فازْجُرَا ... أراهِطَ تُؤذيني من النَّاس رُضَّعَا

وإنْ تزجراني يا ابن عفَّان ....الخ.

[ج ر ز][1]

وقال الجوهري، قال الرَّاجز:[2]

والصَّقعُ من خابِطَةٍ[3] وجُرْزِ

قلت: كذا وجدته بخطِّ ياقوت وابن مُزيز برفع العين من الصقع، والصواب جرها؛ لأنَّ قبله:

بالمشرفيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخْزِ

[ح ف ز]

[قال الجوهريُّ ـ رحمه اللهُ تعالى: والحوفزان: لقب][4] الحارث بن شَرِيكٍ الشَّيباني لُقِّبَ [بذلك لأنَّ قيس بن عاصم التَّميمي حفزَهُ بالرُّمح

(١) زيادة يقتضيها السياق، وكذا ترتيب المادَّة في المخطوطين.
(٢) الرَّجز لرؤبة بن العجَّاج في «ديوانه»: (٦٤).
(٣) «الدِّيوان»: والصَّقب...قاذفةٍ....
(٤) بياض في المخطوطين، والتكملة من «الصِّحاح».

حين خاف][1] حفزهُ بالرمح حين خاف أنْ يفوتهُ، قال جرير يفتخر بذلك:[2]

ونحن حفزْنا الحوفزانَ بطعنةٍ   سقتهُ نجيعاً من دم الجوف أشكلا

قلت: من نسبة البيت لجرير غلَّط الجوهري الناس والذي رواه لجرير هو الذي غلط والبيت المذكور إنَّما هو لسوار بن حبَّان المنقري، قاله يوم جدود وبعده:[3]

وحمرانُ أدْنَتْهُ إلينا رماحُنَا   ينازعُ غُلاً في ذراعيه مُثْقَلا

يعني بذلك حمران بن عبد بن عمرو بن بشر بن عمرو بن ثريد[4]، واسم الحوفزان الحارث بن شريك، ولمَّا حفزهُ قيس بن عاصم بالرُّمح، عرج من تلك الحفزة.

(خ ز ز)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: وخزاز: جبل كانت العرب توقدُ عليه غداة الغارة ويقال له: خزازَى، قال عمرو بن كلثوم التغلبي:

ونحنُ غداةَ أوقدنا خَزَازَى   رَفَدْنا فوق رفد الرَّافدينا

---

(١) بياضٌ في «المخطوطين»، والتَّكملة من «الصِّحاح».

(٢) البيت لسوار بن حبان المنقري في «الأغاني»: (١٤/ ٨٠)، و«سمط اللآلىء»: (١/ ٢٥٦)، و«التذكرة السعدية»: (١٩٧-١٩٨)، و«العقد الفريد»: (٥/ ١٩١).

(٣) رواية البيت في كتب الأدب السابقة:

وحمران قسراً أنزلتهُ رماحنا   فعالج غُلاً في ذراعيه مُقفلا

(٤) «التنبيه»: مرثد.



قلت: قال ابن الأنباري: خزاز اسم مكان، وهذا هو الصَّحيح، لا ما ادَّعاهُ الجوهري.

قلت: وكذا قال الزَّمخشري في كتاب «الأمكنة والجبال».

(خ و ز)

قال الجوهري: الخازباز ذُبابٌ «أزرق» [(١)]، وهما اسمان جُعلا واحداً، وبُنِيَا على الكسر، وذكر فيه عدَّة لغات من الخِزباز، وأنشد شاهداً عليه قول الشَّاعر: [(٢)]

وَرِمَتْ لهازِمُهُ مِنَ الخِزبَازِ

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ الجوهري، وفي بعض النُّسخ الصَّحيحة والصَّواب: وَرِمَتْ لهازِمُها، وكذا في بعض النُّسخ المعتبرة في الصِّحَّة، لأنَّ صدره:

مثل الكلابِ تهِرُّ عند دِرَابِهَا

والدِّراب: جمعُ درب.

(ز ي ز)

قال الجوهري: وقدرٌ زُوَازِيَةٌ، أي: عظيمة.

قلت: هذا الحرف مِمَّا وهمَ فيه، وحقُّهُ أنْ يورد في باب المعتل في فصل

---

(١) سقط في «الصِّحاح».

(٢) البيت دون عزوٍ في «الجمهرة»: (بخز)، «اللسان»، و«تاج العروس»: (درب).



زوا، لأنَّ لامه حرف علَّة لا زاي، وقد استدرك هـو هـذا، وأوردهُ في فصل زوى، كما ذكرت وقد حصل له في هذا وهمان، أحدهما ما تقدَّم، والثَّاني: أنه اعتقد أنَّ عين هذا الحرف ياء، حتَّى ذكرهُ في زيَر، وإنَّما عينه واو، بدليل أنَّه ذكرها في زوا ولم يذكرهُ في زيا.

(ع ج ز)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ في هـذا الفصل، وقـد ذكـر الأبيات المشهورة وهي:[1]

كُسِعَ الشتاءُ بسبعةٍ غُبرِ

.....الأبيات، ونسبها إلى أبي الغوث.[2]

قلت: كذا يقعُ في بعض النسخ، ووجدتها بخطِّ ياقوت لابن أحمر، والذي ذكرهُ ثعلب عن ابن الأعرابي أنَّها لأبي شبل الأعرابي.[3]

(ل ج ز)

قال الجوهري: اللجزُ مقلوب اللزج، قاله ابن السِّكِّيت في كتاب «القلب والإبدال»، وأنشد لابن مقبل:

---

(١) صدرُ بيتٍ عجزهُ:

أيام شهلتنا من الشهر

(٢) «الصِّحاح»: «وقال أبو الغوث: هي سبعةُ أيَّام، وأنشدني لابن أحمر...».

(٣) ينسب البيت لأبي شبل عصم بن وهب البرجمي في «معجم الشعراء»: (١٢٣)، وينسب لخرقة بن نباتة في «معجم الأدباء»: (٣/ ٢٩٢).



يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوردِ ضاحِيَةً　　على سَعَابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ[1]

قلت: هذا غلط ووهم، إنَّما هو اللَّجِنِ بالنُّون، وقبله:

من نِسوةٍ شُمُسٍ لا مَكْرَهٍ عُنُفٍ　　ولا فَواحِشَ في سِرٍّ ولا عَلَنِ

(م ز ز)

قال الجوهري: والمُزَّاء بالضَّم: ضربٌ من الأشربة وهو فُعَلاءُ بفتح العين فأدغم؛ لأنَّ فُعْلاء ليس من أبنيتهم، ويقال: هو فُعَّالٌ من المهموز، وليس بالوجه لأنَّ الاشتقاق ليس يدلُّ على الهمز، كما في القُرَّأ.

قلت: قال ابن برِّي ـ رحمه الله ـ: وهذا سهوٌ؛ لأنَّهُ لو كانت الهمزة للتأنيث لامتنع الاسم من الصَّرف عند الإدغام، كما امتنع قبل الإدغام، وإنَّما المزَّاء فعلاء من المِزِّ بكسر الميم، وهو الفضل والهمزة فيه للإلحاق، فهو بمنزلة قوباء في كونه على وزن فعلاء ويجوز أنْ يكون مزَّاء فعَّالاً من المُزِيَّة، والمعنى فيهما واحد، لأنَّهُ يقال: هو أمْزَى منه وأمزُّ منه، أي أفضل.

(ن ج ز)

قال الجوهري: نجز الشيء بالكسر: انقضى وفني، قال النَّابغة:[2]

---

(١) البيتان لابن مقبل في «ديوانه»: (٣٠٦).

(٢) عجز بيتٍ صدرهُ:

وكنت ربيعاً لليتامى وعصمةً

وهو للنَّابغة الذبياني في «ديوانه»: (١٩٤)، وينسب لـهُ في «تهذيب اللغة»، و«تاج العروس»، و«اللسان»: (نجز).



فملكُ أبي قابوس أضحى وقـد نجِـزْ

قلت: الذي رواهُ أبو عبيد: نجَز بالفتح[1]، وأكثر أهل اللُّغة على قول أبي عبيد.

باب السِّين

من كتاب الصِّحاح في اللُّغَة

(أ ب س)

قال الجوهري: أبَّستُهُ[2] تأبيساً، أي: ذلَّلتهُ وحقَّرتهُ وكسرته، قال السُّلَمي:[3]

إنْ تكُ جُلمودَ بِصْرٍ لا أؤبِّسُهُ   أُوقد عليه فأحميه فينصدعُ

قلت: هذا التفسير الذي فسَّره في أبَّست (...)[4] معنى البيت عليه، والصَّواب أنَّ أبَّست بمعنى أثَّرت في الشيء بكسرٍ أو ثلم، وكذا قالهُ ابن الأنباري وأمَّا أبو عمرو فقال: معناه حقرته، ولكنَّ هذا البيت لا يساعد عليه لأنَّ معناه: إنْ كنتَ جلموداً لا أؤثِّرُ فيه شيئاً بعملي فأنا أوقدُ عليه النَّار حتَّى ينصدع فنصف البيت فسَّر الأوَّل.

---

(١) «ش»: بفتح الجيم.

(٢) «الصِّحاح»: أبَّستُ به.

(٣) البيت للعبَّاس بن مرداس يخاطب خفاف بن ندبة السلمي في «ديوانه»: (٨٦)، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (أبس)، و«العباب الزاخر»: (أيس).

(٤) في المخطوطين بياضٌ بمقدار كلمتين.



(أ م س)

قال الجوهري: ولا يصغر أمس كما لا يصغَّر غـد، والبارحـة وأسمـاء الشهور والأسبوع غير الجُمُعَة.

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ: الذي حكـاهُ صحيـح، إلاَّ قولـه: غـير الجمعة، فإنَّ الجمعة عند سيبويه كسائر أيَّام الأسبوع لا يجوز أن يصغَّر وإنَّمـا امتنع تصغير أيَّام الأسبوع عنـه النحويـين لأنَّ المصغَّـر إنَّمـا يكـون صغـيراً، بالإضافـة إلى مالـه مثـل: اسمـه كبـيراً وأيَّـام الأسـبوع متسـاوية ولا معنـى لتصغيرها وكذلك غد والبارحة، وأسماء الشهور، مثل: المحرَّم وصفر وربيع.

(ب أ س)

قال الجوهري: بئسَ الرَّجلُ يبأسُ بؤسـاً وبئيسـاً، إذا اشـتدَّتْ حاجتـهُ «وفقره» [١]، وأنشد أبو عمرو: [٢]

وبيضـاءَ مـن أهـل المدينـة لم تـذقْ بئيسـاً ولم تتبـع حمولـةَ مُجحـدِ

قلت: الذي قبل هذا البيت:

إذا شئتُ غنَّاني من البيـض قـاصفُ علـى معصـم ريَّـانَ لم يتَخَـدَّدِ

فيجبر حينئذٍ أنْ يكون الشَّاهد الذي أنشدهُ (...)[٣] مـن أهـل المدينـة؛ لتعلقه بما قبله.

---

(١) «الصِّحاح»: فهو بائس.

(٢) البيتان للفرزدق في «ديوانه»: (١٧١-١٧٢).

(٣) بياض في «المخطوطين» بمقدار كلمتين.



وقال الجوهري: والمُبتئس: الكاره الحزين، قال حسَّان:[١]

مـا يُقْسِـمُ اللهُ أقبـلَ غـيرَ مبْتـ ـئسٍ منهُ واقعُـدْ كريمـاً نـاعم البـالِ

قال ابن بـرِّي ـرحمـه الله تعـالىـ: والأحسـنُ عنـدي فيـه: أنَّ مبتئسـاً، مُفْتَعِلٌ من البأس، الذي هو الشدَّة، ومنـه قولـه تعـالى:[٢] ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾، أي: فلا يشتدَّ عليك أمرهم.

(ب ي س)

قال الجوهـري: «بيسـان قريـةٌ بالشـام»[٣]، تُنسـبُ إليهـا الخمـر، قـال حسَّان:[٤]

مِـنْ خَمْـرِ بَيْسَـانَ تَخيَّرتُهَـا دِرياقـةً[٥] توشـكُ فـترَ العِظَـامْ

قلت: المعروف في هذا البيت: «تُسرعُ فتر العظام»، وهو الصحيح؛ لأنَّ أوشك بابه أنْ يكون بعدهُ أن المصدريَّة والفعل، كما قال جرير:[٦]

إذا جَهِـلَ الشَّـقيُّ ولم يقـدِّر لبعـض الأمـر أوشَـكَ أنْ يُصَابَـا

هذا هو الأكثر.

(١) البيت لحسان بن ثابت الأنصاري في «ديوانه»: (٣٠٦).

(٢) «سورة يوسف»: الآية: (٦٩).

(٣) «الصِّحاح»: موضعٌ تُنسبُ إليه الخمر.

(٤) البيت لحسان بن ثابت الأنصاري في «ديوانه»: (٣٦٩).

(٥) كذا في «المخطوطين»، وفي «الصِّحاح»: درياقةً.

(٦) «ديوان جرير»: (٥٦)، وفيه: جهل اللئيم.



(ج ل س)

قال الجوهري: وقول الأعشى: (١)

لنـا جُلَّسـانٌ عندهـا وبَنَفْسَـجٌ

إنَّما هو معرَّب كُلْشَانْ بالفارسيَّة، «يريد نثار الورد» (٢).

قال ابن برِّي: الجُلسان وردٌ ينثر ورقهُ عليهم، وقال: واسم الورد بالفارسيَّة جُلّ، وقال الأخفش: الجُلَّسان: القبَّة ينثرُ عليها الورد والريحان والمرزجوش.

وقال الجوهري: الجلْسُ: المرأة التي تجلسُ في الفناء ولا تبرح، قالت الخنساء: (٣)

حتَّى إذا ما البيتُ(٤) أبرزني ... نبذَ الرِّجالُ بزولةٍ جَلسِ

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالى ـ: البيت لحميد بن ثور وليس للخنساء، وقبله:

أما ليالِيَ كنتُ جاريةً ... فحُفِفْتُ بالرُّقباءِ والجلسِ

وبعده:

---

(١) صدر بيتٍ للأعشى في «ديوانه»: (٣٧٦)، عجزه:

وسيسنبرٌ والمرزجوش منمنما

(٢) سقط في «الصّحاح».

(٣) الأبيات لحميد بن ثور في «ديوانه»: (٥٤).

(٤) «الصّحاح»: الخِدْر.



وبجـــارةٍ شـــوهاءَ ترقبُـــني وحـــمٍ يخـــرُّ كمنبـــذ الحِلـــسِ

خاطب حميد امرأةَ فقـالت: مـا طمـعَ فيَّ أحـدٌ قـط، وذكـرت أسباب اليأس منها.

(ح س س)

قـال الجوهـري: ويقـال: ألحِـق الحِـسَّ بـالإسِّ، معنـاه: ألحـق الشـيء بالشيء.

قلت: ليس هذا التفسير بصحيح، وإنَّما معناه: ألحق الشَّرَّ بالشَّـرِّ، أي: ألحق الشَّرَّ بأصل من عاديت.

وقال الجوهري: يقال: باتَ فلانٌ بحسَّةِ سَوْءٍ، أي: بحال سوء.

قلت: قال أبو سهل الهروي: يُقال: باتَ فلانٌ بحَوبة سوء، بالواو وفتح الحاء، وبحِيبة سوء، بالباء وكسر الحـاء، أي: بـات حزينـاً، والحوبـة: الحـزن، والحوبة: العيال، والمحارم والحوبة والحِيبة أيضاً: الهمُّ والحاجة.

وقال الجوهري: وقال الرَّاجز:[1]

في مَعْدنِ الملِـك الكريـم الكِـرْسِ[2]

قلـت: كـذا وجدتـهُ بخـطِّ يـاقوت وابـن مُزيـز وغيرهمـا: في معـدن، والصَّوابُ فيه: بمعدن، وقبله:

(١) الرجز للعجاج في «ديوانه»: (٣٦٦).

(٢) «الدِّيوان»: بمعدن المُلك القديم الكِرْسِ.



إنَّ أبـــا العبَّـــاسِ أولى نَفْسِـــــي

(خ س س)

قال الجوهري: والخُسُّ: اسم لرجل، ومنه هند بنت الخُسِّ.

قلت: أمَّا الجوهري: فقد خلص مـن هـذه الورطـة، ولم يفسـر الخـس بأكثر ممَّا قال، وأمَّا ابن الأعرابي فقـال: هنـد بنـت الخِـسِّ بـن حـابس، مـن العماليق، والأيادية جمعة بنت حابس.

(خ م س)

قال الجوهري: وقد أخمس الرَّجلُ وردت إبله خِمْسَـاً، وهـو أنْ ترعـى ثلاثة أيَّام وترد اليوم الرَّابع.

قلت: قال أبو سهل الهروي: الصَّحيح أنْ يقال: وترد اليـوم الخـامس؛ لأنَّها شربت يوماً ورعتهُ ثلاثة أيَّام بعده، فتصير أربعة، ثمَّ ترد اليوم الخـامس لأنَّهم يعدُّون يوم الصَّدر، ويوم الورود معها، فيصير خمساً.

قلت: ولقد سألتُ جماعة فضلاء أكابر،لأيِّ شيءٍ سمِّيت هـذه الحمَّـى التي تدعُ يومين وتجيء في الثالث حمَّى الرِّبع، وكان حقُّها أنْ يقال فيهـا: حمَّـى الثلث، كما يقول النَّاس به حمَّى مثلَّثة، فلا أجـدُ أحـداً يهتـدي إلى الجـواب، والجوابُ عن ذلك أنَّها أوَّل أخذها الإنسان أنْ تأخذهُ أوَّل يوم وتدعهُ يومين آخرين، ثمَّ تأخذه في اليوم الرَّابع، فمن هنا سُمِّيتْ ربعاً لا ثِلثاً.

ولقد سألتُ هذا السُّؤال شيخ السَّواد قاضي القضاة تقي الدِّين أبا الحسن علي السبكي _تغمَّدهُ اللهُ بالرَّحمة والرِّضوان_ فوقف لحظة فقلت: هذا مأخوذٌ من انحمأ الإبل، فحال ما قلت ذلك لحظةً وبدر إلى فهمه، وقال: نعم، وشرحهُ، وكان في المجلس جماعة فضلاء، فما فهموه حتَّى شرحهُ لهم وزادهُ بياناً.

(د ب س)

قال الجوهري: والدُّبْسِيُّ: طائرٌ منسوبٌ إلى طير دُبْس، ويُقال: إلى دِبْسِ الرُّطب لأنهم يغيرون في النَّسب كثيراً كالدُّهري والسُّهلي.

قلت: الصَّحيح أنه منسوبٌ إلى الدُّبسة وهي اللون الذي بين الحمرة والسَّواد، ولا يحتاج الأمر فيه إلى هذا التَّعسُّف الزَّائد.

(ر أ س)

قال الجوهري: يُقال: قدم فلانٌ من رأس عين، والعامَّة تقول: من رأس العين.

قلت: قال علي بن حمزة: إنَّما يقال: جاء فلانٌ من رأس عين، إذا كانت عيناً من العيون نكرة، فأمَّا رأس عين هذه التي بالجزيرة، فلا يُقالُ فيها إلاّ رأس العين، وأنشد للمخبَّل[1] السعدي:

وأنكَحْتَ هَزَّالاً خُلَيْدَةَ بعدما زَعَمْتَ برأسِ العَينِ أنَّكَ قاتِلُهْ

---

(١) «ش»: للخليل، وهو تحريف.



وقال الجوهري: ورئاس السَّيف: مَقْبِضُهُ، قال ابن مقبل:[1]

إذا اضطعنتُ سلاحي عند مغرضها ومرفقٍ كرئاس السَّيف «قد سَيَفا»[2]

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صوابه: ثمَّ اضطعنتُ، وقبله:

وليلةٍ قد جَعَلتُ الصُّبحَ موعِدَها بصُدْرَةِ العَنْسِ حتَّى تَعْرِفَ السَّدَفَا

(س ج س)

قال الجوهري: السَّجِس بالتَّحريك: الماء المتغيِّر.

قلت: قال أبو سهل الهروي: الذي قرأته على أبي أسامة في «المصنَّف»، السَّجِس: الماءُ المتغيِّر، وأمَّا السَّجَس بالفتح فهو مصدر سجِسَ الماء، أي: تغيَّر.

(س د س)

قال الجوهري: السِّدس بالكسر من الوِرد في أظماء الإبل: أن تنقطعَ خمسة أيَّام وترد السَّادس.

قلت: تنبَّه ههنا للصَّواب، فقال: ترد السَّادس، ولو جرى على عادته في قوله: في الخِمس أنَّها ترد في الرَّابع، لقال في السِّدس: وترد الخامس.

وقال الجوهري: قال: كان الأصمعي يقول: السَّدوس بالفتح: الطَّيلسان، وسُدوس بالضَّم: اسم رجل.

---

(١) «ديوان ابن مقبل»: (١٨٦)، وفيه: اضطبنت...شسفا.

(٢) «الدِّيوان»: إذْ شسفا.



قلت: قال ابن حمزة: هذا من أغلاط الأصمعي المشهورة، فزعم أنَّ الأمر بالعكس، وأنَّ سدوس بالفتح اسم الرجل، وبالضَّم اسم الطَّيلسان، وذكر أنَّ سدوس بالفتح يقع في موضعين، أحدهما: سدوس الذي في تميم وربيعة، وغيرهما، والثَّاني: في سعد بن نبهان لا غير.

(ض ر س)

قال الجوهري وقد ذكر الضِّرس: وربَّما جمع على ضروس، قال الشَّاعر يصفُ قراداً:(١)

وما ذكرٌ فإنْ يكبر فأنثى شديدُ الأزم ليس لهُ ضروسُ

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صوابُ إنشاده: «ليس بذي ضروسِ»، وكذا أنشدهُ أبو علي الفارسي، وهي لغز في القراد، وهو: مذكَّرٌ فإذا كبرَ سُمِّي حلَمة، والحلمة مؤنَّثة لوجود تاء التأنيث فيها، وبعده أبيات لغز في الشِّطرنج:

وخيلٍ في الوغى بإزاء خيل لهام جَحْفَلٍ لجبِ الخميسِ
وليسوا باليهود ولا النَّصارى ولا العرب الصُّراحِ ولا المجوسِ
إذا اقتتلوا رأيت هناك قتلي بلا ضرب الرقاب ولا الرؤوسِ

وقال الجوهري: ضرستُ السَّهم إذا عجمتَه، قال الشَّاعر(٢):

وأسمر من قداح النَّبع فرْعٍ به علمان من عقبٍ وضرْسِ

(١) البيت دون عزوٍ في «المعاني الكبير»: (٢/ ٦٣٢)، و«سمط اللآلئ»: (١/ ١٧٥).

(٢) «الصِّحاح»: دريد بن الصِّمَّة.



قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صوابُ إنشاده:

وأصفر من قداح النَّبع صُلْبٍ

وكذا هو في شعره.

(ع د س)

قال الجوهري: وعُدَس: مثال: قُثَم، اسم رجل وهو زرارة بن عُدَس.

قال ابن برِّي: الصَّواب: عُدُس بالضَّم والصَّرف[1]، حكى أبو علي القالي عن ابن الأنباري عن أبيه عن شيوخه، قال: كلُّ ما في العرب عُدَس فإنَّهُ بفتح الدَّال، إلاَّ عُدُسَ بن زيد فإنَّه بضمِّها، وكلُّ ما في العرب سَدُوس بفتح السِّين إلاَّ سُدُوس بن أصبغ في طيِّء فإنَّهُ بضمِّها، فقوله: إلاَّ عُدس بن زيد يريد عدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم، وكذلك ينبغي زُرَارَةَ بن عُدُس بالضَّم لأنَّه من ولد زيد أيضاً.

قلت: وقد ذكر ذلك محمَّد بن حبيب في كتابه «مختلف أسماء القبائل»، وفي عبارة الجوهري خلل أيضاً ما لحظهُ ابن برِّي ـ رحمه الله ـ وهو قوله: عدس اسم رجل، وهو زرارة بن عدس، ليس هذا بكلام مستقيم، والصَّواب أنْ يقول في تفسيره وهو أبو زرارة، أو يقول: عدس بن فلان.

(ع ض ر س)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: العضرس: البَرَدُ، وهو حبُّ الغمام،

---

(١) «التَّنبيه»: بضمِّ الدَّال.



قال الشَّاعر: (١)

مُحرَّجَـةً حُصَّـــاً كـــأنَّ عيونهـــا إذا آذن القنَّـاصُ بـالصَّيدِ عضـــرسُ

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صوابُ إنشاده: «مُحرَّجة حصٌّ»، [وفي شعره] (٢): «إذا أيَّه القنَّاص»، والعضرس هنا نبات لــه نَـورٌ أحمـر، تُشـبَّه بـه عيون الكلاب لأنَّها حُمر، وليس هو حبُّ الغمام كمـا ذكـر، إنَّمـا ذلـك في بيت آخر، وهو:

فبـــاتتْ عليـــه ليلـــةٌ رُجَبيَّـــةٌ تجيءُ بقطـرٍ كالغمـام وعَضْـرسُ

(غ ر س)

قال الجوهري: الغِرس: الـذي يخـرج مـع الولـد كأنَّـهُ مخـاط، ويقـال: جُليدة تكون على وجه الفصيل ساعة يولد، فإنْ تركتْ قتلته.

قلت: هذه عبارةٌ فاسدة، والصَّواب أنْ يقول على وجه الحُوار لأنَّـهُ لا يقال الفصيل لولد النَّاقة حتَّى ينفصل عن أمِّه بعد الرضاع.

(ق د س)

قال الجوهري: بيــت المُقَـدَّس والنِّسبةُ إليـه مَقْدِسـيٌّ، مثـال: مجلسـيٌّ ومُقَدَّسِيٌّ، قال: (٣)

---

(١) البيت للبعيث المجاشعي في «الحيوان»: (٢/ ٢٠١)، و«المعاني الكبير»: (١/ ٢٢٠).

(٢) زيادة من «التَّنبيه».

(٣) عجز بيت لامرئ القيس صدرهُ:

فأدْرَكْنـهُ يـــأخذنَ بالسَّـاقِ والقنـــا

«ديوان امرئ القيس»: (١٠٤).



كما شبرقَ الولدان ثوبَ المقدَّسي[1]

قلت: النسبة في هذا البيت إلى غير المقدِس، ولكنَّ المقدَّس هنا هو الرَّاهب، وكان إذا نزل من صومعته يريد بيت المقدس تمسَّح به الولدان حتَّى يمزِّقوا ثوبه[2].

(ق ل س)

قال الجوهري: وقد ذكر القَلَنْسُوَة والقُلَنْسِيَة، وتقول في التصغير: قُلَيْنِسَة، وإنْ شئتَ: قُلَيْسِيَّة.

قلت: قال أبو العبَّاس المبرِّد: قلنسوة بوزن فَحْذُوَة، فالنون بإزاء الميم الأصلي، والواو بإزاء الواو المزيدة، كأنَّ قُلينسة، أقيس من قُليسية.

(ق ي س)

قال الجوهري: تقيَّس فلان، إذا تشبَّه بقيس أو تمسَّك منهم بسبب، إمَّا بحلف أو جوار أو ولاء، قال الشَّاعر:[3]

وقيسُ عيلان ومن تقيَّسا

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صواب إنشاده: وقيسَ بالنَّصب، وقبله:

وإنْ دعوتَ من تميم أرؤسا

---

(١) «الدِّيوان»: المقدَّسِ.

(٢) «ش»: أثوابه.

(٣) الرجز للعجاج في «ديوانه»: (١٢٩).



(ك ل س)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: الكِلْسُ: الصَّارُوجُ، ومنه الكُلْسَةُ في اللون، يُقال: ذئبٌ أكْلَسُ.

قلت: هذا ممَّا تصحَّف عليه، لما قرأهُ، كأنَّهُ وجده، والكلسة في اللون، ويقال: ذئبٌ أكلس، والكاف في المكانين وما عليهما من رد (...)[1] وطمسها طاء وهي مقاربة لها في الصورة، ولا سيَّما والكتابة في تلك الأيَّام كانت مكوَّفة، والكاف فيها تشبه الطَّاء، ولكنه ما سُمع في الألوان إلاَّ الطلسة، وذئبٌ أطلس لا غير، وله في هذا بعض عذر ـرحمه الله تعالىـ، على أنني وجدتُ الشَّيخَ جمال الدِّين بن مالك ـرحمه الله تعالىـ وقد ذكر ذلك بلفظه في كتاب «المثلَّث»، والظَّاهر أنَّهُ نقله من الصِّحاح، فقلَّدهُ في ذلك.

(ك ر د س)[2]

قال الجوهري: وأنشد:[3]

دِحونَّـةٌ مُكَـرْدَسٌ بَلَنْـدَجُ[4]

قلت: كذا وجدته بخطِّ الجوهري، بلندج بالجيم، وهو الصَّواب؛ لأنَّ الذي بعده:

(١) بياض في «المخطوطين»، بمقدار كلمتين.

(٢) كذا في المخطوطين، والصَّوابُ ترتيب المادَّة قبل «ك ل س».

(٣) الرجز لهميان بن قحافة السعدي في «تاج العروس»: (كردس)، ودون عزوٍ في «اللسان»: (كردس)، و«تهذيب اللغة»: (دحن)، وجميعها: بلندح، يكرمح، بالحاء.

(٤) «التَّنبيه»: بلندَحُ.



إذا يُــــرادُ شـــــدَّهُ يُكرمِـــــجُ

ووجدتُ ابن مُزيز _رحمه الله تعـالى_ وغـيره قـد كتبـه: بلَنْـدَم، بـالميم، والصَّواب: الجيم.

(ل ع س)

قال الجوهري: اللَّعْوَسُ بتسكين العين: الخفيف في الأكل، [وغـيره] (١) كأنَّه الشَّره، ومنه قيل للذئب: لعْوَس.

قال بعضُ الفضلاء: الصَّواب: لَغْوَس فيهما بالغين المعجمة، قـال أبـو سهل وقد قيل بالعين ولكن الغين أكثر وأفصح وأعـرب، وقـال الخليـل بـن أحمد _رحمه الله تعالى_: ذئب لغوس وذئاب لغـاوِس، ولـصٌّ لغـوَس بـالغين المعجمة.

(ل ي س)

قال الجوهري وقد ذكر ليس: وجعلتْ من عوامل الأفعال(٢).

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ يـاقوت، وفي غـير نسـخة معتـبرة وهـو خطـأ، والصَّواب: من عوامل الأسماء أي: ممَّا يعمل في الأسماء، وإنْ كان أراد أنَّها فعل لدخول التَّاء عليها في قولك لستُ ولستَ ولسـتما، وفروعـه كقولـك: قمت وفروعه، فهذا من باب تحصيـل الحـاصل؛ لأنَّ الأفعـال كلهـا عاملـة، وهذا خطأ ليس إلاَّ في ليس.

---

(١) زيادة من «الصِّحاح».

(٢) كذا في «مطبوعة الصِّحاح».



(م ر س)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: امترستِ الألسنُ في الخصومات أي لجَّتْ[1]، قال أبو ذؤيب يصفُ صائداً، وأنَّ حُمُرَ الوحش قَرُبتْ منه، بمنزلة من يحتك بالشيء:[2]

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ وامْتَرَسَتْ بِهِ   هوجَاءُ هاديةٌ وهادٍ جُرشَعُ

قلت: ليس الضمير في به للصَّائد، كما توهَّمهُ الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ، وإنَّما هو عائدٌ على فحل العانة، بقول: امترستْ به هذه الأتان تكارَّه وتحتك وتسيرُ معه حين نكرتْ تميمة جاء ذكرها في بيتٍ قبله، وهو:

وتميمَةٍ من قانِصٍ متلبِّبٍ   في كفِّهِ جشءٌ أجَشُّ وأقطَعُ

أقطع بضم الطَّاء: جمع قطعٍ وهو النصل القصير العريض، والجشء: القضيب من النبع الخفيف، والمرادُ به القوس، والهادية في البيت الأوَّل: الأوتان التي تتقدَّمُ القطيع، وكذلك الهادي، وروى أبو عبيدة: وهماهماً من قانصٍ، وأنكر الأصمعيُّ ذلك، وقال: كيف يهمهم وهو يستخفي بجهده، انتهى.

وكذا أنا أنكرُ كيف يحتك الوحش بالصَّائد ويمترس به وهو أشدُّ نفاراً من كلِّ شيء لا سيَّما وقد أحسن بالنميمة على الصَّائد والعادة أنَّ الأتن إذا أوجسنَ خيفةً من شيءٍ يلجأنَ إلى العَير الذي يسوقهنَّ ويجتمعنَ إليه، ليأخذ بهنَّ الجهة التي ترى أنَّ النَّجاةَ فيها.

---

(١) «الصِّحاح»: لاجت.

(٢) البيتان لأبي ذؤيب الهذلي في «شرح أشعار الهذليين»: (١/ ٢١_٢٢).



(م س س)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: مسستُ الشَّيءَ بالفتح [أَمُسُّهُ بالضَّمِّ][1] وربَّما قالوا: مِسْتُ الشيءَ، يحذفون السِّين الأولى، ويحوِّلون كسرتها إلى الميم وهو من شواذِّ التخفيف، وأنشد الأخفش:[2]

مِسْنَا السَّماءَ فنِلنَاهَا وطَالهُمُ حتَّى رأوا أحُداً يَهوي وثَهْلانَا

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت، والمعروف في هذا البيت:

مِسْنا السَّماءَ فنلناها ودامَ لنا حتَّى نرى أحداً يمشي وثَهْلانَا

(ن ف س)

قال الجوهري: نفَست المرأة بالكسر نِفاساً ونَفَاسَة، ويقال أيضاً: نُفِست المرأة غلاماً على ما لم يسمَّ فاعله.

قلت: قال بعضُ علماء اللغة: نُفست المرأة ونفست فإذا حاضتْ قلت: نَفِست بفتح النُّون لا غير، وفي الحديث عن أمِّ سلمة ـ رضي اللهُ عنها ـ: كنتُ معهُ في الفراش فحِضت، فقال: أنَفِستِ، أراد: أحضْتِ.

****

(١) زيادة من «الصِّحاح».

(٢) البيت لأوس بن مغراء السَّعدي في «تهذيب اللغة»: (مس)، و«العباب الزاخر»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (مسس).



باب الشِّين

من كتاب الصِّحاح في اللُّغة

(ب ر ق ش)

قال الجوهري ـرحمهُ اللهُ تعالى ـ: وَبَراقِشُ اسم كلبة، وفي المثل: «على أهلها دلَّتْ بَراقِش»، لأنَّها سمعتْ وقعَ حوافر الخيل فنبحتْ فاستدلُّوا بنُباحها على القبيلة، فاستباحوها.

قلت: الذين فسَّروا هذا المثل، كلُّهم لم يأتِ أحدٌ منهم فيما علمت بلفظ: «دلَّتْ»، بل منهم من قال: «على أهلها تجني براقش»، وذكر أمرَ الكلبة، واستدلَّ بقول حمزة بن بِيْض:(١)

لم تكُنْ عن جناية لحقتْني ... لا يساري ولا يميني جنَتني

بل جناها أخٌ عليَّ كريمٌ ... وعلى أهلِهَا براقشُ تجني

ومنهم من قال، وهي رواية يونس بن حبيب عن أبي عمرو بن العلاء: إنَّ براقش امرأة كانت لبعض الملوك، فسافرَ واستخلفها، وكان لهم موضعٌ إذا فزعوا دخَّنوا فيه، فإذا أبصرهُ الجندُ اجتمعوا.

وإنَّ جواريها عبثنَ ليلةً فدخنَّ فجاء الجندُ، فلمَّا اجتمعوا قال لها نصحاؤها: إنَّك إنْ رددتهم ولم تستعمليهم في شيء فدخَّنتهم مرَّة أخرى لم

(١) البيتان لحمزة بن بيض في «البيان والتبيين»: (١/ ١٤٦)، و«ثمار القلوب»: (٣٩٣)، و«مجمع الأمثال»: (٢/ ١٤).



يأتك أحد، فأمرتهم فبنوا بناءين دون دارها فلمَّا جاء الملك سألَ عن البناء فحدَّثوه بالقصَّة، فقال: على أهلها تجني براقش، فصارتْ مثلاً.

ومنهم من قال وهي روايةُ أبي عبيدة: براقش اسم امرأة وهي ابنةُ ملكٍ قديم، خرجَ إلى بعض مغازيه فاستخلفها على ملكه، فأشار عليها بعضُ وزرائها أن تبني بناءً تُذكر به، فبنت موضعين يقال لهما براقش ومَعين، فلمَّا قدم أبوها قال لها: أردت أن يكون لك الذِّكرُ دوني، فأمرَ بهدمها، فقالت العرب: على أهلها تجني براقش.

وحكى أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنَّ براقش ومَعِين مدينتان بنيتا في سبعين أو ثمانين سنة، ومنه قول عمرو بن معدي كرب: (١)

دعانا من براقِشَ أو معينِ ... فأسرعَ واتلأبَّ بنَا مَلِيعُ

وقال الشَّرقيُّ بن قطامي: براقش امرأة لقمان بن عاد، وكان بنو أبيه لا يأكلون لحوم الإبل فأصابَ من براقش غلاماً، فنزلَ لقمان على بني أبيها فأولموا ونحروا جزوراً إكراماً لهُ، فراحت براقش بعَرق من الجزور فدفعتهُ لزوجها لقمان، فأكله، فقال: ما هذا ! ما تعرَّقتُ مثلهُ قطُّ طيباً، فقالت براقش: هذا من لحم جزور، قال: أوَ لحوم الإبل كلها هكذا في الطِّيب؟ قالت: نعم، ثمَّ قالت لهُ: جمِّلنا واجتمل، فأقبل لقمان على إبلها وإبل أهلها فأشْرَعَ فيها، وفعل ذلك بنو أبيه، فقيل: على أهلها تجني براقش.

---

(١) البيت لعمرو بن معدي كرب في «الأصمعيات»: (١٧٢).



(ج ي ش)

قال الجوهري: جاشَتِ القِدْرُ، أي: غَلَتْ.

قلت: قد ذكر غيرهُ أنَّ جاشت القِدْرُ إذا بدأت أنْ تغلي ولم تغلِ بعـدُ، وشاهد ذلك قول الجعدي:(١)

تجيـشُ عليهـم قدرُنَـا فنُديمُهَـا ... ونفثَؤُهَـا عنَّـا إذا حمْيُهـا غَـلا

(ح ر ش)

قال الجوهري: الحريش نوع من الحيَّات أرقط.

قال بعضُ الأفاضل: الصَّوابُ فيه: الحربش والحربيش، قال رؤبة:(٢)

غَضْبَـى كـأفْعَى الرِّمْثَـةِ الحِرِبيْـشِ(٣)

قال أبو عمرو: وهي الخشناء التي لا تَطْنِئُ.

(خ م ش)

قـال الجوهـري: الخَمـوش بفتـح الخـاء: البعـوض، لغـة لهذيـل، قـال الشَّاعر:

كـأنَّ وغـى الخَمُـوشِ بجانبيـه ... مـآتم يلتدمـن علـى قتيـلِ

---

(١) البيت للنَّابغة الجعدي في «ديوانه»: (١١٨).

(٢) الرجز لرؤبة بن العجَّاج في «ديوانه»: (٧٧).

(٣) «الدِّيوان»: الحريش.



قلت: الذي في شعر هذيل على غير هذا وهو:[١]

كـأنَّ وغــى الخمــوش بجانبيــه وغـى ركـبٍ أميــم أولي هيــاطِ

(ع ر ش)

قال الجوهري: عـرش البئر: طيُّها بالخشب بعد أنْ يُطوَى أسفلُها بالحجارة قَدْرَ قامة، فذلك الخشب هو العرْشُ، والجمع عروش، قال الشَّاعر:[٢]

ومـا لمَثَابَـاتِ العُـروش بقيَّـةٌ إذا استُلَّ من تحتِ العروش الدَّعائمُ

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: العرش على غير ما قال، وهو بناءٌ يبنى من خشب على رأس البئر يكون ظلالاً، فإذا نُزعت القوائم سقطتْ العروش.

(م ر د ق ش)

قال الجوهري: المَرْدَقُوشُ: المَرْزَنْجُوشُ، وأنشد لابن مقبل:[٣]

يغلونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضَاحِيَةً على سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ

قلت: قد وقع هذا البيت في «صِحاح الجَوهري» في عدَّة أماكن، وهو هكذا بالزَّاي: في اللجز، وهو تصحيف؛ لأنَّهُ بالنون بدل الزَّاي، وقد تقدَّم

(١) البيت بروايته للمتنخِّل الهذلي في «شرح أشعار الهذليين»: (٣/ ١٢٧٢).

(٢) البيت للقطامي التغلبي في «ديوانه»: (١٣١).

(٣) البيت لابن مقبل في «ديوانه»: (٣٠٧)، وفيه: «اللجن».



الكلامُ عليه في فصل لجز من باب الزَّاي، وأنَّ البيت من قصيدة نونيـة علـى ما مرَّ هناك.

(هـ ر ش)

قال الجوهري: هَرْشَـى: ثنيَّـةٌ بطريـق مكَّـة، قريبـةٌ مـن الجُحْفَـة، قـال الشَّاعر:[1]

خـذي أنـفَ هَرْشـى أو قَفَاهَـا فإنَّـهُ كِـلا جـانبي هَرْشَـى لهُـنَّ طريـقُ

قلت: قال ابن خالويه: هرشى عقبة في طريق البصرة، وقال الزَّمخشري في كتاب «الأمكنة»: هرشى هضبةٌ دون المدينة، وأنشـد البيـت، وقـال: قـال الشَّريف علي: هرشى نقب في حرَّة بين الأُخَيْمِص وبين السُّقَيا علـى طريـق المدينة، ويليه جبال طوال يقال لها: هرشى.

باب الصَّاد

من كتاب الصحاح في اللغة

(ب ص ص)

قال الجوهري: ويُقال: بصَّص الجروُ: فتح عينيه، مثل: جصَّص.

قال ابن برِّي ـ رحمـه الله تعـالى ـ: قـال أبـو علـي القـالي: الـذي يرويـه

(١) البيت لعقيل بـن علفـة في «الأغـاني»: (١٢/ ٣٠٥)، و«التذكـرة الحمدونيـة»: (٩/ ٣٨٠)، و«ثمار القلوب»: (٥٢٩)، و«طبقات فحول الشعراء»: (٢/ ٧١٤).

البصريُّون: يصَّص، بالياء المثنَّاة، لأنَّ الياء قد تبدل منها الجيم لقربها من المخرج، ولا يمتنع أنْ يكون بصَّص من البصيص وهو البريق، لأنَّهُ إذا فتح عينيه فعل ذلك.

(خ و ص)

قال الجوهري: وتقول: خَوِّصْ ما أعطاك، أي: خُذْهُ وإنْ قلَّ..

قلت: قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ في كتاب أبي عمرو الشيباني: والتخويس بالسين: النقص، وأنشد لزياد العنبري:(١)

أقولُ للذَّائد خوِّس برَسَلْ ... إنِّي أخافُ النَّائباتِ بالأُوَلْ

(د ر ص)

قال الجوهري: أمُّ أدْرَاص: «حجرة»(٢) اليربوع، قال الشاعر:(٣)

فما أمُّ أدراصٍ بأرضٍ مَضَلَّةٍ ... بأغدرَ مِنْ قَيسٍ إذا الليلُ أظلَمَا

قلت: وجدتُ بخطِّ ياقوت هذا البيت منسوباً لطُفيل الغنوي، ووجدتُهُ في نسخةٍ معتبرة لعامر بن مالك ملاعب الأسنَّة، وأمَّا ابن السِّكِّيت فإنَّهُ نسب هذا البيت لقيس بن زهير، ورواه: بأغدرَ من عوفٍ، وذكر أبو سهل الهروي عن الأخفش أنَّهُ لشريح بن الأحوص.

(١) البيت لهُ في «اللسان»، و«تاج العروس»: (خوص).

(٢) سقط في «الصِّحاح».

(٣) البيت لطفيل الغنوي في «ديوانه»: (١١١).



(د م ص)

قال الجوهري: الدِّمْصُ بكسر الدَّال: كُلُّ عِرْقٍ من الحائط.

قلت: قال بعضُ الأفاضِ: الدَّمْصُ بفتح الدَّال، وقال ابن فارس في مجمله: كل عرق من الحائط دَمص.

(ص ي ص)

قال الجوهري: الصِّيصِيَّةُ: شوكة الحائك.

قلت: من حقِّ هذا الحرف أنْ يوردهُ في باب المعتل؛ لأنَّ لامه ياء وليس لامه صاداً.

(ف ر ص)

قال الجوهري: الفريصة اللحمة بين الجنب والكتف التي لا تزال تُرْعَدُ من الدَّابَّة.

قلت: الذي جاء من الأصمعي في هذا البيت أنَّهُ قال: الفريصتان هما المَضيفتان اللتان هما بين مرجع الكتف إلى اليدين إذا فزع الإنسان والدَّابَّة أرعدَتَا منه يقال: جاءَ ترعُدُ فرائصُهُ.

(ق ي ص)

قال الجوهري: ومِقْيَصُ ابن صُبَابَة، بكسر الميم: اسم رجل من قريش قتلَهُ النبي ﷺ يوم الفتح.



قلت: الصواب أنَّ اسمهُ مقيس بالسِّين المهملة، وأمَّا الصَّاد فإنَّـهُ خطـأٌ فيه وتحريف.

(م غ ص)

قال الجوهري: المغص بالتحريك.

وأمَّا ابن فارس فإنَّهُ ذكرهُ بالسكون، وكذا ذكرهُ الحريريُّ في« مقاماته».

(ن ع ص)

قال الجوهري: ناعص: اسم رجل، والعين غير معجمة.

قلت: قال ابن دريد: اسم الرجل ناعصة، وأسد بن ناعصة بالهاء، أحدُ الشعراء المقلين.

باب الضَّاد

من كتاب الصِّحاح في اللُّغة

(أ ر ض)

قال الجوهري: والأراضي أيضاً على غير قياس، كأنَّهم جمعوا آرُضاً.

قلت: قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صوابهُ أنْ يقـول: جمعـوا آرُضـاً، مثل: أرطى، وأمَّا آرُض فقياس جمعه أوارض.



(ب ض ض)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: وبضَّ أوتاره إذا حرَّكها ليهيِّئها للضرب.

قلت: قال ابن خالويه: بظَّ بظَّاً بالظَّاء، وهو تحريك الضَّارب الأوتار ليهيِّئها للضَّرب، وقد يقال بالضَّاد وبالظَّاء أكثر وأحسن.

(ب غ ض)

قال الجوهري: وقولهم: ما أبغضه، شاذٌّ لا يُقاسُ عليه.

قلت: ما يكونُ شاذَّاً لا يقاسُ عليه إلاَّ إذا كان من أبغض والتعجُّب لا يكونُ أفعل، وأمَّا إذا كان من بغُضَ زيدٌ إليَّ فإنَّهُ ثلاثيٌّ لا ويجوز بناء أفعل للتعجُّب منه، وقد حكى أهلُ اللغة والنحو: تقول ما أبغضني لهُ إذا كنت أنت المبغض له وما أبغضني إليه إذا كان هو المبغوض لك.

(ب ي ض)

قال الجوهري: وقولهم سدَّ ابنُ بَيضٍ الطَّريق، قال الأصمعي: هو رجلٌ كان في الزمن الأوَّل عقر ناقتهُ على ثنيَّة فسدَّ بها الطريق، ومنع النَّاس سلوكها.

قلت: قال أبو سهل الهروي: ابن بِيض بكسر الباء كذا قرأته على أبي أسامة، ورأيته بخط جماعة من أهل العلم وذكرهُ صاحب «ديوان الأدب» بالفتح، وهو خطأ.



(ج ر ض)

قال الجوهري ـ رحمه اللهُ تعالى ـ: جرض بريقه يجرضُ مثال: «كبِرَ يكبرُ»[١].

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت وفي غير ما نسخة صحيحة بفتح الرَّاء في الماضي، وبكسرها في المضارع، وقال ابنُ القطَّاع: صوابهُ جرِضَ يجرَضُ مثال: كبِرَ يكبَرُ.

(ح ض ض)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: والحضض بضم الضَّاد الأولى وفتحها: دواء.

قلت: قال ابنُ خالويه: الحُظظ والحُظُظ بالظَّاء، وزاد الخليل الحُضظ بضاد بعدها ظاء، وقال أبو عمر الزَّاهد: الحُضذ بالضَّاد والذَّال.

قلت: الذي هو مشهورٌ في كتب الأطبَّاء مثل: «القانون» لابن سينا و«المفردات» لابن البيطار وغيرهما، حُضض بضادين، وكذا أبو حنيفة الدِّينوري في كتاب «النَّبات»، صدَّر الباب بالحُضض، ثمَّ ذكر الخلاف فيما بعد على ما تقدَّم عن ابن خالويه.

(د ح ر ض)

قال الجوهري: الدُّحرُض: موضع، وأنشد بيتاً لعنترة:[٢]

---

(١) «الصِّحاح»: (كسَرَ يكْسِرُ).

(٢) البيت لعنترة بن شدَّاد في «ديوانه»: (١٨).



شَرِبتْ بمَـاءِ الدُّحْرُضَيْـن فـأصْبَحَتْ زوراءَ تَنْفِـرُ عــنْ حِيَـاضِ الدَّيلَـمِ

ثمَّ قال بعد البيت، ويقـال: وسـيع ودحـرض: مـاءان فثنَّاهمـا بلفـظ أحدهما كما يقال القمران.

قلت: قال الأسود أبو محمد الأعرابي: الدحرضان: دحـرض ووسـيع، وهمـا مـاءان فدحـرض لآل الزبرقـان، ووسـيع لبـني أنـف النَّاقـة، فحينئـذٍ الصحيحُ ما ضعَّفهُ الجوهري ـ رحمه اللهُ تعالى ـ.

(ر ف ض)

قال الجوهري: قال الرَّاجز:[1]

كـالعِيس فــوقَ الشَّــرَكِ الرِّفَــاضِ

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت وابن مُزيـز وغيرهمـا، والصَّـواب فيـه: بالعيس بالباء بدل الكاف، لأنَّ قبله:

يقطَـعُ أجـوازَ الفَـلا انقِضَـاضِي

(ق ي ض)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: والقيض ما تفلَّـق مـن قشـور البيـض الأعلى.

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعـالى ـ: وصوابـهُ مـن قشـر البيـض الأعلـى، بإفراد القشر لكونه وصفهُ بالأعلى.

---

(١) الرجز لرؤبة بن العجاج في «ديوانه»: (٨١-٨٢).



وقال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: وقيَّض اللهُ فلاناً لفلان، أي: جاء به.

قلت: زعم بعضهم أنَّه لا يكون قيَّض إلاَّ في الشَّرّ، واحتجَّ لذلك بقوله تعالى:[١] ﴿نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا﴾، وبقوله تعالى:[٢] ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ﴾، وليس هذا بصحيح، لأنَّهُ قد جاء في الحديث قوله ﷺ:[٣] «ما أكرم شاب شيخاً لسنّه، إلاَّ قيَّض اللهُ له من يكرمه عند سنّه».

(ك ر ض)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: الكِراض: ماء الفحل تلفظه النَّاقة من رحمها بعدما قبلتهُ، وقال الأصمعي: الكِراض حَلَقُ الرَّحِمِ، لا واحد لها من لفظها، وأنشد للطرمَّاح:[٤]

سوفَ تُدنيك من لميسَ سبَنْتا ةٌ أمارتْ بالبول ماءَ الكِراضِ

أضْمَرَتْهُ عشرين يوماً ونيكتْ حين نِيكَتْ يَعارَةً في عِراضِ

قلت: قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ: وقد قيلَ إنَّ واحدهُ كِرْض، وقال أبو عبيد: الكراض ههنا ماء الفحل، فيكون على هذا من باب إضافة الشيء إلى نفسه، مثل: عرق النسا وحب الحصيد والأجود قول الأصمعي: ليسلم من إضافة الشيء إلى نفسه.

---

(١) «سورة الزُّخرف»: الآية: (٣٦).

(٢) «سورة فصِّلت»: الآية: (٢٥).

(٣) رواهُ التِّرمذي في «سننه»: برقم: (٢٠٢٢)، والطَّبراني في «المعجم الأوسط»: برقم: (٥٩٠٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان»: (١٠٩٩٣).

(٤) البيتان للطرماح في «ديوانه»: (٢٦٦-٢٦٧)، وفيه: ونيلَت.

(ن ح ض)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: قال امرؤ القيس يصفُ الجنب:[١]

كصَفْحِ السِّنَانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ

قلت: قسيم هذا الأوَّل:

يُبارِي شَباةَ الرُّمحِ خَدٌّ مُزَلَّقٌ

فالصواب حينئذٍ أنْ يقول الجوهري: يصفُ الخدَّ.

(ن غ ض)

وقال الجوهري: وقال الرَّاجز:

بـرقٌ يُـرى في عـارضٍ نغَّـاضِ

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ الجوهري وياقوت وابن مُزيز وصوابه:

بـرقٌ سـرى في عـارضٍ نغَّـاضِ

بالسين مهملة، بدلاً من الياء في يُرى.

(ن ف ض)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالت سلمى الجُهنيَّة:[٢]

يَـرِدُ الميـاهَ حضـيرةً ونفيضَـةً وَرْدَ القَطَـاةِ إذا اسمـألَّ التُبَّـعُ

قلت: الصَّواب أنَّه لسعدى الجُهنيَّة.

---

(١) البيت لامرئ القيس في «ديوانه»: (٧٤).

(٢) البيت لسعدى بنت الشمردل الجهنية في «الأصمعيات»: (١٠٣).



(و ر ض)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ: يقال: ورَّضت الدَّجاجة إذا كانت مُرْخِمَةً على البيض ثم قامت فذرقت بمرَّة واحدة ذرقاً كثيراً.

قلت: كذا قاله الليث في حرف الضَّاد المعجمة، وقال الأزهري: هذا تصحيف والصَّحيح بالصَّاد غير معجمة، قال الفرَّاء: ورَّض الشيخ: استرخى خِتارُ خَوْرَانِه فأبْدى، وورَّضت الدَّجاجة، إذا كانت مُرْخِمَةً على البيض، ثمَّ قامت فقذفت بمرَّة، وقال ابن الأعرابي: أوْرَضَ وورَّض إذا رمى بغائطه بمرَّة، وقال ابن الأعرابي: وأمَّا المورَّض فالذي يرتاد الأرض لطلب الكلأ.

(هـ ض ض)

قال الجوهري وأنشد:[1]

إليهِ تلجأُ الهضَّاءُ طُرّاً ... فليسَ بقائِلٍ هُجْراً لِجَارِ

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت وابن مُزيز وغيرهما: «لجار»، بالرَّاء والجيم، وصوابهُ لحاد بالدَّال؛ لأنَّ قبله:

فضيفُ الهمِّ يمنعُني رُقَادي ... إليَّ فقَد تجافَاني وِسَادي

(١) البيتان في «لسان العرب»، و«تاج العروس»: (هضض).



باب الطَّاء

من كتاب الصِّحاح في اللُّغة

(أ ر ط)

قال الجوهري: الأرَطى شجرٌ من شجر الرمل وهو فَعلى؛ لأنَّك تقول: أديمٌ مأروطٌ وألفه للإلحاق لا للتأنيث، لأنَّ الواحدة أرطاةٌ، وفيه قول آخر أنَّهُ أفعل لقولهم: أديمٌ مرْطيٌّ إلى آخر الفصل.

قلت: قال ابن الأعرابي: يُقال إهاب مأروطٌ ومأروطيٌّ، إذا دُبغ بالأرطى، وقال المبرِّد: أرطى على بناء فعلى مثل: علقى، إلاَّ أنَّ الألف التي في آخرهما ليستْ للتأنيث؛ لأنَّ الواحدة علقاة وأرطاة، قال: والألف الأولى أصليَّة.

(أ ط ط)

قال الجوهري: الأطيط: صوت الرحل والإبل من ثقل أحمالها.

قلت: قال علي بن حمزة: صوت الإبل هو الرُّغاء، وإنَّما الأطيطُ صوت أجوافها، من الكظَّة إذا شربت.

(ث ط ط)

قال الجوهري: رجلٌ أثط، أي: كوسج.



قلت: قال الجواليقي: رجلٌ ثطٌّ لا غير، وأنكر أثط، وأنشد:[(١)]

كهامَـةِ[(٢)] الشَّـيخِ اليمَـانيِّ الثَّـطِّ

وقال ابن القوطيَّة: أثطّ وثطّ.

(خ ي ط)

قال الجوهري: والخَيط الأسود: [الفجرُ المُستطيل، ويُقال: سواد اللَّيل، والخيطُ الأبيض][(٣)]: الفجر المُعترض.

قلت: قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: الخيطُ الأسود سوادُ الليل، والأبيض بياض النَّهار، قال أميَّة بن أبي الصَّلت:[(٤)]

الخيط الأبيض لون الصبح منفلق　　والخيط الأسود لون الليل مركومُ

ويروى مكتوم، وجاء في الحديث أنَّ عدي بن حاتم أخذ حبلاً أسود وحبلاً أبيض، وجعلهما تحت وساده لينظر إليهما عند الفجر، وجاء إلى رسول الله ﷺ فأعلمه بذلك، فقال له: [(٥)]«إنَّك لعريض القفا، ليس المعنى ذلك، ولكنَّه بياض الفجر من سواد الليل».

---

(١) الرجز لأبي النجم العجلي في «ديوان المعاني»: (٢٦٨).

(٢) «ش»: كلحية.

(٣) سقط في «ع»، والزِّيادة من «ش».

(٤) البيت لأمية بن أبي الصَّلت في «ديوانه»: (١١٩)، وفيه: مكموم.

(٥) رواهُ البخاري في «صحيحه»: برقم: (٤٢٤٠)، وابن خُزيمة في «صحيحه»: برقم: (١٩٢٦)، والطَّبراني في «المعجم الكبير»: برقم: (١٧٨).

(ر ب ط)

قال الجوهري: ربطتُ الشيء أربِطُهُ وأربُطُهُ، والموضع مَرْبَطٌ ومَرْبِطٌ.

قلت: ينبغي أنْ يقيِّده بقوله من قال في المستقبل بالكسر أربِط، قال في اسم المكان: مَربِط بالكسر، ومن قال أربُطُ بالضَّمِّ قال مَرْبَط بالفتح.

(ز خ ر ط)

قال الجوهري: قال الفرَّاء: الزِّخْرِطُ بالكسر: مخاط النَّعجة، وكذلك مخاط الإبل.

قلت: بعض الأفاضل وقع بخطِّ الجوهري في الترجمة: زِخْرِط بزاءين بينهما خاء معجمة، ولم يضبط باقي الفصل، وقد ذكرهُ غيره فقال: الزُّخْرط ولم يتعرَّض لباقي الترجمة، وقد ذكرهُ صاحب «العين» وقيَّدهُ بالخاء المعجمة، والضَّم في الزَّاي.

(ط و ط)[1]

قال الجوهري: والطُّوط أيضاً: القطن.

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ: قال ابن خالويه: الطوط العطب، وفي «كتاب النَّبات»: والطُّوط قطن البرْدي.

---

(١) «الصِّحاح»: (ط ي ط).



(غ ط ط)

قال الجوهري: وأمَّا قول ابن أحمر:[١]

أولى الوَعَاوِعِ كالغِطَاطِ المُقْبِلِ

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ الجوهري، والصَّحيح أنَّ هذا لأبي كبير الهذلي.

(ق ط ط)

قال الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ بعد ذكر نون الوقاية: وإنَّما أدخلوها في أسماء مخصوصة نحو قَطْنِي وقَدْنِي وعَنِّي ومِنِّي ولَدُنِّي ولا يقاسُ عليها.

قلت: قد تقدَّم الكلام على هذا في فصل «شرد» في حرف الدَّال.

وقال الجوهري في هذا الفصل بيتاً لعمرو بن معدي كرب وهو:[٢]

أطلتُ فراطَهُم حتَّى إذا مَا   قتَلْتُ سَرَاتَهُمْ كانتْ قَطَاطِ

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ الجوهري، وصواب إنشاده: أطلتَ فراطكم وقتلت سراتكم، بكاف الخطاب.

(ل ط ط)

قال الجوهري: المِلْطَاطُ: رحى البِزر.

---

(١) عجز بيتٍ لأبي كبير الهذلي في «شرح أشعار الهذليين»: (٣/ ١٠٧١)، وهو أيضاً في ديوان ابن الأحمر الباهلي: (١٨٦).

(٢) البيت لعمرو بن معدي كرب في «الأغاني»: (١٥/ ٢٢٣).



قلت: قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: الملطاط خشبة البزر، وشاهده قول الرَّاجز: [١]

فَرْشَطَ لَمَّا كَرِهَ الفِرشَاطُ بفيشَةٍ كأنَّهَا مِلطَاطُ

(ل ق ط)

قال الجوهري: واللَّقَط بالتَّحريك ما التُقط من الشيء.

قلت: قال الخليل بن أحمد في «العين»: اللقطة اسم ما لقط واللقطة، بفتح القاف الملتقط، وهذا هو الصَّواب لأنَّ الفعلة للمفعول كالضُّحكة والفُعلة للفاعل كالضحكة، ومنه قول الكميت: [٢]

ألقطة هدهدٍ وجنود أنثى مُبَرْشِمَةٍ ألحُمي تأكلونَا

(ن و ط)

قال الجوهري: والنَّوط: جُلَّةٌ صغيرة فيها تمرٌ، تعلَّق من البعير، قال النَّابغة يصف قطاةً: [٣]

حذَّاءُ مُدْبِرَةً سَكَّاء مُقْبِلَةً للماء في النَّحر منها نَوْطَةٌ عَجَبُ

والنَّوطة: ورم في نحر البعير وأرفاغه.

(١) الرجز دون عزوٍ في «أدب الكاتب»: (٤٩٠)، و«الشعر والشعراء»: (١/ ٩٧).

(٢) البيت للكميت بن زيد الأسدي في «ديوانه»: (٤٧٩).

(٣) البيت للنَّابغة الذبياني في «ديوانه»: (١٧٧).



قلت: كذا وجدته بخطّ الجوهري، وكان من الواجب أن يذكر البيت المذكور بعد قوله، والنوطة: ورمٌ في نحر البعير، لأنَّ البيت شاهدٌ لهُ على ما لا يخفى.

(و س ط)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالى ـ وقد أنشد قسيم بيت، وهو: [١]

وقـد وسـطت مالكـاً وحنظـلا

قال: أراد وحنظلة، فلمَّا وقف جعل الهاء ألفاً.

قلت: هذا وهمٌ منه وإنَّما أراد حنظلة، فرخَّمهُ في غير النِّداء فحذف الهاء، وهذه الألف هي التي يسمِّيها أرباب علم القافية ألف الإطلاق.

وأنشد الجوهري بعدما ذكر واسط وهجر وفلج، بيتاً وهو: [٢]

منهن أيَّام صدقٍ قد عرفت بها   أيَّامُ واسِطَ والأيَّامُ مِنْ هَجَرَا

قلت: كذا وجدته بخطّ الجوهري ـرحمه الله تعالى ـ، وإنَّما الصَّواب فيه أيَّام فارس بدل واسط، لأنَّهُ من قصيدة للفرزدق يؤبِّنُ فيها عمر بن عبد الله ابن معمر التيمي، وأيَّام فارس يوم اصطخر واستشهد فيه عبد الله بن عبد الله أبو عمر وحسن بلا ابنه عمر.

---

(١) صدر بيتٍ لغيلان بن حريث، روايته:

إنِّي وسَّطتُ مالكاً وحنظلاً   صيابها والعدد المجلا

«مجالس ثعلب»: (١/ ٢٥٤).

(٢) البيت للفرزدق في «ديوانه»: (٢٥١)، وفيه: أيام فارس.



باب الظَّاء

من كتاب الصِّحاح في اللُّغة

(ع ظ ظ)

قال الجوهري: وقولهم في المثل: «لا تَعِظِيني وتَعَظْعَظِي»، أي: لا تُوصِيني وأوصِ نفسك، وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره أبو عبيد، وأنا أظنُّهُ وتُعَظْعِظِي.

قلت: الذي رواه أبو عبيد هو الصَّحيح، لأنَّه قد روى المثل: تعَظعِظي ثمَّ عِظي وهذا ممَّا يؤيده، وقال أبو سهل الهروي: قول الجوهري: على ما فسَّره خطا تُعَظْعِظي المضموم التَّاء على ما ظنَّه وكسره خبر تلزمه النون، كما قال: تتعرَّجين فجاء بالنون لما كان خبراً وإنَّما النون محذوفة من تعظعظي المفتوح التَّاء؛ لأنَّه أمرٌ ومعناه: كفِّي وارتدِّي عن خطابك أيَّاي، وقال بعضهم: هو أمرٌ من الوعظ، ومعناه اتَّعظي وهذا القول شاذٌّ؛ لأنَّ العرب إنَّما تفعل هذا في المضاعف فتبدل من أحد الحرفين كراهية اجتماعهما، فيقولون: تحلحلَ والأصل تحلَّل، ولو كان تعظعظي من الوعظ لقيل فيه توعَّظي.

(ق ر ظ)

قال الجوهري: وفي المثل: «لا آتيك أو يؤوب القارظ العَنْزِيُّ»، وهما قارظان كلاهما من عَنَزة وزعم ابن الأعرابي أنَّ أحد القارظين: يَذكُرُ بن عَنَزَة.



قلت: الذي ذكرهُ القزَّاز في كتاب الظَّاء: إنَّ أحد القارظين اسمه يقدم ابن عنزة والآخر عامر بن هضيم بن يقدُم بن عنزة.

(ل ح ظ)

قال الجوهري: اللحاظ بالفتح: مؤخر العين، واللحاظ بالكسر مصدر لاحظته إذا راعيته.

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: المشهور في لحاظ العين الكسر لا غير، وهو مؤخرها مما يلي الصدغ.

(و ش ظ)

قال الجوهري: الوشيظة: قطعة عظم، تكون زيادة في العظم الصميم.

قلت: الصَّواب في هذا أنها قطعة تكون خشب يشعبُ بها القدح وليست منه، وبعضهم ذهب إلى ما ذكرهُ الجوهري.

(ي ق ظ)

قال الجوهري: أَيْقَظْتُ الغُبَارَ: أَثَرْتُهُ، وكذلك يقَّظته تيقيظاً، قال الليث: الصَّواب يقَّطْتُه بالياء والطاء.

قلت: وقد ذكره القزَّاز في جامعه كما ذكره الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ.



باب العين

من كتاب الصّحاح في اللُّغة

(ب ر ق ع)

قال الجوهري: وبِرْقِعُ بالكسر: اسم السَّماء السَّابعة لا ينصرف، قال أميَّة بن أبي الصَّلت:[١]

وكأنَّ بِرْقِعَ والملائِكَ حولَها سَدِرٌ تُواكَلُهُ القوائِمُ أجربُ

قلت: تقدَّم الكلام على هذا البيت وإنَّ الصَّواب أجرد بدل الياء في فصل سدر من باب الرَّاء.

(ب ض ع)

قال الجوهري: فإذا جاوزت [لفظَ][٢] العشر، ذَهَبَ البِضْعُ، لا تقولُ: بِضْعٌ وعشرون.

قلت: حكى الحوفي عن الفرَّاء في قوله تعالى:[٣] ﴿بِضْعَ سِنِينَ﴾، أنَّ البضع لا يذكر إلاَّ مع العشر والعشرين إلى التِّسعين، ولا يقلاً فيما بعد ذلك يعني أنَّه يقال: مئة ونيِّف، وقد جاء في «الحماسة» لبعض العرب:[٤]

---

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت في «ديوانه»: (٥٣)، وفيه: أجردُ.

(٢) زيادة من «الصّحاح».

(٣) «سورة يوسف»: (٤٢).

(٤) البيتان دون عزوٍ في «ديوان الحماسة»: (٤٩٣).



أقـول حـين أرى كعبـاً ولحيتـهُ لا بـارَكَ الله في بضـع وسـتّين
مـن السـنين تملأّهـا بـلا حسـبٍ ولا حيـاءٍ ولا قـدرٍ ولا ديـنِ

وقد جاء في الحديث: بضعاً وثلاثين ملكاً.

(ت ر ع)

قال الجوهري: والتُّرَّاع: البوَّاب، قال الشَّاعر:[(١)]

يخـبِّرني تُرَّاعُـهُ بـين حلقـةٍ أزومٍ إذا عَضَّـتْ وكَبْـلٍ مُضَبَّـبِ

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ الجوهري، وقال ابـن بـرِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: الصَّواب: يخبِّرني خدَّادهُ.

وقال الجوهري: والتُّرْعةُ: أفواه الجداول.

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ الجوهري، والصَّواب أن يقول: والتُّرعة: فم الجدول، أو أنْ يقول: والتُّرَعُ: أفواهُ الجداول ليخبر بالمفرد عن المفرد وبالجمع عن الجمع.

(ت ل ع)

قال الجوهري: قعد فما يتتلَّعُ، أي: فما يرفعُ رأسهُ للنهوض، ولا يريد البراح، قال أبو ذؤيب:[(٢)]

فَوَرَدْنَ والعَيُوقُ مَقْعَدَ رابِئ الضْـ ـضُرَبَاءِ فوق النَّجم لا يتتلَّعُ

(١) البيت لهُدبة بن الخشرم في «ديوانه»: (٧١).

(٢) البيت لأبي ذؤيب في «شرح أشعار الهذليين»: (١/ ١٩)، وفيه: فوق النظم.



قلت: كذا وجدته بخطّ الجوهري فوق النجم، وفي أكثر النسخ الصَّحيحة كذلك والصَّواب فيه: خلف النجم، وهكذا رواهُ سيبويه.

(ج د ع)

قال الجوهري: وأمَّا قول ذي الخِرق الطُّهوي؛ وأنشد البيتين الثَّاني منهما: [1]

يقولُ الخنى وأبغَضُ العُجْمِ ناطِقَاً ... إلى ربِّنا صوتُ الحِمارِ اليُجدَّعُ

فإنَّ الأخفش يقول: أراد الذي يُجدَّع كما تقول: هو اليَضْرِبُكَ، تريد: الذي يضربُكَ، وهو من أبيات الكتاب.

قلت: قال ابن برِّي ـرحمهُ اللهُ تعالى ـ: وليس هو من أبيات الكتاب كما ذكر، وإنَّما هو في نوادر أبي زيد.

(ج ذ ع)

قال الجوهري: تقول منه لولد الشَّاة في السنة الثَّانية، ولولد البقر في السنة الثَّالثة وللإبل في السنة الخامسة: أجْذَع.

قلت: هذا وهم، بل الجذع من البقر، والحافر في الثَّانية، وقد ذكر الجوهري في فصل قرع، أنَّ الحافر في أوَّل سنة حوليٌّ، وفي الثانية جذعٌ، وذكر في فصل تبع أنَّ ولد البقر في أوَّل سنة تبيع وليس بعد التَّبيع إلاَّ الجذع، وهو

---

(١) البيت في «خزانة الأدب»: (١/ ٣١)، و«الوساطة بين المتنبي وخصومه»: (٦)، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (جدع).

في السنة الثانية، وإنَّما غلطهُ في هذا كونه ذكر في فصل سلغ أنَّ ولد البقرة في أوَّل سنة عجل، ثمَّ تبيع ثمَّ جذع، وهو غلطٌ؛ لأنَّهُ جعل التَّبيع في السنة الثانية والجذع في الثالثة، وإنَّما التبيع ما كمل سنة والجذع الثانية؛ لأنَّ الجذع من ولد الغنم والبقر والحافر، وما كان في السنة الثانية ومن الإبل السنة الخامسة، والمثنى من ولد الغنم والقر والحافر في السنة الثالثة ومن الإبل في السنة السَّادسة، ويُقال في ولد الغنم والبقر والحافر رباع في السنة الرَّابعة، ومن الإبل في السنة السَّابعة، والسديس من الغنم والبقر في السنة الخامسة، ومن الإبل في السنة الثَّامنة، والسَّابع من الغنم والبقر في السَّادسة، وهي أقصى أسنانها.

(ج م ع)

قال الجوهري: وأجمعت الشيء جعلتُه جميعاً، ومنهُ قول أبي ذؤيب يصفُ حُمُرَاً:[1]

فكأنَّها بالجِزعِ بين نُبايعٍ ... وأُولاتِ ذي العرجا نهبٌ مُجْمَعُ

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ نُبايع بتقديم النون على الباء، وفي غالب النسخ يُنابع بتقديم الياء على النون، والجوهريُّ ذكرهُ في فصل نبع بتقديم النُّون وبعدها الباء الموحَّدة، وبعد ألف ياء آخر الحروف، فقال: نُبايع موضع، وذكرهُ ابن القطَّاع في الموضعين كذلك، فقال: نُبايع بتقديم النُّون على الياء، وحكى المفضَّل الضَّبِّي يُنابع بتقديم الياء على النون في بيت أبي ذؤيب.

---

(١) البيت لأبي ذؤيب في «شرح أشعار الهذليين»: (١/ ١٧).



(خ د ع)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: والحربُ خَدْعَةٌ وخُدْعَةٌ.

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ الجوهري بفتح الخاء أوَّلاً وبضمِّها ثانياً، وقال الكسائي وأبو زيد: الحرب خدعة فيها ثلاث لغات: خُدَعة وخُدْعة وخَدْعة، وأجودهنَّ خُدْعة.

(ر ف ع)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: رفع البعيرُ في السَّير، أي: بالغَ، وأورد قول طرفة وهو:[1]

موضوعُهَا زَوْلٌ ومرفوعُهَا ... كمرِّ غيثٍ[2] لجبٍ وَسْطَ ريحْ

قلت: المعروف في هذا البيت: مرفوعها زوْل وموضوعها، المرفوع: أرفع السير، والموضوع: دونه.

(ر ي ع)

قال الجوهري: الرِّيع بالكسر: المكان المرتفع من الأرض، وقال عمارة: هو الجبل [الصَّغير][3]، الواحد رِيْعَة، والجمع رِياع.

قلت: قال أبو عبيدة: الرِّيعة: جمع رِيع، وقال ذو الرُّمَّة:[4]

---

(١) البيت لطرفة في «ديوانه»: (١٦).

(٢) «الصِّحاح»: صوبٍ.

(٣) زيادة من «الصِّحاح».

(٤) البيت لذي الرمة في «ديوانه»: (٤٨٨).



طِراقُ الخـوافي واقـعٌ فـوق ريعَـةٍ نـدَى ليلِـهِ في ريشِـهِ يـترقرقُ

وهذا خلاف ما قالهُ الجوهري.

(ز ب ع)

قال الجوهري: يُقال للقصير الحقير زوبع، قال رؤبة:[1]

ومَـنْ هَمَزْنَـا عِـزَّهُ تبركَعَـا على اسْتِهِ زوبعـةً أو زوبعـا[2]

قال ابن برِّي وغيره: الذي في شعره روبعة أو روبعا بالرَّاء وفسَّر بأنَّهُ القصير العرقوب، وقيل: النَّاقص الخلق، وأصلهُ في ولد النَّاقة إذا خرج ناقص الخلق، وهو أيضاً داءٌ يأخذُ الفصال، قال جرير:[3]

كـانتْ قُفَـيرةُ «بـالقلاص» مُرِبَّـةً تَبْكِـي إذا أخـذَ الفَصِيـلَ الرَّوبَـعُ

وقال ابن السكِّيت الرَّوبعة ولد النَّاقة إذا خرج ناقصاً وأنشد بيت رؤبة.

(ز ع ع)

أورد الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ بعد فصل زرع فصل زقع، ثمَّ بعدهُ فصل زلعَ ثمَّ بعدهُ فصل زعع.[4]

---

(١) الرجز لرؤبة في «ديوانه»: (٩٣).

(٢) «الدِّيوان»: روبعةً أو ربَعا.

(٣) البيت لجرير في «ديوانه»: (٢٧٣)، وفيه: «بالقعود».

(٤) كذا هو في «مطبوعة الصِّحاح».



قلت: كذا وجدتهُ بخطِّه في نسخة الأصل وتابعهُ النَّاس على ذلك، وكذا وجدتهُ بخطِّ ياقوت، وهذا غلطٌ في ترتيب الفصول، والذي يجب أنْ يكون فصل زعع بعد زرع، وزقع بعد زعع، وزلع بعده، وبعده فصل زمع.

(س ب ع)

قال الجوهري: وطفتُ بالبيت أسبوعاً، أي: سبع مرَّات، وثلاثة أسابيع.

قلت: قال الليث: الأسبوع من الطَّواف سبعة أطواف وجمع على أسبوعات، قال: والأيَّام التي يدورُ عليها الزَّمان في كلِّ سبعة منها جمعة تسمَّى أسبوعاً، ويجمع على أسابيع، ومن العرب من يقول في الأيَّام والطواف: سُبوع، بلا ألف، مأخوذ من هذا التَّتبُّع والكلام الفصيح أسبوعاً فيهما.

(س ر ع)

قال الجوهري: السُّرعة نقيض البطء، تقول منه: سرُعَ سِرَعاً، مثال: صغُرَ صِغَراً، فهو سريع.

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ: سرُعَ سُرعةً وسَراعة وسِرَعاً وسَرْعاً وسِرْعاً، فهو سَرِع وسريع وسُراع وسَرعان.

(س ل ع)

قال الجوهري: سلْعٌ: جبل بالمدينة.



قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ الجوهري ـرحمه الله تعالىـ معرَّفاً بالألف واللام، وقال أبو سهل الهروي: وسلع جبل بالمدينة بغير ألف ولام، لأنَّه معرفة لجبل بعينه، ولا يجوزُ إدخال الألف واللام عليه.

(س ي ع)

قال الجوهري: ساع الماءُ والسَّرابُ يسيعُ سوعاً وسيوعاً، أي: جرى واضطرب على وجه الأرض.

قلت: كذا وجدته بخطِّ الجوهري وبخطِّ ياقوت وغيره بالشين في قوله والشراب، وهو تصحيف إنما هو بالسين المهملة لا غير، وقوله: جرى واضطرب على وجه الأرض، يدلُّ على أنه السَّراب، ولا مساغ للشراب ههنا.

(ش ب ع)

قال الجوهري: وهذا بلدٌ قد شَبِعَتْ غنمه.

قلت: كذا وجدته بخطِّ الجوهري شبِعت بكسر الباء، والصَّواب: أنه شبعت غنمه بتشديد الباء.

(ش ج ع)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: والشجع في الإبل سرعة نقل القوائم،



قال سويد بن أبي كاهل:[1]

فركبْناهَــا علـــى مجهُولهـــا بصـلابِ الأرضِ فيهـنَّ شَــجَعْ

قلت: هذا يدلُّ على أنَّ الجوهري اعتقد أنَّ البيت في وصف الإبل، ولم يكن ذلك، وإنَّما البيت في وصفه خيل؛ لأنَّه قال فيما بعده:

فتراهـــا عُصفَـــاً مُنْعَلَـــةً بحديـد القَيْــنِ يكفيهـا الوقــعْ

على أنَّ الأصمعي فسَّر الشجع في هذا البيت أنه المضاء والجُرأة.

(ش ف ع)

قال الجوهري ـرحمه اللهُ تعالىـ: الشَّفع خلاف الزَّوج وهو الوتر[2].

قلت: كذا وجدته بخطِّ الجوهري، وهذه العبارة مدخولة، والصَّواب أن يقول: والشفع خلاف الوتر، وهو الزَّوج.

(ص ت ع)

قال الجوهري: والصُّنْتُعُ من النَّعام: الصُّلبُ الرَّأس، قال الطرمَّاح:[3]

صُنْتَعُ الحـاجبين خرَّطــه البقـــ ـــلُ بَدِيَّاً قبـل اسـتكاكِ الرِّيـاضِ

قلت: الصَّنتع في هذا البيت في صفة عيْر لا في الظليم؛ لأنَّ الذي قبله:

---

(١) البيتان لسويد بن أبـي كـاهل اليشـكري في «المفضليـات»: (١٩٣)، و«الحماسـة البصريـة»: (١/ ٣٠٠)، و«إصلاح المنطق»: (٧٣).

(٢) كذا هو في «مطبوعة الصِّحاح».

(٣) البيتان للطرماح في «ديوانه»: (٢٧٠).



مثـلُ عـيْر الفَـلاةِ شـاخَسَ فَـاهُ طولُ شرس القطا وطولُ العِضَـاضِ

وقد مرَّ شرح هذا في كتابي «حسن النَّواهد».

(ص د ع)

قال الجوهري: وما صدعك عن هذا الأمر، أي: ما صرفك عنه.

قلت: قال الأزهري: قد ورد هـذا الحرف بـالعين والصـواب بـالغين المعجمة: ما صدغك عن هذا الأمر، أي: ما صرفك وردَّك، قالـهُ شمـر عـن ابن الأعرابي بالغين.

(ض ب ع)

قال الجوهري: والأنثى من الضِّباع: ضِبْعَانَةٌ.

قلت: قال ابن برِّي رحمه الله تعـالى: المعـروف في الأنثـى مـن الضبـاع ضبُع، وأمَّـا الذكـر: فضِبْعـان، لا يكـون بـالألف والنـون إلاَّ للمذكـر وأمَّـا ضِبعانة فليس بمعروف.

وقال الجوهري: وضُبَيْعَةٌ أبو حي من بكر، وهو ضُبَيْعَةُ بـن قيـس بـن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن بكر [بن وائل][1].

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ الجوهـري وبخـطِّ يـاقوت وفي النسـخ المعتـبرة، والصَّوابُ فيه: ابن صعب بن علي بن بكر بزيادة علي بين صعب وبين بكر.

---

(١) زيادة من «الصِّحاح».



(ض ر ع)

قال الجوهري: وتُضَارُعُ بضمِّ التَّاء والرَّاء: جبل بنجد، وأنشد لأبي ذؤيب: (١)

كأنَّ ثِقَالَ المُزْنِ بينَ تُضَارِعِ وشامة بَرْكٌ من جُذَامَ لَبِيجُ

قلت: أمَّا قولهُ بضمِّ التاء والرَّاء في هذا البيت فغلط، والصَّواب أنَّه تُضَارِع بضمِّ التَّاء وكسر الرَّاء لأنَّهُ ليس في كلام العرب تُفاعُل ولا فُعالُل، وفي الحديث: إذا أخصبتْ تُضارِع أخصبت البلاد، وقال ابن جنِّي: ينبغي أنْ يكون تُضارع فُعالِل بمنزلة عُذَافِر، ولا يُحكَمُ على التَّاء بزيادة إلاَّ بدليل.

(ض ل ع)

قال الجوهري: يُقال فلان مُضطلع بهذا الأمر أي: قوي عليه، وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّلاعة، ولا يُقال: مُطَّلِعٌ بالإدغام.

قلت: قال الأزهري: قال الليث: تقول إنِّي مضطلع ومطلع، الضَّاد تدغم في التَّاء فيصيران طاء مشدَّدة، كما قالوا: أظنَّني أي: اتَّهمني واطَّلم إذا احتمل الظلم.

(ف د ع)

قال الجوهري: رجلٌ أفدع بيِّن الفَدع وهو المعوَجُ «اليد من رسغها»(٢) أو الرِّجل، فيكون منقلب الكفِّ أو القدم، إلى إنْسيِّهَا.

---

(١) البيت لأبي ذؤيب في «شرح أشعار الهذليين»: (١/ ١٣٣).

(٢) «الصِّحاح»: الرسغ من اليد.



قلت: قال ابنُ الأعرابي: الأفرع الذي يمشي على ظهر قدمه، وقال الأصمعي، هو الذي ارتفع أخص رجله ارتفاعاً، لو وطئ على عصفور لما آذاه.

(ف ز ع)

قال الجوهري: الإفزاع: الإخافة والإغاثة أيضاً، يُقال: فزعتُ إليه فأفزعني، أي: لجأتُ إليه من الفزع، فأغاثني وكذلك التفزيع من الأضداد.

قلت: قال ابن برّي ـرحمه الله تعالىـ: يقال فزعتُ منه وأنا أفزعته، أي: أخفته، ويُقال: فزعتُ إليه، أي: لجأتُ إليه مستغيثاً، وأفزعته أي: أغثته، يقال: أفزعتهُ لَّما فزع، أي: أغثتهُ لَّما استغاث، ويقال أيضاً: فزعت الرجل أغثته، بمعنى: أفزعته، فيكون على هذا الفِزع المستغيث، والمستغيث من الأضداد.

قال بعدما أورد الشَّواهد على ذلك: وقالوا أيضاً فزعتهُ فزعاً، بمعنى: أفزعته، أي: أغثته وهي لغة فقد صار فيه ثلاث لغات، فزِعت القوم وفزعتهم وأفزعتهم، كل ذلك بمعنى أغثتهم.

وممَّا يسألُ عنه فيقال: كيف يصحُّ أنْ يقال: فزِعتهُ بمعنى أغثته متعدِّياً واسم الفاعل فعِل، وهذا إنَّما جاء في نحو: حذرته فاحذرهُ، واستشهد عليه سيبويه بقوله حِذراً موراً، وردُّوا عليه وقالوا: البيت مصنوع، وقال: الجرُّ في أصله حذرت منه فعُدِّي بإسقاط وهذا لا يصح في فزعتهُ بمعنى أغثته، أن يكون بتقدير من، وقد يجوزُ أنْ يكون نزع معدولاً عن فازع، كما كان حذر



معدولاً عن حاذر، فيكون مثل: سميع معدولاً عن سارع، فيتعدَّى كما تعدَّى سامع، والصَّواب في هذا أنَّ فزعته بمعنى أغثته، بمعنى فزعت له، هذا هو الصحيح المعوَّل عليه.

(ق ش ع)

قال الجوهري: القِشَعُ: الجلود اليابسة الواحدة قَشْعٌ على غير قياس، لأنَّ قياسهُ قَشْعَةٌ [وقِشَعٌ][1]، مثل: بَدْرَة وبِدَر.

قلت: قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالى ـ: الصحيح أنَّ قِشعاً جمع قِشعة، ومن قال قشعة بالفتح جمعهُ على قِشاع، وأمَّا القِشع فجمعهُ قشوع، لا غير.

(ق ل ع)

القلعة: الحصن على «الطريق»[2].

قلت: قال ابن برِّي ـرحمهُ الله تعالى ـ: غير الجوهري يقول: القلعة بفتح اللام: الحصن في الجبل، وجمعه قلاع، وقلَع وقيل: القلعة بالسكون الحصن المشرف، وجمعه قلوع.

(ق م ع)

قال الجوهري: الحمار يتقمَّع، أي: يُحرِّك رأسهُ.

---

(١) زيادة من «الصِّحاح».

(٢) «الصِّحاح»: الجبل.



قلت: هذه عبارة ناقصة؛ لأنَّها مبتورة المعنى؛ لأنَّ تحريك رأسه له أسباب، والصَّواب أنْ يقول: يحرِّك رأسهُ لطرد النُّعرة من وجهه، أو من أنفه، فالتقمُّع مخصوصٌ بهذا السبب لأنَّ القمعة ذُباب يركب الإبل والظباء والحمر إذا اشتدَّ الحرُّ.

(ل ذ ع)

قال الجوهري: اللذعة النَّكزة بطرف المِيسَم[1].

قلت: قد رأيتُ كلام الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ في هذا الفصل، فلم أرهُ ذكر هذا الحرف ولا هذا التفسير جملة كافية، ولم أرهُ بخطِّ ياقوت أيضاً لكن وجدتهُ في نسخ معتبرة، وهو في نفسه غلط لأنَّ المسموع في كلام العرب أنَّ اللذع بالعين للنَّار، واللدغ بالغين المعجمة للعقرب.

(ل س ع)

قال الجوهري: لسعتهُ العقربُ والحيَّةُ تلسعهُ لسعاً.

قلت: أمَّا هذا الحرف فقد شاهدتهُ بخطِّ الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ، والمعروف في اللغة أنَّ اللسعَ لذواتِ الإبر من العقارب والزنابير، فأمَّا الحيَّات فإنَّها تنهشُ وتنشطُ ويقال للعقرب أيضاً: قد لسبتهُ بالباء أيضاً، وأَبَرَتهُ أيضاً ووكعتهُ.

(١) سقط في مطبوعة «الصِّحاح».



(ل ع ع)

قال الجوهري ـرحمه الله تعالىـ: جبلٌ كانت به وقعة، قال الشَّاعر:(١)

لقد ذاقَ منَّا عامرٌ يوم لعلعٍ حساماً إذا ما هُزَّ بالكف صمَّما

قلت: قال بعضُ أهل العلم باللغة: لعلع: ماء معروف بالبادية وقد وردتُه.

(م ر ع)

قال الجوهري: المرائع: الخصيب، والجمعُ: أمرُع وأمراع.

قلت: قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ: لا يصحُّ أنْ يجمعَ مريع على أمرُع؛ لأنَّ فعيلاً لا يُجمع على أفعُل إلاَّ إذا كان مؤنَّثاً نحو: يمين وأيمُن.

(م ص ع)

قال الجوهري: مصَعَ بمعنى ذهب، قال الشَّاعر:(٢)

فمصَّعها شهرين ماءَ لحائِهَا

---

(١) البيت لعمرو بن عبد الجن في «الحماسة البصرية»: (١/ ٢٦٢)، و«خزانة الأدب»: (٧/ ٢١٦).

(٢) صدرُ بيتٍ لأوس بن حجر عجزهُ:

تُعالى على ظهر العريش وتُنزلُ

«ديوان أوس بن حجر»: (٩٧)، وفيه: «حولين».

وهو كذلك صدرُ بيتٍ للشمَّاخ الذبياني، عجزه:

وينظُرُ منها أيُّها هو غَامزُ

«ديوان الشماخ»: (١٨٥)، وفيه: «عامين».



قلت: المعروف في هذا: فمظَّعها بالظَّاء معجمة، أي: شرَّبها ماء لحائها وهو فعل متعدٍّ إلى مفعولين كشرَّبَ، وهكذا أوردهُ الجوهري في مظَّعَ، فقال: مظَّعتُ العودَ إذا تركتهُ في لحائه ليتشرَّب ماءَهُ.

(ن ب ع)

قال الجوهري: يقال: قد انباعَ علينا فلان بالكلام، أي: انبعثَ، وفي المثل: «مُخْرَنبِقٌ لِيَنْبَاعَ».

قلت: انباعَ من حقِّهِ أنْ يذكرَ في فصل بوع، لأنَّهُ انفعل من باع الفرس يبوعُ إذا انبسط في جريه.

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ: وأمَّا قول الشَّاعر:[1]

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جسرةٍ

فهو من هذا الفصل وأصلهُ ينْبَع، فأشبع الفتحة للضرورة، كذا ذكرهُ ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ، وجعل ينباع في البيت من هذا الفصل.

وقال الجوهري: ونبايع: موضع.

قلت: الذي ذكرهُ أهلُ اللغة أنَّ ينابع اسم مكان، وحكى كراع ينابِعَى مقصورة، وقال: إنْ ضمَمتَ أوَّلهُ قصرْتَ وإنْ فتحتَهُ مددتَ، وحكى غيرهُ المدَّ فيه، وحكى أبو بكر ينابعات اسم موضع، وحكى غيرهُ: ينابعات بضمٍّ

---

(١) صدرُ بيتٍ لعنترة بن شدَّاد، عجزهُ:

زيَّافةٍ مثل الفنيق المُكدمِ

«ديوان عنترة بن شدَّاد»: (١٩).



أوَّله، وكذا حكاهُ المفضَّل الضَّبِّي الياء فيه قبل النون، وروى غيرهُ: نبايع، كما ذهبَ إليه ابن القطَّاع بتقديم النُّون قبل الباء.

(ن خ ع)

قال الجوهري: النُّخَاعَة بالضَّم: النُّخَامَة.

قلت: قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: قال ابن خالويه: لم يجعل أحدٌ النخاعة بمنزلة النخاعة، إلاَّ بعض البصريين، وقد جاء في الحديث.

(ن ع ع)

قال الجوهري: والنُّعْنُع والتَّنَعْنُع: التَّباعُد، ومنه قول ذي الرمَّة:

طـي النَّـازح المتنعنـعِ

قلت: هذا غلط، والقصيدة مرفوعة، والبيت بكماله:[1]

على مثلها يدنُو البعيدُ ويبعُدُ الـ ... ـقَريبُ ويُطوَى النَّازحُ المتنعنعُ

وبعده:

من السُّودِ طلساءُ الثِّيابِ يقودُهَا ... إلى الرَّكبِ في الظَّلمَاءِ قَلْبٌ مُشَيَّعُ

(و ز ع)

قال الجوهري: أوزعت النَّاقة ببولها، أي: رَمَتْ به رمياً وقَطَّعَتْهُ، قال الأصمعي: ولا يكون ذلك إلاَّ إذا ضربها الفحل.

(١) البيتان لذي الرمة في «ديوانه»: (٤٤٠).



قلت: هذا تصحيف والصَّواب فيه أنْ يقال: أوزغت النَّاقة بالغين، معجمة، وقد أوردهُ الجوهري في باب الغين المعجمة، فقال: والإيزاغ: إخراج البول دفقة دفعة.

(و ض ع)

قال الجوهري: بعير حسن الموضُوع، قال طرفة:(١)

مرفوعها زَوْل وموضوعها

قلت: قد تقدَّم الكلام على هذا البيت في فصل رفع.

باب الغين

من كتاب الصِّحاح في اللُّغة

(ر ز غ)

قال الجوهري: وأرزغْتُ في الرَّجُل، إذا استضعفتهُ وعبتَهُ، قال رؤبة:(٢)

وأعطِيَ الذُّلَّة كفُّ المُرْزِغِ

قلت: قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صوابُ إنشاده:

ثمَّتَ أعطي الذّر كفَّ المرزغِ

---

(١) صدرُ بيتٍ لطرفة بن العبد، وروايته:

موضوعها زولٌ ومرفوعها كمرِّ صوبٍ لجبٍ وسطَ ريحِ

«ديوان طرفة بن العبد»: (١٦).

(٢) الرجز لرؤبة في «ديوانه»: (٩٨)، وروايته: «شيئاً وأعطى الذُّلَّ كفَّ المُرْزِغِ».



باب الفاء

من كتاب الصِّحاح في اللُّغة

(أ ش ف)

قال الجوهري: الإشْفَى: للإسكاف، وهو فِعلى.

قال ابن برِّي ـ رحمهُ الله تعالى ـ: صوابهُ أفعل والهمزة زائدة، وهو منوَّن مصروف.

قلت: فعلى هذا القول حقه أنْ يذكرهُ في «شفا» باب المعتل.

(خ ط ف)

قال الجوهري: والخَطَفى: لقب عوف، وهو جدُّ جرير بن عطيَّة بن عوف الشَّاعر، سُمِّيَ بقوله:[1]

وعنقاً بعدَ الكلالِ خيطَفَى

قلت: الخطَفَى: إنَّما هو حذيفة لا عوف؛ لأنَّهُ جرير بن عطيَّة الخطَفَى، وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كلب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، كذا نسبهُ محمَّد بن حبيب، وصوابُ الإنشاد:

وعنقاً بعد الرَّسيمِ خَيطَفَا

(١) الرجز في «طبقات فحول الشعراء»: (٢/ ٢٩٧)، وفيه: بعد الرسيم.



(خ ظ ر ف)

بالظَّاء المعجمة، قال الجوهري: خَظْرَفَ: البعيرُ في سيره لغة، في خَذْرَفَ، إذا أسرع ووسَّع الخطو، بالظَّاء المعجمة.

قلت: المعروف في هذا الحرف: «خطرف» بالطَّاء المهملة.

(خ ل ف)

قال الجوهري: وحيٌّ خُلُوفٌ، أي: غُيَّب، قال أبو زبيد:[1]

أصبحَ البيتُ بيتُ آلِ بَيَانٍ   مُقْشَعِرًّا والحيُّ حَيٌّ خُلُوفُ

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صوابهُ آل إياس لأنَّ أبا زبيد رثى بهذه القصيدة فروة بن إياس بن قميصة، وكان منزلهُ بالحيرة.

وقال الجوهري: وقولهم: ذِيخ الخليفِ، كقولهم: ذِئْبُ غَضًى، قال الشَّاعر:[2]

وذِفرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الخَلِيفِ   أصاب فرِيقَةَ ليلٍ فَعَاثَا

قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: صواب إنشاده: بذفرىً.

(خ و ف)

قال الجوهري: والخافة: خريطة من أدَم يُشْتَارُ فيها العسل.

---

(١) البيت لأبي زبيد الطائي في «اللسان»، و«تاج العروس»: (قشعر).

(٢) البيت لكُثيِّر عزَّة في «ديوانه»: (٧٧).



قلت: قال الفارسي: عين خافة ياءٌ، لأنَّها مأخوذة من قولهم النَّاس أخياف، أي: مختلفون، لأنَّ الخافة خريطة من أدم منقوشة بأنواع مختلفة من النَّقش، وإذا ثبت ذلك فحقُّ هذا الحرف أنْ يذكر في خَيَفَ لا في خوف.

(ر د ف)

قال الجوهري: الرِّدْفُ: المُرْتَدَفُ، وهو الذي يركب خلف الرَّاكب، وأردفته أنا إذا أركبته معك.

قلت: أنكر الزبيديُّ أردفته وقال: صوابهُ: ارتدفته، فأمَّا أردفته وردفته فهو أنْ تكون أنت ردفاً له، وأنشد:[١]

إذا الجوزاءُ أرْدَفَتِ الثُّريَّا ظننتُ بآلِ فاطِمَةَ الظُّنُونَا

وقد تقدَّم شرحُ هذا البيت في كتابي «حسن النَّواهد».

(ز هـ ف)

قال الجوهري: فيه ازدهاف، أي: استعجال وتقحُّمٌ، ومنه قول رؤبة:[٢]

فيهِ ازْدِهَافٌ أيَّما ازْدِهَافِ

نصب أيّما على الحال.

(١) البيت لخُزيمة القُضاعي في «الأغاني»: (١٣/ ٨٥)، و«التذكرة الحمدونية»: (٧/ ٣٦١)، و«سمط اللآلئ»: (١/ ١٠٠).

(٢) الرجز لرؤبة في «ديوانه»: (١٠٠).



قلت: قال ابن برّي ـ رحمه الله تعالى ـ: ليس منصوباً على الحال، وإنَّما هو منصوب على المصدر، والنَّاصب له فعل دلَّ عليه ما تقدَّم من قوله قبله:

قولك أقوالاً مع التَّحلافِ

كأنَّهُ قال: ازدهفْ أيَّما ازدهاف، ومثله: له صوتٌ صوت حمار، والرَّفع في ذلك أقيس.

(س ن ف)

قال الجوهري: قال أبو عمرو: والسَّنف بالكسر ورقة المَرْخِ، وقال غيره: وعاء ثمر المرخ.

قلت: هذا القول الثَّاني قول أهل المعرفة بالمرْخ، والصَّواب: قال علي ابن حمزة: ليس للمرْخ ورَق ولا شوكٌ، وإنَّما لهُ قضبان دقاق تنبتُ في شعب السَّنف، فهو وعاء المرخ لا غير.

(س ق ف)

قال الجوهري: فأمَّا قول الحجَّاج: «إيَّايَ وهذه السُّقَفَاء»، فلا يُعْرَفُ ما هو.

قلت: بحق إذا لم يُعرف لأنَّهُ صُحِّفَ عليه، والصَّحيح أنَّ الحجَّاج إنَّما قال: إيَّاي وهذه للشفعاء بالشين المعجمة والفاء والعين المهملة، أراد بذلك أنَّهم كانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون في أهل الجرائم وأولي الريب، قال أبو عبيدة: لا أعرفُ السَّقفاء، وقال ابن قتيبة: أكثرتُ السؤال عنه فلم يُعرف.



(ص ح ف)

قال الجوهري في هذا الفصل: وأُجسد أي: ألصق بالجسد.

قلت: الصَّواب في هذا أنْ يقول: ألصق بالجساد وهو الزعفـران، إذْ لا معنى للجسـد ههنـا، وقـد أوردهُ بعـد قولـه: أصحـفَ، أي: جُمِّعـتْ فيـه الصُّحف، وأطرف أي: جعل في طرفيه علمان.

(ص ر ف)

قال الجوهـري: والصُّرْفَـةُ: مـنزلٌ مـن منازل القمـر، وسُـمِّي صرفـة لانصراف البرد وإقبال الحر.

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالى ـ: صوابهُ لانصراف الحرِّ، وإقبال البرد.

قلت: الصَّرفَةُ ثلثاهـا لـبرج الأسـد، والثُّلـث البـاقي: لـبرج السُّنبلة، والعرب تقول: إذا طلع نجم الصَّرفة [أمام الفجر فذلك الخريف، وإذا غـاب مع طلـوع][1] الفجـر فذلـك أوَّل الرَّبيـع، وتقـول العـرب: «الصَّرفَـةُ نـابُ الدَّهر»؛ لأنَّها تفترُّ عن الحرِّ والبرد في الحالتين.

(ص ن ف)

قال الجوهري: وتصنيف الشـيء: جعلـهُ أصنافـاً، وتمـييز بعضهـا مـن بعض، قال ابن أحمر:[2]

---

(١) بياض في الأصل، والتكملة من «اللِّسان».

(٢) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيَّات في «ديوانه»: (١٣).



سَقْياً لِحُلْوانَ ذي الكُرومِ ومَا   صنَّفَ من تِينِهِ ومِنْ عِنَبِه

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ الجوهري، وقد نسبهُ لابن أحمر، والصَّحيح أنَّهُ لعبيد الله بن قيس الرقيَّات من قصيدة يمدحُ بها عبد العزيز بن مروان بن الحكم.

(ص ي ف)

قال الجوهري: الصَّيِّف أيضاً: المطر الذي يجيء في الصَّيِّف.

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ الجوهري بسكون الياء وعليها خرمة، والصَّواب: والصيِّف بتشديد الياء.

(ض ف ف)

قال الجوهري: والضِّفَّة بالكسر: جانب النَّهر، وضِفَّتاهُ جانباه.

قلت: قال أبو سهل الهروي: المشهور في ضفَّة النَّهر جانبهُ الفتح والكسر لغة.

وقال الجوهري: ماء مضفوف إذا كثرَ النَّاس عليه.

قال ابن برِّي ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: قال أبو عمرو: المظفوف بالظَّاء، وتقول العرب: وردتُ ماءً مظفوفاً أي مشغولاً، وابن فارس ذكرهُ بالضَّاد لا غير.

(ط خ ف)

قال الجوهري: طِخْفَةٌ بالكسر: موضعٌ، قال الشَّاعر: [١]

خُدَارِيَّـةٌ صقعـاء ألصـق ريشـها بِطِخْفَـةِ يـومٌ ذو أهـاضيب مـاطرُ

قلت: الرواية الصحيحة في هذا:

خداريَّـةٌ فتخـاء ألصـق ريشـها سحابة يـومٍ ذي أهـاضيب مـاطرِ

هكذا مجرور.

(ط ر ف)

قال الجوهري: طرَفه عنه أي: صرفهُ وردَّه، ومنه قول الشَّاعر: [٢]

إنَّـكَ واللهِ لـذُو ملَّـةٍ يَطْرِفُـكَ الأدْنَـى عَـنِ الأبْعَـدِ

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالى ـ: صواب إنشادِهِ عن الأقْدَمِ، وبعده:

فقلـتُ لهـا: بـل أنـتِ معتلَّـةٌ في الوَصْلِ يا هندُ لكي تَصْرِمِي

---

(١) البيت لسلمة بن الخرشب الأنماري في «المفضليات»: (٣٧)، وينسب لعابس بن الحصين الجرمي في «معجم الشعراء»: (١٢٨)، ولوعلة الجرمي في «الأغاني»: (١٦/ ٣٦٣).

(٢) البيت بروايته هذه في «إصلاح المنطق»: (١٩٩)، و«الجليس والأنيس»: (٣/ ٢٧٣)، و«مجمع الأمثال»: (٢/ ١٩٥)، وينسب لعمر بن أبي ربيعة في «اللسان»، و«تاج العروس»: (طرف)، وروايتهُ في ديوانه:

إنْ لم تحُلْ أو تـكُ ذا ميلَـةٍ يصرفـك الأدنـى عـن الأقـدمِ

«ديوان عمر بن أبي ربيعة»: (٥٤١).

(ط ف ف)

قال الجوهري: والطُّفاف والطُّفافة بالضَّمِّ: ما فوق المكيال، وإنَّاءٌ طَفَّان، إذا بلغ الكَيْلُ طُفَافَهُ.

قلت: قال علي بن حمزة: الوجهُ أنْ يقال إذا بلغ الملءُ طِفَافَهُ.

(ع ص ف)

قال الجوهري: مكانٌ مُعْصِفٌ، أي: كثير الزَّرع، قال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري:[1]

إذا جمادى منعتْ قِطْرَهَا زانَ جَنَابي عَطَنٌ مُعْضِفُ

الصَّحيح أنَّ هذا البيت لأحيحة بن الجلاح، وكذا وجدتهُ في بعض النُّسخ المعتبرة.

(ع ق ف)

قال الجوهري: عقفتُ الشَّيءَ [عقفاً][2] فانعقف، أي: عطفتهُ فانعطف، وأمَّا قول حميد بن ثور الهلالي:[3]

كأنَّهُ عقفٌ تولَّى يهربُ

فيقال: هو الثَّعلب.

(١) البيت في «تصحيح التصحيف»: (٢١٥).

(٢) زيادة من «الصِّحاح».

(٣) الرجز في «اللسان»، و«المحيط في اللغة»، و«تاج العروس»: (عقف).



قلت: هذا لحميد الأرقط لا لحميد بن ثور الهلالي.

(غ ض ف)

قال الجوهري: والغُضفُ القطا الجُون.

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ: وصوابه والغَضف: القطا الجوني.

(ف و ف)

قال الجوهري: الفُوف: البياض الذي يكون في أظفار الأحداث والحبَّة البيضاء [في باطن النَّخلة التي تنبتُ منها النَّخلة].[1]

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ: صوابهُ أنْ يقول: والفُوفة: الحبَّة البيضاء، والفُوف جمع فوفة.

(ق ط ف)

قال الجوهري: والقطف: نبات رخص عريض الورق، الواحدة قطفة، «وبه سمِّي الرجل قَطَفَة»[2].

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ: صوابه القطَف، بفتح الطَّاء، الواحدة قطَفة، وبه سمِّي الرجل قطَفة.

---

(١) زيادة من «الصِّحاح».

(٢) سقط في «الصِّحاح».



(ق ن ف)

قال الجوهري: القنَف صغر الأذنين وغلظهما.

قلت: قال الأصمعي: القنف: عظم الأذنين وانقلابهما، وقال ابن الأعرابي: أقنف الرَّجلُ: إذا استرختْ أذنه.

(ك ف ف)

قال الجوهري: كَفَّة الميزان بالفتح، الجمع كِفَفٌ.

قلت: قال أبو حاتم: كفَّة الميزان لا يجوزُ فتحها ولا ضمُّها، وكذلك كل شيء مستدير، مثل: كفَّة الطَّوق وكفَّة الرمث، وهو يشبهُ الأسنان والغشلاَّم، وأنشد:[1]

رُبَّ عجوز رأسها كالكُفَّة

قال أراد مثل شجرة الرَّمث.

(ك ي ف)

قال الجوهري: وقد ذكر كيف: وإذا ضممت إليه ما صحَّ أنْ يُجازى به، تقول: كيفما تفعل أفعل.

قلت: أمَّا نحاة البصرة فلا يجوِّزون المجازاة بكيف، وبعض الكوفيين يجازي بكيفما.

(١) الرجز في «تهذيب اللغة»: (قف)، و«جمهرة اللغة»: (جفف).



(ل ف ف)

قال الجوهري: وفلان لفيف فلان، أي: صديقه.

قلت: الصَّواب: اللغيف بالغين المعجمة هو الصَّديق، والجمع: لغفاء، قال ابن السكِّيت: فلان لغيف فلان، وخلصانه وذخلله وسجيره أي: خاصَّته.

(ن ف ن ف)

قال الجوهري: النَّفنف: الهواء.

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صوابهُ: النَّفنف: المهوى بين الشيئين.

(ن ص ف)

قال الجوهري: النَّصَفُ أيضاً: الخدَّام، الواحد ناصف.

قلت: المعروف في هذه النَّصفة، الخدَّام، الواحد ناصف.

(ن ي ف)

قال الجوهري: قصرٌ نياف، وناقةٌ نياف، وجمل نِياف أي: طويل.

قال ابن برِّي: حقُّ النِّياف أنْ يذكرَ في فصل نوف، يقال: نافَ ينوفُ، إذا طال، وإنَّما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف، ومنه قولهم: صِوان وصِيان، وطوال وطيال.



(و ق ف)

قال الجوهري: وليس في الكلام أوقفت إلاَّ حرف واحد: أوقَفْتُ عن الأمر الذي كنت فيه، أي: أقلعت.

قلت: قال ابن الأعرابي، ليس في الكلام أوقفتُ إلاَّ في موضعين: الرَّجلُ أوقف: إذا انقطعَ عن القول عميَّاً وذهاباً من الحجة، وأوقفت المرأة إذا جعلت لها سواراً من الوقف وهو الذَّبل.

قلت: بل ليس في الكلام أوقفت إلاَّ في موضعين، أحدهما الذي ذكرهُ الجوهري، وثانيهما الأوَّل الذي ذكرهُ ابن الأعرابي، وأمَّا الثَّاني ممَّا أوردهُ ابن الأعرابي فليس من هذه المادَّة، لأنَّ المراد بذلك إنَّما هو أفعل بزيادة الهمزة في وقف، وأوقف من الوقوف لا من الوقوف وهو سوار من ذبل.

وقال الجوهري: الوقيفة: الوعِلُ تلجئهُ الكلاب إلى صخرة، فلا يمكنهُ أنْ ينزل حتَّى يُصاد.

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صوابهُ الوقيفة الأرويَّة، وكل موضع حبسته الكلاب على أصحابه فهو وقيفة.

(و ك ف)

قال الجوهري: الوَكَفُ: العيب يقال ليس عليك في هذا الأمر وَكَفٌ، أي: منقصة وعيب، قال «قيسُ بن الخطيم»[(١)]: [(٢)]

---

(١) سقط في «مطبوعة الصِّحاح».

(٢) البيت لقيس بن الخطيم في «أدب الكاتب»: (٣٢٤)، و«معاهد التنصيص»: (١/ ١٩٠)، وينسب لمالك بن العجلان الخزرجي في «فرحة الأديب»: (١٦٦)، وانظر أيضاً: «العباب الزاخر»: (وكف).



والحافظو عورة العَشِيرة لا يأتيهم مِنْ ورائِهِمْ وكَفُ

قلت: هذا البيت أنشدهُ ابن قتيبة لقيس بن الخطيم، وتبعهُ الجوهري، وهذا البيت لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي، وقبله:

نحن الكثيرون حين نحمد بالمكـ ـثِ ونحن المصاب الأنف

(هـ ل ف)

قال الجوهري: الهلُوف: الثقيل الجافي العظيم اللحية، قالت امرأة من العرب ترقص ابناً لها:

أشبهْ أبا أمِّك أو أشبهْ عملْ

قد تقدَّم الكلام على هذه الأبيات في فصل زنأ مهموزاً.

باب القاف

من كتاب الصحاح في اللغة

(أ ر ق)

قال الجوهري: جاء بأُمِّ الرُّبيقِ على أُرَيْق، يعني: به الدَّاهية، قال أبو عبيدة: أصلهُ من الحيَّات.

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: حقُّ أريق أنْ يذكرَ في فصل ورقَ؛ لأنَّهُ تصغير أورقَ تصغير التَّرخيم، كقولهم في أسود: سُويد.



(ب ر ق)

قال الجوهري: ومنه قول أسود بن يعفر: [(١)]

أرضُ الخَورنــق والسَّــدير وبــارقٍ

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ الجوهري وياقوت وابن مُزيــز وغـيرهم: أرض الحورنق، وصوابهُ أهل الخورنق؛ لأنَّ الذي قبلهُ:

مــاذا أؤمِّــلُ بعــد آل مخــرِّق   تركــوا منــازلهم وبعــد إيــادِ

(ب ن ق)

قال الجوهري: قال أبو زيد: البنيقة من القميص: لَبِنَتُهُ، وأنشد: [(٢)]

كمـا ضـمَّ أزرار القميــص البنــائقُ

قـال ابـن بـرِّي ـرحمـه الله تعـالى ـ: واعلـمْ أنَّ البنيقـة قـد اختلـف في تفسيرها، فمنهم من قال البنيقة لبنة القميص، وقال آخرون: جربانــه، وقـال آخرون: دخرصتــه، فحصـل مـن هـذا أنَّ البينقـة يقـال لها لبنـة ودخرصـة وجربَّان، فعلى هذا تكون البنيقة واللبنة والجربَّان بمعنى واحد.

---

(١) صدرُ بيتٍ للأسود بـن يعفـر في «الشـعر والشـعراء»: (١/ ٢٥٥)، و«التذكـرة الحمدونيـة»: (٤/ ٢١٨)، وعجزهُ:

والقصـر ذي الشـرفات مـن سـنداد

(٢) عجـز بيـتٍ لجميـل بثينـة في «التذكـرة السـعدية»: (٤٧٧)، و«خزانـة الأدب»: (٢/ ٣٢٧)، و«ديوان المعاني»: (٣٣٥)، وصدره:

يضـمُّ علي الليـل أوصـال حبكـم



قلت: وقال ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ: قسم رابع، وهو أنَّ البنيقة العروة، وهو قول أبي عمرو الشيباني، ووجه ما قالهُ أنْ يكون تطلق البنيقة بأزاء اللبنة والدَّخرصة والجربَّان والعروة، أو يُقال: البنيقة واللبنة والجربان بمعنى واحد، ولا يذكر الدرخصة، لأنَّ الدِّرْخِصَة لا يقال لها لَبِنَة ولا جُرُبَّان، وكذلك اللَّبِنَة والجُرُبَّان، لا يُقال فيهما دخرصة، وإنَّما البنيقة تطلق على الجميع على ما ذكرهُ من أهل اللغة في كل دخرصة بنيقة، وليس بالعكس؛ لأنَّ الدِّخْرِصَة تختصُّ بما يزاد في عرض الثَّوب أو الدَّلو من جوانبه لا غير.

وقال ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ: قال أبو عبيد فيما حكاهُ عن أبي زيد: بنيقة القميص لبنته، وأنشد لقيس بن معاذ العامري، المعروف بالمجنون:

يضمُّ إلى الليل أطفال حبِّها كما ضمَّ أزرارَ القميص البنائقُ

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ: وهذا من المقلوب؛ لأنَّ الأزرار هي التي تضمُّ البنائق، وليست البنائق هي التي تضمُّ الأزرار، وكان حقُّ إنشاده:

كما ضمَّ أزرارُ القميص البنائقا

إلاَّ أنه قلبه، وفسَّر أبو عمرو البنائق هنا بالعُرى، التي تدخلُ فيها الأزرار، والمعنى على هذا واضح بيِّنٌ لا يحتاج معهُ إلى قلب ولا تعسُّف، إلاَّ أنَّ الجمهور على الوجه الأوَّل، وذكر ابن السِّيرافي أنَّهُ روى بعضهم:

كما ضمَّ أزرارُ القميص البنائقا

قال: وليس بصحيح؛ لأنَّ القصيدة مرفوعة، وأولها:

لعمرك إنَّ الحبَّ يا أمَّ مالكٍ بجسمي جزاني الله منك البوائقُ



وقال أبو الحجَّاج المعروف بالأعلم: البنيقة: اللبنة، وكلُّ رقعة تـزادُ في ثوبٍ أو دلوٍ فهي بنيقة، وقال ابن فـارس: البنيقـة: جربَّـان القميـص، قـال: ويُقال: كلُّ رقعة كاللبنة ونحوها.

قال ابـن بـرِّي ـرحمـه الله تعـالى ـ: وإذا ثبـتَ أنَّ بنيقـة القميـص هـي جُرُبَّانُهُ، فُهم معناه؛ لأنَّ جُرُبَّانَهُ معروفٌ وهو طوقُهُ الذي فيه الأزرار مخيطـة، فإذا أريد ضمُّهُ أدخلت أزرارهُ في العُرى فضمَّ الصَّدرَ إلى النَّحر، وعلى ذلك فسِّر بيت قيس بن معاذ المتقدِّم، ويبيِّنُ صحَّة ذلك أيضاً مـا أنشـدهُ القـالي في نوادره:

لـهُ خفقـانٌ يرفَـعُ الجيـبَ والحشـا يقطِّـعُ أزرار الجرِبَّـانِ ثـائِرُهْ

ومثل هذا بيت ابن الدُّمينة:[١]

رمَتْنِي بِطَـرفٍ لـو كَمِيَّاً رَمَـتْ بِـهِ لبُـلَّ نجيعـاً نحـرُهُ وبنائِقُـهْ

وممَّا يدلُّك على أنَّ البنيقة بمعنى الجربَّان، قول جرير:[٢]

إذا قيـلَ هـذا البـينُ راجَعْـتُ عَـبْرَةً لهـا بجُرُبَّـانِ البَنِيقَـةِ واكِـفُ

وإنَّما أضاف البنيقة إلى الجربَّان وإنْ كان إيَّاها في المعنـى ليُعلـمَ أنهمـا بمعنى واحد، وأنَّ الجُرُبَّان هو البَنِيقَة وهذا من باب إضافة العام إلى الخـاص، كقولهم: عرق النسا، وحبل الوريد، وحبّ الحصيد، وثابت قطنـة، ولمَّا كـان الجربَّان عامَّاً ينطبقُ على البنيقة وعلى غلاف السيف، وأُريد به البنيقة إضافة إليها ليخصِّصه بذلك.

---

(١) البيت لابن الدمينة في «ديوان الحماسة»: (٣٨٠).

(٢) البيت لجرير في ديوانه: (٣٠٢).



وقال ابن الأنباري في كتابه «الزَّاهر»: قال أبو العبَّاس: بنائق القميص: الدَّخاريص، وسُمِّيت بنيقة لجمعها وتحسينها، بنَّقَ كتابهُ: إذا جمعه وحسَّنه.

وقال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: قال أبو العبَّاس الأحول: البنيقة الدِّخْرِصَة، وعليه فُسِّر بيت ذي الرمة:(١)

على كلِّ كهلٍ أزعكيٍّ ويافعٍ　　　من اللؤم سربالٌ جديدُ البَنَائقِ

فقال: البنائق: الدَّخاريص، قال ابن برِّي: وإنَّما خصَّ البنائق بالجِدَّة ليعلم بذلك أنَّ اللؤم فيهنَّ ظاهر بيِّن، وقول الرَّاجز:

قد جاءني والصبح ذو بنائق

شبَّه بياض الصبح ببياض البنيقة.

ويقوِّي قول الأعلم، أنَّ البنيقة اللَّبِنَة، وكل رقعة في ثوب أو دلوٍ قول الأعشى:(٢)

قَوافِيَ أمثالاً يوسِّعْنَ جِلْدَهُ　　　كما زِدْتَ في عَرضِ الأديمِ الدَّخَارِصا

فجعل الدِّخْرِصَة رقعة في الجِلد، قال السِّيرافي: والدِّخْرِصَة أطول من اللَّبِنَة.

قلت: قد بين السِّيرافي أنَّ الدِّخرصة أطول من اللَّبِنَة، واللبنة التي يقال فيها: البنيقة، والمسألة مبنيَّةٌ عليها هي التي يكون لقميص النِّساء، وفيها الأزرار لا التي في قميص الرِّجال، فإنَّ العرب لم تكن تلبس المخيط إلاَّ

---

(١) البيت لذي الرمة في «ديوانه»: (٤٩٧).

(٢) البيت للأعشى في «ديوانه»: (٢١٤).



القليل منهم، وإنَّما كان لباسهم الأكسية والبرود اليمانيَّة يتوشَّحون بها، فلَبَنَةُ القميص الذي للنساء معروفة، وهي التي تكونُ من النحر إلى السرَّة وأسفل منها تضمُّ العرى والأزرار، وإذا ثبت أنَّ الدَّخرِصَة أطول منها، ثبت أنَّ الدَّخْرِصَة لا تُطلقُ على الجربَّان وإنما الدَّخْرِصَةُ هي التي تكون في الثَّوب من أصل الكم إلى أسفل الثَّوب.

(ح د ق)

قال الجوهري: والحندقوق نبتٌ وهو الذُّرَقُ: نَبَطيٌّ معرَّب.

قلت: النُّون في هذا أصليَّة، ووزنه فعْلُول، وكذا ذكرهُ سيبويه وهو عندهُ صفة، وفسَّرهُ ابن السرَّاج أنَّهُ الطويل المضطرب، فحينئذٍ حقُّهُ أنْ يذكر في فصل حندق.

(ح ر ق)

قال الجوهري: الحُرَاقُ والحُراقَةُ ما تقعُ فيه النَّار عند القدْح، والعامَّة تقول بالتشديد: والحروقاء، لغة فيه.

قلت: قال أبو عبيد في «الغريب المصنَّف»، في باب فعولاء عن الفرَّاء: أنَّه يُقال: الحروقاء الذي يقدحُ منه النَّار والحَروق والحُرَّاق والحرُّوق.

(ح ق ق)

قال الجوهري: احتقَّ الفرس إذا ضَمُرَ.



قلت: هذا مِمَّا صحَّفَهُ الجوهري وهو بالنون لا بالتاء كما قال، وأمَّا احنقَّ الفرس على افعلَّ إذا ضمر ويبس، وهو يقال للفرس وغيره من ذوات الحافر والخف، ويقال: رجلٌ محانق ومحانيق، إذا وصفوا بالضُّمر، والفرس محنِّق بكسر النون.

والعجيب أنَّ الجوهري قال في فصل حنق بالنون: احنقَّ سنام البعير إذا ضمر ورقَّ، وحمارٌ محنق: ضمر من كثرة الضراب، والمحانيق: الإبل الضمر، انتهى.

وقال بعضُ أهل اللغة: احتقَّ المال على افتعل إذا سمن، انتهى سمنه، واحتقَّت الماشية من الربيع، إذا سمنت، فعلى هذا غلط الجوهري إذْ لم يصحف هذا الحرف في تفسير معناه.

(ح ل ق)

قال الجوهري: وحلقة القوم، والجمع: الحلَق، على غير قياس.

قلت: ليس هذا الجمع كما قال: على غير قياس، بل قد جاء قلْصة وقَلَص للماء، ونَشْفة ونَشَف، لحجارة الحرَّة، وهي سود كأنَّها محرَّقة، وفلْكة وفَلَك، وقد جاء حلَقة القوم بتحريك اللام، قال الفرزدق:[1]

يا أيُّها الجالس وسط الحلقة ... أفي زناً قُطعتْ أم في سرقة

(١) البيت للفرزدق في «تاج العروس»: (حلق)، ولم أجده في ديوانه.



(خ و ق)

قال الجوهري: والخاق باق: اسم الفرج لخوقها أي: سعتها.

قلت: المعروف في هذا أنهُ صوت الفرج عند النكاح، فسُمِّي به الفرج مجازاً، في قول الشّاعر: (١)

قـد أقبَلَـتْ عـزَّة مِـنْ عِراقِهَـا مُلْصِقَـةَ السَّـرجِ بخـاقِ باقِهَـا

(ر و ق)

قال الجوهري: وإراقةُ الماء ونحوه: صبُّه.

قلت: أرقتُ الماء منقولٌ من راق الماء يريق ريقاً، إذا تـردد على وجه الأرض، فحينئذٍ حقُّهُ أنْ يذكر في فصل ريق لأنَّ أصلهُ ريق.

وقال الجوهري: يقال بيتٌ مروَّق، ومنهُ قول الأعشى:

فظلـتُ لديهـم في خبـاءٍ مُـروَّقِ

قلت: هذا القسيم مرفوع الرَّوي وهو على غير هذا الترتيب، والبيت بكماله: (٢)

فقـد أقطـعُ البيـتَ الطويـلَ بفتيـةٍ مسـاميح تُسـقى والخِبـاءُ مُـرَوَّقُ

(١) الرجز في «تاج العروس»: (خوق).

(٢) البيت للأعشى في «ديوانه»: (٢٤٦)، وفيه: اليوم الطويل.



(ر ي ق)

قال الجوهري: الريِّق من كلِّ شيء أفضلهُ وأوَّله، ومنه: ريِّق الشباب.

قلت: هذا الوهم هنا عكس وهمه فيما تقدَّم آنفاً في إراقة الماء، لأنَّ ذاك أوردهُ في روق، وحقُّهُ أنْ يذكره في ريق، وهذا أصله من راقني يروقني، أي: أعجبني فحقُّهُ أنْ يذكرهُ في روَق لا في ريق لأنَّهُ فيعل من راقني ريِّق الشباب.

(ز ب ق)

قال الجوهري: زبقَ شعره يزبقهُ زبقاً: نتَّفهُ.

قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالىـ: قال شِمر بن حمدويه: الصَّواب عندي: زنقه بالنون يزنقهُ، وقال الوزير بن المغربي: الأزبق الذي ينتفُ شعر لحيته لحماقته. يقال: أحمق زبَق، وهذا القول يؤيد قول الجوهري.

قلت: وقال الهروي: هكذا رواهُ أبو عبيد عن أبي زيد في «الغريب المصنف» بالباء، وأخبرنا شيخنا أبو أسامة ـرحمه الله تعالىـ عن أبي منصور الأزهري عن أبي بكر الإيادي عن ابن حمدويه، قال: الصَّواب زنقهُ بالنون، ومنه: زنق ما تحت إبطه من الشَّعر إذا نتفهُ. قال: وأمَّا زبقهُ بالباء، فعناه حبسه والزَّاروقاء: الحبس، قال أبو أسامة: ويصحح قول ابن حمدويه قول الأصمعي: يُقال زبق رأسه إذا حلقه يعني باللام، قال أبو أسامة: واللام تبدل من النُّون في مواضع كثيرة، وكان زنقهُ بالنُّون بمعنى زاقه باللام.



(ص د ق)

قال الجوهري: الصَّدْقُ بالفتح: الصَّلب من الرِّماح.

قلت: قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: قال ابن درستويه: ليس الصدق من الصلابة في شيء ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النَّابغة:[1]

في حالِك اللَّونِ صَدْقٍ غيرِ ذي أودِ

وإنَّما الصدق الجامع للأوصاف المحمودة، والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة، وقال الخليل: الصدق الكامل من كل شيء.

(ص ف ق)

قال الجوهري: قال ابن الطَّثريَّة.

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ الجوهري، والصَّحيح أنه لشبرمة بن الطفيل، وهو:[2]

ويومٍ كظلِّ الرُّمح قصَّر طوله

---

(١) عجز بيت للنَّابغة الذبياني في «ديوانه»: (٢٠)، وصدره:

فظلَّ يعجُمُ أعلى الرَّوْقِ منقبِضاً

(٢) صدرُ بيتٍ عجزهُ:

دمُ الزِّقِّ عنَّا واصطفاق المزاهرِ

وينسب البيت ليزيد بن الطثرية في «الحيوان»: (٦/ ١٧٩)، و«جمهرة الأمثال»: (٢/ ١٩)، و«مجمع الأمثال»: (١/ ٤٣٧)، وينسب برواية أخرى لشبرمة بن الطفيل في «ديوان الحماسة»: (٣٨٢)، و«سمط اللآلئ»: (١/ ٤٠٣)، و (٢/ ٩٣٨) وروايته:

ويوم شديد الحرِّ قصَّر طوله ... دم الزقِّ عنَّا واصطكاك المزاهر



(ط ر ق)

قال الجوهري: الطَّارق النجم الذي يقال له كوكب الصبح، ومنه قول هند:[1]

نحــــن بنـــــات طـــــارق نمشـــــي علـــــى النَّمـــــارق

أي: أنَّ أبانا في الشَّرف كالنَّجم المضيء.

قلت: هذا الرجز في أصله لهند بنت بياضة بن رياح بن طارق الإياديَّة، قالتهُ حين لقيت إياد جيش الفرس بالجذيرة، ولكنْ تمثَّلت به هند بنـت عتبـة يوم أحد، تُحرِّضُ المشركين على قتال النبي ﷺ وبعده:

المســـــكُ في المفـــــارق والـــــدرُّ في المخـــــانق

إنْ تقبلـــــوا نعـــــانق أو تدبـــــروا نفـــــارق

فـــــراق غـــــير وامـــــق

وقد وقع هذا الرَّجزُ منسوباً في بعض نسخ الصحاح المعتبرة لهند بنـت عتبة، والصَّحيح: أنه لهنـد بنـت بياضـة الإياديَّـة، ولم أرهُ في خـطِّ الجوهـري ـ رحمه الله ـ إلاَّ لهند فقط.

وقال الجوهـري: والطـرق أيضـاً في الريـش أنْ يكـون بعضُهـا فـوق بعض، وقال «مُزاحِمُ»[2] يصفُ القطاة:

---

(١) الرجز في «الأغاني»: (١٢/ ٣٩١)، و«التذكرة الحمدونيـة»: (٥/ ١٨٩)، و«ثمـار القلـوب»: (٢٩٦).

(٢) سقط في «مطبوعة الصِّحاح».



أمَّـا القطـاةُ فـإنِّي سـوف أنعتهـا[1]

البيتان.

قلت: ليس هذان البيتان لمزاحم، كمـا ذكـره الجوهـري، والبيتـان مـن جملة أبيات لأوس بن علفاء، وذلك أنَّهُ اجتمعَ يوماً جماعة من الشعراء، وهم العُجير السَّلولي، وأوس بن علفـاء، ومزاحـم العقيلـي، والعبَّـاس بـن يزيـد الكندي، وحميد بن ثور الهلالي، وتفاخروا بالشِّعر، فمرَّ بهم سِربُ قطا، فقـال أحدهم: تعالوا نصفُ القطاة ونتحاكمُ إلى من نرضاهُ، فأيٌّ من حكم لهُ تقدَّم على أصحابه، فلمَّا نظموا أشعارهم، تحاكموا إلى ليلـى الأخيليَّـة، فحكمـت لأوس بن علفاء، وقد ذكرت الشعر الذي نظموه في القطاة، في كتابي «حسن النَّواهد».

(ط ل ق)

قال الجوهري: طلَّق الرجل امرأته تطليقاً وطَلَقَتْ هي بالفتح.

قلت: قد حكى ثعلب وغير واحدٍ من أئمَّة اللغة: طلقت المرأة بـالفتح والضَّم.

(ع ف ق)

قال الجوهري: عِفَاقٌ: اسم رجل أكلتهُ باهلة في قحـطٍ أصـابتهم، قـال الشَّاعر:

---

(١) صدرُ بيتٍ عجزهُ:

نعتـاً يوافـق نعـتي بعـض مـا فيهـا

«الحيوان»: (٥/ ٥٧٩)، و«الأغاني»: (٨/ ٢٧٢)، و«الصاهل والشاهج»: (٥٩٤).



فلــو كــان البكــاءُ يَــرُدُّ شــيئاً بكيــتُ علــى يزيــدَ أو عِفَــاقِ

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: صوابهُ: بكيتُ على مُجير وهو أخو عَفاق، ويقال: غفاق بالغين المعجمة، وهو ابنُ مُليك، ويُقال ابن أبي مليك، وهو عبد الله بن الحارث بن عاصم، وكان بسطام بن قيس أغارَ على بني يربوع فقتلَ عفاقاً وقتلَ أخاه مجيراً أيضاً، بعد قتله في العام الأوَّل، أسرَ أباهما أبا مليك ثمَّ أعتقهُ وشرط عليه أنْ لا يغير عليه.

(ع ل ق)

قال الجوهري: وعلِقت الإبلُ العضاه، إذا تسنَّمتها، أي: رعتها من أعلاها.

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ الجوهري بكسر اللام، والصوابُ فيه: علقت بفتح اللام.

وقال الجوهري: والعلوق ما تعلقهُ الإبل أي: ترعاه، قال الأعشى:

هــو الواهــبُ المئــة المصطفــا ةَ لاط العلــوقُ بهــنَّ احمِــرَارَا

قال ابن برِّي ـ رحمه الله تعالى ـ: البيت للأعشى والذي في شعره:[1]

بــأجودَ منــهُ بــأُدمِ الرِّكــا بِ لَـطَّ العلـوقُ بهِـنَّ احمِـرَارَا

قلت: ويروى:

بــأجود منــهُ بــأُدم العشــار

(١) البيت والذي يليه للأعشى في «ديوانه»: (١٨٠).



البيت، وبعده:

هــو الواهــبُ المئــة المصطفــا ة إمَّــا مخاضــاً وإمَّــا عشــارا

والعلوق: شجرٌ تأكلهُ الإبل فتحمرُّ منه العشار.

وقال الجوهري: والمعلَّقة من النساء التي فُقد زوجها، قال الله تعالى:[1] ﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾.

قلت: الذي ذكرهُ أهل العلم بالتفسير أنَّ المعلَّقة في الآية أنه يريد بذلك لا أيِّماً ولا ذات بعل، ومنه حديث أم زرع: «إنْ أنطق أطلَّق، وإنْ أسكتْ أعلَّق»، أي: تركني كالمعلَّقة لا أيِّماً ولا ذات بعل.

(ع ن ق)

قال الجوهري: والعَناق الخيبة، في قول الشَّاعر:[2]

أمِـنْ ترجيـع قاريـةٍ تركتـم سـباياكم وأبتـم بالعَنَـاقِ

قلت: قال علي بن حمزة: العَناق المنكر، أي: أبتم بأمرٍ منكر.

(ف و ق)

قال الجوهري: والفِيقَةُ بالكسر: اسم اللَّبن الذي يجتمع بين الحلبتين، قال الأعشى:[3]

(١) «سورة النِّساء»: الآية: (١٢٩).

(٢) البيت دون عزوٍ في «المحكم»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (عنق).

(٣) البيت للأعشى في «ديوانه»: (٢٢٥).



حتَّى إذا فيقَـةٌ في ضَرْعِهَـا اجتمَعَـتْ جاءت لترضِعَ شِقٌ النَّفسِ لو رَضَعَـا

قال: والجمع: فيق، ثمَّ أفواق ثمَّ شبر وأشبار.

قلت: قال ابن برِّي ـرحمه الله تعالى ـ: وقد يجـوزُ أنْ تجمـع فيقـة علـى فيَق، ثمَّ تجمع فيق على أفواق، مثل: شيعة وشيع وأشياع.

(ق ي ق)

قال الجوهـري: القيقـاءة: الأرض الغليظـة، ويدلُّـك عليـه قولهـم: في الجمع القواقي، ثمَّ قال بعد أسطر: وقد يجمع على اللفظ [قياقٍ][1]، فيقـال: قال الرَّاجز:

إذا تمطَّـــينَ علـــى القيـــاقي

قلت: قال بعضُ الأفاضل: لم أرَ في أشعار العرب ولا في منثور كلامها جمعه على قواقي، كمـا ذكرهُ الجوهـري، ولم يجمـع إلاَّ علـى قيـاقي، وقـال الرَّاجز يصفُ ناقة:

ترمـــي القيـــاقيَّ إذا احزألَّـــتْ بمثـل عيـني فـــاركٍ قـــد ملَّـــتْ

(ن ب ق)

قال الجوهري: يقال: انباقَ علينا بالكلام، أي: انبعث.

قلت: قد وهم الجوهري هنا كما وهم في «انباعَ» فذكره في نبع، وكـان حقُّهُ أنْ يذكرهُ في بوع، وكذا هنا حـق هـذا الحـرف أنْ يذكـرهُ في بـوق، لأنَّ أصلهُ باق يبوقُ، ولأنَّهُ ذكر هناك انباقت علينا بائقة.

(١) زيادة من «الصِّحاح».



(ن ت ق)

قال الجوهري: وقال أبو عبيدة في قول الله تعالى: [(١)]﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾، أي: زَعْزَعْنَاهُ.

قلت: الذي قالهُ أبو عبيدة: أي: رفعناه فوقهم، وأنشد العجاج: [(٢)]

يَنْتُقُ أقتاد[(٣)] الشَّليل نَتْقَا

أي: يرفعه على ظهره.

(هـ ب ق)

قال الجوهري: والهبنَّقة لقب رجل يقال لهُ: ذو الودَعات.

قلت: الصواب فيه: هبنقة من غير ألف ولام، قال الشَّاعر: [(٤)]

عشْ بجدٍّ وكنْ هبنَّقة الـ ... ـقيسي أو مثل شيبة بن الوليدِ

ربَّ ذي إربةٍ تعل من المـا ... ل وذي عنجهيَّة الجدودِ

وقال:

عشْ بجدٍّ وكن هبنَّقة ... يرض بك الناس قاضياً حكمَا

---

(١) «سورة الأعراف»: الآية: (١٧١).

(٢) الرجز للعجاج في «ديوانه»: (٨٤)، وفيه: «ينتق رحلي...».

(٣) «الدِّيوان»: رحلي والشَّليل.

(٤) البيتان لأبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي في «وفيات الأعيان»: (٤/ ٣٢٢)، و«الأغاني»: (٢٠/ ٢٤٢).



(هـ م ق)

قال الجوهري:الهمق من الكلاء الهَشُّ، قال الرَّاجز:[(١)]

لُبانَــةٌ[(٢)] مــن هَمِــقٍ هيشُــورِ

قلت: كذا وجدتهُ بخطِّ الجوهـري بـالرَّاء، والصَّواب: هيشـوم بـالميم، وقبله:

بـاتتْ تعشَّــى الحمْـضَ بـالقَصِيمِ

القصيم بالصَّاد مهملة، وهو منابت الغضا.

هنا تمَّ الجزء الأوَّل من نفوذ السهم فيما وقع للجوهــري مـن الوهـم، وقد كتبت هذه النسخة من نسخة مصنِّفه بخطِّه، وفي آخرهـا وهـذه النسـخة هي المسودَّة، وذكـرَ أنَّ تأليفهـا تمَّ في مـدَّةٍ كـان آخرهـا يـوم الأحـد الحـادي والعشرين من شهر رمضان المعظَّـم سـنة سبع وخمسـين وسـبعمائة بدمشـق المحروسة، ويتلوهُ إنْ شاء الله تعالى، باب الكاف من كتاب الصحاح في اللغة.

وكان فراغ هذه النسخة يوم الخميس ثاني عشـري شـهر ربيـع الثَّـاني سنة تسع وسبعين وتسعمائة، على يد فقير رحمة ربِّه أحمد بن أبي بكر السَّنفي المالكي عفا اللهُ عنه، وغفرَ له ولوالديه ولمشائخه ولمن أحسن إليه، ولمن دعـا لهُ بالمغفرة، ولكل المسلمين أجمعين، وصلَّى الله وسلَّم على سيِّدنا محمَّد وآلـه وصحبه أجمعين، والحمدُ لله رب العالمين.

---

(١) الرجز في «اللسان»، و«تاج العروس»: (هشر).

(٢) «الصِّحاح»: لُبابةٌ.





الفهارس الفنِّيَّة

- فهرس الآيات القرآنيَّة
- فهرس الأحاديث النَّبويَّة والآثار
- فهرس الأمثال وأقوال العرب
- فهرس اللُّغة
- فهرس القوافي الشِّعريَّة
- فهرس أنصاف الأبيات
- فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

فهرس الآيات القرآنية الكريمة



ـ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ.فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾	البروج	٢١, ٢٢	١٨٦
ـ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾	الواقعة	٧٧	١٨٦
ـ﴿ذُوْ العَرْشِ المَجِيدُ﴾	البروج	١٥	١٨٦
ـ﴿فَاقْذِفِيهِ فِي اليَمِّ﴾	طه	٣٩	٢٠٠
ـ﴿أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾	النساء	٩٠	٢١١
ـ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾	المدثر	٣٣	٢١٥
ـ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ القَومِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	الأنعام	٤٥	٢١٦
ـ﴿آتُونِي زُبَرَ الحَدِيدِ﴾	الكهف	٩٦	٢١٨
ـ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً﴾	المؤمنون	٥٣	٢١٨
ـ﴿حِجَاباً مَسْتُوراً﴾	الإسراء	٤٥	٢٢٢
ـ﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾	الأعلى	٣	٢٤٩
ـ﴿فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾	يوسف	٦٩	٢٦٣
ـ﴿نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً﴾	الزخرف	٣٦	٢٨٨
ـ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ﴾	فصلت	٢٥	٢٨٨
ـ﴿بِضْعَ سِنِينَ﴾	يوسف	٤٢	٢٩٩
ـ﴿فَتَذَرُوهَا كَالمُعَلَّقَةِ﴾	النساء	١٢٩	٣٤٢



فهرس الأحاديث النَّبويَّة الشريفة والآثار

فهرس الأمثال وأقوال العرب



فهرس اللُّغة







فهرس القوافي الشعرية



واقترَبا	البسيط	سهم بن حنظلة الغنوي	٦٥
سلبَا	البسيط	مرَّة بن محكان	٩٠
رغُبا	البسيط	الحطيئة	١٦٥
يُصابا	الوافر	جرير	٢٦٣
والخِشابا	الوافر	جرير	٨١
ببَّة	الرجز	هند بنت أبي سفيان	٦٩
الغرَبا	المنسرح	لبيد بن ربيعة العامري	٩٨
والأبُ	الطَّويل	ابن مقبل	٦٧
طبيبُها	الطَّويل	المرَّار الفقعسي	٩٤
يخيبُ	الطَّويل	العجير السَّلولي	١٩٠
العذبُ	الطَّويل	نصيب بن رباح	٢٠٠
سرحوبُ	البسيط	إبراهيم بن عمران الأنصاري	١٠٢
العربُ	البسيط	ابن ميَّادة	١٦٠
عجبُ	البسيط	النَّابغة الذبياني	٢٩٥



العُقابُ	الرجز		٧٨
المخلَّبِ	الطَّويل	لبيد بن ربيعة العامري	٨٢
الرَّحبِ	الطَّويل	الأخطل	١٠٩
بكاتبِ	الطَّويل		٢٤٣
مضبَّبِ	الطَّويل	هدبة بن خشرم	٣٠٠
واليعاقيبِ	البسيط	الفرزدق	٩٦
مجدوبِ	البسيط	سلامة بن جندل	١١٠
وسبَّابِها	الوافر	عدي بن خزاعى	١٠٧
السغابِ	الوافر	أبو سلمة المحاربي	١٣٣
القلوبِ	الوافر	عميرة بن طارق بن ديسق	٢٢٢
الأظرابِ	الكامل	عامر بن الطُّفيل	٩٥
والآدابِ	الكامل		١٠٤
الأحسابِ	الكامل	الطرماح بن حكيم	١٥٧
بالحوأبِ	الرجز		٧٩



عنَبِهْ	المنسرح	عبيد الله بن قيس الرقيَّات	٣٢٢
مخشوبِ	الخفيف	الأعشى	٨٠
فسبِ	المتقارب	ذو الخرق الطُّهوي	٨٧
احزألَّتْ	الرجز		٣٤٣
أتيتَا	مجزوء الكامل		١٢٢
وشماتُها	الطويل	المعطل الهذلي	١١٧
مقيتُ	الوافر	ثعلبة بن محصة الأوسي	١١٨
طحنتُ	الوافر	عمرو بن قنعاس المرادي	٢٠٦
الخرِّيتُ	الرجز	العجَّاج	١١٥
ودُعيتُ	الخفيف	السَّموأل	١١٩
سُربتي	الطَّويل	الشَّنفرى	٦٥
صفاريتِ	البسيط	ذو الرمَّة	٢٣٠
بمُجمراتِ	الرجز		١٢٢
طلاحيَّاتِها	الرجز	أبو محمَّد الفقعسي	١٤٩



معتلثْ	الرجز		١٠٤
فعاثَا	المتقارب	كثيِّر عزَّة	٣١٨
تُغيثُ	الوافر	عائشةبنت سعد بن أبي وقَّاص	٣١٨
والعثاعثُ	الرجز	رؤبة	١٢٤
محروثِ	البسيط	محبوب النَّهشلي	١١٤
بجزجَا	الرجز	العجَّاج	١٣٠
وفَلْجَا	الرجز	العجَّاج	١٣٨
لبيجُ	الطَّويل	أبو ذؤيب الهذلي	٣٠٩
بعيجُ	الوافر	الدَّاخل زهير بن حرام	٢٣٣
الدَّهنجُ	الكامل	الشمَّاخ	١٣٦
بلندجُ	الرجز	هميان السعدي	٢٧٣
المنَحْ	الرمل	الأعشى	١٩٢
وِقاحْ	مجزوء الرمل	أشجع السُّلمي	١٩٥
ريحْ	السريع	طرفة بن العبد	٣٠٣

الجناحا	الوافر	خرع بن سنان الغسَّاني	١٦٩
شيحَا	الوافر	يزيد بن الطثرية	٢٥٥
كالِحَا	الرجز	الأغلب العجلي	١٥٦
الأماديحُ	البسيط	أبو ذؤيب الهذلي	١٥٣
مروحُ	الوافر	أبو ذؤيب الهذلي	١٥٣
ويصيحُ	مجزوء الرمل	أبو نواس	٢٤٩
القراوحِ	الطويل	سويد بن الصَّامت	١٥١
قُماحِ	الوافر	مالك بن خالد الهذلي	١٥٢
بمُنتزاحِ	الوافر	إبراهيم بن هرمة	١٥٨
الشُّحّ	الرجز		٦١
مُصْلحِ	الرجز		١٦١
السُّنخِ	الرجز		٦١
وأسعُدا	الطويل	ذو الرمَّة	١٤٦
تمعددا	الطويل	معن بن أوس	١٨١



العُنَّدَا	الرجز		٦١
العواردَا	الرجز	أبو محمَّد الفقعسي	١٨٢
تزيدُ	الطَّويل	عبد الله بن ثعلبة الحنفي	٢٣٧
شهودُ	الوافر	حيَّان بن ربيعة الطَّائي	١٥٦
أجردُ	الكامل	أميَّة بن أبي الصَّلت	٢٢٣
تردُّ	الرمل		٢٣٤
الكردِ	الطويل	الفرزدق	١٢٣
مُجحدِ	الطويل	الفرزدق	١٦٨
مُجحِدِ	الطويل	الفرزدق	٢٦٢
دَدِ	الطويل	طرفة بن العبد	١٧١
مسدودِ	البسيط	إسحاق بن إبراهيم الموصلي	٥٠
يباديدِ	البسيط	عطارد بن قران اللص	١٦٦
هادِ	البسيط	إبراهيم بن هرمة	١٩١
لمحدودِ	البسيط	الجموح الظفري	٢٣٢

والطَّردِ	البسيط	أبو ذؤيب الهذلي	٢٤٢
المقدّ	الوافر	عمرو بن معدي كرب	١٨٧
لحادِ	الوافر		٢٩٠
مقدِ	مجزوء الوافر	الأحوص	١٨٧
الأسودِ	الكامل	النَّابغة الذبياني	١٤٧
بدَادِ	الكامل		١٦٦
ضرغدِ	الكامل	عامر بن الطُّفيل	١٧٩
إيادِ	الكامل	الأسود بن يعفر	٣٣٠
اللُّبَدِ	السريع	النَّابغة	٩٨
الأبعدِ	السريع		٣٢٣
المشيدِ	الخفيف	ابن مناذر	٢٢٤
الوليدِ	الخفيف	أبو محمَّد اليزيدي	٣٤٤
والمِزودِ	المتقارب	الفرزدق	١٣٥
مؤجَدِ	المتقارب	الفرزدق	١٨٦



أجراذِ	الرجز		٦٢
القشبارْ	الرجز		٢٤٠
اسبطرْ	الرجز	أبو النَّجم العجلي	٢٢٧
فاستقرْ	الرَّمل	المثقب العبدي	٢١٨
نَهِرْ	المتقارب	أبو ذؤيب الهذلي	١٠١
نفَّرَا	الطَّويل	الشمَّاخ	٢٤٨
وأهجرَا	الطَّويل	الشمَّاخ	٢٥٠
لأكبرَا	الطويل	المخبَّل السعدي	٨٨
نوَّرا	الطويل	أبو قيس بن الأسلت	١٥٦
باقرَه	الطويل	النَّابغة الذبياني	١٨٠
القَمرا	البسيط	ذو الرمَّة	٢٠٥
عبرَا	البسيط	الفرزدق	٢٢٩
هجَرَا	البسيط	الفرزدق	٢٩٦
البِسارا	الوافر	الرَّاعي النُّميري	٢٠١

هبَّارَا	الكامل		٢٥٠
صُبارَة	مجزوء الكامل	عمرو بن ملقط الطائي	٢٢٧
احمِرارا	المتقارب	الأعشى	٣٤١
نُضارا	المتقارب	الأعشى	٩٨
سِحرُ	الطَّويل	أبو عطاء السِّندي	٧٦
وخميرُ	الطَّويل		١١١
خميرُها	الطويل	الفرزدق	١١٥
أستثيرُها	الطويل	كثيِّر عزَّة	١٤٧
المناقرُ	الطويل	ذو الرمَّة	١٧٢
ثائرُهْ	الطويل		٣٣٢
الدَّنانيرُ	البسيط	رذاذ الكلابي	١١١
الأثرُ	البسيط		١٩٧
قراقيرُ	البسيط	رجل من ضبَّة	١٩٩
نزورُ	الوافر	العباس بن مرداس	١٢٥



الفطورُ	الوافر	عبيد الله بن عتبة بن مسعود	٥٣
متارُ	الوافر	المحاربي	١٩٥
بخارُ	الوافر	الفرزدق	٢٢٨
نهارُ	الكامل	الفرزدق	٢٤٧
جسْرُ	السريع	عمرو بن مالك العائشي	٢٠٩
النَّشرِ	الطويل	عمرو بن الحباب	٧٢
مِصْرِ	الطويل	الوليد بن عقبة	٧٥
أغبرِ	الطويل	أبو الطمحان القيني	١٥٤
القطرِ	الطويل	عكرشة الضَّبِّي	٢٤٠
عامرِ	الطويل	الرَّاعي النُّميري	٢٤٦
ماطرِ	الطويل	سلمة بن الخرشب	٣٢٣
الباري	البسيط	أبو قيس بن رفاعة	١٣٥
شَهْرِ	الوافر	عويف القوافي	١٠١
الصبارِ	الوافر	الأعشى	٢٢٨

الدَّابرِ	الكامل	صخر بن عمرو الشريد	٢١٦
للنَّحرِ	الكامل	المسيَّب بن علس	٢٢٩
زُعرِ	الكامل	ابن أحمر الباهلي	٢٣٩
عاثورِ	الرجز		٨٢
العاثورِ	الرجز	العجَّاج	٢٣١
جريرِهِ	الرجز	غيلان بن حريث	٢٤٥
هيشورِ	الرجز		٢٥١
جابرِ	السريع	الأعشى	١١٦
لأحبارِها	المتقارب	حميد بن ثور	١٧٣
ارتزَّا	الرجز	أبو مهديَّة الأعرابي	١٩٨
المنقَّزِ	الرجز		٦٢
وجُرْزِ	الرجز	رؤبة بن العجاج	٢٥٦
النَّوادسَا	الطويل	الكميت بن معروف	٢٣٥
تقيَّسَا	الرجز	العجَّاج	٢٧٢



لامسُ	الطويل	ذو الرمَّة	٦٢
دامسُ	الطويل	أبو صعترة البولاني	٧٤
المكيَّسُ	الطويل	زيد الخيل	١٠٠
عضرسُ	الطويل	البعيث المجاشعي	٢٧١
ضروسُ	الوافر		٢٦٩
المجلسُ	الكامل	العباس بن مرداس	١٩٣
العمارسِ	الطويل	الصمَّة بن عبد الله القشيري	٩٦
لابسِ	الطويل	عبد بني الحسحاس	١٩٦
الخميسِ	الوافر		٢٦٩
وضرسِ	الوافر	دريد بن الصِّمَّة	٢٦٩
الكرسِ	الرجز	العجَّاج	٢٦٥
جلسِ	السريع	حميد بن ثور	٢٦٤
الحربيشُ	الرجز	رؤبة	٢٧٩
مدبوشِ	الرجز	رؤبة بن العجَّاج	٦٧

الدَّخارصَا	الطَّويل	الأعشى	٣٣٣
القميصِ	الوافر	الفرزدق	١٩٤
المنغَّصِ	الرجز		٦٢
نغَّاضِ	رجز		٢٨٩
الرِّفاضِ	الرجز	رؤبة بن العجَّاج	٢٨٧
الكِراضِ	الخفيف	الطِّرماح	٢٨٨
الرِّياضِ	الخفيف	الطرماح	٣٠٧
وسطَا	الرجز		٦١
النِّماطِ	الوافر	التنخل الهذلي	١٢٦
هياطِ	الوافر	المتنخل الهذلي	٢٨٠
قطاطِ	الوافر	عمرو بن معدي كرب	٢٩٤
أحبنطي	الرجز		٤٩
الفِرْشاطِ	الرجز		٢٩٥
وحظظْ	الرجز		٢٢٧



أقياظِ	الرجز		٦٢
شجعْ	الكامل	جرير	٣٠٤
صُقُعْ	الرجز		٦١
المزارعَا	الطويل	عدي بن زيد	١٢٠
تسعَا	الطويل	عدي بن الرقاع العاملي	١٨٧
ممنَّعَا	الطويل	سويد بن كراع	٢٥٥
جمعَا	المديد	يزيد بن معاوية	٢٤٦
رضعَا	البسيط	الأعشى	٣٤٣
ساعَا	الوافر	القطامي	١٣٤
ذراعا	الوافر	القطامي	٢٥٤
تبركعَا	الرجز	رؤبة	٣٠٤
تقرعُ	الطويل	أبو الأسود الدؤلي	١١٦
خادعُ	الطويل	العرجي	١٨٨
أجمعُ	الطويل		٢٢٤



ناقعُ	الطويل	النَّابغة الذبياني	٢٣١
طائعُ	الطويل	النَّابغة الذبياني	٢٣٣
اليُجدَّعُ	الطويل	ذو الخرق الطهوي	٣٠١
المتنعنعُ	الطويل	ذو الرمَّة	٣١٥
فينصدعُ	البسيط	العبَّاس بن مرداس	٢٦١
مليعُ	الوافر	عمرو بن معدي كرب	٢٧٨
جُرشعُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٢٧٥
مُنقعُ	الكامل		١٤١
التُّبَّعُ	الكامل	سعدى الجهنيَّة	٢٨٩
يتتلَّعُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٣٠٠
مُجْمعُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٣٠٢
الرَّوبعُ	الكامل	جرير	٣٠٤
صدُغْ	الرجز		٦١
المرزغِ	الرجز	رؤبة بن العجَّاج	٣١٦



ازدهافْ	الرجز	رؤبة بن العجَّاج	٣١٩
سيفَا	البسيط	ابن مقبل	٢٦٨
خيطَفَى	الرجز	حذيفة بن بدر	٣١٧
واكفُ	الطويل	جرير	٣٣٢
مُعضِفُ	السريع	أحيحة بن الجلاح	٣٢٤
تصفُ	المنسرح	عمرو بن امرئ القيس	٢٣٧
وكفُ	المنسرح	عمرو بن امرئ القيس	٣٢٩
خلوفُ	الخفيف	أبو زبيد الطائي	٣١٨
الوهَقْ	الرجز	رؤبة بن العجَّاج	١١٢
وانطلقْ	الرجز		١٨٢
طارقْ	الرجز	هند بنت بياضة	٣٣٩
وطارقَة	الطويل	الأعشى	٢٠٩
سرِقَة	الرجز	الفرزدق	٣٣٥
نتقَا	الرجز	العجَّاج	٣٤٤



عاشقُه	الطويل	الراعي النُّميري	١٧٨
طريقُ	الطويل	عقيل بن علفة	٢٨١
يترقرقُ	الطويل	ذو الرمَّة	٣٠٤
البنائقُ	الطويل	قيس بن معاذ	٣٣١
وبنائقُه	الطويل	ابن الدُّمينة	٣٣٢
مروَّقُ	الطويل	الأعشى	٣٣٦
البنائقِ	الطويل	ذو الرمَّة	٣٣٣
عفاقِ	الوافر		٣٤١
بالعناقِ	الوافر		٣٤٢
المترقرقِ	الكامل	كعب بن مالك	٨٠
أباكَا	الرجز	منفوسة بنت زيد الفوارس	٥٥
بمالكِ	الطويل	الحطيئة	٢١٣
عمَلْ	الرجز	قيس بن عاصم المنقري	٥٥
برسلْ	الرجز	زياد العنبري	٢٨٢



التَّمثيلا	الكامل	المتنبي	٥٩
يتفلفلا	الطويل	ابن مقبل	٧٠
وقابلَه	الطويل	حميد بن ثور	٢٥٣
أشكلاَ	الطويل	سوار بن حبَّان المنقري	٢٥٧
غلاَ	الطويل	النَّابغة الجعدي	٢٧٩
بلالاَ	الوافر	ذو الرمَّة	١٤٧
الأثقالا	الكامل	الأخطل	١٥٨
هديلا	الكامل	الراعي النُّميري	١٩٠
وهَلا	الرجز	غيلان بن حريث الربعي	١٩٢
أبطالَها	المتقارب		١٩٧
تأفلُ	الطويل	كثيِّر عزَّة	١٨١
سلسلُ	الطويل	أوس بن حجر	٢٢٥
قاتلُه	الطويل	المخبَّل السَّعدي	٢٦٧
والرَّسلُ	البسيط	الأعشى	٢٢١



قليلُ	الوافر	عتيبة بن شهاب	٩٩
نزولُ	الكامل	جرير	١٣١
الشُّمولُ	الخفيف		١٨٧
المحلِ	الطويل	المتنبي	٤٣
فصلِ	الطويل	كثيِّر بن جابر المحاربي	٩٥
المُضلَّلِ	الطويل	الأسود بن يعفر النَّهشلي	١٧٠
باطلي	الطَّويل	معبد بن سعنة	٢٠٧
البالِ	البسيط	حسَّان بن ثابت	٢٦٣
قتيلِ	الوافر		٢٧٩
طِوالِ	الوافر	الأعلم الذهلي	١١٤
الدَّعائمْ	الطويل	القطامي التغلبي	٢٨٠
المقاديمْ	الرجز		٦١
العِظامْ	السريع	حسَّان بن ثابت	٢٦٣
ذمَّا	الطويل	المنصور العباسي	٨١



وأنعمَا	الطويل	ضمرة بن ضمرة	١٧٦
أظلمَا	الطويل	طفيل الغنوي	٢٨٢
صمَّمَا	الطويل	عمرو بن عبد الجن	٣١٣
ظلامَا	الوافر		١٦٩
يسأمَا	الكامل	القلاخ العنبري	١٦٣
يُشتَمَا	الرجز		٢٥٠
حكمَا	الخفيف		٣٤٤
يتقسَّمُ	الطويل	البعيث	١١٧
هازمُ	الطويل	ابن هانئ	٢٤٨
مركومُ	الطويل	أميَّة بن أبي الصَّلت	٢٩٢
المطعمُ	البسيط	أبو وجزة	١٢٠
الهشيمُ	الوافر	أبو علي البصير	١٤٨
بهيمُ	الوافر	الكلحبة	٢٣٢
ظُلمُ	الكامل	الحارث بن خالد المخزومي	٩٣

وتمامُها	الكامل	لبيد بن ربيعة	٢٤٣
حاتِمِ	الطويل	ربيعة الرقِّي	١١٦
طامِ	الطويل	امرؤ القيس	١٣٨
الحوائمِ	الطويل		١٧٧
مكدمِ	الطويل	المسيب بن علس	٢٢٩
الدَّيلمِ	الطويل	عنترة بن شدَّاد	٢٨٧
الرُّزمِ	البسيط	ساعدة بن جؤية	١٦٤
نيامِ	الكامل	جرير	٤٥
جِذْمِ	الكامل	الحارث بن وعلة الذهلي	٨٩
الظَّلامِ	الرجز		٢٠٣
بالقصيمِ	الرجز		٢٥١
تصرُّمي	السريع	عمر بن أبي ربيعة	٣٢٣
أدمِ	المنسرح	مهلهل	٧٣
تدرينْ	الرجز		٦١



عُقرُبانْ	السريع	إياس بن الأرت	٩٧
وثهلانَا	البسيط	أوس بن مغراء السعدي	٢٧٦
اليقينَا	الوافر		٤٦
والعيُونَا	الوافر	الرَّاعي النُّميري	١٣٧
الرَّافدينَا	الوافر	عمرو بن كلثوم	٢٥٧
تأكلونا	الوافر	الكميت بن زيد	٢٩٥
الظُّنونا	الوافر	خزيمة القضاعي	٣١٩
عيْنَا	الرجز		٤٩
عمرْنَهْ	الرجز		٢١٠
وذُبيانُ	البسيط	العباس بن مرداس	٧٣
ضنينُ	الوافر		١٤٤
بأمينِ	الطويل	جابر بن ثعلب الجرمي	١٥٩
الحدثانِ	الطويل		١٧٨
بمكانِ	الطويل	ابن مقبل	٢٠٠



مديُونِ	البسيط		٦٩
اللجنِ	البسيط	ابن مقبل	٨٩
وستّينِ	البسيط		٣٠٠
بالذّنينِ	الوافر	الشمّاخ	٨٣
المنونِ	الوافر	أبو الغول الطّهوي	١١٠
الحنانِ	الوافر	امرؤ القيس	١٣٧
اللسانِ	الوافر	يزيد بن الصّعق	١٧٩
مسنونِ	الخفيف	أبو دهبل	٢١٣
جيرونِ	الخفيف	أبو دهبل	٢١٤
جنتنِيْ	الخفيف	حمزة بن بيض	٢٧٧
شرواهُ	الرجز	أبو نواس	٦٨
المصافيا	الطويل	النّابغة الجعدي	١٦١
الفارسيّة	مجزوء الرمل		١٨٦
الجريٌّ	الوافر	الشمّاخ	١٣٣



فهرس أنصاف الأبيات



توخَّاهُ بـالأظلافِ حتَّـى «كأنَّمـا»	١٠٣
تُطلِّقـهُ طـوراً وطـوراً تُراجـعُ	٢٣١
حمـارٌ لهـم مِـنْ بَنـاتِ الكُـدَادِ	١٣٦
خَذْبـاءُ يحْفِزُهـا نِجـادُ مُهنَّـدٍ	٧٩
دفعنـا الخيـلَ شـائلةً عليهـم	١٥٠
رُبَّ عجـوز رأسـها كالكُفَّـة	٣٢٦
سقى اللهُ أجداثـاً ورائـي تركتُهـا	٢٤٠
شـقَّ البَيطْـرِ مِـدرعَ الهُمَـامِ	٢٠٢
صدود السَّواقي عن رؤوس المخـارمِ	١٧٨
ضرَّابـةٌ بالمِشْـفَرِ الأذِبَّـة	٨٣
طلوبُ الأعادي لا سؤومٌ ولا وجْبُ	١٠٩
عـال يقصِّـرُ دونـهُ اليعقـوبُ	٩٦
غموسُ الدُّجى تنشقُّ عـن مُتَضـرِّمِ	١٠٩
فأشـبرنيها الهـالكيُّ كأنَّهـا	٢٢٦
فـإنِّي عَـنْ تَقَفُّرِكُـمْ مَكِيْـثُ	٢٤١
فـإنْ يـكُ فـاتني أسـفاً شـبابي	١٧٤
فـالتعسُ أدنى لهـا مِـنْ أن يقـال لهـا	١٢٨
فالتعسُ أدنى لهـا مِـنْ أنْ أقـولَ لعـا	١٢٨
فحمَّلتـني ذنـب امـرئٍ وتركتَـهُ	٢٣٣
فظلـتُ لديهـم في خبـاء مُـروَّق	٣٣٦
فظـلَّ الإمـاءُ يبتـدرنَ قديحهـا	١٥٠
فقلـتُ لصـاحبيَّ لا تحبسـانا	٢٥٥
فقُـلْ مثلمـا قـالوا ولا تـتزنَّدِ	١٧٢

لم يـدع الثلـجُ لهـم وجاحـا	١٦٠
لمختبـطٌ مِـنْ تـالدِ المـال جـازحُ	١٤٣
لَّمـا أتيتـكَ مـن نجـدٍ وسـاكنهُ	١٦٠
لنـا جُلَّسـانٌ عندهـا وبنَفْسَـجٌ	٢٦٤
لهـا مِثْـلَ آثـار المبقّـرِ مَلْعَـبُ	٢٠٤
ليسـوا بثانيهـا بهيْـد وحَـلا	١٩٢
ليُعيـدنَّ لمعـدٍ عكرَهَـا	١٩٣
لُبانَـةٌ مـن هَمِـق هيشُـور	٣٤٥
متـى يـكُ عَهْـدٌ للنَّكيثَـةِ أشْـهَدِ	١٢٨
مثل الكـلابِ تهـرُّ عنـد دِرَابهَـا	٢٥٨
مُحَـلاٍ عـن سـبيلِ المـاء مَطْـرُودِ	٥٠
مُرْجَـمُ حـربٍ تلتقَـى حرابُـهُ	٧٧
مُسْـتأرَبٍ عَضَّـهُ السُّـلطانُ مَدْيـونُ	٦٩
مِـنْ لـدُ لَحْيـه إلى منخـورهِ	٢٤٥
هوجـاءُ موضـعُ رحلهـا جَسْـرُ	٢٠٩
وأشـهدُ مِنْ عَـوْفٍ حُلـولاً كثيرةً	٨٧
وأصفـر مـن قـداح النَّبـع صُلـبٍ	٢٧٠
وأمسـى الـرأسُ منِّـي كـاللجين	١٧٥
وإنِّـي إذا ضـنَّ الرَّفـودُ برفـدهِ	١٤٣
والحقُّ يـا مـال غيـرُ مـا تَصِـفُ	٢٣٧
والخيـلُ تـنزعُ غربـاً في أعِنَّتهـا	٩٨
والقُصْـبُ مُضْطَمِـرٌ والمتنُ مَلْحُـوبُ	١٠٢
والمـاءُ منهمـرٌ والشـدُّ منحـدرٌ	١٠٢



يُثرنَ الكُبابَ الجعدَ عن مـتن مِحْمَـلِ	١٠٣

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن





قائمة المصادر والمراجع

١. **أدب الخواص**، الوزير المغربي، حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٩٨٠م.
٢. **أدب الكاتب**، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد الدَّالي، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٩٩م.
٣. **الأصمعيات**، تحقيق: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٦٧م.
٤. **الأغاني**، أبو الفرج الأصبهاني، دار الفكر، بيروت، ط٢.
٥. **أمالي المرزوقي**، أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي، تحقيق: يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٥م.
٦. **إصلاح المنطق**، ابن السِّكِّيت، تحقيق: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٤٩م.
٧. **البداية والنِّهاية**، ابن كثير الدِّمشقي، مكتبة المعارف، بيروت، ط٢، ١٩٩٠م.
٨. **البرصان والعرجان والعميان والحولان**، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، د. محمد مرسي الخولي، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٩٩٢م.
٩. **البصائر والذخائر**، أبو حيَّان التَّوحيدي، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ١٩٨٨م.
١٠. **تاج العروس من جواهر القاموس**، الزبيدي، الكويت (١-٤٠).
١١. **تاج اللغة وصحاح العربية**، الجوهري، أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين.
١٢. **تاريخ الأدب العربي**، كارل بروكلمان، ترجمة: أ.د. محمود حجازي، الهيئة المصريَّة، ١٩٩٥م.
١٣. **التذكرة الحمدونيَّة**، ابن حمدون، تحقيق: د. إحسان عبَّاس، وبكر عبَّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٦م.
١٤. **تصحيح التَّصحيف وتحرير التَّحريف**، صلاح الدين الصفدي، تحقيق: السيِّد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٧م.



١٥. التنبيه والإيضاح عمَّا وقع في الصِّحاح، أبو محمَّد عبد الله بن برِّي المصري، تحقيق: مصطفى حجازي، الهيئة المصرية العامَّة، ط١، ١٩٨٠م.

١٦. الجليس والأنيس، المُعافى النَّهرواني، محمد مرسي الخولي، وإحسان عبَّاس، عالم الكتب، ١٩٩٣م.

١٧. جمهرة أشعار العرب، أبو زيد القُرشي، تحقيق: علي محمَّد البجَّاوي، دار نهضة مصر، القاهرة.

١٨. الجمهرة في اللغة، ابن دريد، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، ١٣٥١هـ.

١٩. الحماسة البصريَّة، صدر الدِّين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، تحقيق: د. عادل جمال سليمان، القاهرة، ١٩٧٨م.

٢٠. ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، ١٩٩٨.

٢١. ديوان أبي نواس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٢م.

٢٢. ديوان أميَّة بن أبي الصلت، جمع وتحقيق: د. سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٢٣. ديوان أوس بن حجر، تحقيق: د.محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.

٢٤. ديوان ابن مقبل، تحقيق: عزة حسن، دمشق، ١٩٦٢م.

٢٥. ديوان الأحوص، تحقيق: د. محمد نبيل طريفي، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠١م.

٢٦. ديوان الباهلي، محمد بن حازم الباهلي، تحقيق وجمع: محمد خير البقاعي، دار قتيبة، ١٩٨٢م.

٢٧. ديوان الحارث بن حلِّزة، تحقيق: هاشم الطَّعَّان، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩م.

٢٨. ديوان الحطيئة، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، ط١، ١٩٨٧م.

٢٩. ديوان الحماسة، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد الصَّالح، دار الجيل، ط١، ٢٠٠٢م.



٣٠.ديوان الرَّاعي النُّميري، جمع وتحقيق: راينهرت فايبرت، بيروت، فيسبادن، ١٩٨٠م.

٣١.ديوان السَّموأل، واضح الصَّمد، دار الجيل، ١٩٩٦م.

٣٢.ديوان الشَّمَّاخ بن ضرار الذبياني، تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، القاهرة.

٣٣.ديوان الطرماح، تحقيق: د. عزَّة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٩٦٨م.

٣٤.ديوان الطفيل الغنوي، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، ط١، ١٩٦٨م.

٣٥.ديوان العبَّاس بن مرداس، تحقيق وجمع: د.يحيى الجبوري، وزارة الثَّقافة والإعلام، بغداد، ١٩٦٨م.

٣٦.ديوان العجَّاج، تحقيق: د. سعدي ضنَّاوي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م.

٣٧.ديوان العرجي، جمع وتحقيق: د. سجيع جميل الجيلي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٣٨.ديوان الفرزدق، تحقيق: د. عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٣٩.ديوان القطامي، تحقيق: د. إبراهيم السَّامرائي، وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠م.

٤٠.ديوان الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتحقيق: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، ط١، ٢٠٠٠م.

٤١.ديوان المتلمس الضبعي، تحقيق: محمد ألتونجي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٤٢.ديوان المتنبي، دار صادر، بيروت.

٤٣.ديوان المعاني، أبو هلال العسكري، شرحهُ وضبط نصَّه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلميَّة، ط١، ١٩٩٤م.
٤٤.ديوان النَّابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٣.
٤٥.ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٥.
٤٦.ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق: د. عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٢م.
٤٧.ديوان تأبط شراً وأخباره، جمع وتحقيق: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٩٩٩م.
٤٨.ديوان جرير، دار صادر، بيروت.
٤٩.ديوان حسَّان بن ثابت، شرح: د. يوسف عيد، دار الجيل، ط١، ١٩٩٢م.
٥٠.ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
٥١.ديوان ذي الرمَّة، المكتب الإسلامي، ط١، ١٩٦٤م.
٥٢.ديوان سلامة بن جندل، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١، ١٩٦٨م.
٥٣.ديوان طرفة بن العبد، دار صادر، بيروت، ١٩٦١م.
٥٤.ديوان عبيد الله بن قيس الرقيَّات، د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٩٥٨م.
٥٥.ديوان عدي بن الرقاع العاملي، تحقيق: د. نوري حمُّودي القيسي، ود. حاتم صالح الضَّامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧م.
٥٦.ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق وجمع: محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، ١٩٦٥م.
٥٧.ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح: د. يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٥٨.ديوان عنترة بن شدَّاد، شرح: د. يوسف عيد، دار الجيل، بيروت.



٥٩.ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: د. ناصر الدين الأسد، دار صادر، ط٢، ١٩٦٧م.
٦٠.ديوان كثيِّر عزَّة، تحقيق: عدنان زكي درويش، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.
٦١.ديوان مجنون ليلى، د. يوسف فرحات، دار الكتب العربي، ١٩٩٢م.
٦٢.الدَّليل الشافي على المنهل الصَّافي، ابن تغري بردي، تحقيق: فهيم شلتوت، القاهرة، ١٩٨٣م.
٦٣.الدُّرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. سالم الكرنكوي الألماني، دار الجيل.
٦٤.رسالة الصَّاهل والشَّاحج، أبو العلاء المعرِّي، تحقيق: د. عائشة عبد الرَّحمن، دار المعارف، ط٢، ١٩٨٤م.
٦٥.رسالة الغُفران، أبو العلاء المعرِّي، تحقيق: د. عائشة عبد الرَّحمن، دار المعارف، ط٥.
٦٦.رسالة الملائكة، أبو العلاء المعري، محمد سليم الجندي، مطبعة التَّرقِّي، دمشق، ١٩٤٤م.
٦٧.زهر الآداب وثمر الألباب، الحصري القيرواني، ضبطهُ: د. يوسف علي طويل، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
٦٨.سمط اللآلئ، أبو عبيد البكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية.
٦٩.شرح أشعار الهذليين، أبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكَّري، تحقيق: عبد السَّتَّار أحمد فرَّاج، مكتبة دار العروبة.
٧٠.شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق: د. إحسان عبَّاس، الكويت، ١٩٦٢م.
٧١.شعر أبي وجزة، جمع ودراسة: وليد محمد السراقبي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٠م.



٧٢.**شعر إبراهيم بن هرمة القرشي**، تحقيق: محمَّد نفَّاع وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

٧٣.**شعر الأخطل**، تحقيق: د. فخر الدِّين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

٧٤.**شعر المسيب بن علس**، تحقيق: أنور أبو سويلم، منشورات جامعة مؤتة، ط١، ١٩٩٤م.

٧٥.**شعر النابغة الجعدي**، تحقيق: عبد العزيز رباح، المكتب الإسلامي، دمشق.

٧٦.**شعر عمرو بن أحمر الباهلي**، جمع وتحقيق: حسين عطوان، مجمع اللغة العربية، دمشق.

٧٧.**شعر نصيب بن رباح**، د. داود سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧م.

٧٨.**شعر هدبة بن الخشرم العذري**، جمع وتحقيق: د. يحيى الجبوري، وزارة الثقافة، ١٩٧٦م.

٧٩.**الشِّعر والشُّعراء**، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط٣، ٢٠٠١م.

٨٠.**طبقات الشُّعراء**، ابن المعتز، تحقيق: عبد الستار أحمد فرَّاج، دار المعارف، ط٤.

٨١.**العقد الفريد**، ابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي.

٨٢.**العمدة في محاسن الشِّعر وآدابه**، ابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠١م.

٨٣.**عيون الأخبار**، ابن قتيبة الدينوري، المؤسسة المصرية العامة، ١٩٦٣م.

٨٤.**الفاضل**، أبو العبَّاس محمد بن يزيد المبرِّد، دار الكتب المصريَّة، ١٩٥٦م.

٨٥.**فرحة الأديب**، الأسود الغُندجاني، تحقيق: محمد علي سلطاني، دار قتيبة.

٨٦.**الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ**، أبو العلاء المعري، تحقيق: محمود حسن زناتي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٨٧.الكامل في اللغة والأدب، أبو العبَّاس المبرِّد، تحقيق: د. محمد أحمد الدَّالي، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٩٧م.
٨٨.كتاب أسماء الخيل وفرسانها، ابن الأعرابي، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي، ود. حاتم الضَّامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٥م.
٨٩.كتاب الأشباه والنَّظائر، تحقيق: د. السيد محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنَّشر، القاهرة، ١٩٦٥م.
٩٠.كتاب الاشتقاق، ابن دريد الأزدي، عبد السلام هارون، مكتبة المثنَّى، العراق، ط٢، ١٩٧٩م.
٩١.كتاب الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السَّلام محمَّد هارون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.
٩٢.كتاب الخيل، أبو عبيدة معمر بن المثنَّى التَّيمي، تحقيق: د. محمد عبد القادر أحمد، القاهرة، ط١، ١٩٨٦م.
٩٣.كتاب الصِّناعتين، أبو هلال العسكري، علي البجَّاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٩٥٢م.
٩٤.كتاب القوافي، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، د.عزَّة حسن، مطبوعات مديريَّة إحياء التراث القديم، دمشق، ١٩٧٠.
٩٥.كتاب المعاني الكبير، ابن قتيبة الدينوري، عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلميَّة، ط١، ١٩٨٤م.
٩٦.كتاب المُنتخل، أبو الفضل الميكالي، تحقيق: يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٠م.
٩٧.لسان العرب، أبو الفضل ابن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، ط١، ١٩٥٥م.
٩٨.المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، أبو الفتح عثمان بن جنِّي النحوي، شرح: مروان العطية، وشيخ الراشد، دار الهجرة، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.



٩٩. **مثالب الوزيرين**، أبو حيَّان التوحيدي، تحقيق: إبراهيم الكيلاني، دار الفكر المعاصر، ط٢، ١٩٩٨م.

١٠٠. **مجالس ثعلب**، شرح وتحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، ط٥.

١٠١. **مجمع الأمثال**، الميداني، محمد محيي الدِّين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.

١٠٢. **مجموع أشعار العرب**، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق: وليم بن الورد، ليبزيج، برلين، مكتبة المثنى، بغداد.

١٠٣. **المحكم والمحيط الأعظم**، ابن سيدة، نشره معهد المخطوطات العربية، مطبعة البابي الحلبي، ١٩٥٨م.

١٠٤. **معاهد التنصيص**، عبد الرَّحيم العبَّاسي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، ١٩٩٧م.

١٠٥. **معجم الشُّعراء**، أبو عبيد الله المرزباني، تحقيق: عبد الستار أحمد فرَّاج، الهيئة العامَّة لقصور الثقافة، ٢٠٠٣م.

١٠٦. **المفضليات**، اختيار المفضَّل الضَّبِّي، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٥٢م.

١٠٧. **الوافي بالوفيات**، صلاح الدِّين الصَّفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتُركي مصطفى، إحياء التراث، ٢٠٠٠م.

١٠٨. **الوساطة بين المتنبي وخصومه**، القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي البجَّاوي، المكتبة العصريَّة، بيروت.

١٠٩. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، شمس الدِّين ابن خلِّكان، تحقيق: إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.





فهرس المحتويات

كتب أخرى للمحقِّق محمد عايش

لوعة الشَّاكي ودمعة الباكي، تأليف: صلاح الدِّين الصفـدي، تحقيـق: محمد عايش، دار الأوائل، دمشق، ٢٠٠٣م.

اختراع الخراع في مخالفة النَّقل والطِّباع، تأليف صلاح الدِّين خليل بـن أيبك الصَّفدي، تحقيق: محمَّد عايش، دار عمَّار، عمَّان، ٢٠٠٤م.

تشنيف السَّمع في انسكاب الدَّمع، تـأليف: صـلاح الدِّيـن الصفـدي، تحقيق: محمد عايش، دار الأوائل، دمشق، ٢٠٠٤م.

فهرس المخطوطات العربيَّة في المكتبة الوطنيَّة التشيكية، تعريب: محمـد عايش، الدَّار العثمانية، عمَّان، ٢٠٠٥م.

فضُّ الختام عن التَّورية والاستخدام، تأليف: صلاح الدِّين الصفـدي، تحقيق: محمد عايش، الدار العثمانية، عمَّان، قيد الطبع.

كشف الحال في وصف الخال، تأليف: صلاح الدِّين الصفدي، تحقيـق: محمد عايش، دار الأوائل، دمشق، ٢٠٠٥م.

المحاورة الصَّلاحيَّة في الأحاجي الاصطلاحية، تأليف: تـاج الدِّيـن بـن الدُّريهم، تحقيق: محمد عايش، دار ابن الجوزي، عمَّان، قيد الطبع.

ألحان السَّواجع بين البادي والمراجع، تأليف: صلاح الدِّين الصفـدي، تحقيق: محمد عايش، قيد البحث عن ناشر.

